# هى

بقلم / أشرف المهندس

# هى (الخيانة)

الكاتب / **أشرف المهندس**

(إن كان الرجل هو صانع آلة الدمار فإن المرأة هي الدمار نفسه بكل ما تفعل من حب وكراهية وظلم وهى بداية لكل شر بعد ان كانت هى سبب الطرد من الجنة ولكل امراة تخون وتظن أنها لا نهاية لها !!)

((وقد بدأ الذى يحدث كما لو كان مشهد لفيلم برنو. وهو بالفعل ذلك وليس اى برنو وإنما من ذلك النوع المثير والأكشن حيث تصوير بكاميرا فيديو من النوع الحديث المنتشر الآن وهي بيد تلك مديرة مكتب رجل الأعمال ذلك وهى شبه عارية او فعلا كذلك مع ذلك الملبس من تلك القطعة السفلية التي تظهر مؤخرتها كلها وهى بذلك الجسد الخمري ((المجدولة))

....

والان وقبل ان نصل الى ذلك المشهد وما فيه والذى لما يكن من حقوق الإنسان وحقوق المرأة التي تنتشر بقوة تلك الأيام والمناداة بها من قَبل اوناس هي لا تعرف أي حق للمرأة التى نادى بها الإسلام قبل اي احد وحتى كل تلك الأديان التي لا تعترف بمثل ما يحدث.وبلادنا التي اتهمت بالتخلف والعنصرية وهي بها أول قانون للأحوال الشخصية منذ سنة (١٩٢٢) ورغم الاحتلال لها وهو ينشر فيها الفساد والدعارة العلنية وغيره على مدار التاريخ .كان لمراة كل احترام وهم هؤلاء الغرب الذي إن كان لو اراد الاعلان عن سلعة حتى لو كانت علبة كبريت وضع عليها صورة امرأة عارية وهم لا شئ لهم بالمرأة إلا جسدها

.....

(جزء من النص المتداخل بالأحداث )

حين كانت تصرخ ووجها المشوهة بماء النار الذى طمس كل جمال ذلك الوجه..والنيابة تحقق معها فى جريمة القتل المزدوجة زوجها وصديقه بعد أن دخلت عليهم في منزل ذلك الصديق ووجدتهم الاثنان فى ممارسة الشذوذ مع بعضهم البعض فى شئ مخزل لذلك الزوج الذى عاشت معه وهي مخدوعة فى حياتهُ كلها ومناصبهُ الكبير فى العمل.وبعد ان اطلقت عليه عدة أعيرة نارية من مسدس هذا الزوج وهي تحمله..وهو قبل أن يفارق الحياة قد رمى عليها بحامض الكبريتيك المركز (ماء النار) الذى كان ايضا الى جوراهُ.ورغم أن النيابة لا تعرف سر ماء النار ذلك لماذا كان إلى جوار ذلك الزوج ؟ ومع اعتراف تلك المرأة بجريمتها تلك وغسل عارها.ومع ما كان من عقاب الله لها فيما فعلت فى زوجها المسكين حتى تتزوج من ذلك الرجل وتعيش معه فى الحرام لأن البداية معهُ كانت حرام فى حرام .حتى بعد إبعاد ذلك الزوج لها التى كانت فى عصمته من حياتهم والافتراء عليه وموتهُ بيدهم إلا أنها كانت تهذي بكلمات فى كل وقت وفى التحقيق وأن من فعل ذلك هذا الزوج حتى اعتقد الجميع ان روحه عادت للانتقام منهم جميعا.ليس لشئ انما هو الأمر أن ذلك الزوج قد مات فعلا بكل برهان ودليل فى المجتمع وقد اعتبرت النيابة الأمر هو من الصدمة لما أصاب تلك الزوجة وماحدث لها ومن تقرير المستشفى وحالتها العصبية والنفسية.. حتى بدات تحكى بقوة عن كل الأحداث وبداية الخيانة و العلاقة التى ربطت بينها وبين هذا الزوج القتيل وهي تصر أن من فعل بهم ذلك. هو ذلك الزوج الميت وأنه مازال على قيد الحياة رغم عدم

وجود له وهو فى تعدد الاموات ومدفون فى قبرهُ كما كان هو الإثبات منها فى ذلك وهى ايضا لا تنكر انها فعلت ذلك بهم من قتل. ولكن اصبح الأمر به الحيرة بعد سماع القصة منها لحياتها السابقة وما فعلت فى زوجها المسكين وكيف أنهم زجروا به فى طيات السجون والنسيان عن طريق ذلك الذي تزوجت منه من بعد بنفوذه ومناصبه. وهم يعلنون موتهً أمام الناس لتكون تلك الزوجة حرة بلا أي قيود وتتزوج بسهولة.. ومع كل التحقيقات لم يستدل ولم يكن هناك دليل على ان هذا الزوج قد دخل السجن لأنه مات امام الناس ولا اى دليل على انه موجود فى اى سجن من سجون مصركلها او اعتقال او اى سبب من الأسباب سوء مسجون فى أى جريمة اوسياسي او اى شئ .وما الاسم الذي دخل به السجن او الملف؟ او حتى من قبض عليه من قبل الثورة او بعدها او اثناء الثورة وغيره والأكثر أنه لاصورة له ولا حتى الملف الخاص به فى عمله كان غير موجود ولا شئ غير شهادة الوفاة الخاصة به وهي تعترف انها قد حرقت كل شئ له وهو لا أقارب له أما ملفه قد حرقهُ ذلك الرجل القتيل زوجها او عشيقها. وكان ما قد إشعاع عنه فى عمله السابق أنه كان مختلس ومات بعد أن انكشف امرهُ وعلاقتهُ المشبوه مع بعض السقطات والراقصات.وتلك الزوجة التي انخدعت فيه وفى حياتها معه.ولكنها تعترف الان انها هى وعشيقها من كان وراء كل ذلك وهو قد أدخلهً السجن ورمى به هناك فى السجن مجاملة من أحد الضابط له هذا العشيق. وهى لم تهتم كيف ذهب لسجن او بأى تهمة او اى اسم ؟ إلا أنه لن يعود الى الحياة مرة اخرى حتى يموت ولا يعرفه أحد.ولكنه فجأة ظهر لكى تتحول الحياة إلى جحيم لها وكشف كل خداع كانت تعيش هى فيه وكشف حقيقة ذلك الزوج لها لتعرف أنها كانت تعيش من قبل مع رجل بكل معنى وتكون تلك النهاية لهم كلهم بتلك الطريقة..وذلك المشهد وهى تدخل لترى رجلها هذا فى ذلك الشيء المخجل المهين لكرامة الرجال ولها كامرأة ونعم وهى تعترف بالقتل إلا أنها تصف مشهد الجريمة التى كانت تتمنى أن تكون فعلاً هي الفاعلة. وأنها تقتنع ان روح ذلك الزوج هى من تنقام لانها عاشت الوهم أنه مات فعلا وكل تلك الأشياء التي حدثت كانت من قوى أرواح معذبة عادت لكى تنتقم من جديد

.....

(الأحداث الحالية)

كانت تلك هى القصة التى انتشرت بقوة بين اثنين من المؤلفين شاب وفتاة وهى كانت إحدى الروايات المشهورة لكاتب الكبير الراحل مصطفى أمين* ولكن بشكل جديد لقصة المشهور (لأ) ولان المؤلفة الشابة من تلك الأجيال الجديدة التى لاتعرف من هو مصطفى أمين وعلي أمين مؤسى جريدة الاخباروعلى أمين والحركة الفكرية ومؤلفات مصطفى أمين التي كانت ولا تزال لمن يقرأها كأنما هو يعيش مصر فى العهد الملكي وتلك ما كان يطلق عليه منشورات

* مصطفى امين : (١٩١٤-١٩٩٧) كاتب مصرى كبير مؤسس جريدة دار اخباراليوم هو شقيقه علي امين والتى مازالت من اهم الجرائد الوطنية الموجودة الى الان .

العصر الحديث. ولكن اجتماع الاثنين لخروج هذا العمل الذي جذاب له أكثرالناس والغالبية من الشباب وانتشار بقوة مع وجود الجيل الرابع وهو النت والنشر الالكتروني.ومافيه تلك الفتاة الشابة وما لها من قوة هذا الجيل و ثراء أسرتها وهو ذلك المؤلف الصحفى الذى من تلك الأجيال التي كانت تعرف من هو مصطفى أمين وغيره من عظماء القصة و الادب المصرى والعالمى وجيل القراءة والكتاب الورقي والارتباط الذى رابط بينهم والتعارف الذي كبربين اثنين كما هو حال النت الان دون ان يرى بعضهم البعض ولكن لما هو بينهم من حب الكتابة والاطلاع وهم يخرجون سويا عملا مشتركين فيه كلاً منهم يضع به لمسته وهى تتعلم منه بشغف وتسمع بعشق عما كانت لاتعرف من الأجيال السابقة ومن هذا الذى كان يلقب منها ومن كل الاصدقاء بالعم او الاب احيانا لهم وهم جميعا فى ندوات وتواصل دون أن يكون هناك صالون يجمع بينهم غير اللقاء الأسبوعي على موقع التواصل وتلك الجروبات..الا هى تلك الفتاة التى كان لقاء يومى بل ان صح القول كل ساعة او وقت تأتى الأفكار لكتابة بينهم وكلاً يكتب افكارهُ. وتتم المحادثة والتعديل حتى كان موعد النشر الذي كان بكل سهولة لهم الاثنان رغم ان كلاً منهم فى بلد بعيد جدا عن الآخر تفرق بينهم البحار والحدود وهم كلاً منهم ينشر العمل فى دار نشر واحدة عالمية تخرج بنفس الرواية القديمة ولكن مع تعديلات تتماشى مع العصر الحالى وفى سياق جذاب انجذاب له الجميع . وتنتشر بقوة أكثر على النت وتشاهدمن اكبر اعداد اقوى من النشر الورقي لطبيعة الحال اليوم.وهى ترك تلك الفتاة لهذا الرجل كتابة المقدمة لتلك الرواية التي كانت عبارة عن سطور وهى..الى روح كل استاذتي الفكروالأدب والى روح الأستاذ الكبير مصطفى أمين وقصتهُ الخالدة (لأ ) وكل امراة تخون وتظن أنها لا نهاية لها.. وكل ذلك ماهو الا ان القصة بطلتها المرأة وما هى ودورها وما تفعل فى المجتمع. لذلك كانت الفكرة والرواية.وهى تلك الفتاة بما انها لاتملك الا روح الكتابة وحب التأليف وقد تعلقت من حبها له بالقراءة وهى تنشد الى تلك القصة التي تكتب مثلها وهي تقرأها وتقرأ كل أعمال الكاتب الكبير وغيره وتتوسع فى الافاق.وهى تعود الى حنين الماضى حتى ظن كل من حولها وليس الاصدقاء انها اصبحت امرأة من ذلك الزمن القديم اوجيل أواخر الأربعينات وليس الفتاة الشابة ذات الثامنة عشرة من العمر وهي لاتعرف كيف تعلقت بحب ذلك الرجل الذي لا تعرفه الا من الكتابة وما بينهم من تواصل عن بعد ولكنها احبت فعلا ان تكون فى ذلك الشئ من الاطلاع وما قد دخل راسها ماعرف ان يدخلهُ هذا الرجل الذى كان دائما يتعامل معها على انها ابنته والحب بينهم هو حب ابوي ليس به أى علاقة من رغبة او نزعة غير حب الاب وهى لما أصبح لها من علم مع دراستها إلا أنه عند كل مناظرة كانت تأتى به ليكون هو المتحدث لما يملك ويعرف ورغم انها كانت فى مستوى المسؤولية للرد وهو لا يبخل عليها ويقدمها على نفسه ويظهر للجميع عن براعتها وانها هى الاهم ولها القدرالكبير فى خروج العمل وما قدمت ايضا من اشترك اساسى وهي تشاركه الكتابة والأكثر وماكان الأهم هو ظهور هذا العمل لنور عن طريقها..حتى كان

موعد حفل توقيع العمل والنشر والندوة الأدبية التي سيتم فيها مناقشة العمل والنقد الادبى وهى عليها الحضور وبالأخص أن الندوة يأتي لها أدباء من كل الجاليات العربية ومن العرب وايضا اخرين وهى ليست فى مصر وإنما فى مكان انتشار العمل الأدبى حيث كانت تعيش مع أسرتها فى فرنسا بلد الأدب والفن وظهور العمل هناك بقوة بين العرب والمصريين وكل تلك الجاليات العربية الموجودة التي كانت سبب بقوة فى نجاح انتشر تلك الرواية وليس ثراء تلك الأسرة لها غير الانتشاربين كل رواد موقع التواصل الاجتماعى وتلك المواقع الموجودة على النت والروابط التي تنشر عليها كل دور النشر كل اصداراتها..كما حدث نفس الشئ هنا فى مصر التى يعيش فيهاهذا المؤلف صديقها ومع الانتشار ايضا له كما يملك أيضا من تواصل وأصدقاء له غير الاصدقاء المشتركين معه هو وتلك الفتاة..وهى فى خوف ورعب كيف ستواجه هذا الأمر وهي تحاول بكل ما تملك ان يكون معها فى هذا اليوم الذي يقترب فيه موعد الندوة وهى تتحدث معه طول الوقت ليكون إلى جوارها وهذا ليس هو عملها وحدها وإنما هو الشريك ومن يعرف كيفية الرد والحوار.وهويرد عليها انها لابد ان تكون من يتحدث ويرد وكيف لهم طول الوقت مع بعضهم وما علمها وتعلمت لتكون على قدر ومعرفة موجهات مثل تلك الامور وانه كيف يذهب لفرنسا هكذا بكل سهولة.وهى كانت من السهل عليها ان يكون معها ان وافق لما تملك هى من قوة ونفوذ ابيها ذلك المسؤول الكبير ورجل الاعمال ايضا هناك فى تلك البلاد وامها وما تملك وكل من حولها من أصدقاء ولم تتخيل انهم اتوا فعلا لها فى ذلك اليوم من كل مكان لرؤية صديقتهم التي هي لاتقل عنهم فى المستوى المادى قبل العلمى والا فعلا ما كان عليهم أن يذهبوا إليها فى ذلك اليوم.وهى وما قدمت لكل من اراد فعلا ان يكون معها من كل تسهيلات لزيارة وليس الأمر المادي.الا لمن كان يحب بصدق أن يكون معها من هؤلاء الاصدقاء المحبين للأدب والفكروالعودة للزمن القديم ومنهم من كان فى عمرها او اكبر.واكبر بكثير وغير ما كان حولها من اصدقاء من الجالية العربية والمصرية وايضا عشاق الادب فى فرنسا وهذا الأب الفخوربكل ذلك الحدث لتلك الابنة فعلا من نجاح مما قدمت وليس مجاملة له وإن كان البعض يريد الود منه ممافى نفسه من كل شى...وفى موعد الندوة وذلك اللقاء وهى تلك الفتاة قد تملك منها الفزع بشدة وهى رغم أنها من ذلك الجيل الان المتحرر والذى يواجه كل شئ ويتحد كل كبير الا أنهاحين رأت ذلك الحشد أمام عينها وقد تملك منها الرعب وهي بين احضان ابيها ذلك الذي يظهرعليه العز والمناصب الكبير والهدوء لما هو عليه من مثل تلك الأشياء من لقاءات تلفزيونية واجتماعات وطبيعة عمله وهو يريد ان تكون ابنته فى تلك القوة وفرحته بتلك التجربة وهي طبيعة كل شباب اوروبا الا انها كانت خائفة بشدة وتود الانصراف ومن حولها كل هؤلاء الأصدقاء مما تعرف او لم تتقابل معهم من قبل وكثيراً منهم ما اظهار لها أنه مر بنفس تلك التجربة بلا معظمهم قد أتاحت لهم أن يكون بين ذلك الحشد وتلك اللقاءات والندوات والمؤتمرات ومنهم من كان يعمل بالصحافة والأدب والعمل السياسى..وهذا

ابوها كله فخر ان يرى شباب اصدقاء ابنته ومن بلده على هذا النحو وهم يشدون من ازرها ويقولوا لها انها ماهي الا لحظة واحدة أمام الميكرفون وينطلق بعدها لسانها .وهى على خوفها وبالاخص ان اهم شئ لها الذى لاتعرف ان كان معها الان وهو ذلك الصديق العم هل كانت ستكون بقوة ورغم ان ابوها حبيبها وصديقها الى جوراها .الا انها تلك الام الحبية لم تكن معها وهى ليست ام لها بل هى كل شئ ونعم هى لاتشاركها الافكار وحب الادب مثل ابيها وهى تعود له فى كل شئ وهو سرها وليس تلك الام التى كان بها مابها من اسرار وخوف شديد عليها ولاتحب ايضا ما تفعل من كل تواصل والاطلاع على عكس ماهو حال كل الشباب وان كان الامر العادى لكل ام وهو ان لاتهتم غيربجمال ابنتها وتجهيزها الى من سياتى لها او غير ما يحدث تلك الايام وحال كل الفتيات وهى تتشبه بالشباب والاب وما يكون فيه من حب لبنات والقرب منهم وهى فعلا طول الوقت لم تكشف لامها عم كانت تفعل حتى كانت المفاءجا يوم نشر الرواية وهى تعطى لها نسخة منها لاتصبح تلك الام فى حالة سيئة ومزاج مقلوب وهى تنغص على ابنتها كل حياتها وحالة عصبية كل وقت من غضب وتوتر وهى تقف لاابنتها بالمرصد كل لحظة من مراقبة لكل اتصال لها وتصفح النت والصفحات الخاصة بها ابنتها حتى كانت دائما تلك الابنة تهرب الى احضان ابيها وتحتمى فيه وتفعل كل ماتريد من مكتب ابيها .وهو هذا الأب لا يريد أن يغضب قلبه وحبيبته زوجته الغالية ام ابنته وفى نفس الوقت وهو مهتم بتلك الابنة التي لا تخفى عليه اى شئ مما تفعل وهو نجاح فى أن يكون صديقها وليس اباها فقط وهى تكشف له كل من تتواصل وتشارك معه وهو يفرح ويساعدها بخبرته والأكثر وهو لم يمانع تلك الصداقات وهو كان كلما حاول الاقتراب من صديقها هذا لا تأتى الفرصة لذلك وهو قد احب فيه ما قد أثر فى ابنته من تطلع والاطلاع ولكن لم تسمح الظروف أن يتعرف به عن قرب والحديث معه..وهو يذهب ذلك الأب بها تلك اللحظة نحو المنصة وهذا الحشد من الأدباء والصحافة والأصدقاء وهى تتذكر كل خوف من امها وما كانت تفعل معها لانها كانت تاخذها بقوة بين أحضانها وهي تخاف عليها من كل شئ وكما هو حال كل ام.وهى تنظر لكل هؤلاء الأصدقاء وهم يبتسمون لها ويشجعها. وكلما نظرت إلى وجوه هؤلاء الصحفيين والادباء احست انهم وحوش متحولين لهم انياب مثل مصاصى الدماء يريدوا ان يغرسوا تلك الأنياب فى جسدها وبدأت كما لو كانت ستدخل فى غيبوبة..حتى كانت رنة رسالة على هاتفها وهي لاارادياً تنظر لها وبعدها احست بقوة فى جسدها من رؤية تلك الرسالة وهي تتحرك بشئ فيه من الخوف وقوة معاً لتكون على المنصة وهي تتفحص بقوة كل الموجودين مما تعرف منهم اولا تعرف وبدأت الاسئلة من العرب وبالاخص اهل لبنان وما تشتهر به بلادهم من نشر افخر الطباعة وهى لا تعرف كيف بدأ تترد عليهم؟ وهي كأنها كما لو كانت تجلس امام النت وماكانت تناظر به وهو معها هذا الصديق وهى تطبق كل ما تعلمت منه وانطلق لسانها بقوة كلما وقعت عينها على ولدها واصدقائها هؤلاء وهم الى جوراها. وذلك الاب يُحس هؤلاء الاصدقاء ان

يواجهُ لها الأسئلة حتى يكونُ الى جوراها والمشاركة المصرية الان والتواجد فى شئ كان فخر له ذلك الاب .وهو قد علم أنهم من الصحافة والأدب وهم من السهل وصولهم الى فرنسا وتلك الندوة وكانت الاسئلة منهم بشكل كان يجعل الجميع ينظر اليهم والى اسلوبهم الادبى والحوارى والذى كان يعطى الفرصة لها تلك الفتاة لتظهر مواهبها اكثر وينطلق لسانه وحتى مع الاسئلة الفرنسية التى اثبت حب ومعرفة العالم لمن هم الادباء المصريين .وسؤال تاريخى من احد الصحفيات عن الحقبة الزمنية فى مصر التى كانت اصلا الرواية التي نقلت بصورة أخرى ولماذا ؟ لم ينكروا أنها مأخوذة من رواية او مقتبسة من رواية قديمة مع انه لو فعلوا ذلك لم يحس بهم أحد من تلك الأجيال على الأقل التي انشدت لقراءة تلك القصة وهى لاتعرف الماضي.والسؤال كان طويل حتى انها نسيت مقصد السؤال. وتلك الصحفية الشقراء التى لا تحس انها فرنسية الاصل وانما بها أصول عربية رغم النطق للغة الفرنسية الصحيح بلغة أهل البلاد وهي تقول لها عن ان كانت تعرف من أدباء العرب وأهم كلمات تعتبرها العرب خارجه ولا تكون من الألفاظ لائقة فى التعامل ولكنها موجودة فى الكتابة. وهنا أحست تلك الفتاة المؤلفة الشابة أنها لا تعرف اى شئ مما وصل لها من تلك الأسئلة وتمنت لو انشقت الأرض وتبتلعها الآن وحتى هذا الأب وهؤلاء الشباب وهم فى ذهول مما نطقت به. وسالت تلك الصحفية التى تدل على أنها ليست صحفية فقط كما هو حال اليوم وانما ذو آفاق على غير ما هو حال حتى بلد مثل فرنسا تلك بلد الفن .ونعم هى كحال كل الاروبيات ليظهر عليها عمرها الحقيقى وهى تكاد تكون من أعمار هؤلاء الشباب او اكبر انما لايبدو عليها ذلك..حتى كان الرد من احد الموجودين وهو يتواجه قرب المنصة ليرد وهو يقف الى جوار المنصة التى تقف تلك الصغيرة خلفها لترد على الاسئلة وهى بالفعل كاد ان يغشى عليها لمجرد رؤية هذا الذي إلى جوارها..حيث هو مثل هؤلاء الاربيون من ملامح نعم عربية وذلك الشعر المعصوب من الخلف والجسد المفتول وكما لو كان أحد رجال الجيش والعمليات الخاصة العسكرية والوجه السينمائى ولا يسهل ان تحدد له عمر او سن.وهو يرد على سؤال الصحفية بكل فرنسية لغة أهل البلاد وينجذب الحوار فى الرد والأدلة من تاريخ الأدب ويتدخل الكثيرون فى الحوار. وتلفت الانظار له.. وتترك هى المنصة وهؤلاء الشباب الحضور والأب وهم يتبادلون النظر بينهم. وقد ادركوا من هذا .حتى كان سؤال من تلك الصحفية له لاتقطع كل الحوار وتاتى الدهشة وهي تقول له

_ من أنت..حتى كان الرد سريعا من تلك الفتاة الشابة وهي تكاد يغشى عليها فعلا فهل هذا هو شريكها وصديقها هى وكل الشباب نعم هى الصداقات التى تتم من موقع التواصل والحب احيانا ولكنه الآن أمامها هى والجميع وليس بتلك الصورة التى كانت فى رؤوسهم جميعا وهم فى شتات من امرهُ كل وقت و تعلق الجميع به شباب قبل الفتيات وما قدم للجميع من سبل الرابط بينهم وأصبح له الكيان الراسخ فى قلوبهم ..وهى تتحدث وقد أصابها اختنق وهي تريد أن تبكي لا تعرف لماذا حين راتهُ؟ وبداء الرد وهى فى شئ اخر فهى لاتعرف ما

الامر من ذلك اهو تعلق المراهقة او صدامة انه لم يكن هذا الاب كما كان الجميع يحس وهم فى اعتقاد انه فى مراحلة عمرية كبيرة جدا ولكن القلب هو الشباب والكل يرى رجل بالكثير يمكن ان يكون فى الثلانيات ومناسب لكل الفتيات الموجودت وحتى تلك الصغيرة ممكن ان يناسب لها ولكن ماهو سر تلك الخديعة انً صح القول او هى نعم بعض حالات الانخداع على ذلك الموقع للتواصل وما يفعل الجميع وهى تتحدث وتحاول ان تتمسك ليصل صوتها بقوة ولكنها قد بداءت تنهر وهى تعلن انه هو الشريك لها فى العمل وهو كما يلقب نفسه لجميع هو (العم ) نعم هو العم كما يعرفه جميع الاصدقاء..وقبل ان تكمل وهى كادت تسقط كان هو اقرب من كان الى جوراها وهو يمسك بيدها من تحت المناصة وهى كادت ترتمى بين احضانه لما كان من عمق ارتباط للقلب وعشق الاذن قبل ان تنظرالعين والحب الذى ملاء قلبها من كثرة ما كان بينهم ليس من ارتباط لهذا العمل الكتابى وكل من افكار قد تم وضعها وحدوث الارتباط الفكرى .ولكن لما كان ايضا من كل حديث بينهم ليل نهار وكل تعليقات كانت على الصفحة الخاصة بهم وكل ماترى هى من نشر له وهى تسعيد توزانها امام الجميع. وابوها وهو يقترب حين احس بما هى فيه من توتر وما اصابها. ولكنه وجدها فى تتمسك الان وهذا الى جوراها وكل الاصدقاء وهم بفرحة لرؤية هذا العم وهم مصدومين فى انه ليس الرجل الِهرِم ولايسطيع احد ان يصدق انه بالفعل عجوز او كما اوحى اليهم وهو فعلا ان كان على عمره لم يصل او يدخل الاربعين بعد. وهو عليه الوقار وتلك الاناقة وهو يجذب اليه الحديث من جديد وتظهر الثقافة التى انشد اليها الجميع.وهذا الأب بعد أن رأى ابنته تعود للحور من جديد وهى تقف الى جوراهُ وتظهر ثقافتها وهو قد تجمع حوله ذلك الأب وبعض من النخبة من نساء ورجال معه فى العمل والاصدقاء .وهو لا يريد أن يكون هؤلاء الشباب العرب بعيد عنه أيضا والاسئلة التى لاتنتهى فى الأدب وبلاد الفن والثقافة. وهو ذلك يرد من قديما وجديد .وكان دور الشباب الاصدقاء الان ان يدخلوا الى الحوار بعد أن تبادلوا النظر معه ذلك العم بالفرنسية ثم بالعربية .رغم أن هناك من كان من العرب لطبيعة فرنسا وما هى فيه من بلاد معروفة بالعلمانية وما ظهر من ثقافة المصريين أمام الجميع وهم يسألُ ويردوا ايضا بفاهم لكل ما يصلهم من اسئلة بلغات مختلفة حتى العربية التي يتحدث بها اهل شمال افريقيا ولبنان وغيرهم من الموجودين فى القاعة. وهذا الأب وهو فخورا بما يرى ويسمع ويرفع رأسه أمام الجميع لبلاده التى يمثلها فى العمل فى تلك البلاد وهو يرى أبناء وطنه وهؤلاء الشباب..وبعد انتهاء المؤتمر الذى استمرار اكثر من ساعة وكاد ان يستمر لأكثر من ذلك دون ملل او تعب والكل يستعد للخروج من القاعة التى كانت فى السربون..وفى البهو وهم واقفين حول ذلك العم وهذا الاب يدعوا الجميع لحفل ترحيب بالاصدقاء ابنته هؤلاء وهو فى أشد الفرحة مما وصل له من كل فخر الليلة. وهو لا يندم على استقبال هؤلاء وإقامتهم بعد ما حقق من كسب ايضا من وراء طباعة ونشر وبيع النسخة لما قامت به ابنته من عمل ادبى وحقوق النشر له. هو ولم يكن حتى لشريكها اى شئ فى ذلك وهو بكل

حب لكن هذا الأب فرحته اكثر واغلى من اى شئ باابنته تلك وهو يحتفظ بكل حق لهذا الشريك فى نشر تلك الرواية التي نشرت وترجمة من العربية لفرنسية وحققت كثير من المبيعات. ومطلوب عمل طباعة جديدة فكان وهو عليه من الاعتزاز أن يفرح ويفُرحا معه الجميع .. وقبل الانصراف كانت تلك الصحفية وهى تقف مع هذا العم والشباب .وهذا الاب لايجد اى تعليق يقوله او يبداء به مع هذا العم . والصحفية تتحدث معه وبعض من الصحفيين العرب من لبنان وهم يتبادلون معه الأحضان والعناق فى مفاجأة أخرى لشباب. حيث وضح لهم أنه زميل لهم واعلامى ايضا هناك..وفى تلك اللحظة كانت تدخل فتاة من مثل أعمار الفتيات او عمر تلك الصحفية. التي ما أن رأتها إلا وقد كان بين احضان بعضهم البعض وهي بمنظر فرنسى رائع وجمال الاروبيات وجسد منسق التضاريس..فى الوقت الذى كان هذا الأب وهو يبدأ الحديث بعد أن عجزت الكلمات ان تخرج من الشباب وتلك النظرة الملائى بالاعجاب فى عيون الفتيات وبعض الادبيات من النساء والصحفيات الموجودة من الفرنسيات وغيرهم وليس له فقط بل لجميع بعضهم البعض وهو ذلك الأب ذو المكانة الدبلوماسية ورجل الاعمال وهو يدعوا الجميع لقضاء السهرة. وهو من يقوم الان بدور التعارف بين هذا العم وهؤلاء الشباب وكأنه هو من كان همزة الوصل او صديق قديم وهو يقدمه لجميع بعد ان احس الشباب فعلا من ذلك التعارف انهم اصدقاء. وهو ذلك الأب من جعله فى طريق ابنته وهؤلاء الشباب لما يحمل هذا العم كما هو ملقب بينهم بذلك اللقب من كل ما يجذب له الجميع من قديم وحديث كما لو كان معلم محبوب ذو تأثير فعال فى تلميذهُ..وهو يقول لابنته

_أنه حين أراد لها المفاجأة التى كان مما أعد لها فى تلك الليلة من كل دعوة هؤلاء الأصدقاء ليكون معها .والاكثر هو تلك المفاجأة أن ياتى لها ولهم بهذا الصديق الذى عرف عنه الكثير بطريقته الخاصة وكونه اب ورجل فى السلك الدبلوماسى ورجل أعمال وهو لايفوت اى شئ يمر بحياة ابنته ليس من عدم الثقة ولكن من الحرص فى التربية. وليس لانهم فى بلاد الحرية فقط اوما نحن الان فيه من كل حريات لا ترتبط بأى بلد ولكن كااب شرقى ويرقب كل الاصدقاء فى خطر هذا الجيل الرابع..وهو كان بالفعل قد اطمأن قلبه لتلك المجموعة وهذا الكبير الذى بينهم مع كل الحرص وبالاخص وهو يحاول بكل جهد معرفة شخصية ومايشارك ابنته طول الوقت السابق وهى تجلس امام النت أكثر مما تجلس معهم وذلك للانهمك فى الكتابة المشتركة بينهم لتلك القصة.. وهو الآن يقدمه وقبل أن تاتى تلك الحسناء الشقراء ذات العيون (النجلاء) والوجه المستدير الابيض و(رعبوبة)* بطابع الحسن فى أسفل الثغر وهو هذا الأب يقول لهم ولابنته

---

* رعبوبة :وهى المراة اذا كانت بيضاء اللون ورطبة

_والمفاجأة تلك هى ان يكون معكم وبينكم الأستاذ (مروان الروزى) المذيع فى البرنامج الثاني والبرنامج ال انا بحب اسمعه كل يوم سبت وطبعا معرفش حد منكم يا شباب تعرفوا البرنامج دا وإذاعة مونت كارلو.ال على الاقل ممكن يسمع عنها أجيال الأربعينات زى باقى اذاعات مصر ال منها كان الشرق الأوسط طبعاً. محدش منكم ممكن تكون مرت عليه وبالأخص البرنامج التانى..فقالت احد الفتيات والحوار كان بالعربى وهذا الرجل الذى كان فى أناقته والشعر الأسود الذى به بعض الخلاصات البيضاء لتزيد من وسامته وهو يمسك يد الضياف الحبيب لجميع والكل يقف يسمع ذلك الحوار بينهم ويفهم ما يقال.. وتلك تقول وهى ترد على ذلك الأب بعربية بها الدلال الذي يدل على وسط تلك الفتاة

_ازاى بقى يا انكل واحنا بنحب نسمع البرنامج بتاع انكل مروان فى البرنامج التانى واحنا بنتعرف على تاريخ بلادنا واجمل اللقطات من العصر السابق وكل صورة ماكنش نصدق انها موجودة بجد..وبالفعل البرنامج الثانى هذا هو فى الراديو والاذاعة وله مستمعين بشكل خاص لانه يخاطب فئة هى بعينها من المثقفين واناس لهم طباع خاصة وهونفسه برنامج ذو مذاق خاص وبرامج لها شكل آخر من نوعية الثقافة وليس لأي أحد أن يفاهمُ بسهولة ما يقدم وغيره من برامج أخرى كان الراديو مشهور ولازال الى يومنا مثل البرنامج الموسيقى والذى يقدم كل مادة موسيقية لمختلف العازفين العالميين .والأكثرما كان من اذاعة مونت كارلو تلك التي كانت اذاعة مثل قنوات الراديو الخاص فى اوروبا وامريكا وهي كانت لها بث من لبنان والى اليوم وهي من الاذاعات العالمية وحيث بث الأخبار على وقتها وهى كما لو كانت مثل قنوات راديو (ال ف ام) الحالية التى يسمعها كبير وصغير كما كان حال اذاعة الشرق الاوسط التي كانت لا تنقطع من كل بيت حتى وقت قريب.وكان هذا الأب وهو يسمع التعليقات والرد لما يحب من كلام عن الزمن الذى يحبه وهو يدل على ثقافته وهو يجتذب الحوار مع الجميع حتى هؤلاء الصحفيين من لبنان والأدباء والشباب.وباقى الرد من شاب آخر وهو يقول له لذلك الاب وابنتة وهى تمسك يد ذلك العم (مروان)

_ واحنا يا انكل لومكناش بنسمع البرامج دى كن عرفنا عمو مروان اذاى وصوته المميز العميق بس الخداعة بجد لنا كلنا اننا مكناش نعرف انه لسه شباب واحنا على الاقل كن مقتنعين انه ممكن يكون على الاقل فى منتصف الاربعين او اخر الاربعين ومش داخل فى دماغنا أنه فى الستينيات لكن اهو..ولم يكمل ..فقال الاب له ولهم ومروان لايعلق او يرد وهو يضم له تلك الصغيرة بلسم وهذا هو اسمها بلسم وهي ذات طول مناسب (المولودة)* وليس كما هو حال ذلك الجيل الآن وحتى اصدقائها هؤلاء الشباب ومنهم فعلاً من له الجسد الرياضى لكثير منهم شباب وفتيات وهم مصدر فخر طول الوقت لذلك

* المولـودة : المرأة إذا كانت دقيـقـة المحـاسـن

الرجل.وهى ابنته تحس بكل رضا وارتياح من داخلها لأنها لم تخذل هذا الأب ولم تجعله يندم على كل حرية تركها لها وهي سعيدة ايضا بهؤلاء الأصدقاء وهم على مستوى المسؤولية وكأنهم الان سفراء لبلدهم مصر والعرب وهم فى مثل ذلك اللقاء ورغم ان هذا الاب ومن معه قد قرر أن يترك لهم كل تلك الأيام التى سيكون فى ضيافتهُ هذا الأب وأن يكون بكل حرية هم ومن معهم جميعا من كل العرب الأصدقاء لما لهم فعلاً من جاذبية وحلاوة روح..وهذا الأب يقول ردا على كلام ذلك الشباب

_ هو فعلاً فى دا انا نفسى انخدعت زيكم كان اعتقد فعلا انه على الاقل من سنى انا يعانى اها انا برضة يعانى رجل ..ولم يكمل وهو فى خبث فى تلك الكلمة حتى ردت عليه احد الفيتات من الاصدقاء وهى تحمل نفس صفات التى تحدثت من قبل وهى تقول له

_انت لسة شباب يا انكل وبرضو ينفع انت( و مارو)وهى تقول الكلمة بدلال فى اسم مروان .وهو يقبل منهم ذلك إذ كانوا طول الوقت وهم يدلالهُ بهذا الاسم..ولم تكمل ووجهها كله خبث..حتى قالت بلسم لأول مرة وهي تكلم بطلاقة الآن بعد تدخلا أصدقائها والحديث الجذاب..وهي تقول لها لتلك الصديقة

_ ينفع ايه انتى دلوقتى راح تشوفى مامى وراح تعرفي هو طول حياته مش اى واحدة مش فى أوروبا ولا اى مكان تملأ قلبه زيها..وهى ترتمى فى احضانه وغيرة الابنة على أبيها وهى تتحدث الان بطبيعتها التي تدل على مستوى الرفاهية والدلال الذى هي به وما تعيش فيه فى عز ذلك الأب..وحين كانت تضحك تلك الصحفية التى كان من الواضح طول الوقت انها تفاهم العربية وتفاهم مايدور.وضحك الصحفيين والادباء العرب الموجودين..وحين ردت تلك الصديقة عليها وهم بنفس الابتسامة

_ طب مامى بتاعتك وهى مفيش غيرها فى حياة بابى المزا دا.انم المزا باء بتاعنا احنا ال من حقنا احنا (مارو) دا باء.. وهى تقترب منه الان لأول مرة ومعها كل الفتيات والشباب ايضا بشوق الرؤي التي كانوا جميعا يأملوا فيها طول الوقت ومنهم فعلاً من كان يحلم بحب وعاشق بينهم هم مع بعض او من الخارج.وهو من كان قد قدم لهم كل الطرق لكى يتم الارتباط واللقاء والحب والان بعد ان جاءت الفرصة واللحظة ليكون معه.ولا يعرفوا ان يكون بالقرب منه .وهو الى الان لم يتحدث بصوته المميز إلافى ذلك اللقاء ومع بعض هؤلاء الذين عرفوا أنهم من الزملاء له والاخرين من هؤلاءالأدباء العرب والفرنسيين .وهم بعد ان تكلمت تلك الصديقة وفتحت الطريق كى تكون الفتيات بين أحضانه كما كانت بلسم من قليل وبدون أي خجل وهم فى بلاد الحرية والعلمانية .وهو قد أصبح حال تلك الأيام وحال كل هؤلاء الشباب تلك الايام وكل وسطو ليس حتى مثل وسط هؤلاء الشباب وماهو مجتمعهم الذى هو من مجتمع الطبقات الراقية وايضا المثقف ولكنهم كانوا قد تعاود معه من كثرة ما كان بينهم انهم يتعاملوا معه كاعم فعلاً وليس انه شاب او حتى أواخر الثلاثينات او حتى انه يناسب لمن منهم لكنه هو العم فعلا وقبل اي تعليق

اخر..كانت تدخل تلك الأوروبية التي جرت عليها تلك الصحفية واخذتها فى أحضانها وهي تتقدم بها الى الجميع وهى قد انجذاب لجمالها ذلك الكل حتى النساء والفتيات الموجودين فى ذلك الجمع رغم جمال الكل وبالاخص لتلك المصريات الفتيات .وتلك الصحفية الفرنسية الجميلة بجمالها الفرنسى واخرى كانت من الاعلام اللبنانى التى اول من اثبت انه هو مروان زميل لها ولمن معها. وهى ايضا تحضن تلك الغادة الحسناء بقوة وتقبلا فيها القبلات بطريقة العربية المشهورة لنساء العرب .ومن ثم الجميع ممن كان من هؤلاءالجليلة اللبنانية وهم يذهبوا اليها قبل ان تاتى اليهم ويسلموا عليها بحرارة ووجوههم مشرقة فى شئ له علامات غريبة. فمن تلك ؟ وهى تترك الجميع بعد ذلك الترحيب وهى ووجها يزايد اشراقة وبهجة وهي لاتنظر أن تذهب بها تلك الصحفية للتعارف بالموجودين ..وهي تسرع فى الخطوات تلك التي كانت تفصل بينها وبين الجميع وهى تدخل بين تلك الفتيات .وترتمى فى حضن مروان بقوة وهو يقبلا وجهها وهو يمسك يدها ووجهها ومن بعد ضمها اليه بقوة.والكل من هؤلاء الشباب والاب والابنه فى عجب وقد أخذت الفتيات وحتى بلسم الغيرة وحتى الأب رغم انه يعيش فى فرنسا وهذا طبيعى ولكنها كانت غيرة. ومن هذا الدنجوان الذى علق اليه قلوب الفتيات والأخريات ولكن قبل ان تتملى الرؤوس باای شئ وهو مصرى ويعرف الرأس المصرية رغم كل ما نحن الان فيه من كل حرية ليس فى اوروبا فقط ولكنه بالفعل كان قد دخل قلوب الكل واصبح رمز وهو يعلم كيف تكون الصدمة وحتى لو كان حب او هى زوجة إلا أنه بسرعة وهي بين احضانه .قد قال للجميع وهو يتحدث بكل هدوء وثقة ونفس العمق فى صوته الذى تعود الجميع عليه وحتى لو كان يكتب وليس حديث صوتى بينهم فى تلك الوسائل للتواصل الآن من اول الهاتف وغيره .وهو يقدم تلك لجميع من هؤلاء الشباب وبعض الأدباء الجزائريين الموجودين والصحفيين المغربين وذلك الاب وابنته والشباب..وهو يقول لهم _ سهيلة اختى فرنساوية من أصول لبنانية ام واب وهى اختى انا من امى. وهنا كان لابد من انهاء اللقاء. والأب يطلب من الجميع ان يذهبوا الان معه لقضاء السهرة والاحتفال الآن فى منزله تلك الفيلا الكبيرة فى حي (كودية د أورليان) فى هذا الحى الراقى فى العاصمة باريس وهو ذلك الأب لا يستطيع رفع عينه من على تلك لاهو والآخرين وهى بين احضان اخيها فى شئ كان الكل يسأل نفسه من هؤلاء الشباب فقط هل فعلا تلك الأخت له والفتيات تنظر لها بطريقة فيها نوع الغيرة. وبلسم وهى ترى نظرة ابيها لها وهي لم ترى فى اى وقت وهى معه وحتى وهى ليست معه وكما تعلم عن ابيها انه فعلا ماهو نظره او التعامل مع اى امرأة غير امها الا انه لا يحب ان ينظر بمثل ما رأت الآن وهي قد أخذها بعض الخوف .ومروان من نظرته كان يرسل لهم انه لم يراها من فترة لوجودها هنا ودون ان يحاول ان يشرح اى شئ لهم ويكتفى بنظرته التي تعودً ان يفهموا منه تلك اللغة من بعد تلك العشرة والحوار من بعيد.. وهم ينصرفوا جميعا حيث الذهاب الى الاحتفال والكل يتمنى ان يكون معهم مروان وتلك الحسناوات من اصدقاء الاب الذى انهى الامر ان يكون معه

مروان واخته وابنته فى سيارته وتوزيع الباقي فى سيارات الاصدقاء وماوفرهُ هذا الأب لهم من وسائل الانتقال..والشباب قد فضل الركوب مع بعض من هؤلاء الأدباء والصحفيين لاستكمال الحديث والتعارف الأكثر والهروب من ثرثرة الفتيات الآن التي لن يكون لها إلا تلك التى ظهرت الان. وبعد ان كان الحوارعلى ابو صديقتهم الصغيرة والمفاجاء فى صورة من أحبواجميعا شباب وفتيات ولكن الحوار الآن على تلك وبالاخص وأن من الفتيات قد فضلا أن يكون مع تلك الصحفية الفرنسية وبعض تلك العربيات الأخريات والإعلامية اللبنانية بطريقتهم المصرية وهم يركبون سيارة كبرى فضلوا ان يكون بها وليس من تلك السيارات الفارهة وهم بكل اقنع قد سيطروا على تلك النساء بسهولة ليكون مع بعض ودون خوف ان لا يكون معهم أحد من الشباب الاصدقاء او احد من الموجودين وهم لا يهتمون بأي شئ ان يكون الا مع بعضهم وعلى عكس تلك البلاد وبلادهم هم التى تشبه فرنسا فى كل شئ انكان شمال أفريقيا او لبنان. وبالفعل لم يحس أحد بالطريق لما كانوا فيه. والسيارة التي كان الأب لا يريد ان تبعد عن عينيه خوفا على تلك الفتيات التى تعتبر فى امانتهُ وضيوفه وهم المصريات بالاخص وكااب وعربي ايضا على تلك هولاء النساء العربيات لانهم الان فى ضيافتهُ .رغم عينه التي لم تبعد عن تلك وهى فى الخلف وهى تجلس إلى جوار بلسم التى لم تشاء ان تكون إلى جوار أبيها وهو يقود ويكون مروان الى جوار اخته تلك فى شئ كما لو كانت هنا فى مصر التى لا تعرف عنها إلا قليل من بعض الرحلات فقط ولكن من تعليم هذا الأب ومن معه والغريب ليس امها وأن هو ابوها وهؤلاء الجليلة الاصدقاء المصريين وما كانت فيه من تواصل مع الاصدقاء عبر النت وهى لاتعلم لماذا؟ لم تجلس إلى جوارأبيها وتركت مروان هو الجالس الى جوار أبيها وهوكان بالنسبة لمروان شئ عادى وهو يجتذب الحديث من ابيها الذى شرد من رؤية تلك وهويختلس النظر اليها فى المراة وهى تجلس الى جوار بلسم بكل شموخ .التى سألتها إن كانت تفاهم العربى. ولكنها كان الحديث من بلسم معها بالفرنسية وهدوء فى الصوت وكلمات قليلة وكأنما هى الاخرى بصوتها ذلك هى مذيعة او من الشعراء ولم يكن هناك حديث كثير فى هذا الطريق الذى انتهى بسرعة..ولكن فى السيارة الأخرى للنساء كان الأمر مختلف حيث كانت المصريات العن من الفرنسية تلك ومن معها وتحول الأمر إلى شئ شوارعى وكأنهم فى مصر او فعلا فى الجزائر او اى بلد عربى مما اصبحوا فيه من ضحك وسجائر ومسخرة نساء وليس ما هو طبيعة ذلك الوسط لتلك الفتيات ولكن هو حال ما نحن فيه الآن

.....

(جزء من النص المتداخل بالأحداث)

كانت النيابة كلما اقتربت لكى تفاهم ملابسات القضية وحل اللغز الغريب من عودة الأرواح للانتقام كما هو فى افلام السينما المصرية والمخرج الراحل

(ياسين إسماعيل ياسين)* والان مع تلك القضية وتلك الزوجة التي لاتزال فى المستشفى وتحت الحراسة .وهي كلما أفقت من غيبوبة الحالة الهستيرية التي هي عليها طول الوقت.وجهها الذى لا يظهر منه غير الفم والعيون وهو مغطى بالشاش الابيض من اثار الحروق التى طمست ذلك الوجه الجميل .وهى تحاول ان تفهم منها النيابة اى شئ وبالفعل وهى تتكلم مع انهيارها الشديد..وتقول لوكيل النائب العام عن أنه العقاب ليس عودة زوجها السابق او روحه للانتقام إنما كان الانتقام ان تكشف حقيقة من عاشت معه هذا وبعد ان كانت معه فى الخطيئة من قبل وهى مع زوجها حتى أنها لم تكتفي فقط بتلويث شرفهُ وإنما كان الاتفاق انها كيف يتخلصوا منه بشكل بسيط ودون إراقة دماء لما هو عليه ذلك الرجل الذى استباحت لنفسها الوقوع معها فى الخطيئة وضياع شرف رجل ائتمانها على عرضه بعد ما كان من حب بينهم وعشرة زوجية وهى تكشف انها انخدعت فى ذلك وذهبت وراء رغبة واخيرا تنكشف لها حقيقة امرا هذا وماكانت فيه من احترام مع ذلك الزوج الذى لاتستحقهُ فعلاً وهى تجد رجل آخر فاسد وتكشف آخر امرا فاسد له وما لا تتحمله امرأة ان تراهُ او تعرفهُ على زوجها. وهو ذلك من باعت من أجله شرفها وبيتها وعفتها وكل شئ وهى تعيش معه فى وهم انها زوجته وهى مازالت على ذمة آخر ولكنهم ادعوا موته .وكان من الواضح للبحث بعد وقوع الحادث من هو ذلك الشخص القتيل ومعه الآخر فى نفس الحادث الذى كان مدير لمكتب له.. وكيل النيابة كلم رابط الأمر وسر القتل إلا أنها تصر ان زوجها السابق من فعل بهم ذلك ونعم هى من تعترف بالجريمة ومن قبل جريمة الخيانة والجمع بين زوجان وما فعلت وكل الاحداث وقوة هذا الزوج القتيل وهو قد تم الزجر بذلك الزوج المسكين فى السجن فى مجاملة له من احد الاصدقاء ومن فترة صغيرة جدا بعد ان كانت هى تعيش فى هدوء مع ذلك القتيل على انها زوجته الرسمية وحياة لم تكتشف فيها اى شئ من كل تلك المساوئ وكل عار وخزي إذ تظهر لها كل تلك الأمور حين تعرف من زوجها هذا ان زوجها الحقيقي موجود الان وقد ظهر ويبحث عنها وانه بموجب القانون فهى ترجع له لأنه على قيد الحياة وتبدأ سلسلة من الأحداث الدامية التى تنتهى بالقتل والتشويه..وتطلب النيابة التحرى والبحث عما تقول تلك وكيف دخل السجن واى السجون؟ ولا اى اثر يثبت ان هناك له اسم فى أي سجن أو حتى قسم وذلك لان اهم الامور فى ذلك أنهم لم يبقوا له على اى شئ يدل على شخصيته غير شهادة الوفاة فقط وما حصلت به هي عليه من الميراث..وهنا كان حوار وكيل النائب العام مع الضابط المكلف بالبحث والأمر وهو شبه منتهى لغلق القضايا فهي ما بين الاعتراف وموضوع عودة الزوج هذا او روحهُ من اجل الأنتقام ولكن هوالسؤال كيف تطلق النار ومن ثم يرش القتيل وجهها بماء النار؟ لكن كان التبرير بان هناك شئ اخر وان القتيل والآخر المقتول معه رغم انهم كان فى موضوع الشذوذ

* ياسين اسماعيل يس : (١٩٤٩-٢٠٠٨) مخرج اشتهر با اخراج افلام الرعب والاثارة البولسية وهو ابن الممثل الكوميدى الراحل الشهير اسماعيل يس ابراز نجوم الكوميد فى مصر

لكنهم كان من القوة وليس من السهل القتل لهم وهم اثنان وهي امراة ونعم رغم ان المراة لها من كل قوة من قبل على مر الزمان الا انها فعلاً كانت المفاجأة ان ترى من باعت من أجله كل شئ فى ذلك الأمر والمشهد وليس حتى خيانة مع امرأة أخرى..وهنا قال الضابط لوكيل النيابة وهو يتحدث معه بعد ما سمع من قصة تلك التي كانت تريد ان تكمل ولكنها أتت لها تلك النوبة الهستيرية من جديد وهي حالة حقيقة وليست أي من أنواع التمثيل كي تخفف عنها الحكم وبعد أخذ المهدئات والدخول فى النوم وهو هو نفس كلام الأطباء عن حالتها ونفس ما تقول وهى فى نومها أو الغيبوبة من نفس الجملة التى كانت تسمعها النيابة والحوار. حيث الرد من وكيل النائب العام على كلام الضابط فى معاودة البحث وسؤال الجميع مما كانوا حول تلك المرأة وكلما كانت فيه حياتها السابقة والأهم حصر معارف ذلك الزوج القتيل ومن يتعامل معه وهو كان أمر سهل لأنه معروف من هو وعمله ومن يمكن ان يجامله من الضابط فى وضع زوجها السابق ذلك فى أى سجن ومعرفة كل شئ فى حياته والأهم معرفة من هو ذلك الزوج الذى عادت روحه وهو عاد بنفسه للأنتقام. وعملية البحث البسيطة وايضا مواصلة التحقيق لمعرفة القصة التى من خلالها يتضح الامر..الا انه وهو يشرد بعض الشئ هذا وكيل النائب العام ولا يتنبه إلا على صوت الضابط الشاب..وهو يقول له بعد ان تنبه على صوته فى شئ تحير منه ذلك الضابط

_قولى بتحب القراء و تعرف حاجه عن الادب والروايات المصرية..فقال له الضابط بتعجب وهو يرد عليه

_حضرتك ايه علاقة السؤال دا بالقضايا ياباشا

_دا هو القضايا كلها دى نفس القصة زمان ل أديب مشهور اسمه مصطفى أمين سمعت عنه اكيد طبعا رئيس تحرير الأخبار وال مؤس للجريدة تعرف باء أنه كان أديب كبير وله روايات ومنها ال اتعمل فى السينما والتلفزيون طبعا انت من الأجيال الجديدة ال معندهاش استعداد للقراءة واهو بدء انقراض الكتاب

_يعانى ياباشا. بس انا فعلا عارف ان مصطفى أمين كان له شغل جامد فى عصره وبعد كدة ايام الثورة وسقوط الملك

_هايل يا كابتن اقولك اختصر الوقت انا مش راح اقولك انزل وراح دورعلى رواية فى المكتبات او على سور الأزبكية وهي موجودة بكل سهولة فى كل مكان للرخص الكتب دلوقتى لا دلوقتى وانت معى ممكن تنزلها من ع النت معك اسمها (لأ) رواية لمصطفى أمين واتحداك حتى لو مبتحبش القراء لقراءة منها صفحة واحدة ودخلت فى الثانية اتحداك لو مكلمتهاش فى ايام وتحدى وبعدها انت راح توضح لك معالم القضية دى ال معنا وراح يظهر السر

.....

(الأحداث الحالية)

وفى هذه الفيلا التي يقيم بها هذا الرجل ذو المناصب الاجتماعى والعمل الدبلوماسي أبو بلسم تلك الصغيرة.وهؤلاء الشباب وكل أفراد الاصدقاء لأسرتها فهى صغيرتهم فعلا وحبيت الجميع لكنها فى الاونة الاخيرة التى

انشغلت فى خروج ماتحب من الكتابة التي كانت الفرصة مع هذا العم مروان الذى أطلق لها العنان ان تحقق ما تحب من عمل ويظهر فعلا وهواية تدفن فى الجميع لعدم وجود من يساعدهم احيانا لخروج تلك الأشياء عند الشباب والتوجيه لهم من اجل ان تكون بشكل جيد وصحيح. وهي رغم ابوها وحبه للأدب ومساعدته لها .الا ان امها كانت لا تريدها فى شئ من هذا وحب بشكل آخر لكن مروان ذلك كان له التأثير المختلف..ولكن الشئ الذى كان منه الحرص هو ان تكون العلاقة كما هو فى الرواية والقصة المشهورة (العذراء والشعر الابيض) للأديب الكبير (إحسان عبد القدوس)والتى ظهرت ايضا فى السينما لكنها الان وهى تحس بغيرة من تلك لاتعلم لماذا ؟هل هي تعلقت بحبه. نعم الجميع كان يحبه رغم عدم رؤيته والاحساس الذى كان يدخل قلوب انه ليس العم او الاب وماهو قدم لجميع من كل مكاسب جعل هذا الحب والاحساس المتبدل له منهم ومن وجدً فيه الاب والاخ الاكبروالحبيب كلاً مع اختلاف ما كانت حاجته فى ذلك.اما هى تلك الصغيرة كانت ليس فقط احساس المراهقة تلك ولكنها تحس معه شئ اخر وبالاخص انها تمارس وتعشق الكتابة والمشاعر المختلفة التى يعيش فيها من يدخل ذلك العالم عالم الكتابة والتأليف والاهم ان البداية تكون فى مثل تلك القصة التى تتعلق بالمراة والخيانة. والان حين كانت الحفلة والكل قد ذهاب حيث ما كان من للقاءات وتجمع مختلف من هنا وهناك ومراحل عمرية مختلفة وخليط ما بين الأدب والإعلام ورجال أعمال اصدقاء الاب والاسرة. وكؤوس الشراب التى تمر بين الجميع من هذا الاصطفاف الخدمى الذى يعمل بالمنزل .ومروان وهومع هذا الأب ومن معه من بعض من صفوة المجتمع ليس الفرنسى فقط وإنما جنسيات مختلفة وبعد ان انضمت اليه تلك الحسناء التي كانت تقف وبدأت تخرج من تكبرها وهى مع بلسم وتلك الصحفية وبعض من الفتيات الأخريات وبدأت تظهر بروح جميلة مقبولة وهى تجذب إليها الجميع وتثبت انها فعلاً اخت لمن أحبوا وهى فى نفس الأسلوب له وايضا عمق الصوت..حتى كانت تنزل من درجات السلم الداخلى للمنزل الراقى هذا احد السيدات التى هى صاحبة البيت والزوجة وام بلسم وهى كما لوكانت احد اميرات العصر العثمانى فى منظرها وهي كمالو كانت (الشاهنشاه)* بالفارسية ووجهها ذلك المستدير وحسدها (الوسيمة والقسيمة)† خطواتها وهي تنزل وهى ترتدى ملابس سهرة تليق بهذا المستوى وما تعيش وعمرها الذى لا تستطيع ان تحدده كماهى من العمر؟ حتى كانت كل فتاة وهى تنبهر برؤيتها وكل من كان لايعرفها من هؤلاء الشباب والبنات وتلك الإعلاميات الموجودات وقد أنشد لمنظرها ذلك وخطوتها وهى تسيرترحب بمن تعرفهم ويعرفونها من الاصدقاء وهى مرفوعة الراس حتى وصلت بعد ان اخذت وقت فى التعارف على اصدقاء ابنتها من هؤلاء العرب من بنات

---

* الشاهنشاه : فارسية تعني ملكة الملوك -

† الوسيمة :المرأة إذا كان جسدها ثابتاً كأنها رسمت به
القسيمة :المرأة صاحبت الحظ الوافر من الحسن

وشباب لهم كل جذابية لكنها لم تكن مثل زوجها وهى تعترف بهم ولم تنجذب لهم مثل ما حدث مع زوجها.نعم هى رحبت بهم بحب ولكنها فعلاً كما لو كانت اميرة هى من ينجذب لها الجميع..حتى اقتربت من تجمع زوجها ومن معه..وقبل اى حديث بينهم كانوا قد بدأوا الاستعداد للترحيب بسيدة المنزل التى دخلت عليهم كى ترحب بهم وبذلك الضياف ..وقبل ان تقع عينها على احد من الموجودين وهى تنظر لمروان.. كانت قد أصابها دوار فجاء واغشي عليها فى الحال..وحين كانت تفتح عينيها بصعوبة وهى مازالت ترى الأشياء حولها ترقص و راسها ثقيل بعض الشئ ولا تستطيع تمييز اى شئ حولها وهى كل ماتحس به يدى فقط تدلك وهى تدخل بين صدرها وبدأت تميز نوع رائحة من البرفان تضع على أنفها شئ فشئ حتى استعادت وعيها وهى ترى تلك الحسناء تمسك معصمها وتقايس النبض يدويا وهى تنظر فى ساعتها. ومن ثم بداء تلك تدلك فى انفها وتحت عينها وهى نائمة فى سريرها وعليها الغطاء وهى بهذا الجسد الرائع. والأخرى وهى تجلس الى جوارها على هذا الفرش وساقيها البيضاء الملفوفه والتى كانت مكشوفة من قصر ماتريدي من تلك التنورة القصيرة جدا والضيقة.. وهى تسالها بكل صعوبة وهى عليها الإعياء والوهن الظاهر رغم وجهها ذلك المستدير الأبيض وما عليه من مكياج خفيف (الغـانـيـة)* وهى تقول لها

_ ايه اللى حصل وانتى مين..بكل فرنسية فردت عليها هى باللبنانية وهى تبتسم لها

_انا سهيلة وانتى بس عندك شوية إجهاد ومحتاج الراحة اكيد فى حاجة عملة عندك توتر.. فقالت لها وهى مازالت بنفس الفرنسية ولم تتنبه من ان من تحدثها تتكلم العربية الشامية وهى تقول لها

_ سهيلة مين..فقالت لها سهيلة بالفرنسية

_ دكتورة سهيلة ..فقالت لها

_ هو حالتى لدرجتى كانت تستدعى وجودك

_انا قلت لحضرتك شوية إجهاد ومفيش حاجة غير شوية راحة وتشوفى ال عاملك القلق بس انا كنت موجودة فعلاً مفيش استدعاء ولا اى حاجه والف سلامة..قالتها تلك الكلمة بالعربية اللبنانية مرة اخرى..وهى تنهض وتلك امسكت يدها وهى تحاول ان تستجمع قوتها لتنهض فى فراشها.وسهيلة تعود بها وتضع رأسهاعلى الوسادة بعد ان رفعت لها الوسادة وهى تسالها

_انتى عربية

_من لبنان وكنت فى الحلفة ال انتم عملناها مع اخويا

_الحلفة اها اخوكى مين

_مروان اخوى ال هو المفروض ضيف من اصدقاء بلسم بنتك..وهى تتحدث بكل لكنة مكسورة بين خليط العربية ولغتها..والأخرى وهى تحاول ان تستجمع كل شتات عقلها فيما تسمع وهى تنهدد بصعوبة..وهى تقول لها

* الغـانـيـة : المرأة إذا استـغـنت بجمالها عـن الزينة

_ مروان اها دا المؤلف ال كان عمل القصة مع بنتى انتى اخوته
_ اها هو كان مع جوز حضرتك ووقف معه وانتى حاصل اللى حاصل بس الحمدلله انتى بخير سلامتك..فذهبت بوجهها بعيد عنها وانفجرت فى البكاء وكادت تنهار وسهيلة تاخذها بين احضانها وهى تهدى فيها والاخرى احست بدفء صدر سهيلة ولم تشاء ان تتركها وهى تدفن راسها فى صدرها.. حتى قالت لها سهيلة
_لا انتى مرهقة جدا وفى حاجه انا لازم اديكى حقنة مهدئة دلوقتى..وهى تحاول تركها وتحاول ان تذهب لتنادى على اى احد لا يأتي لها بأى مهداء او ترى ان كان بالبيت اى ادوية اووسائل إسعافات.ولكن الاخرى امسكت بها بقوة وهى لا تريدها ان تبعد عنها وهى تحاول الكلام بصعوبة وسهيلة تهدى فيها ولا تريدها ان تتكلم وهى الأخرى لا تستطيع غير أنها تريد الكلام وسؤال واحد وهى تنطق بصعوبة وفى كلمات متقاطعة
_ هو ال تحت دا واقف معهم هودا مروان ال عمل القصة..ولم تكمل..وسهيلة ترى عليها التعب يزداد بقوة وهى تنهار ولا تستطيع أى كلام غير ما استجمعت من تلك الكلمات التى خرجت منها بكل صعوبة بالغة كما لو كانت تلفظ انفاسها الاخيرة وتريد ان تقول شئ والروح تخرج منها..فقالت لها سهيلة
_ هو دامروان وانا اخته ارجوكى اهدى انا لازم اديكى حاجه مهداة وللاسف انا من غير ادوات وحاجتى..وهى تهدى فيها حتى انها نظرت لها تلك الزوجة وعينها كانت ملائى بالرعب وهى تحاول ان تنطق من جديد ومع شدة ماهى به اذ دخلت من جديد فى غيبوبة

.....

كانت الحفلة رائعة والكل يجتذب الحوار واشخاص كثيرة وليست فرنسية فحسب والشباب وهو يتحدث الفرنسية وايضا الانجليزية ولكن الفرنسية التى كانت هى الان المتاحة اكثر وهناك منهم فرنسيون ولكن من اصول افريقية موجودين وبعض رجال الأعمال وكان من بينهم مسيو (سيمون) ذلك المليونير الفرنسي وهو وما هو مشهور به من مغامرات نسائية مختلفة وحفلات تأتى لها كل بنات ونساء فرنسا وغيرهم وأكثر الموجودين من رجال لهم مكانة فى هذا البلد والافريقيات وما لهم من جذب وما هو مشهور من العلاقات بين الشيوخ والمراهقات وما كان واضح فى هذا الحفل الان وانجذاب الكل نحو هذا الرجل ومن معه وسر العلاقة التي بينه وبين ابو بلسم لكن الامر هو (البزنس) وهل فعلاً هو كما راى معه الشباب انه متمسك بالتقاليد اما انه . الان كما هي حياة فرنسا والحياة التي حتى فى مصر لمن مثله من الطبقات التى هو منها الآن وكل مايحدث الان مع كل الطبقات.وأخذ القلق فى قلوب الشباب وهم ينظروا الى بلسم هل هى من مرهقات فرنسا ولها علاقة وكل علامات الاستفهام التى كانت فى رأس مروان!! والتى كانت انتقلت الى راس الشباب اوهى معهم مع رؤية هؤلاء وبالاخص حين انجذاب الحوار وقد راى الجميع كيف بداءت كل النساء الموجودة معهم من ادباء واعلام من العربيات وتلك الفرنسية الصحفية التى كان واضح تعلقها بمروان ولكنها هى الطبيعة فى تلك البلاد وانجذاب

هؤلاء الموجودين لتلك الدماء العربية التى لها المذاق الخاص فى اروبا والغرب وبالاخص كانت نظراتهم هم والشباب الفرنسى الموجود كلها على تلك الفتيات المصريات التى كان الجميع يتلهف للحديث معهم وهؤلاء البنات وهى تستغل ذلك الامر لأشعل الغيرة فى الشباب ومروان بالاخص بعد ان ظهر على حقيقة امرهُ ومنظره ذلك الجذاب لكل الموجودين ولكن مسيو سيمون هذا كان لايريد احد فعلا الا سهيلة اخت مروان حين تعرف بها عن طريق تلك الصحفية وكان قد ترك الجميع وهو يتحدث معها والانجذاب حتى ظن الجميع انها ستكون معه فى وقت خاص وصداقة وما اشبه من ذلك وهم يروا او يحسوا ان مروان رغم انها تعيش معظم الوقت هنا فى فرنسا وحدها من غيرة حين قد وصل لهم من معلومات بعض الشئ عنه.وايضا وهو ينهى ذلك الامر بنظرة منه لشباب ان يكونوا جوراهُ الان وهو وقف مع هؤلاء ابو بلسم ومن معه وهم بالفعل ينفذوا ذلك ويتركوا كل الفتيات والنساء مع هذا الجمع ولكن النار مشتعله بهم وبالاخص على تلك العربيات من غيرة كانت واضحة فقط للفتيات ومروان وابو بلسم الذى هم بكل يقين من معشرة وطول الوقت مع ابنته انها بها المواصفات والاصوال المصرية .ولكن ليس كل ما على النت يصدق وانما الدليل هو ذلك الاب ودعوة هؤلاء وتحمل كل الاقامة والسفر لهم وهذا الصديق وهى وما قد قامت من عمل لايدل على اى شئ من الاستهترار او حياة فرنسا فيم هو معروف من تلك السلبيات التى هى موجودة وتصل الينا ورغم ان فرنسا بلد علمانى وبها كل الطوائف الدينية..وحين كان الشباب يقف مع مروان فى شئ لاارادى كانت الفتيات المصريات تلحق بهم وهو بكل عقل متزان وهدوء قد اوصل لهم وهم بكل قبول لما يقول ما فى نفسهم هوكا العم لهم ونفس الشباب.وهذا الأب متعلق به كلما مر الوقت وتبادلا الحديث وهو يرى فيه اشياء كثيرة.إلى ان عرض عليه ذلك الاب وهو يترك بلسم طول الوقت تحت ذراعه بكل حب وهو يحس أنه أب لهم جميعا وليس صديق وهو يعرض عليه ان يكون معه هنا ويعمل معه او حتى مستشار له والجميع وبلسم وهى تتوسل له ان يقبل ذلك ومستشار يمكن ان يعمل من اى مكان.ولما كان الأمر كذلك كان رد مروان أنه يكتفى بأن يكون صديق ويتواصل الاثنان كما هو حاله مع كل الشباب وجميع من يتعامل معه وهو كلم وقعت عينه على ذلك المليونير سيمون الذى رغم سنه الواضح ووجه المستدير وجسده العريض بعض الشئ وهو كما لوكان رياضى فى شابه والان ايضا يمارس بعض الرياضة وشعره الخفيف الأبيض وفمه الصغير والشفاه التي بها احمرار كما لوكان فتى صغير لم ينضج بعد او هى عليها طلاء كما تفعل النساء ولكن خفيف جدا وهو يعيش المراهقة وحوله تلك النساء الاصدقاء له وتلك الصحفية التي هي بطبيعتها او فعلاً تثير غيرة مروان والبنات تكشف الأمر وهم يتحدثوا معه بكل عامية مصرية ودون الاهتمام ان يفهم احد اولا يا فاهم.وبلسم تحت زراعه وهم يقولوا على انها افعال نساء واضحة من الغيرة وهو يرد عليهم انه اى مكان هو مصرى وفى رسالة لهم جميعا عن الغيرة والشرف وهو يقول ويعلم ان بلسم تفاهم ما يقول انه اذا كان هناك حب له مع ذلك فيجب ان تعلم

انه مهم كان من حرية وتحضر لن ينسى إنه مسلم وله عادات وتقاليد لا تسمح بأى شئ تحت اى مسمى فى حدود الادب وليس تلك الحرية التي تبيح كل الرذيلة وما هو موجود الآن فى كل مكان وليس أوروبا وحدها تلك هى العادات وان قابلت بها ولم تأخذ منها ما تريد وتترك ما لا تريد لا تصلح له ولا اى رجل يحب وتراب على كل أصول وقيم ومبادئ والحرية التى لا ولم نكن نعرفها نحن وليس انتم وما تعيشه الآن وكل زمن له ما يميزه.وأنه لا يتحدث عن تلك وما كان فى ظن البنات وهى تتكلم معه.انما كى يواصل لهم الاساس ونعم هم فى فرنسا وحدهم وعليهم ان لايخذلوا ذويهم ومن اعطا لهم تلك الحرية واعطهم ايضا امانة وهى ان تركهمُ لمثل تلك الرحلة وحدهم وهي للثقة فيهما وهم الان ايضا امانة مع هؤلاء الشباب وهو وهذا الاب الذى فعلاً كان قلق عليهم وهذا ما جعل مروان لايخاف منه بعد ان قراء فى عينه ذلك الخوف عليهم من الموجودين.وهو يحس انه نادم على دعوة هؤلاء ولكن هو ذلك الرجل سيمون من تدخل لحبه لاابنة هذا الصديق وهو يتوسع فى ذلك الحفل فى فرحة صادقة باابنة صديقه وهو يحبها ولكن لايعلم مروان ان كان هذا الرجل كلما نظر له هو ومن حوله الان ايضا تلك العربيات التى كانت غيرة الجميع من الشباب عليهم وهم من الادباء والاعلامين وان كان من الفرنسيات والاروبيات وما يحدث فى المفراقات التى لاتهتم بينهم بالمناصب وعمل ووضع المراة وهى تمارس الجنس مع اى احد ولولا وجود مروان لكان وقع ايضا هؤلاء الشباب فى ذلك الامر مع تلك الاروبيات الموجودة فى الفخ وحتى البنات وهى توضح ما فعلت الان كى تنبة من هم معهم فى حمايتهم من هؤلاء الشباب ردا على كلام مروان والجميع كأنهم حلقة من جيلة مصرية قد انفصلت عن الموجودين والاب ومن معه وهم لايهتموا بغيرهم وهو الان مطمان على ابنته معهم ولولا انه متعلق بها لتركها ترحل معهم واخذهذا الامر ايضا الجذب فى الحوار بينهم وبالفعل لم ينتهى الحوار الا وكانت كل امراة كانت معهم من قبل هى تقف الان بينهم ويصل لها ما كان..حتى اتى هذا الرجل لايقف معهم وانصراف الشباب وحتى بلسم التى كان هذا سيمون يريد تقبيلها قد ذهبت معهم وهى تفلت من يده بسرعة وتكون بين اصدقائها ومروان وهو يتبادلا نظرة كما لو كان غريمان فى حلقة قتال..وحين أتت تلك الصحفية وهى تقف وتلتصق بمروان وسيمون يقترب منها وهو يضع يده فى خصرها وهو يتكلم بكل برود وليس هدوء وعلى وجهه علامات الاستفاذ لمروان كأنه يتعمد ان يضيقه رغم انه لايعرفه من قبل او حتى سمع عنه وهو يسأل عن سهيلة اين هى لم يراها من فترة

.....

كانت حالة تلك الزوجة قد تصل إلى انهيار عصبي وهى على تلك الحالة وكان الامر لابد من نقلها الى المستشفى او الملاحظة الطبية كي تمر من تلك المرحلة وبالأخص تلك الليلة وأصبح على سهيلة بعد ان كانت الان فخر للجميع بعد ان عرفوا انها طبيبة وليس اى طبيبة انما اسم لمع هنا فى فرنسا وتستعد لمرحلة التدريس فى الجامعة فلذلك هى هنا فى فرنسا معظم الوقت

والفترة الاخيرة تلك.وكان الأمر لا يتحمل ان تنقل الى المستشفى والكل يطلب منها ان تكون معها فى تلك الليلة التى كان كل الفتيات والشباب سينزل ايضا فى ذلك البيت الكبير الذى كان من الثراء.الا مروان وهو يرفض ان يكون معهم وبالطبع اخته التى كان قد علم الجميع انها ايضا ليست الاخت له فقط بل هى كما لو كانت حبية عشيقة لا تحب ان تعيش من دونه وهو حرص منه على مستقبلها قد تركها لتكون هنا فى تلك الآونة الاخيرة وهو لا ينقطع عنها طول الوقت وبحكم ايضا ان هنا مقر عمله أيضا وهو اذ كان مستقبلها هنا سينقل كل شئ ليكون الى جوارها حتى يراها مع من يختاره قلبها ويستحقها وهو ليس اخوها فقط إنما ابوها أيضا وكان حين احس ان تلك السيدة وكل من احب فى ذلك البيت يحتاج لها بعد ان رأى الفخر فى أعينهم بها كا اخت صديقهم هذا وهى تنسب له فضل وكل ما هى فيه. وهو يوافق على ان تكون موجودة هنا لأن هذا عملها وهو دائما ما يتركها وحدها ويثق فيها كل الثقة طول الوقت والاهم ان الكل سيكون موجودة معها هنا وهذا الاب يكبر فى نظره لانه فعلاً اثبت الخوف على كل من هم فى أمانته الان والإحساس أنه لا يدعى ذلك ليكون أهل لكل حب ولان منصبه ايضا لا يسمح بأى شئ وهو يمثل بلده هنا.ولكن الخوف وعلامات الاستفهام من نشاطه هنا كما يعلم عنه مروان ومن معه من هؤلاء ولماذا؟مثل ذلك الرجل ومن رأى انه ترتبط بهم هؤلاء اسئلة كلها هي ما كانت تقلقه؟ ولكنه كان عليه ان يثبت له هو أيضا حسن النية فى الحب والصداقة تلك الابنة التي احبها بصدق وهى ايضا وان كانت هى فى حبها له من قبل ان تراه ومن بعد رؤيته فى شئ من حب المراهقة .وهو كل فكرة ان يكون خارج البيت ويرى هل هناك صدق من ذلك الرجل الأب .او انه هناك شئ اخر او اى الألعاب من هذا سيمون الذى رحل الآن ومعه نساء من لبنان وغيرهم من تلك الموجودين لقضاء السهرة فى منزله مع بعض هؤلاء رجال الأعمال من القارة السمراء مع استياء الجميع من الشباب..وهذا الاب يطلب منهم التواجد هنا حتى لاتفسد فرحة الليلة وحتى لاتكون ابنته وحدها مع ما اصاب امها وهو وما اصابه من قلق على حبية قلبه وزجته وهو يثبت كل وقت الاصوال والمبداء للجميع وحياة من يعمل فى السلك الدبلوماسى وتمثيل بلده فى اى مكان مهم كانت الاغراءت والحياة حوله وهذا كان الامان ان يكون معهم كل الشباب والاكثر بعد ان كانت ايضا هى الامانة التى حملها مروان لهم من الحديث وهو يطلب منهم ان يظلوا الى جوار بعضهم.وبلسم التى كانت تبكى لكى يكون معهم وهى فى قلق على امها ولكن هوكان يطمأنها بان اخته موجودة معها وعليه الذهاب هو لشقة لاحضار حقيبة اخته الطبية والمكان ليس بعيد عن البيت حيث نفس الحى والضحية والبنية القريبة جدا منهم حتى انه لايحتاج سيارة.والمفاجاء ان الاب من تعلقه به لما يشاء ان يرسل معه السائق الخاص به ولكنه هو ذهاب معه وهو يترك الشباب كى يكون براحتهم مع بعض وللخروج باابنته من كل ماهى فيه من قلق وافساد ليلتها تلك لما اصاب امها وهو لكى يكون الى جوار ذلك ويعود به وايضا يجبره ان يكون معه تلك الليلة ومابقى منها وبالاخص هى ليلة الاحد حيث

الصباح الاجازة وقت الصيف ولانه علم ان اخته سهيلة لاترتح الاطالم انه الى جوراها وتكون او يكون هو بعيد عنها فهى لتكون براحة وايضا حتى لايظن انه ينظرهو لها باای نظرة رغم انها لايستطيع احد الا يعجب بها وهذا ما حدث لذلك الرجل رغم جمال زوجته تلك وتقيده بعمله وهو فعلاً يحسد صديقه هذا سيمون وكل اروبى على تلك الحرية لكن هو يحب زوجته وابنته

.....

وعندما كانت هي تفتح عينيها بكل صعوبة وبدأت تعود لوعى شئ فشئ وبفضل ملاحظة سهيلة تلك الطبيبة المتفوقة والتى بفضلها كادت تلك السيدة ان تصاب بنوبة عصبية اوانهيار لايعرف سببها احد وهى وحدها معها وتسهر الى جوارها فى تربص لعدم تركها فريسة لما فى رأسها وتسبب لها فى ذلك الذعر المؤدى الى انهيار عصبي وهى تعود للنظر بصعوبة لتجد وجهها امامها بتلك الابتسامة وهى تضع يدها على جبهتها وتملس عليها وتقوم بعد ذلك بعدة أمور طبية منقياس الضغط والحرارة حتى كان طرق على الباب وهى تستأذن لمن يطرق بالدخول بالفرنسية..وكان هو زوجها وابنته وهو يستأذن تلك الطبيبة الحسناء لا يطمئن على حبيبته الغالية وهى تصرح لهم بالدخول والجلوس معها وهو يجرى عليها حين رآها قد أفقت مما كانت فيه بلهفه وحب ملئ بالرعب عليها وهو يضع راسها فى صدره ويضمها اليه بقوة وهو يحمدالله على سلامتها وابنته التى كانت لاتقوى على الوقوف من شدة البكاء عليها وهى تدخل فى احضانها والخوف الذى كان ظاهر على وجوههم وهذا الحب وهى تقبل ابنتها وهى لا تستطيع الحديث ونظرها لا ينزل من على تلك الحسناء حتى قال لها زوجه

_ربنا اعلم لو مكانش الدكتورة معنا وهى معكى طول الليل قاعدة جانبك مغفلتش ولا لحظة وهى باترعاكى..وهو يقوم ويصافحها بحرارة شديدةعلى ماقدمت وهو يقول لها

_انا مش عارف اشكرك ازاى..وهى تبتسم له وهى تذهب نحوها والاخرى لا تستطيع ان ترفع عينها عنها وهى تطلب من بلسم مساعدتها الان فى رفع ملابسها لتكمل الكشف عليها.. وبلسم تترك حضن امها بصعوبة وهى تقوم لتفعل ماامرت به سهيلة تلك الطبية ولكنها وجدت نفسها تقبلاها بقوة ونسيت امرماكان من للقاء بينهم وانها فعلاً انقذت امها وهى نعم اخت من تحب والاهم كيف تكسبها لانها لن تتنازل عن حب من عرفت وعاشت فى خيالها قبل ان تراهُ والان بعد ان مارائته وهى معه طول الليل ونسئ امرا امها وماهى فيه ولكن هو الفضل لتلك الطبيبة التى لم تجعلهم يحسوا باای قلق عليها وهذا الاب وهو يرى جسد زوجته امامه وهو يكشف ولم يخرج من الحجرة وهو يحكى لزوجته عن مافعلت تلك الطبيبة الضيافة عندهم ودورها ولم يلقى اى تحذير من سهيلة كما يفعل الاطباء فى تلك الحالات من منع الكلام والزيارت وهو مسترسل فى حوراه ولكن نظره الى سهيلة حتى يتوقف لمجرد نظرة من عينها وهى سهيلة تقراء هذا فى نظراته وهى معجبة بفطنة هذا الرجل وذكائهُ ولكنه توقف فعلاًعندم كان يقول

_ انها هنا من اجل الاحتفال بقصة ابنتهم وهى اخت ذلك المؤلف شريكها مروان..وهنا توقف بسرعة لان سهيلة احست ان ذكر اخاها وتلك القصة له تاثير عليها وهى تنهى وجودهم فى الحجرة بعد ان طلبت من بلسم ان تساعدها فى خلع ما عليها من ملابس كى تدخل بها الى الحمام لوضع الماء على جسدها لان حراتها عالية بعض الشئ ومن اجل ان تسخدم معها بعض من اقماع الحرارة التى تدخل من الخلف واشياء فى العلاج وهو يخرج فعلا دون تعقيب ومن بعدها بفترة بسيطة خرجت بلسم لتركها مع تلك الطبيبة وحدهم كى ترتح امها والاخرى تكمل ماتريد من علاج وهم فى انسياق لااوامر كما هو معروف فى اسلوب علاج الغرب..واخذ الاثنان ينظر الى بعضهم وبالاخص وهى تنظر لسهيلة فى شئ من التوتروالريب..فقالت لها سهيلة وهى تصلح من وضعها فى الفراش

_ انتى مش مريضة عضوياً واهم شئ فى أى مرض هو قوة الإرادة لمريض ودا الكل طبيب بيركز عليه عشان سرعة الشفاء..وهى تتحدث باللكنة اللبنانية والأخرى تنظر لها..وهى تكمل

_انا فى جزء من دراستي لطب النفسي عشان اعرف أسهل فى عملية العلاج لأي مريض والتشخيص الصحيح لحالة وانا شايفه انك عندك قلق وتوتر مرسب من عمر فى عقلك ودا موجود فى كل انسان وبيجاي وقت يظهر فجأة حسب قوة وإرادة الشخص وانتى من النوع القوي جدا لدرجة تحمل شئ داخلك قوى وانتى وحدك ال بس قادرة تحكمي فيه صدقنى انا راح اعطيك علاج بس ماهو الا مسكن لان لازم تقعدى مع متخصص لعرض حالتك لانها بجد من الخطر جدا انك تهملي او تسكتى عليها لانها فعلا ظهرت ومش راح تاخذ وقت وتنهى لا دا ترسيب عمر طويل زى اى نوع من انواع الامراض المشهورة فى الدم بس دا فى العقل ارجو ان تفهمى كلامى لان واضح ان فى حاجة ظهرت الايام دى عادت عندك الشي الي فى راسك ومش قادرة تنسيه لكن هو قوتك ودا هو العلاج بس زى ماقلت لك..وهى تخرج روشتة من حقيبتها وتكتبها والاخرى لاتعلق غير النظر لهابقوة وهى لا تستطيع الكلام..وسهيلة تقول لها وهى تكمل

_انا ال بعمله هو عمل الطبيب النفسي بس هو الإحساس المختلف معك .والمفروض تعملى جلسات مع متخصص وليس طبيب نفسي لان فى فرق دا بيتعمل كحالة من العلاج وهو الطبيب وممكن تنهى الجلسات معه بكل شفاء لكن الافضل المتخصص وهو بيكون محلل نفسي فاهمه كلامى. وتحبى احكى فرنسى احلا..ولاولمرة هى ترد بصعوبة وقالت

_ فاهمه بس انتى عرفتى انى مريضة ازاى نفسى ..وهى تتحدث بالعامية المصرية ..فقالت لها سهيلة

_انتى معكى حق تسألى لانك مش متاكدة انى طبية او لا لكن كسر طبيب انتى فى الغيبوبة كان كلامك هو الدليل ..فقالتلها وهى تستعيد قوتها وتصلح من جلستها فى الفراش وهى تحاول إظهار القوة فى الرد

_ هو انا اتكلمت كتير وفى كل ال يكشف سر حياتى

_انا بقولك دى بتكون اسرار طبيب وبالاخص احنا كعرب. لكن الكلام يدل على شئ فى نفسك وكان فعلاً كلام قليل جدا عن قصة بنتك ال كتابها ومش عارفه سيرة مروان اخوى وانتى بتردى اسمه اكتر من مرة فعلاً صدقنى دا بس ال حاصل..وهنا تغيرت وازداد القلق على وجهها اكثر وبدأت تحمل لتلك عدوة لاتعرف لماذا ؟ ورغم وجهها الجميل الذى يعطي الأمان ونعم الطبيب لا يفشي اي سر المريض كما هو معروف الا انها احست انها تعرف من سرها المغلق عليه فى نفسها وأرادت ان تظهر أمامها بمظهر القوة وأنها لا شئ عندها ولكنها كانت فعلاً أمام طبيب وهى مكشوفة أمامها بكل ما تحمل وهى تقول لها بقوة مصطنعة

_ يعنى انت شايفة ان حالتى تستوجب فعلاً زيارة طبيب. طب ممكن ترشيحي لى حد او تكونى انتى الطبيب اللى يعالجنى

_عزيزتى لا تجهدى نفسك بمظهر القوة او اى شئ انا فعلاً عملت ال اى طبيب نفسي راح يعمله من علاج لكن الأمر يحتاج محلل نفسي وممكن تتاكدى ودلوقتى راح اديك شوية فيتامينات وتقدرى تمارسى يومك وحياتك العادية لحد ما تقررى الذهاب لمعالج بس فعلاً ياريت يكون فى اقرب وقت وانتى بالقوة ال توجهى بها كل مخاوفك بالاخص حكاية اخوى دى ورفضك لوجوده ياله..وهى تساعده فى كشف ملابسها بعد ان جهزت لها حقنة مقويه من رائحتها المعهود فى الفيتامينات..والأخرى اشاحت بوجهها بعيد عنها وهى ترك نفسها لها وليس خوفا من الحقنة او الاعتراض ولكن خوفاً من قوة تلك التى كأنها تقرأ الأفكار

.....

وبالفعل نزلت هى لترحب بأصدقاء ابنتها والاحتفال الذى عاد من جديد بشكل اخر معهم بعد رحيل هؤلاء المدعوين من ليلة امس وايضا الكل يكن لهم كل كرهية وبالاخص بعد ذهاب النساء معهم لقضاء سهرة حمراء اوحفلة برنو يمكن ان تكون لتصوير ايضاً كما فى نفسهم من ذلك الاحساس والمفاجاء انها لم تجد تلك الطبيبة واخوها مروان بعد ان علمت انهم ذهبوا كى ترتح تلك الطبيبة من سهرتها تلك وهى تاخذ اخاها ليكون معها لتوصيلها رغم انها طلبت منه ان يستمر مع الاصدقاء له.. وهى قد اخذها القلق اكثر ولكن بكل قوة وهى ترحب بهم من جديد وتطلب من زوجها ان يذهاب لعمله ويتركها مع اصدقاء ابنتها الشباب والفتيات واهل بلدها فى شئ من الحب والدلال عليه وهو قد اطمان عليها فى حوار حب زوجى جميل امام الجميع وهو يقبلاها بطريقة الاروبيون امامهم وهو يذهاب بعد ان رائها تعود لصحتها وقوتها المعروفه لهو ولا ابنتها وهى تواصل الحوار معهم بكل حب وترحيب عربى بهم وتعتذر عن ماحدث وهم على مائدة الطعام كاواجب الضيافة العربية الذى كان مفروض ان يكون لهم من اول وصلوهم وهى تعوض ليلة الامس وينسئ الجميع ماحدث وهى تتعارف بهم فرد فرد وتحكى معهم ومن حوارالى حوار وهى تريد ان تعرف كل شئ عن صديقهم هذا ولكن بكل ذكاء وهم يحكوا لها كل شئ من تلقاء انفسهم وعن حبه وما فعل معهم وتلك الخديعة انه عجوز وهم يكتشوف

انه شاب وكان يوم رائع وهى تخرج بهم لتنزه وتقرب بين قلوب الاحباب بينهم وهى تحكى عن نفسها وابنتها وزوجها وتعطى لهم الخبرة من تلك البلاد وما ذهذبت اليه فى رحلات ترفيه وعمل مع زوجها ووحدها هى وابنتها التى لاتفرقها حتى لو كانت رحلات عمل خاص بها وهى من سيدات الاعمال ايضا والكل مبهور بها بقوة وقد دخل الحب لها فى قلوبهم ايضا وعرفت الكثير عن مروان بكل ذكاء منهم كما هو حالها فى مجال التجارة والاعمال. واستمرراليوم باكمله وهم فى امكان مختلفة فى انحاء باريس من رحلات وتنزه وهدايا بكل سخاء منها ومن زوجها الذى عاد مسرعا لايكمل الترحيب بهم ومن قلقه على زوجته الحنساء تلك وهويضرب لهم مثل الحب والتعفف بحبها عن نساء الغرب تلك..وانتهى اليوم وهم يعود لبيت لنوم بكل هدوء بعد قلق تلك الليلة ومن الترويح فى ذلك اليوم.وبلسم التي عادت لها ابتسامتها وهى تفخر بامها وابوها وما فعلُ مع الأصدقاء .وتمسك الام والاب ان يظل هؤلاء ضيوف معهم ولكنها هى طول الوقت كانت تريد عودة مروان هذا واخته تلك.وهى تحاول ان تكون قوية فى لقاءهم والتعارف بهم بقوة بعد ان عرفت عمر مروان الحقيقى وهى نعم لاتعرف شئ عن تلك الاخت له لانه لايعرفها احد منهم حتى ابنتها تلك وكلماعرفت عنها انها من يعرفها بقوة تلك الصحفية زميلة مروان التى تحبه بقوة ولكنهاعارفت انه من العرب المتعصبين للعروبة ومبدائهُ رغم كل تحررهو فيه.وماتعلم هؤلاء الشباب منه وابنتها ايضا وهى تقوم بعدة اتصالات بعد ان وجدت نفسها وحدها وزوجها لم يسألها ماتفعل لانه بثقة فيها كبيرة ويعرف انه لم تخذله رغم عملها مع بعض هؤلاء الذين تنطق عليهم الالسانة مثل سيمون هذا وماله من افعال ولكن يعرف انها مصرية قوية ملتزمة وتعرف معنى الحرية الحقيقة وهو ان كان شريك لها من البطن فى اعمالها لتقيد بوظايفته وهى لانها من السهل ان يكون لها عملها الخاص

.....

وفى نهار اليوم الثانى وهى ترك الشباب مع بلسم للقضاء وقتهم بطريقة شبابية ولاتريد ان تكون هى بينهم كاام وجيل اخر رغم ان الجميع احب وجودها واطمان لها واحب ان تشاركهم كل شئ لانها بكل تحرر ولاتختلف عن مروان صديقهم وايضا هذا الاب الموز كما اخذت الفتيات تعلق معه بذلك ويتعملوا معه على انه صديق وليس اب او رجل دبلوماسى كما هى مطلبات ذلك العمل فى كل قواعده وتلك الزوجة التى كانت تضحك من قلبها على ذلك اللفظ الذى يعيد ذكريات مصر لها رغم انها لم تسمعه حين خرجت من مصر ولم يكن موجود كمثله من الالفاظ وهى تعرفها من مماياتى لها من التلفاز وغيره ونطق ابنتها به مما تعرفت عليه هى ايضا وحين كانت وحدها بالبيت هى وزجها على مائدة الطعام قبل ان يخرج....وقد دخل عليهم ذلك الذى يعتريه الزوج مهرج الملك والاسرة وهو يتقدم منهم بعد ان أعلن وصوله بما يفعل من اشياءهى الموجودة فى حياة الأسرة المصرية وهو يدخل ليجلس مباشرتاعلى المائدة ويتعامل بالشكل المصرى مع الاكل ودون التقيد بالشكل الأوروبي من الاتيكيت وهو جالس الى جوار الزوج بعد ان قبله كما لو كان اخ كبير له او

أب وهو يشير لتلك الزوجة..التي قالت مسرعة له لا يقف الطعام فى فمه وهى تتحدث بقوة معه

_ كنت مختفى فى انه مصيبه من يومين يا مخفى..فقال لها وهو يبتلع الطعام بصعوبة وهو ينظر إلى الطعام ولا ينظر لها

_ كنت فى شغل..فقال زوجها مسرعا قبل ان تعقب

_الباشا كان فى ايطاليا..فقالت وهى تنظر له بغضب

_ بتهبب ايه فى ايطاليا وشغل الصياعة ال انت فيهدا وسيب الشغل هنا..فقال لها وهو يتلعثم

_شغل كان شغل ومش صياعة من فضلك يا سنيورة الابلة بلاش الاسلوب ده معى. طالما ان السنيور المسيو جوز حضرتكِ عارف انى فى ايطاليا يعانى هو بقى يقول لحضرتك يا سنيورة الابله انا كنت بعمل ايه.. فقالت له بكل تهكم وهى تكاد تقذفه بالكاس الذى بيدها

_ايه طريقتك السوقية دى فى الكلام وردك دا صحيح بيئة وهو جوزى يعرف الشغل وانا ال مشغلك معرفش..وهى تنظر لزوجها وله.وهو ينظر له ويقول

_هو الشغل ال بينا اسرارعلى جوزك اللى احنا تحت حمايته وعايشين بحسه..وهو يقترب من يده ويأخذها لا يقبلها بطريقة هزلية مضحكة.والآخر ينظر له ولا يستطيع ان يكتم ابتسامته من هذا الذى يفعله من تهريج يدخلال بهجة على البيت طول وجوده بينهم بكل حب منهم فى ذلك وهى تقول بكل سخرية

_ حلو اوى شغل القرع دا طبعاً ماهومبسوط رجل السياسة بدلعك دا وحالك الفاسد ال راح يوديك فى داهية واحنا معك ..فقال لها وهو يقوم ليقبل رأسها..وهى تكمل بعد ان تركت له راسها يقبلها

_ انطق كنت بتعمل ايه فى ايطاليا ولا راح تكمل شغل القرع معى انا كمان ولا اقولك قولى حضرتك..وهى تنظر لزوجها وهى تكمل

_بما انك سيادتك عارف خط سيرالموظف ال فاكرنفسه فى مصر وشغال هناك عند ابوه ..فقال لها الزواج وهو يقوم ليستعد لانصراف

_انتى واخوكى احرار وهو يحكيلك عن شغله وشغلك مش انتى المسئولة عن الشغل وسيدة الأعمال..وهو بكل خبث وهو يكمل لها

_ وبعدين قصته انا معنديش مرارة اسمعها وهى زيه كلها سفلة انتى باء حرة معه.. وهو يقبلها قبل ان ينصرف.وذلك يقول له

_ماشي يا أنشطة. باللغة المصريين يعنى بالفرنسية زواج اختى الكبيرة ..وهو يقولها بفرنسية وهو يعود ليقول له بالعامية وهو يكمل

_خليك فاكر وانت عارف بقى الباللى بالك..وهو بكل خبث.فقال له الزوج بعد ان عاد له وهو يجذبه من ياقة قميصه

_انت بتهددنى انت عارف انا ممكن اعمل معاك ايه..فقال له

_ايه راح ترحلني عشان انت فى الحبل الدبلوماسى..فقال له الزوج وهو على وجه نفس الابتسامة

_ حبل ايه يا والاه كمان مش عارف تنطق الكلمة صح. السلك ياحبى مش الحبل ..فقال له
_ الحبل عشان السلك ضرب..فقال له الزواج فى نفس الابتسامة
_دا سلك دماغك اللى ضرب وال راح اغيره لك قبل مارحلك..فقال له بكل تهكم وسخرية
_ طب ساعتها دورعلى راح يحكى لك ويتكلم معك فى كل ال..ولم يكمل الكلمة وهو يوصل كلامه
_ ويخليلك وبنتك تعرف تلقى مواد لقصص بتعتها وعامله فيها مؤلفة مشهورة وانت فاهم وانا راح احكي مع الحكومة بتاعتك دلوقتى كل حاجه وتتحرم انت من سمع التفصيل ال نفسك تسمعها يا أنشطة غير ال وصلك من انى كنت هناك و مصدرك التي تنقل لك اخبارى..فقال له زوج
_صحيح بيئية على راي اختك وارجوز وانا راح ادبك دلوقتى وانادى الحرس تخدك ومش ترحيل انما راح اعمل معك الصح..فقال له وهم على نفس الحوار الهزيلي ذلك وهم فى ابتسامة الا هى وهى بجمود وجهها المعروف وشخصيتها تلك الجبارة كما أحست بها تلك الطبيبة سهيلة وكل الشباب وكل من يعرفها هنا وهو يقول له هذا الأخ لها
_ يعنى انت كنت بتعمل معي الغلط طول الوقت اللى فات دا..فقالت وهى تبتسم مما قال وزوجها على تلك الابتسامة وهو ينسى كل شئ..ويعود ليقبلها قبلة طويلة كما فى السينما وشغل الغرب وبعدها وهى تقول له
_ شايف آخر دلعك فيه اعمل باء الصح والغلط معه ويدورعلى الحماية..وهى تنظر لأخيها.فقال الزواج
_ يعنى انتى مش عاوزة دلوقتى على الاقل تعرفى عمل ايه وشوية الشغل وبعدين ناخدهُ هناك يتصرفوا معه..وهو يقولها بكل مكرر وهو ينصرف وهو عند الباب وهو يقف ليقول لها
_ المهم اولاً الشغل اللى عمله ال خلانى انا عن نفسى راضى عنه الاراجوز دا ولولا معجبكيش اخصمي كل المصاريف منه واسحبي الثقة الاول عشان نقبض عليه.اوكى قلبى وانا برضة اولا حاجه راح اعمله راح اقطع عليه المياة والنور وهو عارف باء ..فقال له اخوها
_حلاوتك انت يابن بلدى وبابن امى..وهو يقلد تلك الأغنية فقال له الزوج
_ اوكى لما تشوف بس هى المصاريف بتاعت السفر مع صحابتك هناك فى ايطاليا وتحدد المكسب يستهل ولا نعمل باء معك الواجب..فقال له
_عيب يا كبير مش انا ال يصرف ويضيع على نسوان الفرنجة .هو حلو بس لعرب هم لما يجوا هنا هم والنسوان بتوعهم ويصرف على الأجانب وحرام علينا .لا ياكبير مش حلو وحظ اجانب باء..فقالت هى مسرعة وهى تقف وتنزل على جسده بيدها وهى تقول
_ابيه السافلة دى يا كلب يقدر خلاص مفيش احترام ..فقاللها وهو يقبل يدها
_هى الحقيقة ليه صعبة ..وقبل ان يكمل انصراف الزوج وهو يقول لها

_احنا بجد راح نروح فى داهية بسبب اللسان دا والوقحة اتصرف معه..وهو ينصرف وجه كله منشرح لحب مايسمع منه دائما وهويختلس الحديث والسمع منه فى كل شئ وهو يخرج من قيد وظيفته تلك مع زوجته اما هى فكل شيء عندها بحساب وحتى ما يفعل اخواها هذا من اى انحرافات لا تؤدى الا بشئ نافع لمصلحة العمل وأفعال هي لا تقبلها ولكن هى من طبيعة العمل هنا والاهم لها انه اخوها ويعرف الحدود والأهم التى منها ان لا تكون هى وزوجها فى اى مواجها او شئ يثيرلسمعتها وهو كان محل الثقة لجميع وبخفة دماهُ تلك وكسب لكل من يتعامل معه وهى تأخذه من يده والذهاب به نحو حجرة المكتب وهو منقذ ورائها وهو يقترب منها ويضع ذراعه حول كتفيها ويقبل فيها بحب اخت كبيرة..وهى تقول له

_ شوف مش عاوزة شغل الاراجوز وشغل القرع دا احكى لى بقى كنت هناك بتعمل ايه وياريت تكون من حكاوى السفلة بتاعتك عشان بجد انا خلاص بدور على حاجة معك عشان انهى العلاقة والأخوة دى ال كان يوم اسود يوم ما عرفتك.فقال لها

_كدة طب انا راح امشي واسيبك اتصرفى انتى..فقالت له

_فى داهية غور من دلوقتى انت بتهددنى ياكلب .. وهو يتركها كأنه حزن مما تقول وهو يتجه نحوالباب ليخرج من المكتب وهى تنادى عليه

_ والاه خد تعالى ايه مصدقه .تعال قولى عملت ايه وراحت ايطاليا ليه من غير اذنى .انا عارفه بس طلعتى من أنه مصيبة..فقاللها وهو يعود ويضمها اليه

_ هو انا ال طلعت لكى ول انتى ال كنتى فى طريقى انتى وجوزك وضربتنى بالعربية فى حادث مؤسف كنتى راح تروحي السجن ومستقبل جوزك يروح وانا تنازلت وانقذتك انتى.وهو ال اكتشف اني اخوك ونسيتى امى عملت معكى ايه انا اخوكى فى الرضعة ال شفاطتى لبن امى انتى واختى ال من نفس سنك وانتم عاملين زى التوأم مع بعض على صدر امى .عشان اجى انا الدنيا وملاقيش اى نقطة لبن فى صدر امى عشان انتى خديها لوحدك فقالت له وهى تنسى العمل وما بينهما من حوار اصلى

_هو لوحدى ال كنت برضع من امك مش اختك كانت معي وبعدين نسيت عملت معك ايه بعد كدة لحد ما كبرت ودخلت ثانوى ياحقير يتنكرللجميل .و كل شوية تسمعنى الاسطوانة دى فقال لها بكل حب وهو يضمها بقوة

_عمرى ما انسى احن اخت محستش معها وفى حضنها انها اختى فى الرضاعة إنما كانت زى الله يرحمهم امى واختى..وهو تنساب الدموع من عينيه وهى تأخذ رأسه فى أحضانها وهى تقابل وجه وهو يكمل لها

_ اول ما عينى وقعت عليكى بعد الحادثةهنا فى بيتك وشفت وشك حست ان حياتى رجعت من اول نظرة منك افتكرت حنانك وعرفتك وانتى كنتى اروع وانتى بتفكرى بسرعة انا مين قبل ما يوصل جوزك لاى معلومات عني..فقالت له وهى تبكى معه

_ انت الذكرى الحلوة ال فى حياتى وجودك معى معرفش..ولم تكمل.. وهو يمسح دموعها .ويقول لها

_ مش عاوزة تعرفى ال حصل ايه والنتيجة ال راح تفرحك زى ما جوزك فرح بس انا حاسس انك متغيرة وتعبانة ملك ياابلة فيكى ايه وفين بلسم مش ظاهره ولا سمع لها حس فى البيت وده مش وقت كتابة لها او نت انا عارف..فقالت له

_دا احساس الاخوة بجد انك تحس بى وبنتى وجوزى..فقال لها وهو يقبل رأسها

_انتى طول عمرك بحنانك وحبك عشان كدة دايما ربنا بيعوض عليكى بكل خير وانا ال اول ماحلصت لى الحادثة قلت بس وحدة جديدة واكيد باء فرنسية ويتعامل معها باء الشغل وتدخل الموسعة وطلعت احلى حاجة راحت منى وانا طول وقتي مش عارف طريقك عشان اكون معك..فقالت له وهى تذهب لتجلس خلف المكتب

_انا ال نفسى اعرف انت بتعمل كدة ليه مع الستات هنا على قد ما انت حاسس بى.أنا مش قادرة اعرف سرك .غير بس انك ود العوبان ونصاب وبتاع تلات ورقات ومن يوم ما عرفتك و تقابلت معك كنت صعلوك ..وهنا انفجر فيهاوعاد لما كان عليه وهو يقول لها

_لأ عندك لحد كدة ونقف اها كل دا فى انما كنت غنى وهنا واحلى فلوس وعز

_عز ايه يا شحات دا انت كنت ناصب وعيش على قاف النسوان وشغل بلطجة ويعلم كنت مع بتوع المخدرات واكيد مش لسة بتشرب القرف دا وبتعامل فيه

_مش كل دا نافع فى شغلك دلوقتى وانا ال بخده منك دا حاجه من ال كنت بجيبه من شغلى هنا

_ بس يازبالة شغلى ال عملك شخصية هنا وانت طلع وكل ونزل وكل زى المنشار ياله ايه الحاصل عشان عندى حاجات مهامه عاوزاكلمك فيها وشغل خلص ايه الموضوع

_مفيش رد دلوقتى على التليفون ال راح يجيلك عشان الصفقة خلاص انتهيت والاهم دلوقتى هو المصاريف..قالها فى خبث وهى تنظر له وتغير وجه لنوع من الحزن بعض الشيء .فقالت له مصاريف طب عينى فى عينك كده ولا اقولك مش انت لسه بتقول لشادى جوزى انك متصرفش حاجة على النسوان..وهو يزداد حزن وهى تتكلم .وقال لها

_فعلاً وانا يعانى راح اضحك عليكى واسمسار من وراكى

_ياحبيبى على العموم لما نشوف وبرضو انا عينى ليك بس اقولى ايه ال حصل بالتفصيل

_ عينك على راسى بس اليد الكريمة اللى بتطلع اليورو ياقلبى..فقالت له وهو يقبل يدها

_ مالك يا والاه فيك ايه ويوره كمان بس طب احكى لى عن مغامرة ايطاليا وال الكلام حلو مع شادى

_ كلام انتى مبتحبيش تسمعيه بس المهم الرجل ال راح تم معه الصفقة دلوقتى وحالاً دا المهم _ ما اعرف الاول الامر تام على ايه وازاى خلاص وانطق

_ مفيش انا كنت مع مديرة مكتبه وحدة من الأسلوب المتابع هنا وكل مكان مديرة وفى ايدها حاجات كتير وشغل باء يعاني يعنى ايه شغل الخلخلايات وما ذلك يعانى بس الاهم هو رجل صالح وطيب بس خطر وخطر جدا بسبب الطيبة والاهم المرأة وال هو فيه
_اها يعانى فيه سات من الاخر
_مش بضبط إنما مراته وأفعالها الممكن تنعكس عليه على الاقل لما يتعامل مع وحدة زيك فقالت له بكل استهزاء
_ ومالها باء ال زى ..فقال لها وهويقترب منها وينظر لها
_اها انتى ست كفاءة وقوة وشخصية ونوع معشوق هنا وفى كل مكان بس الامور فى بلد علمانى هنا او مكان له خطر انتى دخلتى مجال الأعمال
_طب دا اكيد ومعروف ولو مش ثقة جوزى فى والامانة ال انا بحملها من حبه وبيته وشخصيتي زى مابتقول ماكنتش ولاراح اكون فريسة سهلة والاهم انت الكلب بتاعى بتعمل ايه
_كلب نمر أسد بس برضة الأموربتقع فى للحظة.فقالت له بتهكم
_ هو فى ايه شايف ايه بلاش شغل مع الرجل دا او نقعد باء ونبطل عشان ال فى دماغك دا جوزى مبيفكرش كدة ..وهنا ات لها مكالمة على هاتفه المحمول وهى تنظر لرقم وكان سيمون.وهى تقول له
_ هو عاوز ايه دا..فقال لها أخوها
_ هو الوسيط فى العملية ردى عليه وبهدوء.. وهى تنظر الى اخيها وهى تقول وهى تفتح المكالمة
_ انت عارف انا هادية ازاى..وهى ترحب بالطالب وهو يتحدث معها بكل اداب وطريقة من التى يجتذب بها النساء له مع ثروته التى تجعل الكل يرتمي فى أحضانه وهو يطلب الزيارة منها او هو ياتى لها ان كانت حالتها لا تسمح..وانتهى الحوار وهو بكل ذوق وهى تعطيه موعد بعد ساعة لتكون فى مكتبه وهى تحس انه يرقص من ذلك الموعد واخوها الذى تغير وجه وانقلاب وظهر علامات الخوف عليه وهى تنهى المكالمة ..وهو يقول لها اخوها فى غضب
_انتى راح تزوريه فى مكتبه
_ طب فيها ايه مش بينا شغل كتيروبنروح عنده وانت معنا وبيجى هنا وشغل مالك المردى فيك ايه وعوز تطلعه على انطق تعرف ايه
_معرفش ال الكل عارفه عن الرجل دا ونظرته الخبيثة لكى وهو متعود لا تعصى عليه امرأة ولا انتى مش ..ولم يكمل
_ ايه مش مرأة وموزه
_واجمل امراة ود الخوف
_المهم عاوزين فى ايه وايه ال حصل لكى فى الحفلة بتاعت بنتك..فقالت له بشئ من الخوف المزوج بالسعادة لمعرفته اخبارها
_يعنى انت عارف ومتابع حالى..فقاللها وهو يحضنها

_ لو فى اخر الدنيا انتى اهم شئ انتى مش اخت رضعة انتى بالنسبة لى فى الغربة هنا ومن قبل شئ تانى اخت ام استاذة كل شئ..فقالت له وهى تحضنه
_ انت ابنى والحارس على وانا محتاجك اوى جانبى وكل وقت وبالأخص الايام دى ..فقال لها وهو ينظر اليها
_ بروحى افديكى مالك ياابلة ايه الحصل..فقالت له وهى تعود لقوتها مسرعة
_طبعا انت شريكى بنتى فى افعاله اوانت بتحريضها انت وابوها مش انت لوحدك على الكتابة بس المهم أصحابها دلولا ال من النت وخطرالنت عوزه اعرفهم واعرف كل حاجة عنهم ..فقال لها بخبث
_ والله خايفة من المصريين ومش خايفة من البلاد ال احنا فيها على العموم بنتك كانت معكى ومربيها انتى وابوها وانا مش خالها بس انما انتى عرفتى أصحابها كويس بس الانتى عايزه تعرفى الأهم عن أصحابها دا ال فاكر نفسه الفارس الوحيد او جيمس بوند بالشخصية ال عايش فيها..فقالت هى مسرعة وفى دهشة
_أنت تعرفه تعرف حاجة عنه شوفته..فقاللها وهو يرتب عليها
_ براحة فى ايه انا زى ماانتى عارفة الكلب بتاعك الحارس ال ملوش شئ غيرك انتى وبنتك وجوزك كمان لو الحراسة معه مش قايمه بدورها وكان لازم اعرف بنت اختى بتعمل ايه ومين أصحابها قبل مانعمل لهم الدعوة هنا والشريك لابنتك بس لسة راح اجيب لكى تقرير عنه وعن كل حياته مفصل.مش داال انتى عوزه. اها انا بس مش معجب بطريقته ال بتنفس اكيد طريقتى فى الجذب انا ومسيو سيمون دا ال اكيد برضة بيعمل زى ماراح اعمل بالاخص ان معه اخت سنيوره لبنانى على العموم كلها ساعة بتحديد وراح يكون عندك كل شئ عنه فقالت له وهى تحضنه بقوة وعينهاكلها خوف
_انت شافته قبل كده
_للاسف لسة بس اهو..وهو يمسح عل شعرها ويكمل لها
_فى ايه مالك اقولك اصبري شوية وانا راح اجيب لك كل شئ بس ايه ال شغلك يعانى من ناحية دا واخته كمان
_ مش وقته يلا عشان نروح نشوف سيمون وتحكى لى عن ال حاصل والرجل والصفقة.. وهى تجذبه نحو الخارج لا يستقل السيارة الخاصة بها وهو يقودها

.....

وحين كان فى طريقهم وهى تنظر لهو وتبدأ فى الحديث بعد ان احسست بتغير على وجه وهى تقول له
_فى ايه وشك عمل زى الشراب المقلوبله غيرنا من زيارتى ل سيمون
_اولاً اى انسان عنده كرامه راح يغير على بنت بلده مش اخته من الرجل دا بس فى الاول والاخر هو شغل واحنا وافقناعلى كدة انك تشتغلى معه والمهم دورنا فى حمايتك حتى وانتى عارفة ايه ال لكى وال عليكى والاهم انه مكشوف ومعروف ظاهر قدامنا.المهم فى الخفاء وال مش ظاهر

_واضح ان فى شئ وطالما فى خفاء وهوواضح برضة انه مكشوف لكلب الحراسة بتاعى الكلب هوم بطل القصص فقولي باء ايه الموضوع يا شرلوك هولمز وايه حكاية ريمو ال الشغل معه والأسرار ال وصلت لها .واتفضل عارفنى من جولتك مع المديرة لمكتبه او العلاقة الوسخة المتعادة مش هى مديرةالمكتب ولا أحد من السكرتيرة بس اكيد انت متقعش ال على أكبر النسوان سورى اكبرالمناصب..وهى بكل خبث وهى تتحدث .فقال لها وهو ينظر الى الطريق _حبيبة قلبى وانتى الصداقة مش المديرة دى مراته نفسها..فشهقت بقوة وهى تقول له

_ يامصيبتى مراته بس اقول ايه ماهوشغل خواجات.. بكل سخرية فقال لها

_ لا ياقلبى دى مصيبة تانية لانهاعندها داء الطفسة زى ما بنقول فى مصر مع ان مش عارف انتى شوفتى الرجل بنفسك عملا ازى منظر ومنصب ورجل أعمال والاهم انه من التقئ ومتدين ودى بقى المصيبة ..فقالت له بستهزاء

_ وايه المصيبة ما كل او معظم الأجانب على كدة زوج وصديق زوجة..وهى تنظر من النافذة الى جوارها فى شئ من الحزن والهم ولاتريد ان يرى وجهها وهو يقول لها

_ لا زى ما بقولك طفاسة من نفوس فى نساء مريضة حتى عندنا فى مصر والعرب وهو زوج محترم وعارف حقوق الزوجية وحق بيته ومع ذلك الرزيلة فيها مع كل كلب على حد الوصف والمصيبة انه عارف وخلاص بس الخوف بقى انه اكيد نفسه ينتقم بس مش منها إنما من اى امراة وبالاخص لم تكن محترمة وفيها كل الصفات ال انتى عليها من الامانة والاخلاص عارفة يعنى ايه هى الحرية والأمانة ال فى رقبتك من حرية ال جوزك عطا هلك وهو سيبك فى مجتمع علماني و بتمارسى كل شئ من أعمال وتجارة وصداقة ودا كان سبب خوفى وانا بسأل لما كان بيبصلك فى التعارف به وعشان كدة عارفة هو فى ايه فى رأسه وبالاخص لو مش خوفى على قلق جوزك انا كنت كشفت له كل ال عرفته من أسلوب وقذرة مراته ودلوقتى رغم انتهاء كل شئ انا بطلب منك لو طبعاً تحبى البعد عن الصفقة دى قبل ما ندخل فى اى تطوير والامر لسة تحت القبول والرفض..وهى تسيل منها دموعها بقوة ولم يكن هناك اى رد وهو لا يريد النظر لها..ودون اى تعليق كان قد وصلا الى حيث مكتب سيمون فى ذلك البرج التجاري وجادة نفس ذلك الحى الراقى الذى يعيشون فيه وهو مبنى حديث من الوجهات الزجاجية وهو مكون من عشرين طابق ومكتبه فى الطابق الخامس والعمل فى ذلك المكان الذى بها جنسيات مختلفة من كل العالم أيضا وتلك النساء التي لا حصر لها وجنسيتها المختلفة ولكن ليس بهم اى مصرية واحدة نعم من لبنان والجزائر وتونس والمغرب وحتى السودان ايضا كل الجنسيات تعمل عنده ومن كل مكان وايضا ليس هناك مصرى واحد فى تلك المجموعة رغم عشقه واماله فى اى مصرى يعمل عنده وان كانت الفرصة التى يسعى لها فى التواصل لااى مصرى هنا او من يعمل عنده من نساء لجذب اى مصرية رغم الفرصة الكبيرة لو جود ذلك الا انها لم تاتى له

ابدا فى اى شئ وفرصته الاكبر تلك العلاقة مع تلك الاسرة وهو يتقرب بقوة اكثر لتلك الابنة الصغيرة وتلك الزوجة الا انه معهم بكل احترام رغم ماتخفى نفسه وهو يحارب من اجل اى فرصة ومع ان زوجته هى ايضا نفس الاسلوب المعروف لنساء فرنسا الا انها تحب بشدة تلك الصغيرة وتلك السيدة الزوجة وهى تتعلم منهم بحب ومن كل نساء الجلية المصرية التى اصبحت صديقة لهم وهى تتعلم ان تكون على نفس المسؤلية لتلك الصداقة وهى لاتحاول ان يتعارف زوجها بهم خوفا على حب تلك الصداقة ومعرفتها لم هم عليه من تلك الامانة الزوجية التى عشقتها فيهم وهذا الاحترام القوى لمراة وانها لسيت سلعة لبيع واستغلال جسدها وكل ماهو سائد من تلك الاباحية التى ترخص شأن المراة وهى فعلاً قد تغيرت وتريد الطلاق من ذلك الزوج وتمنى لو تجد رجل من هؤلاء المحترمين وهى تعشق كل من ترى من هؤلاء المصرين وهذا الذى بجوراها هذا الاخ مع تلك السيدة زوجة سيمون رغم ماهو عليه الا انه لم يكن معها الا بكل احترام فى نفس سلسلة تلك الدورس التى تتعلمها من العرب والمصرين هنا وهو بكل صدق فى ذلك وهو يتعامل معها فى كل مابينهم من اعمال لها دور فيها فعال وقوى ولكنها تريد حب صادق وحبه هذا الاخ لتلك اختاهُ تلك وهو فعلاً من هذا النوع الجذاب وما يحمله فى نفسه من سر قوى خفى عليها حتى تلك اخته وهو نفس ماتحس به مع هذا مروان الذى رائته من قبل ونزل بها الخوف وما اصاب نفسها من ذلك الحين..وهنا قال لها اخوها بعد ان وقف بالسيارة دون ان ينظر الى دموعها تلك التى لم يراها عليها من قبل ومن قوة جحود وجهها المعروفة بها _من اليومين ال غابتهم عنك وانتى فيكى شئ متغير وتعب مش متعودين عليه معكى مش رح اسالك مالك لكن راح تكملي الشغل معهم ..فقالت له

_ ادامك ساعة وتكون عندى هنا وتجيب لى كل صغيرة وكبيرة عن أصحاب بناتى

_ ساعة عشان اجيب كل حاجة وانتى راح تقعدي ساعة فوق

_اولاً ساعة كفاية عشان كل الاصحاب دلولا انت عارفهم كويس.و ايه خلاص راح اتأكل منهم ساعتها اتصرف انت لو حصل حاجة..ووجهها عاد لطبيعته بعد ان اعادة من تصلح ما أفسدته تلك الدموع وهى تعيد من ترتيب نفسها وتصليح مكياجها الخفيف البسيط و وجهها وهو متورد ربنى وعيون مرسومة كما لوكانت لوحة طبيعية كما يفعل هؤلاء الرسامين الموجودين فى تلك العاصمة الباريسية المشهورة بالفن وهم يتجول لرسم وجوه الناس على المقهى وفي كل الساحات الترفيه..وهو يقول لها

_انتى مش عاوز غير شخص بعينه بس..فقالت له وهى تنظر له بقوة وجمود

_ انا بسالك انت شافته قبل كده لتانى مرة

_ انا لسة راح اشوفه وفعلاً انا قبل منك عايز اعرف دا مين وهو بيجذب له الكل حتى انا بس صدق انا مش مرتاح له ولا طريقة مع الكل

_ ايه عشان منافس.وعدوك وابن قارك بس معه وحدة اخته يمكن تغير رايك لما تشوفها وتحبه اتفضل..وهى تنزل دون تعقيب من السيارة لتنهى الحوار

الذى لو فتحت فيه لن ينتهى بعد والأسرار التى تحس بها وما في رأسها والأكثرصدق ما يقول هو عن عدم ارتياح له وأنه لو كان رائهُ من قبل لكان حدث له نفس الشعورالذى تحس هي به من سرها ذلك الذى تحمله تلك الأخت له وما قراءة مما فى نفسها وما أصابها..وهى تستعد لهؤلاء الرجال الآن وكلاً منهم وله فى نفسه ايضا مايحمل ومايريد وبالاخص الإحساس بما قالهُ اخوها عن هذا وما قد يحدث وأن الأمور ليست كل مرة تاتى بنذير من الخير ولكن هي تعرف سيمون وما يريد حقا والضعف يأتي والنفس الامارة بالسوء فى اى لحظة مهما تكن القوة والخطورة ان ليس سيمون وهذا الرجل ولكن الكثير مما تعرف من هؤلاء الرجال الذين تتعامل معهم بهم اغراءت قوية وهى امراة ولها لحظات ضعف وحياتها وما فيها رغم حب زوجها لها ولبيته وهو ايضا به ما تحلم به اى امراة وهؤلاء الفرنسيات وغيرهم وحتى لو ما رأت ولوبطريقة الهزل تلك مع اصدقاء ابنتها وهم يتعلقون به وهو كا أب ايضا تحبه كل فتاة وهى ان كانت تحاول فى تعاملها مع سيمون وغيره ان تثبت القوة لزوجها ومن حولها وكى تكون مثل يضرب فى ذلك حتى مع زوجة سيمون الا ان هناك شئ أصبح ينذر بسوء ولكن ظهور هذا الشئ مع اول روايت لهذا مروان وكأنه القشة التى قسمت ظهر البعير..كل ذلك كان فى راسها وهى تسير ولا تنظر إلى السيارة بعد ان تركتها.وهو اخوها لم يشاء ان يتحرك بعد وهو به خوف من تلك الزيارة ولا يريدان ينصرف الا بعد ان اشارت له..وهى تدخل ويستقبلاها الامن ويفتح لها تلك البوابة الزجاجية وتحرك بالسيارة ليذهاب وهو يعرف اين يتجه الان وهو يعرف اين سيجد مايريد وماهى تريد واين يجد ابنت اخته التى تعشق خالها كما هو الحال وحب الخال وهى كانت طول وقتها لاتعتبره خالها فقط من اول ان تعرفت به وهى فى اشد حالات السعادة ان تجد قريب لامها وهى تعرف ان امها ليس لها احد بمصر وكانت تلك المفاجاء ان تجد لها اخ نعم هو فى الرضاعة ولكن عارفت هى وابيها انه ليس مجرد هذا الاخ العادى وهو من تراب على يدها حتى وصل الى المراحلة الثانوية مثل اى اسرة يكبر بها ابناء مع الاخوات البنات الكبيرات ومن ثم تتزواج وتبعد ولكنه كان بين احضانها تلك الاخت حتى قبل ان ترحل من مصر وهو يتعلم منها وترعهُ وهو لاينكر فضل ما وصل له بسبب تربيتها له حتى دخل الجامعة وتخرج بعد ان كانت سبب ان ياخذ المراحلة الثانوية بتفوق وحتى بعد ان كان هنا فى فرنسا وهو يعثوا فيها فساد ولايقدر عليه احد حتى انه لو لم تكن المصادفة ان يقع فى طريق تلك الاخت مرة اخرى كان سوف يصبح ملونير اومقتول بعد ان كان سيكون مع اكبر عصابات فرنسا او وهو يكون لنفسه عصابة مرتزقة تعمل فى كل شئ من جنسيات مختلفة وهو بكل قوة قادرعلى السيطرة عليها وكان ذلك مايجاهزا له وبداء كما يقول فى التدشين وحفل الافتتاح له على ما يصف هو بكلمته تلك وهو يقول انه كان سوف يحتفل بذلك بعد ان يضع القانون والتقنين لتلك العصابة حتى تكون فى المجتمع بشكل قانونى وحين كان فى وجه اخته تلك التى لها عليه كل السيطرة واقوى من الام وهى تتعامل معه وهو كما لوكان طفل امامها منقد لسيطرتها وهو يغير من

نشاطهُ وحتى هؤلاء الرجال الذين معه وهم يتغيروا ايضا ويكون فى خدمة تلك السيدة وتحت سطوتها هى وزجها وفعل اى شئ لها رغم كل دخل كان اكبر بكثير مما يحصلوا عليه الان الا انهم فضلوا تلك الحياة النظيفة ولكنهم كما لو كانوا شياطين ايضاً مازال لهم كل فكرة الشر.وهم فى حب ايضا لهذا الخال وهم وكل ذكرى بينهم من أيام الشقاء والشر وهو ليس ال خال الآنومن معه لها تلك الابنة وهى تعتبر ان كل هؤلاء الاصدقاء معه اخوالها ايضا وحتى ابواها الذى فرح ايضا ان يجد لزوجته تلك اهل لها من مصر وهو يعرف انها أصولها ليست مصرية ولم يجد فرصة الى الان لرؤية اى احد لها وهى لا تحاول طول عشرتها ان تتصل وتصل لأحد من اهلها ولا تحب ان تفتح تلك السيرة ابدا والكلام فيها قليل جدا وهذا الزوج الذى يحب ويحترم كل رغبة لها فى أمورها حتى وهى تكمل تعليمها هنا بعدان اصبحت له زوجة وارادت ان تكون بمستوى علمى يليق بعمله وكيانه وماهو فيه وهو يسعد بوجود هذا اخوها. ومن بعد ابنته وهو ياخذه كأخ صغير له وبعد ان أثبت كل نجاح وكسب قلوبهم وهو يرفع راس اخته التي كانت تحبه بقوة وهو يذكرها بأحلى وقت عاشته فى مصرولكنها كانت من الذكاء ان تجعل الامر منهم هو زوجها وابنتها وليس هى رغم كل ما تحمل من شخصية قوية ومتسلطة لهذا الحب...كانت وهى فى المصعد وتنظر فى المراها التى امامها وهى وحدها فى ذلك المصعد الخاص برئيس المجموعة والذى لايركب فيه الا هو اومن ياتى له فقط لزيارة او المساعدين له فى حالة الذهاب له فقط او تلك الخيلات والنساء الخاصة به بعد ان سماح لها بزيارة حين ابلغه الامن راسا انها هنا اومايحدث من الزيارات الخاصة له من السيدات بموعد او غير موعد ودائما من تاتى له تعرف انه موجود والاتصال يكون به راسا بناء على اوامره فى تلك المسابقية ان كان موجود فى المجموعة هنا وفى حالة التنصل يكون هناك
الاعذارالمقبولة لعدم الاستقبال لان المكالمة تكون على الهاتف الخاص المعروف لرجال الامن فقط وبعض مديرات المكتب وحين كانت على باب المصعد وتخرج منه كان فى استقبالها احد تلك الحسناوت ذات الشعرالاصفر الفرنسيات هى كما لو كانت فى زيها ذلك الا وهى من بعض عارضات الافلام الاباحية وليس عارضات الازياء والموضة وهى ترحب بها اشد الترحيب وتسير معها حيث صالة استقبال الزوار الهامين وهى تمر بها من بين نساء ذات الالوان بشرة مختلفة بيضاء وسمراء ومن كل الجنسيات عدد حوالى خمس نساء من بين انسات وسيدات لها ازوج تعشق ان تعمل نساءهم مع هذا الرجل بكل حب وارتياح وهم على علم بما يفعل فى نساءهم ليس من ذلك الرجل وحده ولكن وهو يستخدمهم ايضا فى تسهيل بعض الامور كما لو كان قواد وبمشاركة ازوج هؤلاء وهم ينظروا لها وهى تاتى هنا لاول مرة وهم الان على يقين ان رئيسهم قد نجاح ان تقع تلك الان فى غرامه او على الاقل تحت تاثير ما يفعل كماكان هو ظنه تلك اللحظة انها هنا بين يده وهو ينتظر عليها كثيرا وحتى ان لم ينجاح الان واللحظة فانها ات له وهذه هى اول خيوط يمكن ان ينسجها حولها كما تفعل العنكوبات وايضا وهو بكل ذكاء وليس

غرور عليه التوخى فى كل حذر فى التعامل معهاحتى لايخسرها سريعا وهو ينتظر ماذا سيرى عليها من اى رد فعل فى تلك الزيارة المعروفة له كاعمل الان؟ وعمل واضح وانه لقاء أيضا مع ذلك الرجل الآخر لإتمام تلك الصفقة اليوم والان وما يمكن ان يفعل وهو يعرف أيضا ما في نفس ذلك الرجل وما يحدث له من أثر ما تفعل زوجته وليس اكثر حتى لو كان رسول لكيوبيد بينهم وهو ليس عليه الأمر بجديد إن كان سيذوق ما يحلم مابه من تلك العربية المصرية وهو ليس فى رأسه شئ من يومان بعد ان وقعت عينه على تلك الأخرى اخت من عرف وتعرف تلك الجميلات الصغيرات اصدقاء ابنتها وهو جاهزا لهم جميعا كل إغراء شباب وبنات ليكون هنا معه وتحت يده وهو يعرف كيف سيكب من رواس هؤلاء الشباب وهو يرى عليهم كل مقومات النجاح الواضح ولكن الأهم هو تلك الفتيات كيف يكون هنا مع تلك الحسناوات فى مجموعته والاهم هى تلك المرأة كيف له بها واكثر بعد ان أفسدت هى واصدقائها زوجته كما يقول ولكنه طول الوقت للتفكير له الا كيف سيأتى بتلك .....

وهى تدخل عليه وهو يجرى ليرحب بها بعد ان خرجت تلك الشقراء التي كانت تتمنى ان ترى كل ما يدور ولكنها لا شئ لان كل شئ سيكون صوت وصورة عندهم وبكل التفاصيل وهم على يقين ان اللقاء لن يكون للعمل ولكن سيكون به شئ..وهو يقبلا يداها بطريقة الجنتل مان بعد ان كان يدخل عليها لتقبيلا وجهها كما هو الحال هنا والحال الحالى الان من لقاء رجل بامراة وماهو مشهور فى اروبا من ذلك التقبيلا لرجل حين اللقاء باامراة وهم على الاقل اصدقاء وهذا الامرالعادى ولكنها وهى تقراء كل ماراءت فى العيون وتحس بكل مافى راس هذا وهى تحاول ان لايقترب منها وهى تكتفى ان تمد يداها له بطريقة التى جعلته يقبلا يدها امام تلك الشقراء وهى تنصرف مسرعة لتخرج بعد ذلك المشهدة وهى تظن انها ستكون عائق لما ينتظره الجميع وليس هو بعد ان كانت كل امراة فى المجموعة او قد تكون معظم النساء التى يعرفها سيمون تعرف مايحمله فى راسه نحو تلك ومن ثم من ظهروا بعد ذلك من تلك الاخرى والتى تتعرف بها فى تلك الليلة السابقة فى حفلة ابنتها مع اخوها ذلك وهو يذهاب مرحباً الان بها لتجلس على احد المقاعد التى فى ذلك الانتريه الذى بالمكتب وهو يذهاب الى احد تلك الخزانات التى على شكل ديكوريتمشئ مع هذا المكتب ويخرج منه زجاجة شراب وبعض الكؤس وهو يتقدم منها ويفرغ من تلك الزجاجة للنبيذ الفرناسى الفخر ذو الرائحة المميزة وهو يملاء الكؤس دون تعليق منه ولا منها ويملائها الى المنتصف وليس كما هو عادة الشراب والملاء ولااى اضافة عليهامن ماء او صودا وهو يقدم لها كاس وهو ينظر لها بكل اغراء وعينى ملائى بالرغبة ولايريد ان يقول شئ بكل ذكاء منه حتى لايفسد تلك المقابلة التى يعلم انها ليست هنا للقاء مافى راسه ولن تعطيه مايحلم به.حتى قالت له وهى تأخذ منه الشراب وتضعه على المائدة

_ انت عارف انا لا بشرب ولا أحب الشراب

_ اعلم انك تشربى وتحبى الشراب ولكن فعلاً فى بيتك ومع وجود زوجك ولكن الان انا اعرف خوفك من الشراب لانك سوف تكونِ تحت سيطرتي وافعل ما اريد وأن تخلعى حتى ملابسك الداخلية وليس تلكَ..وهى نظرت له بنفس النظرة الشهوانية وهى تضع ساق على الأخرى لترتفع تلك التنورة لتظهر ساقيها التى لا تقوم بهذا الشكل المخروط وذلك البيضاء الذى اجمل ما رأت عينه من كل النساءاو كما فى رأسه رغم جمال من عنده ومعه ولكنها هى طبيعة كل من تصعب عليه امرأة وكما رأى نفس الجمال فى تلك الحسناء ذات الطابع الشامية تلك الليلة ايضا وهو يراها فى تلك الصغيرة ابنتها .وهى تقول له بعد ان وضع يده على كتفها وهو يداعب شعرها وهى لا تفعل اى شئ وهى تقول له بكل قوة وفرنسية واضحة فى الحوار بينهم

_ انا لا ارتدي ملابس داخلية. وهى تمر بيدها على صدرها تداعب نهديها بكل طريقة اغرائية.وهى تكمل له بنفس النظرة من عينها وهى تزايد من لهيبه

_ عارف انا اللى بيعجبنى فيك ايه هوذلك الأسلوب من السفلة فى الحديث مع النساء وانت تظن انك من هؤلاء من يقع بكل امراة او ان كل النساء معك اما عهارات او من السهل ان تقع فى غرامك وتخون بكل سهولة واحيانا تلك البجاحة يكون لها تأثير سريع ولكن لها أهلها فى ذلك والدماء المقبولة أما أنت ..ولم تكمل وكما لو كان مشهد فى فيلم فرنسى او الشيء المعتاد من أفعال الغرب وهو يتركها.ويقول لها

_ لما لا تكملى اول مرة اسمع رأي فى من ذلك الشئ ولكن انا احب غرورك والاهم انى لست فى عجل من امري لاني احب الصيد ومن صفات الصياد الصبر وكما انت هنا الان سوف يأتى الوقت الذى تكون فيه معى ايضا من غير ملابسك تلك وانتى فى فراشى وكما دخلت الى حياتك من قبل بما املك ولكل امرأة لا تصعب على بما لدى..فقالت له وهى تبتسم وتقوم من مقامها ذلك وهى تضع يدها الاثنين على كتفيه كما لو كانت سوف تحتضنه وهى تقول له

_ اقول لك انك انت من توهم الغرور وماتملك هو المال فقط اما انا او اى امراه ماعرفها هي من تلعب بك لا تأخذ ما تريد وان كنت تظن انك دخلت حياتى نعم ولكن لعمل لأن تلك هى رغبتي هو حب ما تظن انك تستحوذ به على النساء المال الذى تلعب به لأغراء كل النفوس وليس المرأة وحدها التي يقهرهاهذا المال نعم وهى تبيع كل شئ من اجله ولكن هناك أخريات لن تقدر عليهم مثلى صدقنى.لنتقدر عليهم او اقول لك لانهاء هذا الأمر انه ليس انت فقط من يعشقنى ويتمنى نظرة منى بل هناك الكثير وليس انس فقط بل جان مارايك..فقال لها وهو ينفجر من الضحك ويجلس على أحد المقاعد القريبة منه

_ اعشق غرورك ذلك حتى الجان انتى لستى الا امراة ولدى الكثير هنا وفى كل مكان أقوى منك والمال انتى من تقولى انه هو المفتاح لكل القلوب..فقالت له وهذا الحوار الفرنسى الذى كما لو فيلم الملل الايطالى قديما جدا

_ وما فعل معى المال الذى تملكه وانا الان هنا معك وسط مملكتك كما تظن هل ستقوى على الا انك فقط تغتصبنى رغم انى من اتيت وحدى بارادتى وكل مايهمك جسدى القوة ان تملك قلبى و قلب اى وحدة تعرفها وسترى الآن حين

ياتى من ستكون معه الصفقة كيف سيكون معى ويحلم بى من اول روايتى وايضا هل مالكِ قلب أحدهم حتى من معك الآن..فقال لها بكل كبرياء _هل تحبين كيف ان ترى كيف هم فى تلك اللحظة وبعدها انت من سوف يمكنك من جسدك

_اعرف لانهم خليلات لك ومع الاغراء ايضاً لن استسلم حتى لو ضجعات كلا منهم امامى وانا بكل قوة سوف تفرج وإن فعلت فسيكون هو اغتصاب لا جسدى بكل سهولة لكثرة الاعداد او الاستعانة باى قوة لديك من نساء ورجال وليس قلبى والاهم انه انا ايضا من لن تقدر عليهم وايضا هناك رجال كذلك لا يقع مع أي امراة مهما كانت لها من جمال وقوة وغيره ولكن انا يقع الكل معى من اوللحظة والمثل انك سترى من ذلك الذى اتيت الان من أجله للعمل ومن كل من يعرفنى..فضحك مرة اخرى

_رائع مااسمع منك ولكن من سياتي الان انتى عرفتى عنه كل شئ ونعرف ما يحتاج ولن ينفع ان اراهن عليه لان اخوك قدكشف عنه كل ما يؤلم نفسه وانا لا انكر ان ذلك الشئ من أخيك له معنا النافع ولكن طريقته ليست الشريفة بعد. فقالت له بكل استهزاء

_ هل انت تعرف الشرف فيما تقوم وطريقة اخى لها قبلية وتثبت ما قلت من قبل لك الان لانه يدخل القلوب وهو بكل حب وليس لديه ما لديك هل تمانع انه منافس لك فى كل شئ وانت ايضا تعرف انه على علاقة بنساء من العمل عندك وانت تظن انك تلعب به صحيح ما اقول.والاهم ايضا انك رايت بنفسك نوع آخر من الرجال غير زوجى من اصدقاء ابنتى. فقال لها مسرعا _وكل ذلك انا معك وايضا احيانا اكره اخوكى ذلك لما بينا من كل منافسة وليس تشبه ومع هذا أحب العمل معه وأما من رأيته من اصدقاء ابنتك هم شباب فقط ولهم نشوة الشباب الشباب فقط _لم ترى غير ذلك ومن هذا الذى جذاب له الشباب كلهم او لما تسمع به واخته تلك الطبيبة ما رأيك فى شئ اخر وهو رهن كما تريد انت ان يكون..وهى تجلس وتلصق به لتزيد من ناره واللهيب فيه وهى تكمل بعد ان اخذت الكاس وارتشفت منه بكل احترافية..وهى تقول له وهو نسى كل مافى راسه من كل رغبة رغم تلك الحالة الان وهى تظهر قوتها التي تثبت بها أنها لا تهب اى شئ الان والتى غيرت كل راسه وهو ينتظر ما تريد قوله وهى تنظر له بعد ان انتهت من الكاس كله فى مرتين من الشراب

_ايه رايك فى رهن على تلك التى رايت ان ملكتها باى شئ واصبحت معك لو دقائق وليس ساعات أو أيام ولكن بالحب وقبول وليس مشهد درامى وليس مفتعل ولك ماتريد فقال لها بعد برهة وهو ينظر فى عينها وهو يرى فيها كل قوة

_من تقصدى..وهو أصبح شارد وهى تلعب به كما لو كانت قط تلعب بالفأر قبل افتراسه .فقالت له

_تلك التى رأيتها فى الحفلة اخت من ملك الشباب وسيطر عليهم هذا اولاً أما الرجل القادم الان انا سوف ادعك تدفع رهنك لى بعد اول نظرة منه لى قبل اى عمل..فقال لها وهو ينهض بقوة

_ لا هذا غير عادل فى الراهن
_لماذا؟ فنظر لها وقال وهو يلف ذراعه حول كتفيها من جديد
_ عزيزتى لأننا نعلم سر العب معه وأعرفه قبل ان ياتى لنا وأمره سهل لكن انا ايضا لدي اخر ان حدث ووقع فى غرامك ولن اطلب ان تكوني بين أحضانه كما انتى طلبتى منى ذلك مع تلك وانما ان حبك وهذا يظهرولا يخفى الحب وما يحدث للقلب ولن يحتاج إلى ما يكشفه حتى فى بعدك ولانه إذا حدث حب وطلبتى شئ فلن يمانع ان ينفذ ما رأيك..فقالت له وهى تنظر له بقوة وجمود فى وجهها
_من تقصد ان يحبني ويتعلق بى واخون زوجي معه
_انا لم اقول خيانة او اى شئ كما هوفى راسك انما كلامى واضح ان يتعلق بك ويحبك
_ومن تقصد وتريد مني ان افعل ذلك معه ويتعلق بى هل هناك أحد منافسيك فى العمل غير أخي..فقال لها بعد ان احس انه لعب براسها
_ اخوك من هذا وغيره.او انهى الامرمعك الان سريعا لانه الان الرجل على وصول لإتمام العمل ونلهو معه ايضاً لماهو فيه وأيضا هذا عمل بينا وله المصلحة لى ولكى والمكاسب للجميع مما سنفعله معه وان كنت خائفا ان يلعب هو بيننا ولكن هذا إن حدث ليس فى الراهن وانما سيكون لى مكسب ايضا لو لعب هو وانتى وقعتى فى عشقه او استحوذ عليكى بقوة. فقالت له مقطعة
_وليس ذلك الرهان كما أفهم واللعبم عه حتى لو قع فى غرامى هذا اتفاق بيننا ان نحن نلعب به
_ انا موافق على ذلك حتى لو كان بيناحضانك
_ لن يصل الى هذا الحد..ول..فقاللها قبل ان تكمل
_ انه مجرد خوف لدى ان يحدث ومع هذا ايضا كما قلت سأكون من المستفيدين باحضانك بعدها ان هو اوقعك
_ ذلك راهن أخرى
_ اذا نعود الى الرهان الاول انتى طلبتى منى ايقع تلك المرأة فى حبى بصدق وان تجديها معي صح ما اقول
_ نعم
_ اما طلبي هو ان يقع اخوها هذا الذى انتى وصفتيه وليس انا وانتى تظني انه من كل قوة كما تقولِ هو ذلك الرجل..وفجأة ساد صمت بينهم وكلاً منهم ينظر الى الاخروهى احست ان الشراب لعب براسها وتكاد تنهار على المقاعد ويمكن له الآن ان يفعل ما يريد وهو يحس بها وقد استعدت بالفعل لذلك الأمر وانتهى كل شئ ولكن..وقبل ان ينزل بجسده عليها وهى تهوى على تلك الأريكة الوثيرة التي كانت قريبة منها وهى فى شبه تخدير وباالفعل لعب الشراب براسها والاكثر حين سمعت ماطلب منها من رهن مع ذلك الذى ظهر لا يقلب حياتها رأس على عقب لاسبابها الخاصة التي فى داخلها وهى قد تشتت وضعت مرة واحدة ولا تحس بأي شي حولها كما لو كان الكاس به مخدر ترى كل شئ الان مهتز ولا تستطيع التمييز لأي شئ.وهاهو بدأت يده تدخل بالفعل

الى صدرها كى يتأكد انها بلاای ملابس داخلية كما زعمت له ولكن فى لحظة واحدة اتات لها رنة على هاتفها وكأنما اشارة كهربائية اتات الى عقلها تنباها فى ذلك الوقت كما لو كانت صدمات كهربائية لتنشيط القلب وهى تفزع وتنهض بقوة على ذلك الرنين الذى تحمله فى جيب تلك التنورة وليس حقيبتها وهو ملامس قرب منطقة خصرها كما لو كان جهاز نبضات بين جسدها وهو ينقذها كما لو كانت إرادة القدر أنقذ شرفها وشرف زواجها وهى بلا اباردة تخرجه وترد لأنه كان اخوها الذى اعتاد على ظهورهُ فى أشد الموقف من تلك التى تكاد تحدث لها احيانا بعد ان دخلت فى مجال البزنس وهو يظهر لها بتوافق قدرى مرتب من المولى عز وجل ولا تعرف لماهو الطمع الدائم فيها فى تلك البلاد بالاخص وان كانت موجودة حتى فى كل مكان ولماذا هل لا أفتقد الكثير تلك العفة فى النساء او اشياءاخرى ؟رغم نجاح الكثيرات فى هذا المجال من الأعمال ولكن نعم هناك طرق تستخدم كثيراًمن اجل اتمام الصفقات كما يفعل سيمون وغيره من استخدام النساء وايضا بعض النساء فى هذا المجال..وكانت وهى ترد وهى شبه فاقدة الوعي والمكالمة التي أعادت لها النشاط من جديد ودبت فيها الحياة والروح وهى تسمعه يقول لها انه قد جمع كل شئ عن هذا الصديق واخته تلك ولم يستغرق الوقت الكثير منه وكان ذلك واضح لسرعة الوقت بعد ان تركها وهى ترد بكل استجمع من قوة لديها عليه..وهى تقول له بالعامية المصرية ان كان سيمون يفهمها او كما تعرف عنه ولكن ملامح وجهها وهى تحدث تشير لما يحدث وهو يظن انه توافق لعدم ان يتم مافي راسه وهو يذهب لأفرغ كاس أخرى كى ينسى تلك العكنة وذهاب تلك اللحظة التي يتشوق لها طول الوقت ولا يهتم بما يسمع لأنه فعلاً لا يفهم العربية تلك فى الحوار وهى تقول له

_ بسرعة كدة عرفت..وهو يرد عليها إنه عصر السرعة وان قصته بسيطة ومشوقة ايضا للمستمعين وحياته تلك هو وأخته التى هى كما لو كانت طلقة وصاروخ ارض جو وجمالها ذلك الذى لم يراهُ فى أسلوبه عن الحديث عن النساء وما يفعل وهو بطريقة سيمون تلك ولكن ما تعشقه النساء وعكس سيمون الذى يلعب بغرور وكأنه مازال شاب وهو ليس له الا ذلك المال الذى يلعب به مع الجميع حتى رجال السلطة فى كل مكان وهو يخرج بها مما كانت فيه من تلك الحالة وهى تطلب منه ان يحكى لها الان ولكنه قال لها إن الوقت لا يسمح بذلك ولكن الاهم انه من أم لبنانية وتلك اخته من امه وهو يعيش معظم وقته فى لبنان لظروف عمله وسوف يحكي لها كل شئ بعد ان يتمكن من قلب تلك الأخت بكل غرور وثقة فى النفس وهو ينهى معها المكالمة بعد ان اطمئن عليها وهو يحس بها وبما يمكن ان يحدث وهو يطلب منها ان يأتي لها الان ولكنها طلبت ان يأتي بعد نصف ساعة وهى تقولها بالفرنسية وتنهى المكالمة معه كى يفه مسيمون مع من تكلم وهى تجاه نحوه بقوة..وتقول له وهو يرتشف من كاسه تلك الشراب وهى تمد له يدها لاتاخذ كأس أخرى فى شكل اثر الخوف فى داخله وهى تعقب عليه ..وتقول له

_واضح ان راح اكسب الرهان بسرعة..وهولم ينظر اليها وهو يفرغ من تلك الزجاجة لها كأس ..وقال لها وهو ينظر الى الكأس
_ اوكي دا رهانك انتى إنما راهنا انا لم تردى على..وهو بكل خبث فى الكلمات التي يقولها.فقالت له وهى تاخذ الشراب منه وتنظر له بكل سوانة من عينها
_ رهنانك انت الذى طلبته منى سوف ارد عليك به الليلة هل توافق
_فعلاً الليلة مناسبة حتى أنجز انا أسرع من أخيك ذلك المغرور وترى من منا سيكون الفائز بتلك أنا او هو وهكذا أصبح الرهان ليس قلب تلك فقط وإنما هو اخوكى ايضا ان كان يصح القول فيما اقول وبعدها تاتى انتى الى مخدعي وهنا احذرك من اى تلعب معى فى ذلك الشئ لانه تضعف الرهان الآن اتفقنا ولكن اصبح ايضا رهاني انا معكى ان ايضا لم تفلحي فى فعل شئ مع هذا الرجل ايضا تاتى لى ..فقالت له وهى بنفس تلك النظرة الاغرائية له وهى ترتشف من الكأس ذلك الشراب
_ ولكن هذا رهانك انت وما يحدث ان فشلت انت وقتها اى شئ اريد تقدمه ها ما رأيك وساد صمت بينهم ..وقبل ان يعلق ويقول لها شئ كانت تلك الشقراء على الباب وتعلن عن وصول ذلك الرجل الذى سوف يتم معه الصفقة الآن وهو يذهب له لاستقباله وهو ينظر إليها تلك الشقراء التي لم ترفع عينها بعد عنها وهى تمسك بالكأس وتفرغ ماباقي فيه أمامها بقوة وهى تزيد من إطلاق العنان لخيالها وهى تعرف ان كل شئ يظهر لهم بخارج من تلك الكاميرات الموجودة بالمكتب لتسجيل كل الأحداث والصفقات وغيرها لتأمين نفسه وهى لا تظهر لا احد ابدا الا حين كشفها اخواهاهذا ذو الخبرة فى كل الأعمال المشبوه وهم يحتفظ بسر الامر وايضا لتسجيل كل حالات المغامرات النسائية لاستغلالها وقت الحاجة مع جميع النساء وكل شئ يحدث من سفلة فى تلك الأمور وعن طريق تلك المساعدات التي حققت أكبر الثروات من هذا العمل ومع ذلك الرجل ومن ايضا بعض الإثارة وغيره وكل (البيدوفيليا) المستخدمة فى عالم الاباحيةوهى تذهب لتجلس على تلك المائدة التى تخص تلك الاجتماعات
.....
والرجل يدخل بعد ان رحب به سيمون ومعه مساعدته تلك التى كانت فى رحلة مع اخوها وحدث فيها ماحدث من اشياء ودخلت ايضا تلك الشقراء واخرى سمراء من الفرنسيات ذات الاصول الافريقية بجسدها الممشوق وأنوثتها تلك التى تصلح لغرف النوم والليالى الحمراء كما هو واضح وعرفت ايضا من أخيها وهو يحكي لزوجته عن بعض من تلك المغامرات مع تلك وأخرى من نفس المكتب وليس تتلك الشقراء الفرنسية وكل مايعشق زوجها من سمع من تلك المغامرات وهو مقيد بعمله وحبه ايضا لزوجته تلك وعدم الانسياق وراء أى رغبة فى تلك البلاد ذات المتعة وهى نفسها تخاف من ان يحدث لها اى شئ وهى فى كل وقت تحت نظر الجميع مما حولها من عمل هى به وحتى من يعملوا عندها فى البيت وزملاء زوجها وكل من حولها وهى حتى ترى النظرة

فى تلك العيون من النساء أيضا لها. وحين كان وقت المصافحة بين الجميع والترحيب والتقبيلا من سيمون لتلك مديرة مكتب هذا وايضا وهو ذلك يقبلا تلك السمراء بعد ان دخلت..وكان الدور على تلك المراة الان وهى لم تقوم من مكانها وهى تضع ساق على الاخرى وهو يتقدم منها وهى تمد يدها فقط له وهو يمسكها ويقبلها ولم يستطع ان ينزل اكثر ليقبلا وجهها ذلك المتورد كما لو كانت احد الريفيات المصريات والكل ينظرلها ولما هى عليه من كبرياء سيدات الأعمال او أحد المناصب الوزارية لنساء او كمالو كانت اميرة وهذا أيضا مما هو فى جاذبيتها تلك لرجال والمراة معاً .وهنا تقدم سيمون وهو يجذب أحد المقاعد لجلوس ضيفهم وهو يجلسهُ الى جوراها هى ومن ثم وهو يجذب آخر لتجلس تلك الحسناء ذات الأصول الايطالية الى جوراهُ هو سيمون ومن ثم باقى تلك الفتيات وتلك التى تنظر اليها وكيف ان يكون من كانت بين احضانه هو أخو تلك المتعجرفة وهى لا تقل جمال عن هؤلاء الفتيات ولكن تحس معها انها ذات طباع عربية وليس ايطالية او فرنسية كما لو كانت من تلك اليهوديات المصريات الأصل من ملامح وجهها تلك وتلك النظارة التى تطلى على وجهها جمال وقوة ليس من السهل الإيقاع بهاوهى تتأكد الان من قوة أخيها وشخصيتها تلك التى تشبه بالفعل مديرة مكتب قيادات وليس رجال اعمال او على الاقل رجال أعمال بقوة ليس عادية و نظراتها الحادة من تحت تلك النظارة ذات العدسات العاكسة بألوانها الزرقاء الخفيف والشنابر الابنوسى الرفيع بعض الشئ والحجم الصغير الذى يتناسب مع وجهها ذلك..وبعد الترحيب من سيمون وهى لا تختلس النظر لذلك الرجل الذى كما لو كان وقع فى غرامها وهو مكشوف بذلك وهو لم يرفع نظره من عليها وتلك التي تختلس النظر لها .ومن ثم وهى تبداء الحديث بكل صوت عميق به اللكنة الايطالية وتذهاب بالجميع فى ذكاء المديرات عن مايفعل رئيسه االمتيم هذا والذى هو محروم من كل صدق ومعنى للحياة الزوجية العفيفة بعد ان سمع عن تلك وكيف هى تحترم امانة زوجها وهى فى ذلك الوسط من حياة البزنس وحياة اروبا وفرنسا وطريقة ملابسها تلك المقبولة مع كيانها واحترام بيتها واسراتها وكل ماجمع عنها وهى تخرج سيجارة وهو لاراديا يشعلها لها من قداحته تلك الذهبية وكل مايظهرمن ذهب يرتديه فى يدهُ من انسيل وخاتم وقلادة من الذهب الكبير الحجم والوزن وهويمد يده بتلك القداحة لها على سبيل التذكار منه لها وهى تبتسم له وتنظر الى سيمون بحكم انه الان هو الخبرة عنها وهو كذلك فى تلك الامور لبزنس وهو ينظر لها بالقبول وهى فعلت ذلك لامور كثيرة لمن حوالها ولتثبت انه الكبير بطريقة المصرين مما ادخل السرور فى نفسه سيمون ومن معه وهم يروا ايضا انها فعلاً ليست تلك المراة التى كما تعود على رؤية اخريات فى مثل تلك اللقاءات التى تنتهى بتصوير داخل ذلك المكتب من حيث التوقيع على الصفقات ولكن بطريقة اخرى من مشهد هى العلاقة بتوقيع بشئ غيرالاقلام والاوراق وانما بخلع الملابس وحفلات جنسية فى هذا المكان وليس حفلات لليلة لاتمام الصفقة والذهاب فيها الى حجرات النوم فى اى منزل او غيره وانما هنا فى كل ارجاء ذلك المكان وبعد ان امسكت بتلك القداحة وهى

تعكس كلما دار فى الرواس وهي تعيدها له وهى تبتسم له بنفس العين التي بها سواسنة وهى تبداء اللعب عليه ولكنها توقفت فجأة عن اى شئ وهى تنظر فى عينيه

.....

(جزء من النص المتداخل بالأحداث)

كان وكيل النائب العام وهومازال يقرأ ملف القضية التى مازال التحقيق بها كى تكمل لتصل إلى القضاء بعد استكمال كل الادلة بها وتتم الرفع للقضاء للنظر فيها وهو يدخن سيجارته و يرتشف من فنجان القهوة الرابع له وهو يجلس فى مكتبه.. حين دخل عليه هذا الضابط الذى يباشر التحقيق ومابينهم من رابط وهو يقدم له التحية ويجلس أمامه مباشرة أمام المكتب دون اى رد من النائب الذي رن الجرس ليأتي له الساعي ليطلب قهوة ايضا لذلك الضابط الشاب.وبعدهاقال لها وهو ينظر إليه من تحت تلك النظارة التي على عينه

_ايه من يومين مفيش اخبارعنك كنت فين مع الموزة. فابتسام له الضابط وهو يعتدل فى مقعده وقال له

_ موزه ايه بس ياريس هو ال يقرأ رواية زى دى وال القضية ال معنا يفكر ف اى واحدة ست تانى..فانفجر وكيل النائب العام فى الضحك وهو يقدم له سيجارة من علبته تلك والضابط يأخذها بشغف ويشعلها والنائب يكمل له

_بس انت كده دخلت الدوامة وظنى فيك من يوم معرفتك أنك ضابط من الطراز الكلاسيكى بتاع زمان.. فقال له الضابط

_ انت عايز الحق كام قضية اشتراك مع حضرتك فيهم وكل مرة اتعلم منك شئ جديد واكتشف شئ تانى وقبل ما افتكر ان انتهت القضية يحصل الجديد ونكتشف امور تانية والفضل لحضرتك..فقال له وكيل النائب العام

_ اخجلتم تواضعنا ها رايك ايه ..فقال له الضابط

_ هو فى راى تانى غير اللى فى دماغ حضرتك لسة مازال التحقيق مستمر وراح نبداء لان كدة القصة زى ماكتب الاستاذ المقبورمصطفى امين فعلا رغم النهاية مش بنفس الطريقة لكن كل الاحداث متشابهه مع اختلاف الزمن والمراة هى البطلة فى الشر والخير على مدار العصور.فقال له النائب وهو يشعل سيجارة اخرى وقد دخل الساعى يحمل القهوة ويقدمها للضابط الذى كان له من الواضح تكرار الزيارة لمكتب من قبل وليس لتلك القضية وسر ارتباط ذلك الضابط الذى فى اواخرالعشرينات مع هذا النائب الذى فى اواخر الاربعينات وهو يقول له وهو يرتشف القهوة بعمق

_ ياها متعرفش حضرتك كنت محتاج فنجان القهوة دا ازاى يومين ما شفتش النوم ومش عارف اشرب قهوة فى البيت رغم ان ولدتى حس بى بس انت عارف هى متحبش تدخل فى شؤنِ وهى شايف انا قاعد على اللاب ومنهمك فى القراء وعارفة كويس ان مش القضية بس فهمت انك كا المعتاد وراء الموضوع دا ..فقال له النائب

_ها ايه رايك

_بقول لحضرتك يومين مشدود مش عاوز اسيب القصة إللى ما انتهى منها وفعلاً حاجه نفسئ الشى والأحداث وكدة واضح ان راح ندور على طرف تالت ورابع وأطراف كثيرة جدا ومش انتقام أرواح يعانى فى ايدى بتلعب زى ما للعب ال تلعب منها هي صحابة القضية وراح نشرب قهوة وسجاير واخيرا القضية لم تكمل بعد رغم انها خرجت من أيدي الشرطة بس لا تعليق ..فتنهد وكيل النائب العام بشدة وقال

_ فتش عن المراة تعرف المثل دا..فقال له الضابط

_نابليون من قال والان راح نفتش عن المرأة والبداية من جديد مع تلك .....

(الأحداث الحالية)

وحين نظرت فى عينيه وجدت مسحة حزن وحرمان شديد و دمعة محبوسة فى عينه ورغم ماهو فيه من ثراء واضح إلا انه كما لو كانفقير معدوم محروما ان يعيش اى لحظة حقيقة حتى إنها تذكرة ذلك الرهان مع سيمون وهى تود الان ان تعرف طريقة اخرى هل تغير الرهان الى ذلك لكنه للأسف فعلاً أمره مكشوف وهو يعيش الحرمان ولمجرد نظرة منها سوف تكسب على الفورلكن الأمر صعب فعلاً مع تلك النظرة فهو به شئ آخر يختفي وراء تلك النظرة وهى ترد له تلك القداحة بعد ان ظن الجميع انها سوف تاخذها بعد تلك النظرات المتبادلة بينها وبين سيمون وهو يبتسم لها ذلك الرجل ويقول لها بكل صوت هادى رقيق

_ كنت متوقع رفضك لا اى شئ حتى لوعلى سبيل الإهداء. فقالت له بنفس السوسنة من عينها

_ ولما اقبل اى هدايا منك الان اواى وقت نحن الان بينا عمل وتحت الدراسة والعمل هو نحن ما نطلبه منك وليس أنت ونحن المفروض ان نقدم لك الهدايا..فى شئ اذهل كل الموجودين من رداها هذا وهو يقول لها

_ وأفهم من هذا سيدتى أنك لن تمانعِ فى قبول الصداقة..ولم يكمل وهى ترد عليه مسرعة

_الصداقة ليس بهذا المعنى لأن العمل مازال محل للدراسة اما بقبول اوغيره..وهى تنفث دخان سيجارتها فقال لها بعدان فاهم الكلمات مابين السطور

_ العقود الان بين ايدكم واعتقدانها ستكون محل ترحيب بكل ما فيها من شروط ..فقالت له

_بتأكيد رغم انى لأعمال وحدي واحب عرض العقود على من معى الا انى ارحب بالطبع للعمل معك والأهم الآن هو رأى مسيوسيمون الذى سينتهى كل الامر الان ولا رجوع لاحد فى وجودهُ..وهنا صعق الجميع من هذا الرد الا سيمون وهو ومساعدته تلك منهمكا فى الاطلاع على تلك العقود على غيرما هو كان متوقع من ذلك الرجل او غيره ان يترك مثل تلك اللقاءات وما هو معروف عنه من جرى وراء النساء لكنه فعلاً وقت العمل ومثل تلك الصفقات لاهم اولاً له الا يقع فى اى خطاء ومن بعد يستخدم كل شئ لاستكمال ما يريد

وهو حتى الان لم يسمع او يهتم بمايدور وكل نظرات تلك المساعدة لذلك الرجل التى لم ترفع عينها من على تلك الاخرى وما تقول ونظراتها لها طول الوقت ولكنه قد خرقت اذنه مما قالت من تلك الجملة وهويترك العقود ويقول له فى بعض من القوة وهو يظهر كيانه العملي فى هذا المجال

_ الشروط كلها لاغبار عليها ولكن سيدتي الا تحب ان تمر تلك العقود على من معك لرؤيتها وهى تقول له كما احترامها فى ذلك وارسال لهذاومن معه ما يريد من رسائل .فقالت له فى شئ جعله يزهو بردها وهى تقول له

_مسيو سيمون ممكن نناقش الشروط الان ولا رد بعد ردك..وهو لم يجد مايقول غير انه كان بالفعل هو ومن معه كما لو احسوان العلاقة بينهم فعلاً هى حب وتعلق ولكنه هو يافاهم تلك المراة والان اكثر وبقوة وخوف منها وهو يطلب من مساعدته تلك بعد ان نظر لها وهى قد فاهمت الان انها بقوة وليس حب. وهى تلك المساعدة تقراء بندو العقد الذى كان من الصعب اتمام تلك الصفقة الا بتدخل اخو تلك ولكن كما فاهم سيمون من اول اللقاء بذلك الرجل انه سيوفق على العمل معه وبالاخص لوجود تلك المراة فى الصفقة لما احس نحوها وهو من قبل قد قاتل للوصول لهذه مساعدته تلك لذلك الرجل وقد وصلا اخيها لها اسرع منه وبكل سهولة وهى ايضا رغم معرفة دور اخيها فى ذلك الا انها تعلم كم اثرت فى نفس ذلك الرجل الان امامها وما يعيش من كل معانة حقيقة والاكثر بعد رؤيتها هى وبعد حوار بسيط فى البنود لم يستغرق نصف ساعة..كان قد انتهى كل شئ وهى طول الوقت تعدل من شعرها وهى تلعب فيه بطريقة اغرائية وليس اكثر وهو اسود مسندل على كتفيها يزيد من بيضا وجهها وبعد انتهاء جلسة العمل تلك التى كانت كلها تفويض وعمل اظهر براعة الجميع حتى تلك المساعدات الموجودة معهم والنظرات التى كلها اعجاب بالعمل وليس محل الشهوة جاء الشراب من احد تلك مساعدات سميون نخب انهاء تلك الصفقة التى ستكون رابحة لهم جميعا ولكنها هنا استاذنت منهم باادب لان اخوها قد وصل الان وينتظرها لكى يعود بها الى البيت.. وهذا يعرض عليها ان يواصلها او حتى سيمون بعد الشراب فى سيارتهم الفارهة تلك الموجودة اسفل المبانى ولكنها رفضت باادب والاخر يود لو قابلت عزومة تلك الصفقة الليلة. ولكنها قالت له فى شئ مفحم وما يثبت انها امراة عربية وزجة ايضا رغم انها سيدة اعمال وهى تستعد لخروج وهى تقدم اعتذر لهذا بتلك الطريقة عن عدم الاستطع لقبول العزومة لتلك الحفلة التى أراد ان يقيمها الليلة لهم وهى تقول له بهذا الرد الذى كان ازاد الحزن عليه وهى تذكره انها ليست أوروبية وهى تقول له

_انا لست فى حكم نفسي انا امراة متزوجة ولا أستطيع الموافقة فى ذلك إلا بعد الرجوع لزوجى اولاً وموافقته هو تحياتى..وهى تمد له يدها كي يصافحها وهو يقبل يدها لما كان من طريقة فى التحية وهى تنصرف وذهاب سيمون كى يقوم بتوصيلها الى خارج المكتب وهو يترك ذلك كى تتم معه الان عملية الترحيب من المساعدات تلك وقضاء بعض الوقت معاً فى شئ من أفعال سيمون ولكن هذا ايضا كان قد تغير وجه وكل شئ وهو يطلب الإذن بالانصراف أيضا

وهو يذهب ورائهم ولم يكن بين سيمون وهى اى تعليق غير تلك النظرات وهو يقبل يدها عند المصعد ويحيى هذا الرجل ومن معه التى اراد تقبيلها ولكنها اكتفت بالمصافحة له بعد ان رأت اسلوب تلك السيدة فى التعامل ورغم انه كان هناك حديث آخر لم ينتهى بعد بين سيمون وتلك السيدة الا انها كانت النظرات تكفى لذلك وفاهم كل شئ وهى تنزل فى المصعد ومعهاهذا وتلك المساعدة حتى خرج من المباني وهى تقف فى المصعد الى جوار تلك المساعد ة التي لم ترفع عينها عنها والآخر الذى اكتفى ان يعيش تلك اللحظات بين حالة من الحزن الظاهر وهو شرد ويندم على كل للحظة لم يكن فيها عربى له نفس الحياة تلك التي تختلف عن الحياة فى أوروبا ونعم هذا هو نتج الحرية وما هم فيه ..وتنبه على صوت تلك المساعدة وهم يخرجون من المصعد وهى تحيى تلك السيدة وتصفحها وهى اكتفت بابتسامة رقيقة له وهى تخرج من المباني ويستقبلهااخوها عند باب تلك السيارة وهى ترى كل نظرة متبادلة بينه وبين تلك المساعدة التي بالفعل كانت تود لتجرى عليه وتفعل كما يفعل هؤلاء الأوروبيون فى مثل ذلك اللقاء ولكنها خافت منها هي وليس رئيسها هذا وهو ينظر له بشئ اخر وهى تركب الى جوراهُ دون ان تنظر لهم وهو ينطلق بها..فى ذلك الوقت وهى الى جوار أخيها فى السيارة وهى تدخن سيجارة أخرى وهو نفس الشئ بعد ان أخرج وحدة من علبتها تلك واشعلها ووجه منشرح بعض الشئ لما قد حدث فى تلك المقابلة التى كانت كلها منقولة له صوت وصورة كأنه جلس معهم وهو يدعمها بكل رأى متى ترفض وتوافق وهو نعمة المستشار لها بصدق وذلك أثناءماكانت تعدل من شعرها وتلعب فيه طول الوقت وهى حريصة ان لا يرى احد تلك السماعة التي فى اذنها وهاتفها الذى طول الوقت كان مفتوح من اول دخولها المكتب ونقل كل مايدور وهي تستغل انشغال الجميع ولهث أنفسهم وراء الانجراف الى شخصيتها بكل ما يثبت قوتها وهى تلعب على وتر أنفسهم وماهم فيه ومع خبرات الجميع فى كل شئ من تلك الوسائل من تصوير وتسجيل الا ان اللاعب كان على نفس القوة وهاتفها الى جوراها او فى يدها ولذلك كان الحوار بينها وبينه الآن وهى تبداء الكلام وهم فى طريق العودة الى منزلها وهى تقول له

_ها عاوزة اعرف شرلوك هولمز حبيبى وال ما دفعنى دم قلبى بحاجة التقنية الحديثة عمل ايه

_التقنية دى هى لغة العالم النهارده ونجاح بنتك والاهم انتى كاسيدة اعمال ولو مش هى كنت راح تكونى لوحدك ازاى وسط ال كانوا معكى وممكن كان يتعامل عليكى حفلة دلوقتى..وهى ضربته بكل قوة على ظهره وهى تقول له

_ انت زبالة ووقح انا بشتغل من قبل ماتيجى واشوفك من تانى وايامك السودة دى وجوزى عارف انى أسد..فقال لها وهو يضحك

_ قصدك مرات الاسد.. فكررت نفس الضربة له وهى تقول

_ لا دا انت كلب وحمار وفعلاً تليق مع نفس النوعية ال بتعامل معهم من الشر() امثالك

_يعانى كل الحوار ال حصل معكى قبل الشغل من الحيوان سيمون والكلام الفارغ وكمان التانى اللى كان راح ياكلك اكل بعينه ولو الفرصة جايت مش راح ياكلك بس وهو وسيمون نوعية واحدة مع الاختلاف بس اقولك ايه هى البداية بشغله بسيطه ويعلم بقى
_ اقول ايه كلكم زى بعض انت وهم بس لما تكمل الشغلة دى يكون فى الف حل
_ راح تكمل وبسرعة وعلى أكمل وجه من غير اى غلط او تعقيد .الا لو حبيتيِ انتى مش هم الاتنين وانتى فاهمه بس اشارة منك .وهوبكل سخرية
_اها عايز تفهمنى ان انت اقوى بقى من الوحوش دى وانت الواد المخلص.
فقال لها وهو يطفىء آخر جزء من تلك السيجارة
_ انا الواد المخلص وخالص واهم شي انهم خلاص رجاله عوجيز وطالما الرجل جرى وراء المرة انتهى الأمر.. فقامت بضربه مرة أخرى
_احترم نفسك والفاظك على الاقل وانت معى انت ناسي انا مين ومرات مين والكبيرة بتاعتك
_كبيرة وست الكل بس من الاخر بقى ورغم العقد والصفقة وانتى مش محتاج حد كان معكى وانتى بتشوفى البنود ال هم فاكرين ر ح يلعبوا بها معكى رغم انها صفقة توريد عادية وانتى ال بتثبتى لهم انك قوية والراح نعمله احنا لو حد لعب وانا لا اعتقد ذلك وبسبب سيمون وطلبته العبيطة ال زيه .المهم بقى هو ال انتى عايزه تعرفيه عن أصحاب بنتك او الاهم هو فيهم الشخصية المؤثرة مش سيمون بقى ولاغيره ولاحتى انا دا حاجة تانية..وهنا تغير وجهها وهى تسمع ما يقول اخوها وانعقد لسانها وهى تريد ان تتكلم ولكن لم تستطع ان تخرج منها الكلمات وهى تود لو تسأله ولكن سادت فترة من الصمت وهى بعد ان استجمعت الكلمات بصعوبة..قالت له وهى تنظر من النافذة إلى جوارها
_ بتكلم عن سيمون والتانى وانت على الاقل بتنافس سيمون فى نفس القذرة والتانى عايش دور المتيم والرومانسية وهو زى سيمون ويمكن أخطر
_ هو فعلاً اخطر بكتير ولو على رهان سيمون صدقنى كان يكون اللعب مع دا اخطر وانا حاسس انه مش سهل زى ماانتى وسيمون فاكرين لكن بقى شخصية التانى صديق بنتك وال طلب سيمون العب عليه بس وهو هدفه مش الشخص فعلاً هو له هدف تانى.. فقالت دون إدراك
_اخته مش كدة قولى انت عارف ايه ؟
_ابدا دا واحد عادى جدا بس عامل فيها كدة زى بتوع هيوليود او حاجه من أبطال الروايات
_ انت شوفته.. وهى فى توتر وفى قلق ظاهر فقال لها
_اها وتكلمت معه كمان وعرفت كل حاجه عنه بكل سهولة وفى أقصر وقت والا مكنتش تابعت معكى كل ال كان بيدور فوق..فقال تله فى ترقب
_تكلمت معه وعرفته.. وهى تملك منها الرعب وهى تنظر له وهو قدراء ما على وجهها من تغير
.....

(جزء من النص المتداخل بالأحداث)
قال الضابط لوكيل النائب العام
_البداية فتش عن المرأة واحنا نرجع من تانى سيادتك ونسمع منها كل شئ وقصتها وهى راح تكون مفتاح اللغز ايه راى سيادتك
- كدة انت صح وهو ده ال كان ما اجمل معى إنهاء القضية لأن فيه لغز وراح نمسك اطرافه من عندها ونبحث من جديد عشان كده راح تكون قصة الراحل مصطفى أمين كاملة بس بشكل جديد وحقيقة وراءها المراة البطلة
.....
وحين كان يجلس الاثنان فى تلك الغرفة فى المستشفى إلى جوار تلك المراة المشوهة والتى كانت ذات جمال لا يقوم وهى بعد ان استعادت قدراتها على الحديث مع بكائها الذى لا ينقطع وهى تمنى الموت من تلك الحياة حتى ان ظهرت براءتها التي اقتنع بها الان وكيل النائب العام وذلك الضابط وهى تسرد القصة لحياتها قبل تلك الأحداث وهى تظهر نوع آخر من الجرائم التى تنشر فى عالم النساء او ماتكون ورائها المراة كى تثبت ان النساء وراء كل شر كما أثبت التاريخ ذلك رغم تعنت الجميع فى هذا حتى ما يفعل الرجال وتكون المرأة هى وراء كل تلك الافعال او هى السبب الرئيسى فى كل شر وهى تحكي لهم.. ودموع الحسرة تملأ نفسها قبل وجهها وهى تبدأ فى قولها لهم بكل صعوبة فى الكلام رغم ان وجهها فقط أو جزء منه هو من تشوها للتعايش ان ثبت برائتها فى جحيم من هذا المنظر الذى طمس جمالها وايضا فى نار عذاب النفس او تنهى حياتها ان استطعت وهذا هو مافي راسها الان وطول الوقت كيف تتخلص من حياتها؟ وهى تحكي لهم
_لقد تزوجت من رجل به كل الاحترام لنفسه ولبيته وزوجته وكنت اعيش راضية بحياتى كلها وهو لم يقصر فى شئ معى بل كل الاحترام بينا حتى فى المعاشرة وهو يتعامل معى بكل احترام ولاحتى اظهر له جسدى اثناء المعاشرة فى حياة كما يقال انها روتنية يذهب للعمل ويعود وانا فى بيتى وهولايرفض لى اى طلب حتى لوعلى حساب مايحب هو وهو رجل صالح تقئ يخاف الله فى كل شئ حتى فى عمله ولااقارب له وحتى لا يكون لى ضيق ممامن يزوانى منهم وحتى كانت تلك اللحظة التى كنت اعود فيها يوم من التسوق وهو احيانا كان يكون معى او حتى نخرج سويا لتنزه وهو حتى لايذهب الى مقهى كما يفعل البعض وهو يعود من العمل الى المنزل وهكذا حياتنا ولاشئ ولاحتى الملل من اى شئ الى ان رايت ذلك الجار وانا اصدم به وانا احمل اشيائى لاصعد به الى شقتى وتقع منى الاشياء وهو يساعدنى فى جمعها وانالم اتحدث الى رجل من قبل ولا ارى اى رجل الا ذلك البواب وهو يوصل لى الاشياء اولااخذ مايخص السكن ولاصديق لزوجى اوزميل وانا خرجت من بيت اسرتى الى ذلك البيت مع هذا الزوج الذى اساسه بالشقاء والعرق والحلال وهو كما لوكان سجن جميل ولم اكن لاافكر من قبل فى هذا التشبيه والمسمى الا بعد رؤاية هذا الذى صدم بى ورغم حتى عدم الانجاب لذلك الوقت بعد تلك العشرة الا لم يكن هناك اى عائق ولااى شئ ينغص تلك الحياة بينا ونحن لااسرة لنا

الا بعضنا البعض وحتى لم يكن ليحكى لى عن اى مشاكل تخصه فى عمله او حياته حتى لايزعجنى او يرهق نفسئ بذلك لمعرفته بى والاحساس الدائما بكل ما احب واكرها وانا كانت طبعتى ان لااحب الاختلاط باحد حتى الجيران وغير التحية مع النساء ان صدف ورايت احدهن فى طريقى وعدم خروجى الكثير وانا اكتفى بان تذهاب زوجة البواب لقضاء جوائجى من السوق معظم الوقت وذلك الذى ساعدنى فى جمع الاشياء وهو يتود فى الحديث معى وانا احاول الاانظر له رغم جذابيته تلك فى منظره وشبابه واختلاف كبير بينه وبين زوجى الذى لاول مرة احس به وهو يصرحنى انه رائنى اكثر من مرة وانا انظف شرفات المنزل بقميص نومى وقد رانى فى محل التسويق وجدت نفسئ احمل اشيائى بتوتر مما يقول واسرع الى المصعد وهو ورائى يحمل بعض من تلك الاشياء التى وقعت منى فى توترى ويركب معى المصعد ولااعرف لم لااقلق كماهى عادتى ورغم ان كل مرة لايكون معى احد فى المصعد الابعض النساء اوزوجة تلك البواب وهى تصعد معى لمساعدتى فى اعمال البيت وهى من تاتى فقط لتساعدنى ولما يقوم به زوجى معها هى وزجها من كل خير يقدمه لهم وهو مازال فى حديثه ذلك عن جمالى وهو ياخذ منى بعض تلك الاشياء بقوة وانا لااستطيع ان اقوم اوافعال اى شئ وهويمسك يدى بقوة حتى اقتراب ليقبلنى بكل جراءة اردات وقتها ان اصفعه ولكنه كان له من الجذابية والجراءة التى تعشقها المراة احيانا وقبل ان يفعل كان المصعد قد وصل حيث اقيم وانا ابحث عن المفتاح لكى ادخل ولااعرف اين ماكنت احمل وهوقد حمل كل شئ عنى ومازال يقف ورائى ولو تلك الاشياء بين يده لكان قد حضنى فعلاًحتى وجدت المفتاح ودخلت سريعا واغلقت الباب ولكنى لم اشاء ان ا اتحرك من خلف الباب حتى كان رنين الجرس ونظرت من تلك العين لكى اراه وهو مازال وقف ومعه كل مااشتريت وتذكرت المشتريات ولم اتردد فى الفتح واخذتها من يده وهو مازال ينظرلى وقال

_انا مش مستعجل على حبك انا راح انتظر وسوف اظل ارقبك حتى تعرفى انى من يقدرك الى اللقاء..وانصراف وانا انظر له وهويفتح باب احد الشقق فى نفس الطابق الذى اعيش فيه وهو ينظر لى ويقول

-انا جارك الجديد والذي يحس انه يعرفك من عمر.. واغلقت الباب مسرعة

_وارادت ان احكي لزوجى ما حدث حتى يتصرف معه ولكن لم افعل وانا اتذكركل لحظة حادثت اليوم معه من اول اللقاء وكل يوم من بعد ذلك انظر من خلف الشرفة لحجرة نومى لااجده وقف بمنظره ذلك الجذاب وهذا الشعر المصف والمنظر الجميل واتذكرالفراق بينه وبين زوجى هذا وهو ياتى من عمله مرهق ونعم برغم اناقته الا انه رجل يحترم عمله وهو ياتى ولايخرج الا فى اليوم التالى لعمله وقليل ماكن نخرج سويا وجدت نفسئ شئ فى شئ افتح النافذة لتنظيف وارى هذا الجار وبداء يعود لحديثه معى ولكن بشئ اخر من التود والتقرب ويوميا بداء الحديث حين بداء يدخل لى من السؤال عن حالى وصحتى حتى مرت ايام من ذلك وانا افتح النافذة وبداءت ادخل معه فى الحديث والحواربشئ من الافتقر لهذا الامر فى حياتى وهو يسأل عن اهلى

واسرتى وغيره حتى كان القرب والتقرب منه والانجذاب له لااعرف حتى غاب ايام بعد ان اقترابنا من بعضنا البعض بعدان كنت ارتدى كل ماعندى ليرنى به ولم اطلب فى تلك الايام ان تاتى لى زوجة البواب لتساعدنى وبعد ان كانت بينا للغة الاشارة اثناء مايكون زوجى بالبيت وهو يعرض على كثيراً ان نزل سويا لنتنزه بسيارته تلك الفارهة وانا اقول له ان زوجى بالبيت وبعدها انقطع وانا اتلهف له بشدة حتى كان اليوم الذى فتحت فيه النافذة لااجده وقف وانا اسرع فى السؤال عنه وهو يقول لى انه كان غضبا منى وان ارادت المصالحة له ان اقابله الان وافتح له الباب بسرعة والا..ولم يكمل وقد أغلق النافذة وهو يقول لى انه سياتي الان وان افتح له الباب وانا لا أستطيع التعقيب وقبل ان تتنبه لذلك وما سوف يحدث وجدت رنين جرس الباب وانا اذهاب لا اعلم ما افعل والخوف يتملكني وانا افتح الباب واجزم ان اطرده الآن من كل حياتى او اى شئ وحتى ايضا وانا ابرر لنفسي فتح الباب ان يكون احد غيره وان لا يلفت نظر الجيران وفتحت لكى أجده وهو به الفارق الكبير بينه وبين زوجى والاندفاع وراء وسوسة الشيطان وهو يقف امامى وقبل اى شئ وهو يدفعنى إلى الداخل برفق وانا لااعرف ماذا افعل؟ وجسدى يظهر من قميص نومى ذلك ولا يفلح الروب الذى من نفس القميص لا يخفى منه شيء وهو يضمنى بقوة ويقول لى

_ مش راح تفرجنى الشباك ال بتكلمن منه.. وانا لا اجد ما اقول له غير ان ذلك فى حجرة نومى وهو يقول لى

_ انا لم اتى الى هنا الا كى اكون فى حجرة نومك ..وهو يدفعنى الى الداخل ويذهب وكأنه يعرف المكان وهو يدفعنى الى ان اصبحنا إلى جوار السرير وهو ينزع عنى روبى ذلك ويقول لى

_مش راح اشوف جسدك الرائع دا واتلذذمنه ومنك..وهو يمد يده ليخلع ماعلى وانا اقف امامه ليس بأى شئ الا تلك القطعة السفلية وهو يحضنى وهو يمد يده ويخلعهاعنى بسرعة وزوجى الذى لم يرانى بتلك الحالة او ذلك المنظر طول زواجنا ومن بعدهاكان اللقاء واستمرار أشهر بين حجرة نومى والخروج والذهاب إلى أكثر من مكان والعشق الحرام وهو يطلب منى التخلص سريعا من زوجى لااكون له وحده وهو يتمزق كلم علما اني بين أحضان هذا الزوج وانا افعل معه ما لم افعل مع زوجى وكل شئ كنت احس اني لا اعيش ولا اعرفه ولا تلك الحياة قبل ان يظهر لى وانا ارى الدنيا كلها التى كنت كما لو فى سجن بين اسرتى ومع هذا الزوج الى ان كانت الفكرة للتخلص من زوجى وهو لا يملك من وسطة واخيرا ماحدث وتلك الثورة..وهنا قد أخذتها نوبة هستيرية وهى تتحدث ودخلت فى إغماء وطلب الأطباء خروج الجميع والبعد عن الحجرة وعنها لما قد وصل له حالها فى ذلك ومن هذا الحديث والضابط ينظر لنائب وهو بالفعل يرى كل كلمة قد قرائها فى الرواية (لا )ونفس ما حدث مع زوجة البطل ونفس طريقة الخيانة

.....

(الأحداث الحالية)

فقال لها وهو يرى ماهى عليه من تغير قد طرء عليها
_مالك يا ابله فى ايه وليه كل ما تيجى سيرة الرجل دا تتغيرى فيكى ايه..فقالت له فى حزن وضيق
_انت بتقول شفته وكلمته حصل دابجد ..فقال لها بحزم وعودة لطبيعته التى تنم عن قوته تلك التى حتى وهو فى هزله ذلك تكون واضحة
_ عايزة الحق رغم انه من النوع اللي منافسته لى فى كل شئ وهو ولسيمون ولا غيره من العالم الهش دى. وهو بيلعب بنوع تانى وأسلوب الثقافة بين فئة كبيرة بس الصراحة دا لو معنا راح يكون منه شغل كبير ومش هولوحده وكمان اخته دى رهيبة وكلاً منهم له اسلوب مختلف بس النتيجة واحدة
_هى دى اخته بجد قولى عارفت اية ..وهى بكل قلق مازال على وجهها وهو يقول لها
_ بس الاول افهم فى ايه وليه الاهتمام دا يعاني واحد من النوع الجذاب بطريقة المثقفين وشكل كدة زى ما قلت لكى بتاع سينما
_ بس هو دا ال اكتشفتهُ فيه. شكله ما فكركش بحد ولااى حاجه ولا حست باای شئ ناحيته
_ ولا حد ولا سبت ولا اكتر من ال قلت غير الصراحة بعد ماعرفت قصته هو واخته والصدق انه بجد نوع خسرة على الاقل لو مش معنا وشغلنا وحتى الصراحة جاذبيته ان يكون صديق والأكثر هو ان فعلاً سيمون وحتى ال كان معاكم مش ممكن ما ينجذب له ولا أخته ولا حتى امه ال سمعت عنها ..فقالت وهى تشهق أمه..فقال لها مسرعا
_اها امه وهى فى لبنان وجاي هنا الليلة والقصة روعة لما تعرفيها وتسمعيها ولو على اللعب بجد راح يكون متعة معهم لو فى دماغ سيمون اللعب وعرف بجد يلعب ..وهى تشرد وتردد كلمة امه فى همس وهو يقول لها
_فى ايه مالك قولي بس ايه الحكاية..فقالت له وهى تعود فجأة لقوتها من جديد
_الحكاية عندك انت مش انت سمعت وعرفت احكى بقى لى وبتفاصيل طالما انه مبيفكرش بحد ولا سبت غير اللى فى دماغك من واسخة وقرف ها احكى.فقال لها وهم قد اقتراب من المنزل بكل سخرية
_احكى احنا خلاص راح ندخل على البيت ولا تحبى..وهو ينظر اليها ولم يكمل فقالت له
_أحب تعال نروح اى مكان نقعد نحكى..فقال لها بنفس السخرية طب وجوزك..فقالت له وهى تضربه
_ هو انا رايحى مع حد غريب ال كان سيبنى اقعد مع الكلام الفارغ ال سمعته وال لو فى مصر تروح فيه رقبتى وانت فرحان بكده وبتعر()على..فقال لها مسرعا
_والله دلوقتى انا ال.. وهو يضع اصابع يدها على راسه كافرون وهى تضرب فيه وهى تقول له
_ اطلع واكلم واحكى لى ياله
_ طب وباقى المصاريف ال تصرفت عشان اوصل لكل حاجه

_لما اسمع واشوف الكلام ونحدد بعدها وانت كل شوية ما بتشبعش طلع نزل تاكل زى المنشار لما منشار يأكل رقبتك
_ طب لما المنشار يأكل رقبتى شوفى انتى بقى راح تعملى ايه من غيرى
_فى داهية بس اخلص بقى واحكى ..وهم يذهبا الى حيث احد الامكان الهادى فى الريفيرا وحيث إحدى المقاهى التى لم تكن الا للعشاق وليس الادباء او التجمعات الشبابية وهم مازال على ذلك الحوار الغزلي بينهم وهى تغيرت فى شئ عما كانت عليه مما حكى لها هذا اخوها الذى منذ ان ظهر بحياتها من جديد وهو قد استد ظهرها واصبحت هى ومن معها من أسرتها لا يقوى على فراق هذا الأخ الذى كانت هى تلك الأخت له من بعد أهله الى مرحلة هامة فى حياته والان ايضا لظهورها هذا الذى أنقذه من عالم الجريمة ....ودخل واختار احد الاماكن البعيدة كما لو كان عشاقين او اثنان ذهاب لا يختلس الوقت معاً فى اى مسمى مما فيه تلك الحياة فى فرنسا وجلسا وطلب بعض القهوة بالحليب وهى تنظر له بعمق حتى قال لها
_انتى بتبصيلى كده ليه زى نظرات اللي بالي بالك دى
_ها عارفت ايه..وهى تنهد بقوة فقال لها
_يعانى بس لو اعرف فى ايه والموضوع دا شغلك ليه
_تفتكر الموضوع شاغلنى لوحدى طب وسيمون ايه رايك مشغول ليه .ممكن تحكى بقى وبعدين ردى بعد ما اسمع راح يريحك اتفضل احكي ..وهى قد فاض بها وايضا وهو بدأ يحكى بعد ذكاء ردها من ادخل سيمون فى الرد
_بصى ياستى طبعاً انتى عارفة ان دا اسمه مروان واخته دى اسمها سهيلة وهو صديق بنتك من النت زى ماهو صديق باقى الشباب.. وهى تنظر له بضيق مما يقول وقبل ان تعقب عليه ان تعرف كل هذا قال مسرعا
_و الاهم هو فعلاً بقى مصرى من ام لبنانية واخته دى من امه اللبنانية وعاش معظم حياته فى لبنان فى قصة كدة زى السينما وهو مذيع فى برنامج من بتاع العالم المثقفين دلولا..فقالت له وهى فى شوق
_طبعا انت مش منهم العالم دى.. فقال لها بتهكم
_انتى غلطانة انتى نسي ان احنا فى فرنسا بلد الادب وانا فى جزء من علاقتى متعلق بالثقافة وراح تشوفى مع أصحاب بنتك النهارد ويعانى.. فقالت مسرعة
_يعنى ايه..وهى قد أصابها شئ من الارتياح وهى تسمع ما يقول وهى تكمل له
_وحذر اواعى حد من شباب دى وبالاخص البنات دلولا فى ضيافتى فاهم وبنات بلدك
_ياها وانا يعانى خلص لدرجتى راح اهين بنت اختى و اختى وجوزها وبنات بلدى ..وهو بكل حزن.. فقالت له بكل حنية وحنان اخت كبيرة وهى تمسك يده كما لو كان عاشقين
_ياقلبى وانا نفسئ بجد افرح بيك مع انسانة تصونك وتكون من بلدنا..فقال لها وهو يضغط على يداها

_بجد يابلة لو اقولك ان اتحرك قلبى ومشاعرى لاول مرة وانا بشوفها واسمع حكايتها
_يعانى كدة اكيد. ها.رغم برضة انها من جنسية تانية زى اللى بتعرفهم من الاجانب واللى مع صحابنا بس الواضح هنا ان دور الثقافة و.. ولم تكمل بكل ذكاء منها وهى تنظرله ومايدل على انها ليست اي راس تفكر وهو يرد عليها
_بجد انتى فعلاً امى ال ربتنى وسيدة الأعمال فعلاً اللى فى دماغك دى حاجة تانية ولما تسمعي راح تعرفى هى ايه وحتى بمناسبة الثقافة انتى مش شد انتباهك حاجه فوق دلوقتى فى المقابلة ..فقالت له وهى تظهر نبوغها هذا وهو يؤمن أكثر بها وهو يضغط على يدها

_اقصدك خليتلك الجديدة الـ شكلها من أصل يهودى المساعدة بتاعت صاحبنا دا ها واللى يظهر كان المدخل لها وطريفتها دى اللى بتظهرعليها اكتر من الحاجات التانية اللى مشهور بها اليهود وكل ستات اروبا ..فقال لها وهو يقبلها فى الهواء
_بجد انتى مش محتاج حد معكى لا انا ولا جوزك
_انا مقدرش استغنى عنكم فاهم وبعدين نتكلم فى الموضوع دا بعدين ودى شكلها راس الافعى ومش اى افعى
_وانا روحى جانبك وعمرى ما اتخلى عنك بس دى بجد شئ خطر ومدخلها كان الثقافية فعلا ودور الثقافة فى الجاى.. فقالت له وهى ترك يده وهذا المنظر الغرامي لما يشبه بعض الجالسين من مختلف الأعمار وبينهم كثير من الخيانة الزوجية الواضحة كما يظن أيضا فيهم البعض ذلك وهى تقول له كمل بقى.. فقال لها وهو لا يريد ان يشوقها أكثر
_ هو بقى يا ستى كان عايش هنا فى مصر بعد ما ابوه اتعرف بأمه اللبنانية دى واتجوزها وانجاب منها دا وكانت هى الام دى زى ما قولنا من لبنان ومرة راحت عشان تزور اهلها هناك وبعدين محدش يعرف طلبت الطلاق من اول ماسافرت والاب دا عاش يربى ابنه ونسها ومعرفش يواصل لطريقها لكن اللى حاصل لما بدأت هي تحارب عشان تاخد ابنها وفشل الامر لان الولد كان هنا فى مصر مع ابوه ومش معها هى .وحرب بس بلا فائدة لان كلاً منهم فى بلد مش مع بعض وهى مطلقة عن طريق السفارة ويعانى مشوار كدة محدش يعرف يلعب فيه لانها مجمعتش بين زوجين ..وهنا كان قد ارتبها شئ من الرعب وهى تسمع ذلك..حتى قال لها وهو يمسك يدها وهو يقول لها
_مالك فى ايه..فقالت له وهى تحاول ان تتمسك
_لا مافيش حاجه. كمان يعنى هى كانت متجوزة واتجوزت عليه فى بلدها..وهى ترتعش وهو يمسك يدها وهى تضع يدها الاثنين بين يده.. فقال لها وهو يضغط عليها بحب
_محدش يعرف لانها لماسفرت اهلها اجبروها على عدم الرجوع وان دا مش من دينهم او اطلقت او اى شئ انتى عارفة لبنان وبعض الدول مش زى عندنا فى الالتزام بدين او غيره من التقاليد بس لبنان برضة فيها نوع من التقاليد

المتعارف عليه المهم ان فى طلاق والاهم هى كانت ام ولكن ال حاصل انها اتجوزت من تاجر لبنانى كبير وعاشت معه بس ماعمرها نسيت ابنها ابداً وكانت من بعيد بحكم ماعاشت وكانت فيه من ثراء بتعارف اخبار ابنها وكل شكله وال واصل اليه بس مش قدره تواصل لطريقة يكون معها وترسله وتكلمه لكنه كان بيكرها كره العمي واللى كبر فى نفسه من ناحيتها لحد ما ابواه مات وهو فى الكلية وكان هو من يومه بيعشق الصحافة والشغل فيها رغم ان كان بيدرس شئ تانى وهو علم النفس ولحد ماكانت الفرصة والنجاح فى مجال الصحافة وهو فى الجامعة وسفر ليكون مراسل لجريدة ومش اى جريدة حلم لااى صحفى بيحلم يدخل المجال دا وكان من التفوق الرياضى واظهار المواهب والتدخل بقوة فى المجال الرياضى العسكرى رغم انه مش مطلوب لتجنيد وابواه ماتجوزش بعد امه دى ولاعرف اى ست وكان الداخل المادى له يعانى وهو بيشتغل جانب الدارسة فى اكتر من مجال وكلها مجالات تجارة والصحافة والرياضة لحد ماكان مطلوب سفر للبنان فى رحلة منها شغل وتغطية صحفيفة بس كانت خطيرة شوية والكل خاف منها انما هى كانت فرصة له لاثبات النجاح وبالاخص هو كان موضوع مابين المليشات اللبنانية والحرب فى المنطقة ولبنان طبعا رغم انها مزار سياحى الا فى امور خطر القرب منها وهم فيهم اسلوب عامل زى الصعيدة احيانا والاكتر لو تقولى الغباء وبالاخص في موضوع الضروس والشيعة والكلام دا وهو سافر وقع عليه الاختيار فعلاً وكان فضل اخر سنة او اتنان له فى الكلية وهناك وهو بين الجبل فى لبنان وعرف ازاى يدخل قلوب الناس واهم معقل لضروس والملشيات اتعرف بوحدة بنوتة جميلة اوى كانت راح تقع من على الجبال وهى مع ابوها ولكن ايد من حديد مسكت بها مرة واحدة وكانت بين احضان مصرى شاب وبعد كدة الفرحة بالنجاة من الاب لحياته ال مفيش غيرها ومش اى اب وهى بنته ومش البنت لوحدها ال تعلقت به انما الرجل وهو بيعرف ان مراسل صحفى وكل يوم معه واصبح من اعز الاصحاب لرجل المليونير اللبنانى والبنت كان هو باء كل حياتها وهى بتعلم منه كل شئ جديد وجميل وحب لدراستها وهى فى اول سنوات الدراسة فى الكلية وانتى بقى عارفة العرب ودارستهم وكله فى الحلاوة هناك وابوها وهو بيتحرك فى اعماله كلها بعد مايرجع لصحابنا دا والكلام كان فى شهر واحد لاحد ماكان القرار من الاب ان يجوزه البنت ال كان عليها الطلب من القريب والبعيد فى كل العائلة ودون النظر لااى شئ بس دا يكون معهم .وكان الانتظار بس هو عودة الام ال كانت فى فرنسا هنا للعلاج وحالتها النفسية السيئة بسبب تعنت ابنها والامتانع عنها او حتى الرد عليه وهم كان الاحساس للأب والبنت ان دا ممكن يكون العوض وبالاخص الاب وهو بيعشق حاجه اسمها مراته دى وال كان بيحلم طول حياته بها ورغم عدواة لكل المصرين بسبب جواز مراته منهم وحرمانه منها الا انه كان التعلق بصاحبنا دا اقوى وهو كل يوم بيشوف فيه رجولة وشباب مش موجود بجد فى حال شباب لبنان او على حد حياته اللى عاشه لحد ماوصل لماهو فيه زى غلبية اى رجل عصمى وكان اليوم المحدد لزيارته للاسرة وهو

بكل رغبة لو حصل جوازه من هى دى مش راح يعيش فى لبنان وراح يرجع مصر عشن دراسته والرجل بدمغه اللبنانية اللى زى الصعيدة عندنا عوزه وهو راح يحقق له ال نفسه فيه كله حتى لو شهادة من القمر راح يشترهللوا والتانى كل مايرفض كل مايزاد الاعجاب والتمسك به اكتر من الرجل الاب والبنت وزى مافيه كرها لبنت والرجل للمصرين هو كمان كرها لبنان بسبب امه وهم كل مرة يحاكوا عن الكرهية الا ماكنتش الفرصة لهم لسمع الاسبب وطبعاً البنت ال تغيرت من شغل بنات لبنان لحاجه تانية او الاسلوب الواضح لكى مع ال حصل لبناتك او كل الشباب ال معها كان دا نفس الحال وهى طبعاً بتحكى لامها بعد مارجعت عن الحب والتعلق بالمصرى وابواها نفس الشئ حتى ان الام فاكرت الرجل بمصر وال فيها وهى بترفض اى علاقة عشن مايتكرارش نفس الحصل معها من حب وبعدين تغير الراى والاستهترار والنتيجة اولاد هنا وهناك والرجل وهو ال بيرد عليها انه استهترار منها هى وبعدين الامر مختلف لانه امامهم وبموافقة ورضا الاهل وال هو الاب المسؤل واختياره وهنا كان زعل وخلاف وطبعاً شغل السات بقى ال بتعرف تلعب مع اجوزها وبرضة تمت الدعوة لانها حست بشئ تانى واحساس الامومة لما كانت بتفكر فى كلام بنتها وهى خايفة من شئ اكبر بكتير عشن كدة اسرعت ان يكون فيه للقاء ومقابلة بسرعة بعد الحوار والزعل وشغل السات وكان اليوم التانى وهى الام عندها قبضة قلب ومرعوبة من اللقاء دا وهو رايح فعلاً لزيارة صديقه الكبير والحب الجميل مع السنيورة ال فعلاً تستحق اللقب لكنه هو التانى كان خايف ومش عوز يكرار خطاء هو ال بيدفع التمن فيه وبين حياة هنا راح يكون له فيه شئ اخر ونفسه ال ممكن يلقيها وحب مصر رغم الالم ال فيها والصعوبة وانتى عارفة اى شاب فى الوقت دا ومراحلة الشباب بيكون نفسه فى ايه وعلى الاقل نفس الاحساس ال كان عندى وعند اى حد فى البلد دى هناك نفسه يطفش منها بس برضة ارجع لموضوع هو خوفه الاكبر تجربة ابوه وهو برضة بيرد كلام ابوها هى السنيورة ان الامر مختلف لحد مدخل وكان الاستقبال من حبية القلب وهو داخل البيت شاف صورة لأمها وهى بتعرفه باللى فى الصورة مين هى وهو طبعا مصدوم لانها هى امه وعارف صورتها كويس وهى نفس الصورة ال معه .وهى نزلة هى والرجل وهو بدون شئ كان خارج بيجرى مش عوز يقابل حد والسنيورة مش فاهمة شئ الا انها الام وهى بتصرخ على ال بيشتغلوا فى البيت ان يمسكوهُ بس طبعا مين يقدر عليه وهو عامل فيها باء زى بويكا لحد ماهى رافعة المدس بتاع جوزها وضربت منه طلقة فى الهوا عشن توقفه ولكن مكانش فى دمغه اى شئ..وهم الاب والبنت والكل فى ذهول بس مش جديدة عليهم شجاعته اساسا وهو مراسل ومن قلب أحداث القتال وبعد مانزلت وهو وقف بعد إغلاق الباب عليه ومحصرتهُ من الخادم كأنه سارق او حرامي وقع بين أيديهم..وهى نزلت تجرى عليه وهى رافع مسدس جوزها ال خدته من حزامه ميعرفش ازاى وهى بتقرب منه وتاخده بقوة فى احضانها بالاحساس الامومة ولما شافته وهو بيص لصورة وكان خارج ومن صورته ال كانت بتابعها على طول على النت بس باحساس

الامومة وهو اكتر وهو بيعد عنها وعوز يمشئ وهى بتلعن طبعا وتسب باللكنة اللبنية ال فاهمها كل الموجودين مين هو وطبعاً صدمت البنت ان يطلع ال بتحبه اخوها والاب ودا ابن عدوة ويبداء شغل دمغ اللبنانى وان دى لعبة منه وكلام يواصل لحد ان راح يموت فيها وغيره والام مش عوز تتكلم كل ما بتشوف عناده اكتر معها ورفض حضانها والكرهية الواضحة منه لها وهو سكت والبنت فى انهيار وابوها كل ال عليه الانتقام منه وبالاخص بعد كسر قلب بنته وال فى دمغه من ناحية دا وابوه. لكن فى الاخر طبعا كلمة الست هى ال مشيت انها عوزها وطبعا كتير وكل وقت كلام السات ال بيمشئ مش زى مابيقولوا عنهم مكسورين الجناح وانتهى الامر برضة لان الرجل كان متعلق به بقوة وميقدرش يستغنى عنه بجد وكان القتل راح يحصل عشن هو رفض الام والامر ال تحاول من الدمغ اللبنية من الحالة الاولى انه بيلعب عليهم لحالة تانيه ازاى دا كان سبب مرض وعذاب الام الحبية والزوجة الغالية وهو رفاض ان يرد عليها مش حتى يجاى يعيش معها وهو معها دلوقتى وهنا وبين احضانها ورفضها وهى مولع الدنيا وثبت انه مش بيلعب عليهم والاب عشن حبها وحبه هو صدق .وبسهولة من كلمة منها بس ازاى يكون معهم والرجل بيتوعد له انه مش راح يخرج من لنبان وراح يعمل باء ويسوى فيه.وانتى عارفة بقى تهديدات رجال الأعمال وأفعال ودمغ بتوع لبنان. ومع ذلك برضه انقلب الأمر لتوسل من الرجل على الأقل لحماية البنت وبحق ال كان بينهم وحماية الام دى وهو له الأعداء وغيره. ووافق يعيش وكل دا كان فى نفس اليوم وعاش معهم سنة كان هو ذراع الرجل اليمين والشمال والكل فى الكل وهو كمان عاش يعى فى الارض الفساد بس مش اى فساد كل شئ ممنوع فى مصر او ممكن يتعمل فى الظلام من شغل العصابات والبلطجية الموجودة هناك وكان صعب عليه وهو متاح وبكل سهولة ولبنان بقى وما يدريك ما هي لبنان بس بعيد عن اى محرمات وهو بيربط بين كل شئ حلو وجذاب وهو عامل فيها الفتوة وكان هو كدة بضبط فتوة الضيعة وصيته ال واصل لكل مكان بس وهو برضة بيكره امه دى ومافيش لها ريق حلو رغم ان كان رافع راسها. انما التعلق باخته دى بقوة ومساعدتها وحب الرجل جوز الام ال كان نفس الحب منه له كا اصحاب وهو رغم كل شئ حوله الا هو الاحترام والرجولة لحد مافات سنة على الحياة دى الرجل كان جمع كل ثرواته ومايملك وكان طلب منه ياخد امه واخته وياسافر بهم فرنسا او اى مكان حتى لو مصر ويهتم باختة دى وتعليمها ويمشوا من لبنان فورا وهو معه فى سرعة لتجميع كل شئ فى لبنان لان كانت حرب العائلة العن من حرب اى شئ تانى من حروب لبنان والعدوة فى السوق ال انتى تعرفيها وشغل الصعيدة بتاعنا ومع ظهور صحابنا كمان وهو الحائط والسد عن الرجل واسرته من كل اعداء وهو زى ما قلت لكى كان هناك فى لبنان كأنه فى جرة وطلع برة وهو هناك وهو بيمارس العنف واشياء كانت فى مصر صعب انها تطلع الامع شوية الرياضة والعسكرية ومع كدة نجاح فى مجال الصحافة واسم كان قوة وحماية فعلاً ونفذ طلب جوز امه وخدهم ونزل بهم على مصر وهنا العلاقة اتغيرت مع امه عشن

ما اصبحت ملهش حد والاخت ال هى عايش نار حبه وهو بيدخلها هنا الطب ويعادل لها شهادته وهو بيكمل الدارسة برضة وبعدين يجاوا على فرنسا وتكمل الاخت هنا دارستها العليا وهو يكون بين فرنسا ولبنان لانه اشتغل مذيع فى رادايو (مونت كارلو) فى لبنان مع الجريدة العالمية وبعض الجرائد فى مصر والاهم تحقيق رغبة جوز امه ان يكون هنا فى فرنسا عشق اللبنانين ودا برضة رغبة الام والمكان مش بس سكان الرفاهية ال كان من ممتلكات الرجل والحاجات ال هنا ال كانت فى الأملاك ومحدش يعرفها من العائلة غير انه هو كان السروالامان والمفاجأة لأم وبنتها انهم يكتشفوا الممتلكات دى وانه كان سرا فعلاً ومحافظ على كل الاسرار وهم هنا عشان تكمل البنت دراستها وامها معها وهو بين الشغل وهنا عشن يكون جانبهم والخوف عليهم ومتابعة ثرواتهم وهو زاهد فى كل قرش من فلوسهم. وانشاء لهم مشروع هنا وهو مطعم و حلوانى شرقى كبير وراء الأوبرا وفى الحى اللتنى ارقى الاحياء هنا فى فرنسا وباسم امه واختة وتحت ادارة امه اللبنانية وخبراتها كالنساء العرب والشوام فى الأكل وهى فعلاً أستاذة. والاهم انها جاى من مصر الليلة وهى بتعشق مصر زى ما بيحبها الكل غريب وقريب الآ بقى.. ولم يكمل وهى تسمع له بانجذاب وتشوق لما يحكى ولم تقطعه وهو كما لو يحكى فيلم او يقراء لها قصة ولم تنتبه إلا بعد ان توقف من الحديث يرتشف القهوة وهى تسأله دون وعي منها وهى لاتعلم ماتقول..فقالت له وهى قد استعادت رونقها وجذابيتها كما لوكانت فى هم او شئ ثقيل تحملهُ على قلبها وأثقل كاهلها ولكنها مازالت لا تعرف ما هذا الخوف وان هناك شئ فى الغيب مختفى ولكنها تكلمت الآن وهى تداعب اخوها بعد ما ات لها بكل تلك المعلومات التى وكأنها أمام شاشة تلفاز تشاهد فيلم او مسلسل ما حكى لها وبطريقة التشويقية تلك والاثارة

_انا طبعا مش راح اسال انت وصلت لمعلومات دى ازاى وفى الوقت دا لانى على يقين من قدراتك..وهى بكل خبث فى تلك الكلمة فقال لها

_لا دا انتى تسالى وتعرفى لان انتى عارفة دا مش بلاش وتكلفة ومش اى تكلفة..وهو يشير لها بيده وهو يفرك اصابع يده امام وجهها وهو يكمل لها

_ والمعلومات مش النهارد وبس وانا بجمعها إنما من ساعة ما وصلت والنهارد اها اهم شئ فيها ومن أهم مصدر والتكلفة ال كلفتنى زى النهارد..وهو يصمت وينظر لها فقالت له وهى تنهى نظراته تلك والحديث عن المادة والتلميح لها بذلك فى استفاذ منها وكأن الكلمة السابقة من ساعة ان وصل وهو يجمعلها المعلومات وهى تسأله

_انت بتقول من ساعة ما وصلت بتجمع معلومات عن الرجل دا وانت عرفت منين انى عاوزة عنه معلومات قبل ما اطلب النهار ؟ فقاللها وهو يمسك يدها بقوة وينظر لها

_انتى مش اختى فى الرضاعة وبس انما اكتر من الام وانتى أهلى وكل اللى فى الدنيا وانتى عارفة كده من يوم ما رجعنا لبعض وانتى نور حياتى انتى وبناتك وجوزك والاهم هو احساسى لما سمعت انك تعبتى اولما شوفتى الراجل دا مش صح والأكثر اني انا سبب ان بناتك تعرفت به والكتابة اها هى لها

نشاطها وبتحب التأليف وموهبتها وشغل شباب الايام دى فى التواصل وانا فعلا كنت من الأسباب للتعرف برجل دا برضو عن طريق التواصل وكان لازم اعرف بنت اختى بتعامل مع مين بعد النجاح الحاصل ومن قبل وتعلقها وال شد انتباهى ال حصل معكى انتى .. فنظرت له بحسرة وقالت فى اسئ وهى مازالت يدها فى يده

_ياريتك ما بعدت وكنت فاضلت معي بشيطانك انا كنت قصرت معك فى شئ مش كنت راح تدخل برضه الجامعة وفى الاخر ايه المكاسب بعد ما سافرت او هربت ..فقال لها

_لا اخدت خبرة واتعلمت وياعلم اهاكان ممكن اكون معكى حاجة بس الاهم القيم والمبادئ ال اتعلمتها فى بيتك ومعكى هى اللى مازالت معى وبرضو وصلتنى ان اكمل وادرس واكون سند ولا عندك شك فى كدة. فقالت له وهى مازالت بحسرة

_الشك هو فى تعليمك ان تكون ضرب شهادة ومن افعالك دى ال معنا بس اقول ايه انما السؤال هو الرجل دا كل ال عرفته عنه وسمعت واكيد طبعا شوفته مبيفكرشك بحد ومن الاخر هو دا سبب ال حصلى .فقال لها بتعجب

_سبب ال حصلك هو فعلا لا بيفكرنى بحد ولا سبت وانا فعلا شوفته وتقابلت معه بس ملحقتش احكى واتكلم عشن كنت لازم اكون عندك وانشغالى فى مقابلتك طول الوقت

_مقابلتى وانت بتحكي معي تفصيل تشد انتباه اى انسان والتفرغ لها ..فقال لها

_اهو دا بقى من سر التعليم ال الدنيا علمتنى وعلمت على وعلى جسمى وايامى. فقالت له

_اكيد انت..ولم تكمل .وهو يقول لها

_انا ايه. فقالت له

_ يعانى مش فاكر ولا اى شئ من تربتك والرجل دا شبه مين كان فى حياتى وحياتك .فقال لها بنفس التعجب

_يعانى انا كل شايفه فيه انه فعلاعامل زى نجوم السينما وقصته دى ومنظره وموضوع اخته وامه ال صورتها كأنها أخت له مش ام لاكتر من كده و انتى تحسى انها مراته مش امه زى احساس كل ال حوليه من اللى سمعت وهى بتعامل معه على انها زوجة اكتر من كونها ام. فقالت له وهى تشعل سيجارة

_ دى قصة تانية .فقال لها وهو يشغل أيضا سيجارة

_ قصة تانية بس تقصدى ايه بكلامك انى يشبه حد فى حياتى وحياتك .فقالت بدون وعى وبسرعة له

_جوزى .فقال لها فى تعجب

_سيادة السفير المنتظر شادى بيه!!..فقالتله وهى تنفث دخان سيجارتها

_لا جوزى الاول نسيت امالا ايه تاثيرتربيتى ال التربيت فيه ولسة عايش جواك.وهو يسرح بخياله لحظات .حتى قالت له

_فى ايه راحت فين ..فانتبه لهاوهو يقول

_اخاف تزعلى لو قلت لكى ان الرجل دا جوزك الاول الله يرحمه هو السبب فى كل فضيلة ومبادئ وقيم لسة فى ومعى وهى السبب ان لسه محتفظ على أخلاقى ودينى عمو (محمود) الرجل الصالح التقي بس ايه ال خليكى تفتكرنان دا شبه وفرق زى مابيقول السما من العمى دا شباب وشعر معقوص من ورا وش لبنانى وعضلات حاجه بقولك تنفع فى السينما وقصة بعيدة ومفيش اى علاقة الا ممكن تكون نفس الأخلاق والطباع فعلاً من اللي عرفته عنه وصفات لكل عربى يحافظ على مبادئه هى دى الشبه..فقالت له فى تهكم

_يمكن لحبك له انت مش راح تكون زي انا ولا اى زوجة وهى بتميز جوزها لو بين الف رجل وتعرفه .فقال لها بكل تهكم

_ ازاى وزوجك الله يرحمه مات من سنين بشكل انا لحد دلوقتى مش قادر استوعب قصته وانتحاره وهو رجل تقوى وبر وكل السمعته عنه لما رجعت وانا بدور عليكى ليل نهار عشان اكون جانبك ومعه واوركى انى برضه نجحت وعوز اكمل مشوار حياتى معكم بس كان الوقت اتاخر والحمد لله ظهرت لى من تانى عشان تكونى النجاة لى..وقبل ان تنطق او ترد كان هاتفها يرن وهى ترد وكان زوجها وهى تطلب من اخوها الانصراف الان بعد ان اطمئن انها معه ولم يشأ ان يحدث اخوها كي تجعله يطمئن لذلك وهو يثق فيها وهم ينصرف من المكان ويركب السيارة وهى تسأله من جديد فى شئ آخرعن أم ذلك الرجل وهو يحكي لها قصة المطعم هذا الذى ملك لها واخته.وامه وطبيعة العمل والعمالة فيه وايضا تلك التكلفة التي دفعها وحواره مع تلك الأخت راساً التي حكيت معه كل شئ وكيف جذابتهُ إليها بعد قصة لم تكن طويلة وهو يدخل المكان الذى كان به الشباب اصدقاء ابنتها فى ضيافة تلك الاخت لهم كااصدقاء أخيها وابنتها ايضا بكل حب وهم عرب مثلها تلك الأخت قبل اى شئ ومدير ذلك المطعم المصرى الوحيد به والذى عن طريق تلك الأم وليس عن طريق هذا ابنها والعمالة الشامية من اول واصغر فرد الى اكبر شايف فيه والإدارة التي تديرها تلك الابنة اخته وامه من الحديد والنار والنجاح لهذا المكان وسر الذى يشاع عن هذا المدير وعلاقته بتلك الام او الاكثر وتعلقها بذلك ابنها فى شئ كما لو كان زوجها فعلاً وتلك الابنة الحبيبة السابقة له وهى تعيش فى حسرة انه لم يصبح الا اخاها او الاصح الاب الان لها....حتى وصلا الى البيت وهى تشتاق للتعرف عن تلك العلاقة والاسرة اكثر وتنسى مابراسها انه زوجها السابق كما كان يقول لها اخوها فى ذلك الشأن وعن الفرق ولا يثبت عكس ما تحكى هى فيه وهى كانت تود ان تعرف كيف تتكلم مع تلك وحكيت له كل ذلك وكيف وصلا الى كل تلك الأشياء وهو لم يفارقها فى اجتماعها هذا كأنه يجلس معها؟ وهى نعم متاكدة من تعليم الدنيا له وماهوفيه الان من كل قوة وتفوق لكى يجمع بين كل تلك الأشياء..وحين كانت تعرض العقود على زوجها وهو يطلع عليها وهو مطمئن لان معها ذلك الداهية اخواها وهى كلها ليس بها اشئ ملتوي فى البنود.واخواها وهو شرد الذهن ولم يكن معهم فى حديثها هى وزوجها لأشياء كثيرة فى راسه من ذكريات حياته الأولى فى بيت تلك الأخت وزوجها الاول وهو يحس اولاً بنقاء

تلك الاخت وتعويض الموالى لها برجال صالحين ومناصب كبير مثل زوجها هذا والأول ذلك الرجل الصالح طيب القلب التقئ من كان له فى نفسه وتعلم منه كل شئ حلو ورسخ فى عقله وقلبه الى الآن ولكن لماذا هي تربط بين ذلك السينمائى كما هو حس انه ليس إلا ذلك وهذا الرجل زوجها السابق وذلك السؤال الذى سيطر على رأسه منذ ان كشفت له هذا ؟وهو مازال لايصدق ما قد عرف ووصل اليه من ماساءت موته ونهاية حياته وهولا يستطيع تصديق كل ماعرف وسمع حين عاد ليكون معهم ولكن النهاية هى انها مظلومة وإلا لم تتزوج من هذا الذى هو أبو ابنتها وهو الآن المرشح بقوة لمنصب السفيروماهى فيه الان بعد ان اكملت دراستها فى ارقى الجامعات هنا واخذت ايضا الدبلومة فى ادارة الاعمال واصبحت تليق بعمل زوجها ودخولها عالم البزنس ..حتى تنبه على صوت زوجها شادى بك وهو يسأله وقد لحظ هذا الشرود عليه لاول مرة من معرفته وهو يسأله

_ايه راحت فين مالك مش مسموع لك صوت وايه تعليقك على الاتفاق دا .وهو يرد وهو مازال شرد فيما فى رأسه وقد ات السؤال له لكى يفكر فى هذا الرجل الجديد وتلك الصفقة ورغم ما قد واصل إليه من كل معلومات عنه من مساعدته تلك التي كشفت سرها اخته من مجرد النظر لها وهو يحس نحوه بقلق كما أحس بقلق أيضا لرؤية مروان ذلك وان اشياء كثيرة سوف تطرأ عليهم.وهو يقول بكل لامبالاة لزوج اخته

_ اعتقد انها صفقة فتح أبواب لعمل قادم والدليل تلك البنود التي لا تثير أي شك أو قلق .. وقبل ان يعود بفكره الى اى شئ او اى رد من هذا الزوج .واخته تحس بما هو فيه من هذا الشرود..كانت قد دخلت بلسم ومعها الاصدقاء وهو آخر يوم لهم مع بعضهم .وفي الصباح اليوم التالي يرحلوا جميعا بعد أيام تغيرت فيها تلك الاسرة وبلسم لوجود هؤلاء الشباب الا اخته وماهى فيه وسرداخلها يحس به الآن هذا اخوها وانتهى الأمر وهم على مائدة الطعام وذلك الغداء وهولم يكن بطبيعته وماتعود عليه الجميع معهم حتى هؤلاء الاصدقاء الذين كانوا فى تواصل دائم معه من قبل وهو له فى قلوبهم مكانة كبيرة مثل مروان وهو الصديق المرح خفيف الظل والتعليقات والمشورة

.....

وفى المساء حيث هى وزوجها وهو يخرج معها لقضاء السهرة معاً وليس تلبية دعوة هذا الرجل الجديد وصفقته وهم يذهبا لذلك المطعم الشرقى فى الجادة وراء برج ايفل وحيث المطاعم والكازينوهات والسهر وليالى باريس الثقافية والفنية عند الاوبرا وهى تطلب منه ان يذهب الى هناك وهو يلبي رغبتها وهو يرى هذا المطعم ويداخله لأول مرة رغم وجودهُ القديم والسمع عنه والمفاجأة انه يعرف انه ملك لتلك اخت مروان وامها التى عرفها من صورتها وهى معروفة فى فرنسا كلها للعرب والغرب ايضا وكل ما تقدم من جديد من الحلويات الشرقية والاكلات أيضا وهو فى عجب انها تلك الأم لهم هو واخته وقصصهم التي عرف بها من زوجته وهى معه فى السيارة وهو يتعجب ايضا

من مقدرة اخيها هذا فى جمع المعلومات وهو يعلق فقط على ما عرف منها عن طريق أخيها وهو يقول
_كان من المفروض ان يكون اخوكى فى المباحث او معنا فى امن السفارة او شئ يخص العمل معنا.. وهى لم تعقب وهى تبتسم فقط لفرحة ماتسمع من زوجها عن اخوها الحبيب وابنها .وهو يكمل ويقول
_انا فعلا لازم اتصرف واخدهُ معنا بأى شكل ..فقالت له هى
-_ما هو معنا فى البزنس وبعدين الماضي بتاعه ماينفعش غير معنا مش العمل الدبلوماسى.. فقال لها وقد وصلا الى المكان وهم يترجل من السيارة
_انا اعرف اتصرف ولا عندك شك .وهى تمسك يده بقوة حين كانت لاتستطيع الرد عند دخول المكان وما ترى الان بعينها من شئ رائع واقبال شديد من العرب والغرب وهم يجدوا مكان بصعوبة لجلوس فيه بفضل هذاالمدير المصرى من اول رؤية زوجها المعروف بقوة للكل المصرين والعرب ايضا وهى تنظرولم يكن هناك مروان واخته تلك غير الاصطاف من تلك العمالة الشامية والعربية واخرين من الغرب وهم فقط لتعامل مع الاروبيون ولكن هؤلاء الاصطاف العربى من يقوم بكل شئ وبالاخص مع العرب وتلك الابتسامة والترحيب حتى وهم يتعاملوا مع تلك الجنسيات اثناء تنزيل الماكلات العربية وتلك الحلويات ومنظرها المغرى حتى لمن يخاف على رشاقته من السيدات والاجسد الفرنسية وهى لاتقاوم وتغرى كل من يراها وينسئ (الدايت) وكل شئ وهى فى ثلاجات العرض وفوقها وكما هو حال مصر وهى تنجذب وراء رائحتة الطعام االشامى وتلك الحلويات وهى تذكر مصر وهذا الطبع العربى والمصرى حين دخلت انفها رائحة الطعمية والفول بالطريقة المصرية والشامية ونسيت كل شئ فى راسها وهى ترى ترحيب هذا بهم وهو يسرع لمقابلتهم على غير عادته فى هذا المكان مع كل الرواد له من كل الجنسيات وهو يذهاب بهم الى ركن شرقى مصرى فى اخر المطعام ولكنه يكشف كل المكان وهو يقوم بالترحيب بالمصرية العامية بزوجها وهو يبتسام بتود لهم على غير ماينعكس من علامات وجه تلك وهو ايضا يشبه هؤلاء الممثلين على حد ماقال اخيها عن مروان وهو قريب الى هؤلاء رجال العصابات او الزعماء لهم وهذا ما تحس حين ترهُ وهوبالفعل فى منظره ذلك وتلك الاناقة كما لو كان فى افلام زمان والرجل الثانى اوالاول المتخفى وهذا هو كان شعورها هى وهى تسمع صوته العميق فى الحديث مع زوجها وهويرحب به ويقول له
_سيادة السفير منور الدنيا يافندم يافخر لينا ولكل المصريين ايه النور دا..وهو يبتسم لها فقط بعد مصافحة زوجها المرشح لمنصب السفير وهو يقدم له هذا اللقب مما سبق لمعرفة كل الجليلة وهو يحبها بأدب ورقة..ويقول لها
_شرفتى يا هانم بنت حضرتك قدمت للثقافة الفرنسية والأوروبية رائعة جديدة وإحياء لاجمل تراث اتفضلوا يا فندم ..وهو يذهب بهم لهذا المكان وكان خلفه الاصطاف وهم يرحبون بحفاوة بهم لمعرفتهم المسابقة لمن هم..وهى قدعادت لم فى رأسها بعد سماع ماقال من هذا الحديث عن ابنتها وكادت تشرد وتعود لما فى نفسها من خوف ولكنها انتبهت بعد ان جلست بعدم سحب لها احدهم

المقعد لكى تجلس .وهذايقول لهم فى استكمال الترحيب بهم وعن هذا الشرف لزيارتهم ونور المكان بهم وفرحة كل العرب الان انهم بينهم هنا .وهو يقول لهم (انهم الان الضيوف وهو سيقوم معهم بواجب الضيافة واختيارا كل ما يليق بهم من هذا الواجب) بالطريقة المصرية وما يحبوا هم ان يطلبهُ وهو يبتسم لها ويقول لها ايضامع مراعاة (الدايت) وان كان الطعام هنا يخرجا بالجميع من أى قيد ..وانصراف وهو يأمرالاصطاف بتنزيل المأكولات والمشروبات اولاً ولم يعطى لهم الفرصة فى اختيار اى شئ...وحين كانت المائدة ترص عليها الان كل ما هو شهى ويذكرها هى و زوجها بأيام مصر وبالاخص ذلك المشروب المشهور والملقب بالويسكي او شراب عصير (المخلل)كماهو الحال فى إمكان تقديم المشويات وليست تلك المطاعم المشهورة وانما عربات الطعام والفرش الذى معها وشهرتها ايضا فى امكان مختلفة والاحياء المصرية وهذا الجو الذى يشبه لليالى الحسين والسيدة ورغم ان الاصطاف كان من الشوام وهو واضح من تعليقاتهم ومنظرهم هذا الا انها كانت هى وهو يظنوا انهم بمصر الان وبداء نزول الصلطات البلدى الملائى بالبصل وفصوص الثوم وبعض من تلك الصلطات التى مع المشويات ومنها الشامية واطباق اخرى من كل الاشكال منها كان طبق من الجبن القديمة الصعدية وهم ينهال عليه بقوة ومن بعدها كانت اطباق المشويات والحلويات وهم فى الاكل بقوة ودون التعليق بينهم غير النظرات فقط لما هم فيه من (دايت) والامراض وتلك الحياة ايضا دون كلمات .الا وهو يقول تلك الجملة من الاغنية القديمة زمان (محلاها عاشت الفلاح ) ولااكثر من ذلك وهى تنسئ كل شئ وتذكر اقوال اهالى زمان فى مصر وحياة المصرين فى القرى وهم لايهتم باى امراض فى زمانهم وليس بعد كل ما اصاب الخير المصرى وما فيه المصرين الان من امراض وهم على نفس الشئ الان فى الطعم والاكل بشهية كما هو حال كل الموجودين فى ذلك المطعم من الرواد وهم بلا اى قيد والافراط فى هذا الطعام وهو معجب بهذا المدير والاحساس العالى لما يقدم وهو يعرف الذوق المصرى والوضح ايضا انه يعرف كل الاذوق التى تاتى الى المكان والخبرة فى تقديم الطلبات والاصطاف الواضح ايضا انه من الخبرة فى ذلك وكل شئ كان جميل بالفعل فى هذا المكان الذى فى الحى اللتنى ارقى الاحياء فى فرنسا والامكان المشهوره فيه وتلك المطاعم والكازنيهوات حتى وقعت عينها على شئ اخر وهوتلك السيدة التى تشبه فعلاً ابنتها وكانها اختها التؤام وليس امها كما عرفت وهى بجمالها الاقوى والخالب وكأنها فعلاً احد نجمات السينما وهى تقف بكل كبرياء وتدخن سيجارتها والاصطاف الذى اصابهُ الذعر من وجداها هذا وهى تتحدث مع هذا المدير بنفس الكبرياء وهو وجه الجامد ومن يرى الامر يحس ان الصلة بينهم امرا مخفى فى شئ وكانه زواج سرى او حب او اى شئ ولكن فعلاً هناك شئ بينهم وخوفا من اولادها او اى شئ كماهو حال العصابات وهى بمنظرها ذلك كما لوكانت هى رئيسة عصابة ولاغير ذلك كان فى راسها هى عندما راتها وهى تحس انها ليست الا فعلاً امراة فى قار العوالم او الفن وهى تتخفى وتعمل من وراء ذلك المكان ولم

تقبل ان تكون تلك ام لتلك الطبية وذلك الاعلامى صديق ابناتها وفعلاً هى امراة واضح عليها التسلط والكبرياء ومن المعقول ان تكون هى كما حكى لها اخوها عنها وهى من هذا النوع الذى يلعب بالرجال وهى اقوى من سيمون وغيرهُ وهى تتزوج فى مصر ومن ثم لبنان وتاتى ايضا بابنها مرة اخرى لها لابد انها لها من الاشياء والقوة وهى ترى ايضا هذا وهو يتعامل معها بكل تكبر وانه كما لايريد ان يكون معها فى علاقة اوهو زوجها ويشماز من ان يكون الامر فى خفاء اوان اكيد ابنها بعلم كما كان حال ام الملك فارق نازلى وهى تترابط بااحمد حسنين باشا فى القصة المشهورة والمعرفة فى تاريخ مصر وام الملك كل هذا وهى تتوقف عن هذا الطعم الشهى وتلك الحلويات والاخرى ايضا لم تبعد بصرها عنها رغم ماتقوم به من اوامروحديث مع هذا وهى تسير نحوهم ومعها هذا الرجل المدير وهى تبستام ابتسامة عريضة لهم ولازوجها بالاخص حتى ان القلق بداء عليها وهى تظن بها انها مثل هذا سيمون ولكن فى شكل امراة..وحين كانت فوق رؤوسهم وهم على تلك المائدة وهى مازالت على وجهها تلك الابتسامة قبل ان يقوم هذا المدير معها بالتعارف بينهم وهى تتحدث إليهم بالعامية وترحب بهم حين وقف زوجها من الأدب للترحيب بها .وهى تقول لهم

_ لاسلام على طعام ولكن بالفعل المكان نور وكل الشانزليزيه ياهلا والف مرحبا.. وهنا قال ذلك وهو يقدمها لهم

_ ميس هويدا صحابة المطعم..وهى تمد يداها لتصفح هذا الزوج وهى تقول بنفس العامية ونفس الابتسامة

_ انا لو انى مكنتش شوفت بعينى وعرفت ان صديقة مروان وشريكه فى العمل الأدبي انها بنت حضراتكم كنت قولت اكيد هى الاخت ليكم ..وهى تتكلم بصفة الجمع لهم الاثنان هى وزجها ولم تقل لها هى كما هو المتبع فى ذلك القول كما يحدث معها هى تلك المراة هويدا و رؤية ابنائها معها او ابنتها تلك وكما يحدث أيضا مع تلك الزوجة وابنتها معها من نفس الجملة وهى هنا تثبت انها اخطر فعلاً من سيمون هذا واسلوبه الوقح فى حديثه الذى تعلمه بقوة من اخيها رغم مابينهم من عداء وتنافس فى عالم النساء إلا انه مع هذا لايحب الا ان يتعلم منه لما لدى أخيها من تلك الجاذبية وهذا الاسلوب فى التعامل مع بعض النساء اما تلك الان وهى تكمل الترحيب وتكمل كلامها وهى تنظر لها بكل ابتسامة وهى لما تطل فى مسك يد زوجها فى أسلوب عربى جميل وهى تبدأ كل حفوا بهم وهى تقول

_انا فعلاً لو مش مصدقة رغم تعارفي من قبل بالغالية بلسم ال عادت لينا كل ذكرى الأدب الراقى والشباب معها كنت قلت انتم برضه أصدقاء معهم فى نفس الجروب يا اهلا بيكم انتم الليلة ضيوفى حضرة السفيروالهانم ال اتمنى من كل قلبى التواصل وبقوة معها ويكون بينا شغل واستشارة والاهم دلوقتى لو تحبوا بعد الاكل الا اتمنى من كل قلبى يعجب حضرتكم ونكون عند حسن ظنكم ان احنا نكمل السهرة فى اى مكان يليق بسيادتك انت والهانم بعد شرف زيارتكم الغالى لمطعم ..وهى بنفس الابتسامة وقد اقتربت منها وهى تمد يداها

لها لمصافحة واكثر لوقامت بالاحضان معها كأسلوب النساء العربيات فى اللقاء فى اى وقت والأخرى بالفعل وهى تنظر لزوجها وهو ينظر لها ان لا تتكبر فى هذا وهى تقوم اليها وتعانقها وهم الاثنان كما لو كان فى عمر بعضهم وتلك (هويدا) بما تحمله من هذا الجمال الذى يجعلها كما لو كانت فى عمر ابنتها تلك وابنها مروان وتبدو ايضا اصغر منها هى ام صديقة ابنتها وعطرها الفرنسى وجهها الابيض الذى لايختلف عن وجهها ابنتها الطبيبة ولكن ليس فيها اى شبها من ابنها وهذا الجمود الذى يدل على قوتها وليس بها اى نوع من الاستهتار كما أحست عنها من حديث أخاها وأفعال نساء لبنان وما حست من رؤيتها الآن وبعد هذا الحضن وما سمعت منها من كلمات نعم دخلت القلق أكثرالى نفسها وهى لا تعرف سبب لكل ذلك حتى كان الرد من زوجها بعد كل ماتكلمت هى به الان ولم تعط فرصة لاى رد وهو يحاول يشكرها على تلك الحفاوة منها الكبيرة وهذا الترحيب

_هويدا هانم الشرف لينا والفخر لكل العرب بالنجاح بتاع حضرتك هنا وال قدام عينا والاجمل اولاد حضرتك..وهى تترك حضن زوجته بصعوبة والدموع تملأ عينيها وهى تحس بحضن تلك انها اخت او قريبة منها فى رابطة العروبة وحضنها فعلاً الذى يرتاح فيه كل من يعرفها والاخرى قد أحست بهذا الشئ معها ومن قبل وهى بين يدى ابنتها وهى تعالجها وتحكي معها وهى ترى منها الاتزان والحكمة وليس كما هو حال بنت الغرب حتى من هم فى أرقى المستويات العلمية وهى ابنتها كما لو كانت مثل تلك الاطباء فى مصر وما هم فيه من هذا الحزم والوقار والان وبعد ماسمعت بقصتها هى واخوها هذا مروان ورؤية تلك الام وكيف انه هو قد اثر فيهم وهى تدخل الى نفسها بعض الراحة وهى بكل ذوق تستأذن منهم كي يكملوا طعام الذى قد انتهى ودخول فى أكل تلك الحلويات وهى قد أرادت ان تجلس معهم فعلاً وتقول لهم انها مازالت تود لو يكملوا السهرة الان فى اى مكان اخر راقى وهذا العشاء هو عزومة منها ..حتى قالت لها هى وهى ترى دموعها المحبوسة فى عينها

_مفيش اجمل من هنا وياريت نتشرف احنا بوجودك معنا وكفاية الإحساس ال معكى انك مصرية ومش غريبة ابدا وترحيبك ..وهى تتكلم بصعوبة بعض الشئ وهذا الذى معها ذلك المدير قد انصراف ليبشر الأعمال فى ذوق منه ايضا وهى ترد هويدا

_انا بجد لما بشوف حد من مصر معرفش اوصف مدى سعادتى وفرحتى وانتم مش اى حد ولكن لابد ان راح يكون لنا لقاء وحاجات كتير وانا بتشرف بسيادة السفير وانتى ياهانم واغلى اخت اتمنى ان اتشرف بقبول مجردالكلمة منها..وهنا لم تجد شئ تفعله وهى تحس من عمق كلمتها تلك الا ان تحضنها من جديد.. وزوجها وهو يحس ان بها ايضا الكثير فى نفسها تحتاج لمن يكون معها رغم انه قد وصلا له عن مدى اتزان ابنها هذا وعقله وابنتها تلك..وقبل ان تنهي اللقاء وقد اخذ الاثنان معها على محمل الجد ان تكون بينهم الان والاصطاف الذى تحرك نحو سيدتهم بناء على أوامر المدير هذا الذى احس انهم لن يدعهاُ تتركهم الان وستكون معهم واوجب الضيافة العربية التي هي

تحب ان تظهر به وهى أهل لذلك لما قد عرف ومعروف عنها وهى لاتخفى على كل الجالية العربية وما هو معروف عنها لشادى هذا الزوج وقد وصلا له قبل الذهاب لعشاء الان وهى لم تتحدث الى هؤلاء الاصطاف الذين بدوا فى حمل ما على المائدة قبل ان يكملوا ما فى تلك الأطباق لتكون هناك اطباق اخرى تاتى بها بعض تلك الفتيات ومشروبات وحلويات من اصناف اخرى وهى تجلس .وتقول له

_اولاً لو بتحب التدخين الارجيلة او الشيشة المصرى اطلب لحضرتك لو الهانم مش بتضايق من كدة او لو هى كمان. وهى تبتسم بخبث وهو كما لو جرى ريقه من سماع ذلك وهو قبل ان يعقب وعينهُ تلمع من الفكرة .كانت هى نظرة منها دون ان تنتظر الرد او حتى تعقيب زوجته التي لم تشاء ان تفسد ما رأت فى عين زوجها وهى تميل عليها وتقول لها فى همس حين كانت تأتي الشيشة مع عامل يرتدى زى شعبى بدوى يرابط بين البدو المصريين وكل العرب فى ملابسه هذا كما فى الفنادق و الكافيهات الكبرى فى مصر والاماكن السياحية .وهى تقول لها

_كنت مجرد ما ابص بس فى عينى ابومروان أفاهم ال هو عايزه و آل فى نفسه كله ..وهى الاخرى تنظر لها بتعجب ونفس الخوف حين رأت عينها من قرب والاحساس انها هى تلك المرأة التي تقود العصابات احيانا وهى لا تدرى كيف خرجت منها الكلمات والسؤال لها

_كنتى بتحبيه.. فقالت لها

_بحبه دى كلمة انا كنت بعباده مش بحبه بس اقول ايه طفسة نسوان زى ما بيتقال فى مصر ومش تقصير منه فى اى شئ انما زى ماقولتلك واكيد راح يجي وقت لو شرفتني وقبلاتى ان يكون بيننا أي تواصل حتى لو شغلوانا عرفت انك فى البزنس وانا كمان لى البزنس الخاص جانب المطعم دا واحكي معك لانك واضح مثال جميل لكل النساء هنا وعندنا فى بلادنا

صدقنى..والأخرى لم تجد ما ترد وهى ترى زوجها عاش تلك اللحظة فى حب لشراب هذا الدخان المصرى المعروف لها وهى الأخرى تمد لها يدها بكوب عصير مصرى من التمر الهندي الذى اول مانزل لهم وهى لا تحس به وقد التهمهُ زوجها بشغف.وهى تبتسم لها وتقول لها

_دا تمر هندى صعيدى من الصعيد ولوعاوز اى حاجة مصرى اى مشروب موجود .فارد عليها شادى

_اى حاجة حتى مثلا لو عرقسوس تعرفيه.. فقالت وهى تضحك بقوة تثبت انها من هؤلاء النساء من يثير الرعب وهى تقول له بعد مجرد ان نظرت ايضا لاحد الاصطاف القريب منهم

- ثوانى راح تعرف اعرفه ولا لاء ..فقال لها بابتسامة عريضة منه وهو يرى شرود زوجته الان التى ذهبت براسها بعيد حيث الماضى و زوجها الاول ومصر وما كانت تعيش فيه وهى تكرهها بقوة تلك المشروبات الطبيعية التى من الطبيعة وليس بها اى اضرار وصحية وحب زوجها لتلك المشروبات وهى تحرم دخولها البيت وهو كان لا يحاول ان يزعجها ابدا بأى شئ يحبه وهى

تكره تلك المشروبات وهو يكتفي ان يشربها او اى شئ اخر فى نفسه من مايحب يفعله خارج المنزل ارضاء لها ويظل بعيد عنها فترة حتى تنتهى رائحة ما شرب او ذاق.وهى الان تشرب وتحتسي كل شئ حتى الخمور وهى تحرم عليه شرب تلك المشروبات الطبيعية الصحية وهى تتحول من شئ لا شئ اخر وكلمة ما قالت (هويدا) لها من تلك الكلمة (طفسة ستات ) وهى تنبه من شردوها ذلك ولم تحس كم مر من الوقت وهى على تلك الحالة وهى تشم بعد ما تنبيهات لرائحة العرق سوس المصرى بعد حديث شيق دار بين هويدا وزجها والاتفاق عن بعض الأعمال التي سوف تدخل الكثير عليهم وصفات رابحة وكلها امان اكثرمن العمل مع هذا سيمون والاخر ذلك الجديد حتى تنبهات على الضحك بينهم وهى تسمع زوجها يقول ل(هويدا) انه بالفعل يود لو ترك العمل الدبلوماسي والعمل فى مثل هذاالمشروع الأفضل والمطلوب فى كل وقت ومكان وهو الطعام الذى لا ينقطع عنه أحد وهى تعلق عليه بعد الضحك ان ذلك كان أيضا ما يقول ابنها.. وعند تلك الكلمة ابنها وهى تتذكرهذا الزوج والاحساس كلم ات سيرة هذا الابن او صديق ابنتها وقبل ان تتكلم او يعقب احد او سألها زوجها عن سر شرودها.. كان الأمر قد تغير

.....

حيث كانت تلك الابنة الطبيبة اخت مروان هذا تدخل من باب المطعم فى حالة يرثي لها والمفاجأة انها مع اخواهاُ هي تلك السيدة وليس مروان أخيها . وهى تمسك زراعهُ ولولا ما كانت عليه حالتها لا ظنت هي وزجها ان اخوها هذا الذى لاحل له قد اوقعها فى غرامهُ وشباكهُ وانه قد وصل الى قلبها والان هى تأتى به تفرضه على أسرتها رغم ما قد وصلا لهم عن تعامل اخوها معها هى وامها وصرامة تلك الأم التي هي عليه ولكن الامر هو حالة اهل لبنان والجميع وهم يتحركون على تحرك تلك الام وهى تسرع نحو ابنتها بقلق وضيق واضح لما تراه عليه االان وايضا هذا الذى معها وهى تسرع له اخته وزجها ولكنهم لاخوف ان يكون هو فعل معها شئ والا لماكانت معه وتمسك بذراعه هكذا وتلك الأم تتحدث بغضب شديدوبلكنة لبنانية سريعة من الصعب فهمها وهم فقط بالاحساس كانوا يعرفوا ماتسال وهى تمسكها بقوة من ذراعها بعد جذبها من يدي هذا الذى تمسك ذراعها وهى تقول لها قبل ان تسألها عن ماحدث لها بتلك اللكنة

_ وين اخوكى والمصرى هذا لاش معكى..وهناظن زوجها وهى تلك السيدة أنها تعرفهُ من قبل وهى تحاول تلك الزوجة ان تعيد فى ذكرتها حديث اخوها معها وما عرف عن تلك الاسرة الا انه لم يذكر لها انه قد تقابل مع تلك الام اليوم فكيف عرفت انه مصرى ولكن ايضا هذا يدل على قوتها وما فى رأس تلك السيدة لها من اول رؤيتها وهى تنبه على صوت تلك الطبيبة وهى فى شئ من التوتروالقلق وليس خوف وهى ترد بنفس اللكنة اللبنانية

_ ذهاب لمكفر (قسم الشرطة )..والاخرى تقول لها بقوة بعد ان اخذ شادى اخوها من يدهُ وهو يجذبه إليه وهو يسأله والحوار الذى يدور بين تلك الأم وابنتها سهيلة فى تلك اللكنة التي مع سرعة الكلام بها لم يفهمها أحد وقد

انضمام إليهم هذا المديروهو يضع سهيلة تحت ذراعه أمام تلك الأم التى كانت تنزل وابل من الشتائم واللعنات على ابنتها وتلك الزوجة تسمع افضل لاخيها وهو يحكي مع زوجها كى تفهم الامر وهى ترك حديث تلك الأم وابنتها ومعهم هذا الرجل الاخر وهم فى احد الاركان الى جوارالمائدة التي كانوا عليها ولم يقترب منهم اى احد حتى هؤلاء الاصطاف من العاملين من العرب.. واخوها يحكى لهم ماحدث الان وكانه يروى مشهد من افلام الاكشن لايثبت لتلك اخته ان هؤلاء فعلاً ماهم الانجوم سينما وهذا الاخ الذى يعيش دور فان دام قديم ولكنه يستحق هذا بجدارة وهو يضرب اربع افراد من اعتئ الرجال وليس شباب .انما بالفعل لو رجال عصابات من تلك البلاد التى تاتى للعمل فى هذا الشئ الاجرامى من الاتراك والالبان ارداو خطف اخته وليس التحرش بها وهو ان لم يكن قد راء بعينه ماحدث وليس هو وحده بل ابناتها والاصدقاء معها لكان قد قال انذلك فعلاً من الاحياء لما يسمع وسمع عن تلك الاسرة اللبانية المصرية الممثلة فى هذا الابن وما يعيش من دور انه نجم وتلك الاخت تساله فى لهفة هى وزجها عن الاحداث وكيف الخطف وهى ليس فى راسها الان الا شخصية سيمون وهذا شئ من تدبيره لما كان من حديث الصباح ولكن هل هو وصل به الامر لذلك وتلك الحماقة ولايخاف مما هو معروف الان فى كل العالم وليس اروبا او امريكا عن ما يصدر من اشاعة عن ارهاب العرب وما تنقله السينما فى ذلك من انهم ارهابيون وبالفعل كان ما يصل لهم من وعيد وتهديد تلك الام وهى تتحدث مع ابنتها وهى تريد اشعال النارالان ليس فى قسم الشرطة فقط بعد ان وصلالها ان ابنها هو المذنب وترك المجرم الحقيقى وجريمة الخطف وكل العداء لعرب وهى تقدم ماتقدم وتخدم وتعمل الكثير من كل ما يجعل لها هنا فى هذا البلد من كيان من كل رشوة سرية وعلنية وغيره والان وهى تريد اشعال فرنسا كلها بعد ماعلمت ماحدث وايضا وهى تقترب من اخوها تلك السيدة وتمسك زراعه وتنظر له قبل ان يكمل لهم ماحدث وهى تضع يداها الاثنين على وجه بشكل يثير القلق كما لو كان اغراء ولكنها قالت له بكل هدوء وقوة اثرت الرعب اكثر فيها هى وهى تتحدث له تلك الام بالعامية المصرية لما قام به من دور هو الاخر قد عرفتهُ من ابنتها التى كانت بين احضان تلك السيدة التى لاتعرف كيف ذهبت لها اوهى الاخرى اتات لها وتلك الام تقول له امام زوج اخته

_ مش جديدة على اى مصرى الرجولة..وهى تقبل وجه وهو يضمهم تلك الام الحسناء وهو يعيد التفكير هل هذه افضل اما ابنتها وهم الاثنان لافرق بينهم ويمكن ان تكون تلك الأم أكثر جاذبية من تلك الابنة التي لا يعرف كيف تحركات لها مشاعرهُ وقلبه من اول رؤيتها وهى تختلف عن كل ماعرف وعشرحتى قبل لحظات من رؤيتها ولكن القلب ولا سلطان على القلب ونعم تلك الأم وما لها من جاذبية على غير ما أحست اخته ورات..وهنا قالت له ايضا

_انا راح اولوع المكفر دلوقتى واللى كانوا السبب و..وقبل ان تكمل قال لها شادى فى هدوء

_ مدام اسمع الاول بس باقى ال حصل عشان انا اتصرف وعلى فكرة دا اخو زوجتى..وهنا اخذتها الدهشة ولم تعقب على مايقول من كلامه والهدوء والتصرف وهى بالفعل قد اشتهرت بتلك الدموية وحياتها السابقة فى لبنان والصراعات هناك وايضا صراعات وحروب زوجها والشكل العصابى الذى وصل رأس زوجته من اول رؤيتها وراسه ايضا ولكن الدهشة انها تعرف انه اخو لتلك وهى حتى ابنتها لم تكن تعرف الا من قليل لرؤيته مع تلك الصغيرة صديقة أخيها وهؤلاء الأصدقاء رغم تعارف الصباح بينهم وايضا تلك الام وهى تظن انه يقف مع هؤلاء أثناء حديثها كإحساس العرب بعضهم والمصرين لما يرابط بينهم وهم ايضا وهم يسرعوا خلفها لانهم ضيوفها وعرب مثلها والاهم ان تلك أصبحت على صلة بهم وهى ابنتها ولكن يكون هو هذا اخ تلك السيدة الضيافة الغالية وقد عرفت انه شارك ايضا فى مساعدة ابنها فى الدفاع بقوة عن تلك الابنة ..وهنا كأن شئ لم يحدث وهى تنهى الأمر والوقوف فى هذا المكان وتعطى الفرصة لهذا كى يحكى ماحدث بعد ان كرر شادى عليها الكلام مرة اخرى وانه سيتدخل بنفسه وينهى الامر وان لما يفعل فعليه ان لاتحترم اى مصرى وليس هو ولا تتعامل معه ان لم يكن اهل للثقة فى انهاء الامر وهى تجد ابنتها بين أحضان تلك السيدة وهى تضع ايضا يداها على كتف تلك الام واليد الأخرى على تلك الابنة.. وهذا الرجل المصرى ينطق لأول مرة من بعد ان كان وقف دون حديث

_مدام هويدا سيادة السفير يعرف يتصرف..وقبل ان يقوم السفير بمكالمة..كان مروان يدخل مع سيمون ورجاله.. وهنا كانت هى تقول لاخوها وهى تهمس له

_يظهر سيمون بدء اللعب بسرعة

_واضح بس الامر فى شئ واحد تانى لانى لو مكنتش موجوده ودخلت الأمر بنفسي كنت مصدقتش..وهنا وتلك الأم تجرى على ابنها فى لهفة وليس المنظر يوحي ابدا بان تلك الأم وهذا ابنها وانما كما لو كان زوجين او حبينا ولا يصدق احد انهم هكذا فى شئ لم يكن مقبول لا احد قريب او غريب فى هذا المكان وبلاخص وهى تعانقه فى أسلوب غربي وهو بكل ثبات وهى من تلك النساء التي تحتفظ بشبابها ..ومن ثم بعد ذلك اللقاء والعودة التي لم يكن بها تعقيب وهو يتوجه نحواخته تلك ويرتب عليها بحب ويتركها وهو يصفح هذا اخوها تلك السيدة زوجة السفير بقوة كمصريين ولما رأى منه وهى فى عجب من هذا الأمر ومصدر ماتحمله نفسها نحو مروان ذلك وهذا التأكيد انه ليس من هو فى رأسها الى الان لان اهم شخص لها اخوها ذلك والذي هو أقرب لمن فى رأسها لم يشك فيه ولما كان من تربية على يد زوجها السابق هذا الذى ترابط بينه وبين مروان هذا فى شئ مريب فى نفسها

.....

كانت بعد تلك السهرة وقبل ان تشرد فى اى تفصيل لأحداث ما قد سبق فى تلك الليلة واى رابط بين وجود لسيمون هذا او غيره ومروان وأسرته.. وهى لما يداعب النوام عينها رغم انه الساعات الأخيرة من الليل والساعة الان اصبحت الثالثة بعد منتصف الليل ورغم الإحساس بالإرهاق من عناء اليوم السابق

والإرهاق النفسي لها وهى تترك الفراش وزجها الذى ذهاب فى نوم عميق ايضا من عناء يومه وعمله..الاانها فجاء وهى تجلس فى شرفة حجرتها وهى تدخن سيحارة ولاتعرف كيف تبداء فى سرد احداث حياتها وما يحدث الى تلك الليلة وقد رات رسالة على الواتس وهى لاتعرف كيف امسكت بهاتفها دون اى وعى وكأنها كانت تنظرمكالة او رسالة هامه لها وهى تسهر من اجلها حتى انها نفسها احست بذلك انها لماتنام الى الان وان شئ قد سياتى لها وكانت رسالة طويلة بعض الشئ ورقم غريب وكان فحوها ونصها كالاتى ((عزتى لم اشاء ان ازعجك بالاتصال رغم انى اعرف انك لم تنامى حتى الان ولكن ادخل راسا فى الموضوع دون اطاله منى اولا ليس مابينا هو تلك الصفقة التى كانت صباحا او فقط مادار بينك وبين مسيو سيمون ذلك الذى من السفهاء فى عالم البزنس وليس كما هو فى ظن الجميع من انه من القوى والكفاء ونحن نستخدمه وغيره فى عالمنا الان واوضح لكى من انا ولكن الاجمل هو الراهن وانى لما اكن من رهنتموا عليه لما فى راسكم نحوى وهذا ايضا من طبيعة مااحب ان يصل عنى واختصرا للوقت وانى اعلم انى جزء من ذلك الراهن الذى سيكون لكى فيه اكبر خسارة.ومن الان وبعد ما سوف اسرد لكى انى بالفعل اخطر جزء فيه بعد ظنك ان من راهنتم عليه ذلك واخته فعلا بقوة وجزء كبير لى فى تعاملى معك فنعم انا من كنت وراء احداث تلك الليلة وكما يقال فى افلاكم المصرية (هو نوع من ترقيص العضلات) لبطل افلاكم تلك( فريد شوقى) وانا اعرف فقط حجم ذلك وقوته وقوة من معه وحتى اخوكى هذا وايضا ادخل سيمون هذا المرهق الكبير الذى يلهث كاكلاب وراء اى عضمة وانتى لماتعودى لاحداث ما قد حصل وتتذكرى كل ماحكى لكى من الجميع وترى انها بالفعل اشياءمثل الافلام المصرى تلك كما كان يفعل من تلك الاشياء لجذب المشاهدة وحياة الفتوات عندكم وغيره. اما الاهم هو انى صديق قديم ويعرف الكثير ولن ندخل الان فى تفصيل وكى اثبت لكى صدقتى تلك وان ارسل لكى مما عندى من اثبات ولكن قد لاتصدقى رغم قوة ممعى الا انى قبل عناء ذلك والدخول فى اى حوارات وغيره ارى انه افضل اثبات لما ارسل لكى هو ما فى بيتك وتحت يدك ومع الجميع وهو ما كتبت ابنتك من روائع ذكرى الأدب المصرى والعربى القصة التي انا وغيرى مما مرت عليه لم يستطع ان لا يكملها من اول صفحة فانا من شدتها قراءتها فى ليلة والان النهاية لكلامي هو ذلك مما عندي من مستندات قبل ان أعرضها عليك .وسوف تعرفى من انا منهاهى تلك القصة .او بمعنى ادق قصتك انت وحياتك والمواجهة او كما يقال (انا الماضى )نعم الماضى الذى تصورتِ انه مات كما يظن البعض ممن لهم ماضي انه ذهاب ولن يعود والان تحياتى عزتى ))

.....

(جزء من النص المتداخل بألاحداث)

كان وكيل النيابة وهو فى حوراه مع هذا الضابط وماكان بنهم من حديث حيث جاءت له وكيل النياية مكالة على محموله من المستشفى تسدعى حضوره الان وهو ينهى المكالمة مع الطبيب المباشر للحالة تلك وهو يخرج هو وذلك

الضابط من المكتب وياخذ سيارته ومعه كاتب النيابة بناء على ماجاء من طلب الطبيب اليه حيث قال له ان الحالة الان هى تريد ان تتكلم بسرعة وتريد ان تحكى وهى الان قادرة على الحديث وبحالة جيدة ..وهو ذلك وكيل النيابة يقول لذلك الضابط الذى كان جواره وهو يقود حيث الطريق المؤدي الى المستشفى
_ يظهر ان الامر قرب..فقال له الضابط
_انا حاسس ان راح ندخل فى اسلاك شائكة و فتش عن المرأة ولا عند سيادتك شك
_بالتأكيد واضح ان الامر كدة زى مابتقول والضحية شخصية هامة وموضوع سمعة
_ وحضرتك الصادق ضحايا مش ضحية والزوج الاول كان برضوا شخصية هامة واضح ان فيه ان واخواتها
_دا التأثير الثقافى بداء يطلع اهو وشكلك راح تكون من ضباط العصور السابقة زى سامى البارودى وغيرهم من شعراء العسكرية تعرفهم ولا اقولك برضه ابحث عنهم زي ماعلمتك
_ومنكم نستفيد ريس..وحين دخل الى حجرتها وكان معهم الطبيب وهو يشرح لهم عن حالتها التي استقرت وهى من طلبت الحضوروعلى استعداد الان لكلام ووكيل النيابة يطلب ان يكون هو ومن معه الان بانفراد معها وهى قد جلست فى فراشها وهى بنفس حالتها تلك من اخفاء الوجه بذلك الشاش وجسدها الذى لم يكن به اى خدش وليس إصابة وهى من بدأت بالحديث مباشرة وهى تقول وهى بكل ثابت و استرسل فى الكلام
_ سيادتك انا راح احكي واقول لحضرتك كل حاجة واعتراف بس مش عارفة انا حكايت اول الحكاية مع سيادتك الفترة ال فاتت ولو كنت فى غيبوبة ..فقال لها وكيل النيابة
_انا سمعت منك قصة الخيانة والتعارف بزوجك الفتيل وطريقة الارتباط والاشتراك فى اخفاء اوقتل زوجك السابق ..هنا قالت له بقوة
_ لا قتل لا فعلا انا اشتراكت فى عملية الإخفاء لكن اقول لسيادتك دلوقتى كل حاجة..حين كنت اعيش وهم هذا الحب الحرام الذى كنت فيه وذلك الزنا الواضح وانا تحت مسمى انى ارملة بالشرع والقانون ولاشئ فى حياتى الا ذلك الزوج وانا اخلص له كازوجة وجدت ما تريد وافتقدت اشياء اخرى فى زوجها الاول ووجدت مع اخر كما يحدث كثيرا فى هذا الشأن الا ان الدنيا انقلبت راساعلى عقب حين علمت بعودة زوجى الاول الى الحياة وانه من حقه استراد كل حق له بالقاتون نظرا لانه لم يكن مفقود ولم تمر عليه الفترة القانيونية لسقوط حق الزواج وكل هذا انا لااعرفه الا من خلال ماعلمنى وفاهمت من الاخر ذلك الزوج الذى اعيش معه وبعد ان اواضح لى ان عيشاتنا هو وانا حرام لانه انى انا مشتركة معه فى الامرلاننا نعلم فعلا انه زوجى لم يموت وقد تعرفت على جثة ليس جثته ذلك الزواج قبل التصريح بالدفن وتم اجراء اخذ الميراث وغيره وايضا رغم الزواج بعد العدة الشرعية التى لم نكن فى حاجة لها غير قانونية الامروامام الناس وانا اعيش هذا الوهم وبعد انكشف

العودة اصبحت انا من تريد فعلا اى شئ وكل الطرق على التحريض بشتاتا الطروق لخلاص من زوجى ذلك السابق وكان لابد لى من الاختفاء بعيد حيث كان ذلك اقتراح زوجى الذى ذهاب بى الى مكان بعيد حيث فيلا على اطراف احد المدن الريفية بعيدة عن كل العمار وهو يوحى لى انها تخص احد الاصدقاء المفربون له وبحكم عمله وحين كنت فيها معطم الوقت وحدى ولاشئ لى غير الشراب الذى كنت لااعلم عنه شئ وكل شئ محرم فى بيتى السابق وحتى المشروبات التى كنت احرمها على زوحى السابق من كل مباح ومحلل وانا اقرف منها .وهو لحبى لم يكن لاياتى بها رغم حبه الشديد لها الا انه كان يمارس ما يحب خارج المنزل ولاياتى الا بعد ان تذهاب رائحتها من فمه وهى كلها شراب شعبى ومعروف من التمر وغيره حتى السيحارة لايدخنها وانا الان اصبحت مدمنة لشراب والسجائر وكل ماهو حرام حتى احد الليالى وهو معى ذلك زوجى فى الحرام واخذ كلما ياتى لى يذكرنى بهذا الحرام وبعد الافراط فى الشراب وانا قد تملكنى الرعب النفسئ الذى كان العن من العذاب الجسدى على بعد ما كان يظهر لى من جرائم اغتيال لكل من كان يحاول زوجى السابق التواصل معهم وهذا الزواج يظهر لى مدى حبه لى وهو يفعل ذلك من اجلى رغم انه كان يوميا ياتى لى اتصالات وافتح الهاتف ولايرد على احد كنوع من الرعب وبعد فى تلك الليلة وانا احكى له وهو يزيد من رعبى وخوفى هذا لما نحن فيه من حرام والانتقام وحتى الووقع تحت طائلة القانون وهو يعرض على الحماية واستخدام لبعض قوة من نفوذ بعض هؤلاء من اصحاب السلطة من الاصدقاء ولكن كانت الطمامة ان المقابل هو دفع الثمن من جسدى والتلذذ به.وانا اصعق من ذلك العرض واحتداد النقاش بينا وذات الاهانة وهو يذكرنى بانى امراة سافلة منحطة فراطة فى شرفها وليس الامر الان جديد على فعلا اى شئ وهذا من اجل الحماية وحينها لااعلم كيف صار الحال حيث لما احس بالدنيا من حوالى وحين كنت افتح عينى قد وجدت تفسئ فى غرفة نومى ومع اثنان من الرجال اعرفهم جيدا من اصحاب ذلك الزواج لى وهم من التفوذ والسطوة وبالفعل كان دائما ماأرى الوحشية فى عيون من يرانى وكل الاغرات لى وانا فى حياة ذلك الزوج وانا اتعفاف عن ذلك واحكى له هذا الزوج ليكون حريص على وعلى انى زوجته واحمل اسمه ولااجد منه اى مباله وكنت بداءت الشعوربالندم على ما فعلت فى حياتى وانا ارى عكس كل عفة كنت فيها وهو كما لو اصبح امامى خنزير لايغار ولاى شئ ولكن كان ذلك اول العقاب وانا اقنع نفسئ بحبه وهو يعرف كيف يعود بى الى ذلك الحب فى اغواء الشيطين وانا انجراف وراء تلك الحياة التى لم اكن كنت اعيشها او اعرفها وهى كما لو كانت(تورة) جمبلة المنظر ورائحتها الحلوة ولكن حين نفتحها تجد داخلها قطة ميتة معفنه .وهى تلك حياة الشهوة الى ان كان ذلك الامر وانا اجد نفسئ يمارس معى الجنس بشكل فذ من اثنان وهم يتبدلوا الامرعلى وهم بقوة رغم عمرهم هذا ولكن باستخدام تلك الادوية وانا لااستطيع اى مقاومة غير الصراخ وشهوتى التى تحرج رغما عنى كما يحدث لى من كل طروق هى بالفعل اهانة للمراة وليست عندنا وفى مجتمعنا

وبعد قضاء وقت معى لااعرف كما مر فيه وهم فى تفس ذلك الشئ ومن تخرج منه شهوته يبعد واستمرمع الاخر حتى يقوى مرة اخرى ويعود لى بفعل تلك المنشطات حتى انتهى الامر لااجد نفسئ وحدى بعد خروجهم وهم قد فعلوا بى مالايتحمل واهانة مما لااستطع لها وصف حتى وصل الامرالتبول على .اشياء حتى لا تفعل مع اى عاهرة وبعد ان كنت وحدي وابكي بصوت مكتوم ولما احس الا به وهو معى وانا اتذكر عفة شرفى وزوجى ذلك ذلك الذى كان يصونى وجعلتى اميرة لاوصف الا ذلك .واجد هذا الذى اصبح امامى خنزير بل لا وصف له وهو ينظف جسدى وهو بكل برود وحين لم اجد شئ غير البصق فى وجه وهو صفعنى صفعة على وجههى واطاح بى من على الفراش وهو يسب ويلعن فى وانا ابكى واصرخ فيه ايضا بكل الشتائم واقول له عن شرفه هذا وشرفى وهو يضحك ويرد بكل برود على

_ شرف ايه يأم شرف انتى.كان فين لما خنتى جوزك معى فى الاول ودلوقتى انتى معى فى الحرام خلاص انتى ادمك خيارين يا تعيش هنا وتنسى الدنيا وال راح يتعامل معك راح يتعمل زى اى وحدة بتدخل بيت دعارة وتنسى انها تخرج منه .او تعيشى وتعملى كل شئ برضا وتكونى برة فى النور. دا عشان بحبك لسه وراح تكوني بكل حماية ساعتها من ال فوق ومحدش راح يقرب منك وانا راح احميك .وبصى انا مأمن نفسى وراح أمنك..وهو يخرج إلى الفيديو المصور لهذا اللقاء الذى لم اتحمل روايتهُ ورأيت نفسي وما كان يحدث وهو مازال فى عرضه وايضا التهديد لى وهو قد صور الامر دون ان يحس هؤلاء من كانوا معى..حتى أغشي علي ومن بعدها لما تمر أيام..الا وكان كل ليلة يتم فعل نفس الشيء معي ومع أعمار مختلفة حتى وصل الأمر بأطفال فعلا وجنسيات مختلفة وأديان ايضا فى عقاب لى بالفعل ليس بعده عقاب وحتى انه تم لى من بعد ذلك عملية إجهاض تمنيت لو ذهبت فيها حياتى ولكن هي ارادة الله ان اعيش واتعذب اكثر وهو لم يرحمنى من هذا وهومازال ياتى لى بمن يمارس في أيضا الجنس رغم انى مازالت لم اشفى من بعد او اتعاف ودون ان يعلم احد ما انا عليه غير الاستغلال لمن تملؤه الشهوة فقط وهو يظن انه يدخل على عذارء من هؤلاء حديثى السن..وهى كانت كلما تحكى تزاد فى الانهيار أكثر وهى تحاول التمسك كى تكمل الا انها انفجرت فى البكاء.. وقبل ان يطلب وكيل النيابة الطبيب لمباشرة الحالة..أخذت تعود من جديد لمواصلة الحوار وهى تضغط على نفسها بقوة ويزاد عليها التعب حتى ان وكيل النيابة من اراد فعلا ان تتوقف ولكنها اصرت وهى تتوسل له قبل ان يحدث معها شئ وهى الاهم تريد اظهار براءة مظلوم وعودة حقهُ فى الحياة ورد اعتباره..وأمام توسلها هذا توقف كل شئ وهى تحكى من جديد وتسترسل فى الحوار حين اكملت

_ وبعد ان زاد على الاعياء مما انا فيه كله من أثر الاجهاض وممارسة الرذيلة من كل جزء شرعى وغير شرعى.وهو يدخل علي وانا اتوسل اليه ان يرحمني وسافعل ما يريد منى ولن افتح فمى .وما كان منه من رد بكل برود على

_ خلاص انا لا حاجة لى فيكى بعد ان اخذت ما أريد مما كنت مكلف به لا اخذه من زوجك وليس انتى بالطبع.انما الاهم الذى كنتى انتى وسيلة له ومن بعد ايضا التمتع بكى وما حققت من ورائك تلك الفترة ولكن اليوم هناك لقاء هام وإن أعجب صاحب اللقاء وتم كل شئ بعد ان سمع عنك انك اصبحت (إرم لاودس المصريين ) وهو يعلم بحالتك الصحية وذلك النزيف وهو من عشاق تلك الامور والعن وهو يعشق مضاجعة كل من بها من الأمراض وحتى الموتى ..والرعب الذى احل بى اكثر ونزل بى مع ما انا فيه وانا اتمنى الموت كل لحظة واعلنه الان أمام ذلك..وهو يكمل بعد سماع تلك الكلمة

_ فى داهية خلاص رغم لا اكذب عليكى كما احببتك وبالاخص انك لما تحملى وانتى فى عفة زوجك وتحملي بسهولة من السفح .ولكن بأفكر فعلا فى معالجتك انتى كنز لى.نعم لم اترك للموت او لغيرى..وهو يذهب الي ويقترب من وجهى ولكنه لا يقبله وهو يخلع عنى ملابسى تلك وهو ينادى ليدخل من بالخارج بعد ان فتح قدمي وأدخل يده فى عضوى بعنف وهى تخرج ملائى بالدماء والتى تنزل بقوة من عضوى على شكل نزيف او كما يفض غشاء البكاره بعنف فى أرياف وصعيد مصر ليلة الدخلة التى مازال من تلك العادات هناك وبعض الامكان الشعبية الى الان كما فى حالات الاغتصاب وسجون النساء وغيره من (البيدر فلبا).. ويدخل فى ذلك الوقت رجل من الأثرياء ذو كرش كبير وجسد ضخم مرعب واجش الصوت..و قد دخلت فى شبه غيبوبة مما حدث وارى وهو ذلك يرى المنظر ذلك المثير وهو ينفض علي بدون اى وعى او تفكير كما لو حيوان ليفعل ذلك الأمر ولما يخرج هذا زوجى الا وهذا فوقى وهويفتح السروال ويخرج عضوه ليدخل في .وهو يشير له بالخروج الان وبالفعل حين تأكد ذلك من حب هذا لمثل هذا الشئ وذلك الذي وصل له ايضا انه يضاجع حتى الأموات وغيره من كل موت القلب وعدم الخشية والخوف وقد خرج وتركهُ معى لوقت كان طويل فعلا..حتى خرج ذلك وهو يعلن لزوجى هذا انه يريد شرائى. ومع الجدال فى الحوار والشد والجذاب وقوة ذلك والتعامل الان فى سوق الرقيق الأبيض تم الموافقة ونفوذ هذا وما ايضا سيقدم والشراء هو للايام.اما الموت او العودة لايهم المهم ما سيأتي وانا اصبحت لا تهتم الان رغم ما قد قاله لى هذا الزواج..و لم أحس الا وانا فى شقة فى غرفة نوم وحولى طبيب ومساعدة له وبدات أتحسن بالعلاج وأسمع ما يقال عن الراحة والغذاء وتشخيص حالتى تلك من إجهاض بطريقة خطأ وخطر وغيره..وانا لما أشاء ان أجهد نفسي بسمع شئ وانا اخلد للنوم واحساس الأمان على الأقل وليس وانا فى ذلك الفراش ولكن من قبل وهذا الذى كنت اظنه وحش ادمى او العن وكما ظن غيرى حين انفراد بى واصبحنا وحدنا فقط وهو يرفعني أول الأمر فوقه بعنف والدماء تسيل بلاتوقف منى فى نزيف حاد ولكنه همس لى فى حنان وهو يغير ضمته تلك العنيفة لى فى شئ اخروحب وشئ اتحرمت منه تلك الفترة التي مضت وبل ومن قبلها فى معاشرة ذلك الزوج الذى كان يتعامل معى كما لو كنت خليلة اوساقطة او عاهرة وليس اى عاهرة بل من هؤلاء ممثلات الافلام الاباحية وانا استمتع بهذا الامر بعد التعود

عليه شئ فى شئ وكما احيانا تحبه البعض من النساء وحين بدأت انتبه لخطورة ذلك الشئ كنت قد أصبحت فيما وصلت له الان مما حكايت.. والان ذلك التعامل كما لو كنت فى حضن زوجى السابق وذلك الحنان والحب وهو يضع رأسى بين صدره ويحاول وقف النزيف وهو يستخدم تلك الملاه التي كان يستر بها جسدى وانا فوقه وانا لاادرى ما يفعل وإلى أين ينظر فى كل أركان الحجرة وكلما احاول رفع راسى لكي اراهُ يجعل رأسى فى صدره وهو يحسس على شعرى ويرتب على وجهى حتى انى فعلا احسست بدفء المشاعر معه.. وهو يقول لى لاتخافى سأخرجك من هنا الان ولكن فقط عيشى معى اللحظة كانى معك بشهوة حتى ينتهى هذا الحيوان من التصوير ويطمئن لى .وهويفعل او يتظاهر انه معى فعلا حيوان وبلا اى رحمة لما انا فيه..حتى كنت فى ذلك المكان وتحت العلاج وانا فى أشد حالات التعب والإرهاق حتى انى لما أحس بمن حولي وما انا فيه غير كل رعاية واحسن غذاء وانا اجد نفسئ بين إحداهن تقوم بالرعاية وانا أظنها أول الأمر مساعدة طبيب حتى بدات اتحسن وبسرعة وفى اول اسبوع لى وبعدها قد تعارفت بتلك التي كانت كالبدر والملائكة وعلى الأقل تلك هى رؤايتى لها من هذا المنوال لما تقوم به من خير الى الان معى حتى وهى بى فى الحمام من غسل وغيره وحين بدأ صورتها تضح لى شئ فشئ وانا أحس كما لو انى رايتها من قبل وبالاخص فى السينما اوالمسرح وهى لاتختلف عن الراقصات بمعنى أوضح حين بدأنا الاقتراب من بعض ولكن لماحس الا بالامان معها وبين أحضانها وطول ذلك الوقت لما يظهر هذا الرجل ولما اراهُ..وحين كنت بدأت التعافي مع العلاج المستمر والمتابعة والرعاية منها تلك وايضا معها احدالنساء الزنجيات من النوبة وهى خادمتها الخاصة ولم يكن على اى ضغط طول الوقت من تواجدهم معي الا انى كنت دائما اريد تلك الى جوارى لا اعرف لماذا ؟ رغم ما ظهر لى من ريبة ووجها وقوتها ايضا الا انى بعد التحرك لى فى المنزل ونحن نجلس انا وهى وهى تطعمني وتهتم بتغذيتي وبدأنا حوار وسرد الاحداث وانا اسأل عن ذلك الرجل لما فعل معى ذلك..وكان ردها مختصر نهائى وهى تقول لى بصوت هو أشبه فعلا لصوت العوالم ولكن به الأدب فى الحوار

_الراجل ده ال بتسألى عنه عدوا الحيوان ال كان معك ويستغلك ولسه عوزك ولو عرف انك هنا راح يجى بسرعة و ياخدك فى لحظة حتى لو انتى لسه تعبانه وفيكى كل الأمراض مش مهم عنده.واظن انتى عارفة كدة بس فيه اتفاق اختصراً لكلام وتضيع الوقت هو دا عدو لينا انا والرجل ال بتسألى عنه واظن عدوك كمان وفى فرصة للانتقام وانتى بالاخص وبرضوا من غير ماتخافي او تعيش فى رعب واضح انه خلاص هو مش دا الحبيب لكى ولا لسه بتحبيه و تحبى تروحى وترجعى له..وهنا توقفت هى عن الكلام وانا شهقت ولا اعلم كيف جاء ردا منى مسرعا

_ لا ارجوكى بس انا راح يكون برضوا جسمى التمن و..ولم اكمل وهى تقول لى بكل برود

_لو كان فى استغلال لجسمك فانتى تحت أيدينا ومعنا وبالاخص الفترة ال فات وفعلا فى حيوانات زى ال توصف لكى اول ماشافته الرجل بتاعى. فى بجد ناس زيه والعن بكتير ومصرين وبلاش نروح بعيد ليه مافى افلام اباحية مصرية وعربية بتقلد الأجانب ولو عاوزين كلهم تحت ايدينا.بس ارجع واقولك متخافيش انتي راح تكوني بأمان معنا او معى انا هنا ومفيش رجل راح يدخل هنا ولا بيدخل وحتى حبيب قلبى .وراح تكملى علاجك وتسردىِ صحتك ولو عاوزة تسردي كل حاجة راحت منك معكى .بس تساعدنا على عدوك وعدوى ايه رايك والمساعدة مش اى حاجة مل للى فى دماغك دلوقتى.اعتبرنى صحابتك واحكي معي وطلعى همك وجعتكِ. ومش راح تندمي وردى جميل الرجل لكى الا انقذك وراح ينقذك وراح يرجعلك كل شئ ضاع منك..وهنا قلت لها وانا لااعلم لماذا كانت تلك الكلمة؟ مع الاحساس بالامان لما اسمع منها رغم أسلوبها الذى كان يرعب أيضا ومثل إغواء الشيطان ولكن أصبح الأمر لا يفرق معى فى شئ فما سوف اخسر اكثر من كل ما اصبحت فيه الان ووصل له حالى..وانا اقول لها

_ كل حاجة حتى لو كان زو..ولم استطع الأكمل لما قلت وهى تقوم وتحضنى من الخلف وانا جلسة وتقول لي بكل حنان

_تعالى ارتاحى واحكى وطلعي كل شئ وكل صغيرة وكبيرة عشان نلحق نتصرف قبل ما يجى لكى هنا..ومن ثم جلست على الفراش وانا بين احضانها وبدأت احكي لها كل شئ الى ان وصلت الى شقتها تلك حتى كان المساء..

وجدت ذلك الرجل يدخل علينا الغرفة او هو رجل اخر شكل آخر فى اواخر الاربعينات مفتول ومقسم العضلات ذو وجه هادى قوى وهيبة نعم نفس الوجه الاول الذى رأيته ونفس الجسد لكن بدون كرش وانا لااعلم هل هذا الان تنكرا أما ما كان سابقا فى اللقاء وهو يدخل ويقبلها قبلة رقيقة ولما ينظر الى او فى عينى..وهى تقول لتنهى ما انا فيه من شتات عقلي

_دا ال راح ينقذك ويقف بجانبك والاول كان هو التنكر مش دلوقتى وقبل اى شئ هو انسان يحترم الست ومش حيوان بيجرى وراء رغبته واولا واخيرا حبيبى قلبى ياله احكى معه او ردى على الاسئلة ومتخافيش زى ما قلت لكى..وهى ترتمى بين احضانه بكل حب وحنان وتداعب فى وجه الذى حين بدأ فى الكلام وهو بكل اسلوب جميل غير على ما كان من طريقته وصوته أول رؤايته تلك وهو يعيش دور الحيوان ووجه الذى هو الان عليه وحين كانت يده على يدى وعينه كانت فى عينى..وقد تملكني الرعب والرعشة وهو كما لو كان انه زوجي السابق والان جاء لأنتقام والتعذيب لى والعن..وانا اكاد اصرخ و ضاع صوتى وجدت نفسي أنطق اسم زوجى ذلك السابق دون وعي وانا أنظر إليه وزاد الرعب بي ولما أحس بالدنيا من حولي الا و أنا أفيق على يدهم من جديد..وكانت بيتهم تلك الخادمة النوبية التى كانت تسعافنى بطريقتها تلك الصعدية وتلك الاخرى تهدى فى وهو بكل حنان يمسح على راسي ويقرأ آيات من القرآن اسمعها بوضوح وانا تزاد حالتى كلما نظرت له وهو يضم راسى الى صدره بحنان ولكنه رعبي وانا اصرخ له واتوسل ان يرحمنى

ويسامحنى او حتى يقتلني ولم تفلح اى ما كان يفعله معي من التهديدات والطمأنينة منهم..حتى كان الاتصال بالطبيب الذى اعطنى مهداء وظل الامر معى ايام على تلك الحالة وهو لم يحاول ان يطهر لى فيها تلك الايام او يدخل على وهى الى جورای وبجانبى وحين بداءت اعود الى الاستقرار من جديد وهى تشرح لى تشخيص الطبيب عن حالتى وما اعيش فيه بعد سمع هى من قصتى وهى تطمأنى ان هذا حبيبها هى وروح قلبها وانه يعيش خارج مصر وجاء فقط لكى يحمايها وياخذها معه حارج البلاد وابعدها عن هؤلاء الوحوش التى تريد نهش لحمها ومنهم هذا الذى هو زوجها ذلك وهو يريد ان يفعل بها مثل مافعل معها هى واكثر وهو حرم عليها ان تكون مع حبيبها هذا وتسافر له وتكون معه فى قصة ايضا تدمع منها العين وكيف ظهر انه ليس حتى حيوان وهو منزوعة منه اى من مواصفات الانسان والحيوان وهى تحكى لها عن تاريخه الاسود وكيف انه وصل لما هو فيه من هذا المناصب على حساب كرامته وجثث الاخرين وخراب المنازل واخر شئ هو نفسه الرخصية التى يباعها والاخطر وهو شئ سوف تكشافه لها الايام الاتيه ولكن ذلك الذى خافت منه ليس هنا الا من اجل الانتقام والحرب والحافقظ على شرف تلك التى تعيش الرعب الاكثر وهى مازالت لاشئ لها الا شرف حبيبها هذا رغم انها لم تكن زوجته بعد وايضا هى ليست عذراء او سيكون هو زوجها الاول ولكن من يوم حبه هى لاشئ لها الا ان تحافظ على نفسها من اجله ورغم كل اغراء اقوى بكثير من حب ذلك واغراء ليس كما كان لها هى وهى تخون زوجها بكل سهولة ..وانا أتحصرا ودموع الندم تسيل من عينِ بقوة والقلب الذى يتمزق وانا أسمع تلك التى عرض عليها الملاين وليس الالفات وجميع واقوى واعتى رجال الدولة والاعمال وغيرهم من كل مكان وهم فقط يتامنوا ودها وتكون بين احضانهم وحتى لو ادارة ان تعيش وتتزوج هذا الحبيب وهم يعرضوا عليه ايضا كل اغراء مادى او حتى هى ان تكون فقط ساعات اودقائق بين احضانهم هم وهو معها ولن يحس باى شئ والذى يسعى وراء ذلك وهو الوسيط ذلك الحيوان الا انه الاحترام منها لحبها وهى هاربه هنا ومطاردة وتعيش فى خوف ايضا الا انها لاامان لها الا ذلك الحبيب وانا بين احضانها لما اقول لها الا شئ واحد وانا بكل رعب ايضا عليها وعلى نفسئ الا هو قولى لها

_بس دا جوزى والست تعرف جوزها لو كان بين ألف رجل..وهى مازالت تطمئنى وتقول لى

_اولا مع الوقت الجاي راح تتاكدى ان دا مش جوزك ولازم تسرعي عشان نخرج بسرعة من الازمة دى وانتى بتقولى ان جوزك ظاهر وال واضح دلوقتى ان التسجيلات ال عند الحيوان دا ممكن لما يغلب يرسلها لجوزك وهو الوحيد الي عارف طريقه ويستغله عليكى دا لو ما استغلش اى سلطة له معكى والأمر باء واضح وعشان تتاكدى لو دا جوزك كان على الأقل انتفام اوغيره وهو فعلا لازم نهاية وبسريعة وتحكي معه وهو مش عاوز يجى عشانك وعشان خوفك وصحتك وهو بيحارب كل يوم عشانى ارجوكى ساعدينى لو عاوزة الانتقام واحكي معي انا وبلاش حبيبى يالا قوللى كل ال تعريفه عن كل

مكان للحيوان دا واى شئ حتى لو كان صغير و الاماكن اللي بيحفظ فيها اسراره. اتكلمى.وبلاش تتصوري أنك ممكن متعرفيش عنه اى سر.. وهنا لا اعلم كيف انطلق لساني وأخذت أحكى وأتذكر أشياء وحكاوي حتى ما كان من تفاخر منه. وكأني أمام أحد قيادات الأمن القومى الذى يعرف كيف يخرج المعلومة من راس من امامه وظل الكلام يومان احكى معها ودون ان يظهر حبيبها هذا وهى كل يوم أسئلة منها منطقية ومقبولة وهى تخرج كل المعلومات منى بكل سهولة وتلعب على وتر الانتقام وشرفى الضائع وغيره مما كان يجعلني أجاب واتذكر كل الأشياء حتى التي لما اعرفها وانا اتذكر وهو ما كان يحكى حتى وهو نائم كما يفعل ويحدث مع بعض الازواج..والأكثر حتى ان لم يكن هناك رد لشرفى فانى الان انقذ شرفها هى وهذا لا يقل فيما يقدم من واجب وجميل يمكن ان يكون لها رحمة وتخفيف عما فعلت وافترافت ومر اسبوع آخر ولما يظهر هذا الحبيب ..الا وهى تطلب منى الان بعد استرد عافيتي وقددرتى على التحرك وهى تطلب منى الذهاب بسيارتها تلك التى كانت أمام المنزل ذلك وهى لكى تطمئنى نزلت معى ولكن لما هى فيه من قصتها تخافت فى زى خدمتها تلك وكنت انا اقود ونحن نذهب فى تخفى كما لو كن تحت المراقبة كى اصل الى بيتى القديم وقبل ان يتملكني الرعب والفزع وهى تضمنى وترتب على وقالت لى

_متخافيش انتى راح تطلعى بس شقة الكلب دا لانه طلع واضح انه لسه ساكن فيها وبيعمل كل صفقاته المشبوهة ولسة بيضحك فيها على كل واحدة على عكسك .انتى كان بيعاشرك فى فراش زوجك.انما كمان راح تطلعى وتشوفى بعينك اخر حاجة ال انتى راح تنهي بها أمره وحياته بس لما تشوفى بعينك واهو المفتاح ..وهى تمد لى يداها بذلك المفتاح الذى لم يتغير ولما أنساه وقبل اى رد فعل وهى تكمل مسرعة

_ياله أنقذى شرف رجل وبيت راح يخرب وحدة مش اى وحدة كانت لكى هنا فى البيت دا وجاره برضه مشيت من هنا وهو بينسج عليه شباكه رغم بعدها الا أنها وقعت بس لسه محصلش حاجة انقذيها على الاقل تاخدى ثواب متخافيش انتى مش لوحدك وراح تكون نهاية مش بايدك انا راح اسهل عليكى الامر يالا مستنية ايه.. ولم اجد ما افعل او اقول وفقط اتتخيل تلك الجارة المسكينة الان وزجها الذى كان مثل زوجى وتلك الجارية الحسناء الطيبة التى لااعرف كيف اوقع بها ولكنها تلك الالعاب وهى وقعت بكل سهولة ولااعرف كيف خرجت من السيارة؟ وصعدت الدرجات ولم اتتذكر ان المنزل به مصعد ولم ارى البواب او اى احد والسلم الذى لما احس به وكما طابق حتى كنت أمام الباب و بى طاقة وقوة غريبة وكأنى فى العشرينات ولم اكن مريضة بعد..وافتح الباب واندفع الى الداخل بقوة لأجد العن مشهد وأعرف انها الان لعنة الخيانة فعلا وانا أرى ما لاتتحملهُ امراة على رجل هو المفروض زوجها وانا أرى فعلا رجل ولكن بالفعل هذا لايستحق الكلمة فهو فعلا باع شرفه فليس من الصعب هذا اخر شئ تراهُ الان ..وهو يمارس فيها الرذيلة و منظر مخزي وعار عليه وعلى جنسه من الرجال وهو يرتدى قميص نوم نسائي مثير واخر

فوقه وهو للاسف هذا الذى معه ما هو الا موظف يعمل تحت يده كان المنظر لا يتحمل وانا أصرخ فيه

_اه يابن الكلب خلاص وصل الحال وباءت من حسن لحسنية يا ابن الو()..ولم أنتهى من الشتائم الا وكان الذى يمارس هذا الرذيلة مع زوجى هذا او المفروض ذلك.. وهو الآخر ذلك الزوج يقوم بدور المراة وهو ينقض ذلك علي ويمسكنى بعنف ويأمرهذا زوجى ان يساعده الان للأخذ ما كان يحلم به منى وهو بكل صيغة أمرا له وقوة فى الكلام وهو يقول له

_ تعال هنا ياله ساعدني هى اتحرمت على انا وهى فتحة رجليها لكل كلب ياله.. وهو ينزع عنى ملابسى والآخر زوجى هذا يساعده وهو بمنظره ذلك وهو بوضع الشواذ و انا أصبحت لاأقوى عليهم وهو ذلك يكتم فمهى ويترك زوجى يخلع عنى ملابسى تلك وهو يحملنى بقوة ويذهب بى الى الفراش ويجعل زوجى هذا يتحكم بجسدى ويجعلنى فى وضع افقى مقلوب حيث يبدأ ذلك معى ممارسة ا لأمر بهذا الشكل الشاذ وهو يدخل علي من الخلف واصابتى بحرج لاستخدامى فى هذا الوضع الخطأ من ممارسة الجنس من الخلف بطريقة الأفلام تلك من الاثارة والتعامل عن طريق فتحة الشرج ..وزوجى هذا وهو يفعل نفس الشئ من الإمام فيما كان يحدث معى من المهانة والاهانة وهذا الذل وتلك الامور التي ليست من الإنسانية للمرأة وانا بينهم حتى خرجت منهم الاثنان الشهوة بقوة وانهار فوقى الاثنين وانتهى الامر.. و كادت ان تخرج صرختى بقوة بعد ترك فمى هذا الذى كان بين الكتم باليد وبين التقبيلا بعنف من هذاالاخر..ولكن وجدت الان ذلك الحبيب والمنفذ لى وهو فوقهم ويحمل مسدسا وهو يمد لى يده من جديد وطلب منى بالاشارة ارتداء ملابسى تلك وهو يجعلنى بينهم وتحت تهديد السلاح..وهو يقول وكـأنه مذيع وهو بكل قوة وثابت فى الكلام

_الجزء من المشهد دا انا بقى ال قامت بتصويره بنفسى وطبعا معى روحى قلبى اللى بسببها وبفضلها وبسبب حيوانتك ال يتبرأ منها اى حيوان من افعالك ماكنتش راح اوصل لمراتى الحبيبة الغالية الخيانة ولا أثبت أى حق لى.اها نسيت اقولك يا حبيبتى ولا ياخيانة ان فعلاً كان عندك حق الواحدة اللى بتعرف جوزه من بين ألف رجل حتى لو خيانة زيك بس عشان ما نطولش فى الموضوع .والدنيا كلها بتعذبني وانا بدورعليكى وعلى نفسئ اول مارجعت من المكيدة ال ربنا وحده اراد ان اخرج منها وعلى اتفه الاسباب والقي انسانة تكون جانبى اها اللى انتى كنتى فى احضانها وكل كلمه قالتها لكى كانت صدق. وفعلا لما رحت لصحابنا دا عشان يساعدني فى ان اجدك وهو يتبرأ وأنكر ولعب على وبقى يبعد كل حاجة تقربنى ان اعرف سر ال انافيه واختفاء هوايتى ونفسى وانتى والطريق المسدود فى وجهى والمتاهة ال كنت عايش فيها ولما خلاص قررت ابداء من جديد وانسى. ظهر الحيوان دا عشان ياخد اخر امل لي فى الحياة الممثلة او الرقصه المشهوره اللى كنتى شك انك تعرفيها والحيوان دا ملحقش يحكى معك عنها او مكنش راح يعرفك عنها لانها من ضمن أفعاله القذرة ال انتى بنفسك شوفتيها ولحد الان والمسجلة عنده ومحدش

يعرف طريقها ال هو وانا حصلت عليها ونفعت معي وعلى فكرة هى معى كلها. والفضل يرجع لكى طبعا وكل معلومة عرفت أوظائفهاعشان اجيب حقى مش انت لوحدك بس الذكى. والان بقى نبداء الشو المهم والنهاية اولا انا مش راح اوسخ ايدي بدمائك. انت فى الاول والاخر الشيطان يغوي العبد والشيطان بعد كدة يتبرأ من كل ال اغوائهم.ولا حتى راح اقتلك وانتى كفاية اللى حصل معكى وانا كفاى على وانا بتفرج على التسجيلات دى واخر مشهد واعمل نسخة منهم للنيابة دا لو حصل واحد طالع منكم من هنا حى انتم التلاتة. بس مش بايدى انا زى ما قلت اما الاهم ان برضة الصدفة .وهو جاى عشان يقضى سهرة حمراء مع الحبيبة لى كا المعتاد. والليلة دى كنت موجود معها وهى بتهون على عذابى وبتحبنى وتقف بجانبي وبعد ماأخلصت لى ورفضت ان تستمر فى الطريق دا. وهو قبل اى حاجة كان كشف نفسه لها وعاوز يكون القواد لها وطردهُ شر طردة الليلة دى وبعدها كان التغيير لى ولشكلى ولكل حاجة فى نمط حياتى واسلوبى ال هو نفسه لحد اخر وقت وللأن مش عارفنى ولا تذكرنى وميعرفش انه كان جلادي.والاهم لما صرفت هى على دم قلبها وشقائها واكبر جراحى التجميل فى العالم ال بيغيروا مشاهيرالنجوم واشكال أكبر رجال العصابات والتدريب كما لو كان فيلم فى هوليوود وصناعة السينما عشان اكون اللى قدامك وبرضه عارفتني لسه فى قلبك. ونروح تانى فى لعبة لمكتبة عشان نشوف بالفعل الامر نجاح ومحدش يعرفنى رغم انى انا مكنتش عارف نفسسئ وبجد ينجاج الامر وادخل المكتب بكل سهولة واقعد وهو فاكرنى انا القواد الجديد أو الطريق لها والقئ صورتك قدامى واللى الداربت عليه اطبقه بكل ثابت واحترافية واقرب منه واكون المستشار له والأكثر هو اقتراحي عليه فى اللى كنتى فيه وال كان بيعمله معكى وهو بينفذكل حرف مش كلمة بقولها بالاخص لما لعبت عليه بوهم قوة رجوع جوزك وان الاستفادة منك الان احسن واهم من اى شئ حتى لو على حساب صحتك يستفيد منك أكبر قدر الايام دى لانك اما تعودى او موتك الأقرب لو بدا الامر ينكشف وراح يكون الموت باوامر من المشغلينه وهو حيوان وجرى وراء الفكرة ونفذ وكان أورع انتقام لى رغم انى كنت راح اسامح لحبك ال لسة جوايا لكن بشاعة الغل لما عرفت انك لسه عاوزه الحرام معه الكلب دا وعاوزه تخلصى منى باى شكل وانا اول شئ كنت مرعوب عليكى رغم كل دليل انكشف لى بعدعودتي وانك لكى يد فى ال انا فيه وهو فاكرنى المخلص والصديق حتى انه كان راح اوصل معه بالشكل المقزز ده ويكون هو الزوجة زى شغل بتاع الامريكان وأوروبا وحب باء مقلش عليه. والأكثر لما كنت وسيط بينه وبين الرجل الحيوان اللى اشتراكى منه وهو طبعا بيحب شغل الشوز دا والاجرام الا انسانى ال كان بالحظ معكى لوحدك انتى عشان يكون عقب. واتحملت معى المسكينة دى كتير وهى واقفه جنبى وخطط ومصاريف وشراء نفوس من مكتبه واللى بيعمله فى الخلق. وفى الاخر نقول انتهى الامر والكلام .اها تحبى تجاى ياحبيبتى ولا المنظر بلاش عشان انتى خلاص توبتى ..وهنا كانت ترقع الضحكة وصوت العوالم من الخارج هى تلك حبيته.. وهى ترد

_ وماله يا حبيبى توبة توبة (وهوان تابت الا()تعرض )معلش فى تغير الكلمة بس دى المشهورة الايام دى وكفاية على الافلام و ياله بقى كفاية كشف المستور

_مش مهم ماهو محدش راح يعرف حاجة وحتى لو اتعرف انا ميت خلاص مش عايز ارجع لحياتي كفاى على انتى يا قلبى وحبك لى. بالمناسبة الافلام دى لا تدينك فى اى شئ وهى ال برضه راح تشيل الليلة انت قواد بس زى ما قلت لك واهى نافعتك فى حاجات كتير ومنها على الاقل تصفيات لو وقعت واتمسكت بس باتهامات غيرالدعارة لانك فعلا مجرد قواد بس فى تهم بقى حدث ولاحرج ومنها بس تهمة محاولة الاغتيال اللى مراتى قصدى الخيانة شاركيه فيها بس مش دى الاهم هو باء الوراء اختفائي قضية تخص الأمن الوطنى والقومى بالاصح ودلوقتى راح نتقابل فى النيابة او جهنم وانتى لسه فى عقاب ربنا واعتقد ان فى كتير..وهنا اقتراب من الفراش وهو يرمي عليه بزجاجة وهم كلهم فى رعب..وانا أبكى بحرقة ولم تنزل عينى من عليه وهو أمامى بهذا اللوك وتلك الجاذبية والاداء السينمائي الرائع وانا لا أصدق ايضا ما يحدث ولكن ما أصدقه فعلاً انه زوجى التي لا أستحق منه الان اى شفاقه وهو يجذبنى اليه وأظن انه سيقتلنى الان ولا غير ذلك رغم نظرة الحب تلك التى فى عينه المحبوسة فيها الدموع..وهو يقول لى وهو مازال شاهر سلاحه فى وجه الاثنان وهم بلا اى حركة ولاقوة وهم بالفعل منهمكين من كل ما فعلوا وما سمعوا والرعب بهم وهم حقيقتنا جبناء وكل وصف لهم وهم فى حمى مناصبهم ومن حولهم وهويقربنى له ويقول لى

_ كان نفسى ابوسك واحضنك لكن للأسف بقتى وسخة من بره ومن جوه وانا قرفان فعلا منك بعد ما سلمت نفسك لكلاب الشارع دولو. شايف منظرك دلوقتى انتى كنتى الفترة ال فاتت عاوزه تخلصى منى باى شكل عشان تكونى فى حضن الكلب بعد معاشرة الرجالة وفضلتى الرذيلة مع

كلب صح .المسدس اهو معكى ودى مياه نار شوفى راح تعملى ايه راح تخلصى منى الاول وهم يخلصوعليكى ولا تخلصى على نفسك ولا اخر شئ راح تنتقم لنفسك.. وهو يعطي لى المسدس وهو يخرج مسرعا من الحجرة وهويغلق الباب من الخارج..وهو يقول لى

_انا برة ومنتظر لو عايزه تخلصى على انا فى انتظارك.. وقبل اى حركة وهذا يقوم لاياخذ المسدس وزجى ذلك لم يتحرك بعد وهو برعب ..الا وهى تخرج الطلقة فى هذا قبل ان يهاجم لايسقط وقبل ان ينطق ذلك زوجى هذا فى الحرام ..وانا أنظر فى عينيه وهو بداء ان يتوسل لى وهو يقول

_ ارجوكى حبيبتى انا راح ا..ولم يكمل الكلمة آل وانا أطلق عليه النار بكل غل ولاأرى اى شئ وقد دارت الدنيا و أقع على الفراش شبه منهمكة.. لأجد ان هذا ينفض علي وهو مازال به الروح لأنى لم أعرف اين ذهبت الرصاصة فى جسده او مكان ما أطلقت عليه النار وقبل ان أتخلص منه..وهو يقول لى بضعف

_لو فكرة انك راح تعيشي يبوء بتحلمى انا راح اخليك تندمي..وهو يقذف تلك الزجاجة من ماء النار الذى كان قد أمسك بها قبل اطلاق النار لا يفعل نفس الشئ بى قبل أي حركة منى لكن كان تحرك الآخر الذى كانت الطلقة استقرت فى رأسه ومات على الفور أما هو كانت الطلقة استقرت فى ذراعه..و حينما رش ماء النار ذلك على وكان السلاح مازال بيدى وانا أصرخ ولاأرى شئ وهى الطلقات تخرج دون ان أعرف من قوة ما انا به من الألم لتستقر معظمها بجسده..وهنا كانت انتهت الحكاية وهى تسكت وينطرالجميع الى بعضهم وقبل إغلاق المحاضر وقد دخل الطبيب والممرضات معه وأخذ فى إعطائها العلاج وهى كانت مازالت بقوة ولما تتأثر غير انها اخذت تبكى بشدة ..واراد وكيل النائب العام الاكتفاء بالخروج من الحجرة لكنها طلبت المواصلة لااخر شئ معها ..والان وهى تطلب من الوكيل ان يمد يده تحت فراشها ذلك ويخرج مابه وبسرعة فعل الضابط الشئ بمساعدة احد المرضات واخرج مظروف كبير الحجم واعطه لوكيل النيابة الذى بسرعة فتحه فى حرص وينزل الضابط على الارض لايلتقط شئ وقع من الظرف وهو كان فلاشة..وكان الامر انتهى من شكل القضية حيث كيف وصل لها هذا المظروف ومن هو زوجها الان واسمه الجديد وتلك المرأة التي معه وهى من المفروض معروفة وتحقيق آخر كيف جاء لها زوجهاهذا الى المستشفى ودخل عليها وفى اى وقت.. بعد ان قالت لهم انه جاء وجلس معها وقت وتحدث وزاد من عذابها اكثر انها لن تموت والأكثر هو الانتقام انه يسامحها فيكفى ماهى فيه وماحدث لها وما سيكون من عذاب قادم الموت فيه ارحم بكثير ويوم ان تموت وهو على قيد الحياة إن لم يدفنها بيده على الاقل سيعرف قبرها وليس كما هى فعلت به ودفنته بالحى وغيره من كل عذاب نفسئ بانها الان تعرف انه موجود وحي يرزق بهذا المنظر الذي تحلم به اي امراة وهى الان التي ستدفن ماباقي لها بالحى بين جدران السجن لما هى فيه من جرائم لا نجاة منها ولا اى براءة وتخفيف لأنه حتى ما سيتركه لهاهى أدلة تثبت انها مدنية وهو لن يصل له احد لانها هى الوحيدة فقط من تعرفه والباقى الذى انتهى أمره ومنهم من قتل نفسه وهو لما يظهر للآخرين طول مشوار الانتقام أما من معه وهى لما تعرف حتى اسمها وحين ان يصلوا لها باسمها المشهور فهم الان سيكون خارج البلاد قبل ان تتحدث هى مع السلطات.وهو يشكرها على ماقدمت له من تلك الخيانة التي غيرت كل حياته وهى من شدة حسرتها وما ترى وتسمع لما تحس من جديد بالدنيا ومن حولها الا كما أوضح فعلا الطبيب انها دخلت فى فى غيبوبة من ثلاث ايام وحين عادت لوعيها اليوم وهى تطلب ان يكون هنا معها للحديث وكان اثبات امرا تلك الغيبوبة وكل البرهان من جميع الذين يبشرون حالتها وكان التحقيق فى تلك المستندات والاسماء التى اتت بها وامور وصلت بالفعل الى الأمن الوطنى ومساس بسمعة الدولة وشخصيات كثيرة وخطيرة ولكن لم يصل احد لذلك الزوج وبراءته التى ظهرت وسمعته وسر ما حدث له بسبب انه كان يحمل اسرار فى عمله وكان المطلوب الاطاحة به من عمله هذا وشرفه ونزهته ولكن اين هوالان لكى يسترد حقه وكشف النقاب للأشياء ومن

هى تلك الراقصة والممثلة التى لم ايضا يعرف عنها احد شئ او حتى اسمها فى عالم الفن ومتى وصل وجلس مع تلك زوجته؟ وأعطاها تلك المستندات التى تمكن من الحصول عليها بفضل دهائه تلك التي معه وتلك الرسالة التي كانت مع الورق لتلك الزوجة وكانت كالاتى (عزتى الخائنة ان كان هناك امراة سبب لشر فايضا هناك امراة سبب لكل خير وتغير) واصبح التحقيق فى كل مكان لذلك الزوج الملعون الفاسد وكل مكان يخصه ولكن بلا جدوى لان كل شئ عندهم من مستندات الان وتلك الفلاشة التى كان بها اسرار كثيرا ونساء أخريات من كل الطبقات وخيانة وما كان فقط عليها هى من وزر فهو هى انها من حملت الليلة كلها الان كما يقال وهى من تقدمت الى المحكمة بعد ذلك فى عدة قضايا منها الخيانة والاشتراك فى شروع قتل الزوج او القتل فعلا لإخفاء الجثة الاصيلة فهو الان ميت بنطر الدولة ولكن لاجثة له ولا وجود له ولا طريق ان كان هنا او خارج البلاد وايضا بتهمة ممارسة الرذيلة واخيرا تهمة القتل المزدوج ولما يظهر هذا المشهد الاخير لها وهى على حد قولها انها تغتصب ودفاع عن النفس لأن الامر كانت هى بكامل ملابسها وهى من رأت الرذيلة على زوجها هذا وحتى لو اغتصب فهى مع زوجها وفى بيته وهى كانت فى قفص الاتهام تتمنى ان تموت او يحكم عليها بالإعدام وكانت تتمنى ان لو قتلها ذلك زوجها الحقيقى لان الموت افصل بكثير من العيش فى عذاب.. وجاء الحكم الذى نزل عليها مثل الصاعقة وهو كان مجموع ما عليها من اتهامات يكون فعلا الإعدام ولكن قد حكم عليها بالسجن مدى الحياة او هى تلك العقوبة التى اكتفت بها المحكمة وهى المؤبد وهى تصرخ فى توسل لعدالة المحكمة ان تحكم عليها بالاعدام ارحم من ذلك العقاب

النهاية

(بلسم شادي مروان الروزى)

.....

كان الان هذا المشهد الذى كان البداية لتلك ألاحداث ولكنه ألان هو بالفعل من القصة الحقيقة التى تدوراحداثها بالفعل وكان سببها تلك القصة التى انتشارت وحققت النحاج وبالاخص وهى تشفى نار كل من قرائها من الذين يتمزقون من نار الخيانة ومايحس به الكثيرون من العذاب لمن اصابتهُ تلك اللعنة لعنة الخيانة الزوجية والتى عاش وتعايش معها هؤلاء الفئة ورغماً عنه او برضا فى كثير من كل مكان فى العالم وهو ماكان سبب النحاح والانتشار والجذاب لما كان فيها من عقاب والكل يلهث وراء متابعتها وشرائها ايضا ومنهم هؤلاء من كان فعلا مكؤى بتلك النار وهو يعيش مع الرضاء بالامر بارداته او بغير ارداته ومع مسكنات مايقدم علماء النفس والاجتماع والباحثين فى تلك الامور من التسامح فى ذلك الشئ وهو الخيانة وقدرة الرجال على التسامح اكثر ولاقانون ردع فى تلك الامور والتعجيز لمن لاتسطيع يده ان يقدم على اى خطوة فى الانتقام حتى من به القوة وايضا السلطة وهو عاجز لامور تختلف لكل شخصية منهم سواء أكان قوياً او ضعيف وايضا حتى من تمكن من فعل شئ وهو انتقام من زوجته تلك الخائنة اما بالانفصال وبداء من جديد وتغيرت

حياته او من قتل وضاع مستقبله امام كل القوانين بالعالم التى لايهم فيه غير جريمة القتل وليس عذر الخيانة حتى فى مصر هنا او غيره من اى انتقام وتزايد تلك الامور فى النساء حين تعلم انه لايكون هناك اى عقاب لها من قوى غير انه الاقرب هو سيكون السماح فى اخر الامر ولاقوة ولاعقاب لهم جعلت الامر يسود وبلا اى خوف وحتى ان كان موت لهم اوقتل كما يحدث احيانا اصبح لايهم طالم الاهم هو المتعة فى المغامرة وراء اللهث فى طريق الحرام وايضا نهاية الزوج بشت الطروق لحياته من عقب اوالالم فى تلذذ للمرأة حتى ان انتهت حياتها باى شكل وانتقامها ايضا فى ذلك. وليس هذا ضرب من الخيال او تعنت ضد المرأة ولكن بالفعل هو نتاج تلك الأبحاث الاجتماعية فى ذلك الشأن وما قدم ويقدم من كل علماء الاجتماع والطب النفسي وليس كل ثغرات الحياة الزوجية هى سبب الخيانة و الرجل وحده المسؤول فى ذلك وما يفعل الرجال من كل سبب لأن تخون زوجته بالفعل مما ورد فى تلك القصة.. وألان فى تلك الاحداث هو إثبات ان المرأة أيضا على طول الحياة ومنذ بدء الخلق وهى تأتى بأشياء اقوى واخطر بكثير كما ثبت التاريخ فى ذلك وكل دور فى الشر وايضا فى الخير واكثر وهى تكون سبب السعادة والحسنة التى فى الدنيا والجحيم حتى ان لم ترتكب مثل ذلك الشئ الشنايع..والاهم ان هناك العقاب الربانى الذى هو كل وقت سواء فى الدنيا والآخرة..والآن نعود لتلك الاحداث الان ونوع آخر من الخيانة فى الحياة وكان بالفعل لايختلف عن ما ورد فى تلك القصة السابقة ورغم انه لم يكن هناك أسباب لخيانة أو شئ مما يكون سبب للهث الى اللذة الحرام الا انه فعلا كان ذلك الامر هو المغامرة والمخاطرة فى غياب العقل ونقص الإيمان والسعي وراء شئ. ورغم انه لما يحدث من الامور القوية فيه وشئ بسيط لكن كما يقال (ماأكبر النار من ماصغر الشرار) وما يترتب عليه الامر الذى بالفعل قد اصبح ماضى ومات فى نظرا صاحبه الا انه فحاء يعود ويظهر وان كان قد انتهى فى وقته وتم العلاج له بأي من الأشكال وتم احتواء الموقف وان كان فى هذا الوقت شئ صغير والعقاب له لن يكون به قسوة لصغره او حتى السماح كما يحدث احيانا حين تندم الزوجة مما فعلت وتحس بعذاب الضمير وتتعرف ولكل (جواد كبوة) وكما يحدث تلك الأيام كثيراً وبالأخص فى ذلك الجيل الرابع والتواصل الاجتماعى والخيانة التي أصبحت عن طريقه من التعارف ومنهن من تنبه سريعا وتعود لحياتها وتستمر حتى تقع لعقاب آخر وهو ذلك من تتواصل معه سواء بالتهديد تارة أو الابتزاز تارة اخرى او الثمن من جسدها وغيره والنتائج كلها وحدة وأخيرا كشف النقاب والسر والنهاية بكل الأشكال حتى لو التمساح ....

وألان كان ذلك المشهد ولكن ما قبل هذا المشهد وحيث جملة الابيض والاسود قديما فى افلامنا المصرية وهى (انا الماضى) حيث فتح الان للابواب الجحيم لمجرد خطأ كان فى وقته ان تم الاعتراف به كان ما سيكون به اهون مما هو الان وتلك النتيجة لمن لا يكون قوياً للاعتراف بالخطاء والهروب منه ان يدفع الثمن وليس اى ثمن ومثل ذلك الذل ..وهى الان تلك الزوجة وقبل ان نصل

الى ذلك المشهد وهذا الان ليس هو فيلم او قصة جنسية ونحن نرى احد أنواع العقاب وما كان من بداية المشهد فى تلك الأحداث.. (وهى الان تذهب ولايعلم احد شعورها ماهو هل خوف و هى تحت التهديد له من ظهور احداث الماضى السابق او الحاضر المؤلم وهذا الجحيم لتكون الان فى ذلك الذل)
ولكن ما كان من قبل ذلك المشهد وما كان من ذلك الحوار وتلك الأحداث قبل ساعات قليلة وكشف الماضي والسر الذى كانت تحمله والرعب تلك الفترة الاخيرة وهى بعد ان كانت تلك الليلة بعد تلك الرسالة التى وصلت لها وهى تذهب مسرعة نحو حجرة مكتب زوجها وهو ايضا يعتبر مكتبها وتعمل منه وهى لا تحاول الاطلاع او معرفة أسرار عمله الا بالطبع ما تحب ان تعرفه من اسرار زوجها الخاصة كزوجة وكلها بالفعل كانت مكشوفة لها ..وهى تنسى أمر الرسالة وكل ما وصل لها الليلة من أحداث وكل شئ فى راسها.وهى تجلس وقد وجدت النسخ الكثيرة من تلك قصة ابنتها وما كتبت وهى مصفوفة أمامها على ذلك المكتب الكبير الفاخر وذلك زوجها وهو يضع تلك النسخ لتباهي بابنته وايضا وتوزيعها كهدايا.. وحين فتحت اول صفحة وشرعت فى القراءة وهى تنشد ويزداد بها الرعب وينزل عليها الخوف والقلق ولكنها لاتريد ان ترك ما بيدها حتى انتهت منها فى ساعات قليلة وهى لما تكتفى بذلك ..بل أخذت هاتفها وهى تبحث فيه على النت لتأتي بالقصة المشبه لتلك التى بين يداها للكاتب الكبير كما علمت ان تلك القصة لابنتها هى وشاريكها من وحى تلك القصة (لا)ولكن قبل البحث قامت وهى بكل قوة وتركيز رغم ما هى فيه من تعب ورعب وخوف ايضا وكل ما قد مر بها فى ذلك اليوم وما قبل وتلك الرسالة المرعبة وهى تجد القصة ايضا فى تلك المكتبة العملاقة التى هى من الديكور لذلك المكان وايضا لعشق زوجها لقراءة وهو من ذلك الجيل لكتاب الورقي وعشق جمع الكتب والمكتبات التي كانت ثروة وثراء لمن تكون عنده حتى لو ضاق به الزمن تباع فى ذلك الوقت كما يتعامل الناس فى بيع الذهب وقت الحاجة او الاشياء النفيسة. وهى تجد الرواية بسهولة وبالأخص تلك الايام وزجها يخرجها طول الوقت لتتباهى أيضا بما قدمت ابنته والعمل وطريقة الكتابة وغيره ولكن هنا فى تلك الرواية لابنتها كان الأقوى فى الانتقام والسراد للأحداث.. وهى كان الغريب تلك الرواية التي لم تنقطع عن قراءتها واسبابها هى الخاصة وليس حباً لها ولكن كانت المصادفة ان تقرأها بعد ان كان دائما زوجها يحكى عنها ولحبه للقراءة وهو يدخل تلك الخاصية فى ابنته والتنميه لها. وبعد ان علم بان لها موهبة الكتابة والاشتراك مع زميل لها فى عمل مشابه لتلك القصة وهو يعلم من ابنته كأب وصديق عن كل ما تحب ومع من تتواصل كارجل متحضر وعصرى وهو ايضا يحافظ عليها باسلوب راقى وتربوى حديث يليق بذلك العصر وهى تعرض عليه القصة من النت وهو يفاجئها باخراج القصة الورقية ومن بعد وهى تتعلق بمكتب ابيها ذلك وتجلس فيه طول وقتها وليس حجرتها وكأنها أيضا شريكة فى تلك الحجرة .واما تلك الزوجة ومن تلك اللحظة وهى لما تنقطع عن قراءة تلك القصة وقد اصابها ما اصابها من خوف وهم وحزن وكل حالات الالم وهى الان فقط تفتح اخر

صفحات فى تلك القصة وترى ان الكاتب الكبير اكتفى باالنهاية المحرقة لتلك الزوجة فى قصته فى شكل خفيف وهى ترى من باعت زوجها من اجله اصبح ليس برجل وهى فقط تريد رد القلم له فيما جعلها فعلت من خزى وهى ان تخونه حتى مع الخادم الذى رفض ذلك الامر وخاف الله وامانة من يعمل عنده فى موعظة لها كما جاء فى تلك الفصة والبطل الذى نساها ونسى امرها وعاش حياته فى حب لمن كانت الى جوراه ووقفت الى جانبه وانتهى الامر بشكل هادى ورغم ما كان من احداث مثيرة تظن انها ستنتهى بالدراما وشئ اخر الا انها كانت تلك النهاية اللطيفة والتى هى عكس ماجاء فى قصة ابنتها تلك والاحداث الخفيفة والبيسطة فى كتابتها وصغر حجم القصة كما هو المتابع تلك الايام من نمط ما نعيش وليس حجم ماجاء فى قصة الكاتب الكبير الذى كان طبيعة ذلك الجيل والكتاب الورقى اما فى قصة ابنتها فالنهاية والانتقام البشع الذى هو اقوى من اى قانون قد تهرب منه كل من تسير فى ذلك الطريق ومن يقراء وتقراء تلك القصة يمكن ان تفكر ويفكر اكثر من مرة اذ ارادُ الدخول لهذا العالم وهى بالفعل من يقرائها وهو من المكؤى بنار تلك الجريمة قد يشافى غله.وهى قد ازداد بها الرعب والهم أكثر...حتى كانت العاشرة صباحا والبيت قد امتلاء بالضجة التي كانت من أول بداء الصباح هذا اليوم لأنه سوف يرحل هؤلاء الأصدقاء لابنتها وهى لما تحس بشئ من حولها ولما تصاب بأى ارهاق من السهر والقراءة والكل يبحث عنها وزوجها الذى كان فى توتر وهو لم يجدها الى جواره بالفراش حتى وصل إليها وهو يجدها جالسة على المكتب وبين يديها مفتوح كثير من تلك الكتب التي منها القصة لابنتها وهى بها ما بها من رعب واصفرار الوجه وعلامات القلق وهو يظن هو والجميع انه ارهاق من السهر وهى لما يكن بها اى شئ.. وهى تخرج وتتحدث بكل قوة وثابت مع الجميع وكما لوكانت هى قوة من اقتربت به النهاية قيل الموت وخروج الروح وهى تبرر انها ارادت فعلا قبل ان يرحل الجميع ان تقراء رائعة ابنتها وما كتبت وجذاب إليها كل من قراءها والمقارنة لما فى قصة الكاتب الكبيرالخالدة وغيره من الأحاديث المثقفين فى ذلك والكل ينجذب إليها فى ذلك الحوار..حتى وهى تذهب معهم الى المطار لتوديعهم جميعا وهى من داخلها لا شئ لها الان الا ان تعرف كيف وصلت ابنتها الى ذلك الامر فى الكتابة وبالاخص اسمها الذى يسبق شريكها هذا..وهى فقط الان معهم لا شئ اخرغير انها بالفعل تريد الانفراد بذلك الشريك الذى لن يرحل مع الجميع لما وصل لها عن توجدهُ هنا من اجل اسرته تلك وما جاء من احداث ليلة امس وغيره..وانتهى التوديع بالفعل والجميع يتمنى زيارة من تلك الأم وذلك الاب لهم جميعا فى مصر بلدهم الأصلي والتفاخر بهم هناك أمام كل الاهل والمجتمع وهم هنا طول الوقت كل صورة وكل لحظة تنقل عبر موقع التواصل والاتصال لكل من فى مصر من الاهل والاصدقاء وكل مكان ليروا وهم هنا فى تلك الضيافة.. وانتهى الامر بالسفر والكل معهم حتى اخوها وهذا مروان واخته والاهم تلك امهُ هى مروان وذلك الرجل الرهيب بما يحمله وجه وشخصيته تلك وما تحس به من أسرار وهو مدير ذلك المطعم والغريب الانجذاب له من الجميع من هؤلاء الاصدقاء

رغم التعارف الذى لم يكن الأ من تلك الأيام بل أقل بكثير وهم فقط لم يعترفوا به الا وقت الزيارة ودعوتهم فى هذا المطعم مثل ما حدث معها هى وزوجها ايضا والأكثر هو اخوها وما ترى معه من انجذاب ايضا وتعلق غريب وزوجها ايضا وابنتها ..ولكن الامر الان هى تريد هذا مروان الذى بالفعل كانت كل الامور فى ذلك مهيأة لاتعلم هو ترتيب القدر أو بالفعل وراءهُ يد فى ذلك..حين كانت الدعوة الان لقضاء النهار مع تلك الاسرة والتى جرى فيه بالطبع ريق اخوها وهو بين المقارنة بتلك الأم وابنتها وهو يرى فى تلك الأم التى لاتختلف عن هؤلاء الاروبيات ومايفعله بهم هنا وهى فى نظره لاتقل عنهم فى شئ وهى وما وصل له من قصتها ولكن فعلا هناك سبب لرفضها وهو بالفعل قد تعلق بتلك البدر الشامية ابنتها وماهى فيه من شخصية وعلم وما جمع عنها وايضا ابنها هذا الذى انجذاب له بقوة كما حدث مع الجميع وشئ اخر اهم هو قوة ذلك الرجل الذى معهم وبينهم وشخصيته تلك القوية والجذابة بمنظرهُ هذا الذى وكأنه احد رجال العصابات المتخفى أو رجال الأمن حين كانت الرؤية الاولى له منهم هى و زوجها وسر ما يحمل أيضا مع تلك المرأة أم مروان وسرها هى أيضا تلك الأم وما كان من حكايتها التي توحي نعم بالقوة والجبروت الا انه حين تراها تحس بسر اخر وشئ مريب ولكن كان هناك سبب آخر وهو تلك الابنة ابنتها هى التى ظهرعليها الحب بقوة لذلك الشريك لها وحب حقيقى وليس انجذاب وراء غموض هذا الشريك الذى له كل جاذبية مع الكل وسر شخصيته الغامض الذى جذاب له الجميع

.....

وألان والجميع قد أحس بتلك الابنة وأنه ليس حب المراهقة وهو حين ترهُ فعلا يصلح لأن يكون زوج لها ولا أى اعترض فى ذلك عليه لمنصبه وعمله الاعلامى والأكثر وما وصل للجميع من مؤهلاته العلمية وتخصصه فى علم النفس والعمل ايضا بهذا المجال بما تأكد منها زوجها وأخيها من قبل وهى نفسها وهى تكتشف أمور وأسرار ألان بينها وبينه حين كانت الفرصة للحوار بينهم هم الاثنان ولكن كان هناك سور ما سيحول بين اى ارتباط لها ابنتها به رغم فعلا الاحساس بتعلق زوجها به واخواها وليس واخواها التعلق او الموافقة من اجل ان يكون قريب ويرتبط أيضا بتلك الأخت له لكنه بالفعل تأكد انه اهل لكل حب وحب ابنة اخته تلك والحفاظ عليها وايضا هناك نفس الحائل فى طريق ذلك الاخ مع تلك التي تحرك لها المشاعر والقلب الذى ليس عليه سلطان فى ذلك.. وكان الحوار الذى كان له كل التسهيل من ذلك الرجل الذى كما لو كان بتوافق وترتيب منه والإحساس انه له معرفة بسرها او سيكون له اى يد او دور وهذا ماتحس به بقوة ولكن هى الان الفرصة بعد ان كان الجميع بذلك المطعم وجو ليلة الأمس مع اختلاف الوقت وهذا نصف النهار الان وذلك الطعام من جديد الذى جمع بين الافطار والغذاء فى ذلك الوقت من النهار ومن بعده شراب الشيشة لزوجها واخواها وهذا الرجل.وتلك الأم التي احترمت هؤلاء الرجال وهى تحب نفس الشئ من شراب تلك النرجيلة وهى تحترم الموجودين وتكتفى بتدخين السجائر هى وتلك الزوجة.وزجها واخوها

فى حوار شيق مع هذا الرجل الذى بدأ الإحساس وانه لا يقل عن مروان هذا أيضا كما لو كان من علماء الاجتماع واخوها الذى لم ينزل نظره عن تلك البدر وابنتها هى التي لما يبعد نظرها عن مروان الذى لما يتحدث وهو بتلك الهيبة فى صمته. وامهُ الذى كان حديثها القليل هى وابنتها التى لما تنطق ايضا وهم بتلك القوة او التصنع لها وهم يستمع لما يدور من حولها وهى تتمنى الفرصة لكى تجلس مع مروان الان باى شكل او آخر ولكن كلما وقع نظره عليه تجد نظرات منه هو مروان .والأكثر وهى ترتعد كلما نظرت لذلك الرجل وهى تحس بما أحست به فى أول النظر الى مروان وانه
هو زوجها ايضا ومع التأكد من قصته وحياته تلك انه ليس هو ولكن بعد قراءة القصة والتى تغير فيها شكل البطل فهى لا تشك الان ولكن ماذا نزل بها وماهى فيه؟ فذلك ايضا تحس معه نفس الشئ هل يمكن ان يكون هو نفس ما حدث ايضا مع البطل من تغير وهو ذلك الاقراب على الاقل لقرب العمر والبلد وهو مصرى.. وانتهى كل ذلك مما فى رأسها. وهى تتنبه على وقف زوجها وهو يستأذن الجميع بالانصراف والذهاب لمتابعةعمله المتأخر من بداء الزيارة فى تلك الايام والى الان بعد انتصف النهار وحين ارادة ان تقوم هى وابنتها واخواها وهى فى حسرة لعدم ماتريد من لقاء هذا مروان كانت المفاجأة..وام مروان تطلب منه ان يبقى الجميع معهم لقضاء اليوم معهم ولا خوف لان اهم فرد معهم هو ذلك اخوها الذى هو اكثر من الحارس وكل شئ .والرد الذى كان اقوى منه ذلك الزوج انه لاخوف لان زوجته وابنته سيكون بين رجال وليس اى احد من الرجال وهو متأكد من ذلك وسمع وراى من هو مروان وهذا العم الآخرلأبنته والأخ له ابن بلده وسمات العرب وليس المصريين احتراما لها تلك الأم وابنتها لأنه أصبح ما بداخله الان انه ليس صداقة فقط بل سيكون أكثر ونسب ان صح القول.وهو قد نزل بقلبه حب مروان فعلا وهذا الرجل الذى رأى فيه بخبرته هذا زوجها انه فعلا رغم ما به من أسرار الاانه فعلا من الامن هنا كما هو معروف وليس ذلك سيكون معرفته صعب عليه وهو هذا الدبلوماسى وهو لا يشك ايضا فى مروان ان يكون ذلك وبالطبع هذا كلب الحراسة الذى ظن الان انه مجند كما كان يريد له من قبل فى حواره مع اخته. واخيرا وهو يعلن انها سيدة أعمال وتجلس كثيرا ومقابلات.وهناك الاعمال التي كان عنها الحديث فى الأمس ويمكن ان تطرح الان وهى فرصة الان والكل يفرح بتلك الدبلوماسية الرائعة والتى قامت ابنته بتقبيله ومن ثم زوجته. والاجمل ايضا ما كان من تلك الطبيبة التي قامت بلمسة كانت اروع وهى تقبله كاابٍ بشكل كمافعلت ابنته وبطريقة جعلت الجميع فى اعجاب وليس غيرة حين فعلاً قامت تلك زوجته بتقبيلها على ذلك. قبل ان تفعل تلك الابنة نفس الشئ. وهى ايضا لا تنسى ما قامت به معها فى علاجها..وخرج هو وكان دور ذلك الرجل الان لإخلاء الجو لما تريد كأنما يقراء مافي راسها وهو يقول لهم
ـ طبعا اكيد الهانم نفسها فى حاجة واحدة دلوقتى وهى عاملة كل احترام لسيادة السفير ولينا وهو بالطبع شرب الشيشة بس طبعا مقيدة بوضعها وكيانها الاجتماعي مع انه الامر عادى الايام دى وموضة حتى فى بلاد العرب الـ

بتحرم التدخين صح ..وهو بكل ابتسامة ومكر فيما قال والجميع يضحك .وهو يكمل كلامه
_ وكمان ميس هويدا بتحب كدة ومروان بس هو الاحترام لينا وعلى العموم ايه رايك قلبى الصغيرة آل فعلا اتمنى من قلبى انا والجميع ان تكون بينا بنتا الثانية وبنتى بعد روحى وعقلى بدرالشام سهيلة..وهو يضع ذراعه عليها سهيلة ويقبلها كااب ومن ثم يرتب على بلسم الذى نظر الى امها كما لو كان يستأذن منها ان يفعل معها مثل ما فعل مع ابنته تلك كما أعلن انه أب لها وكان الرد من هذا اخوها وهو ينظر الى امها وهو يظهر لها الاحترام والاستئذان قبل ان يتكلم فى شئ رائع وكان واضح ليظهر لهم ايضا التربية وهو يرد عليه
_ بالطيع انت عم واب لها وشرف لينا برضو لو كنت الاخ لى ولاختى عشن منعرفش سنك فأخ..فردت تلك الام وهى تبتسم ابتسامة عريضة ومنظرها الذى يشبه الان العوالم فى مصر او العصابات هنا فى أوروبا وهى بكل ثابت تنفس دخان سيجارتها تلك التي من الأنواع الأوروبية الفاخرة وهى تواجه كلامها الى أخيها .ومن ثم النظر اليها
_ لا حبيبى دا اب بمعنى الكلمة ومش اى اب راح يكون ليك انت وهو أبو اولادى وحبيبهم ورح قلوبهم ومعهم وبرضوا انا حبيبى.. وهى بعينها انحسرت الدموع وهى تقوم وتحضنه بحب شديد وتقبلا راسه..وهى تكمل لها هى تلك
_ واتمنى ان يكون لك اخ وسند زى اخوكى الرجل دا.. وهى تقول ذلك الكلام بالعامية المصرية وهو يرتب فقط عليها..ويكمل
_ها تحبوا تجي معنا عشن نفرج شرلوك هولمز دا حياتنا وبيتنا ال وراء المطعم ولصق فيه يعانى هنا مش بعيد ولا اخد بنتى الجديدة دى مع والية العهد عشن تشوف حياة بنتى وابنى الدكتور مروان وتعرفى عمله الحقيقى قبل ما يكون اعلامى ها ايه رايك يا هانم ولا عوزة تقعدى مع ميس هوايد وتشربى شوية شاى مصري او قهوة تركى مع حجر معسل.. وهو ينظر اليها وهو يحس بما تريد ولكن كان لابد من تلك المقدمة وهى لما ترد والرعب يزداد بها كلما نظرة له او سمعت صوته ذلك الذى فعلا لايختلف عن طريقة مروان وما سمعت من صوته وماسمعت عن اسلوبه.. وكان رد من تلك الحسناء الطبيبة التى قالت بكل دلال زاد من انوثتها تلك وهى ترد باللبنانية وغير ما كانت به وهى معها كطبيبة وأسلوب أطباء مصر رجال ونساء منهم فى التعامل وما لعبت به على اخيها كي يقع الان فى شباكها تلك وهى بالفعل كما كان التوافق لما تريد هى وهى الإثبات مهما كانت قوة الرجل أيضا لا يقدر على امراة ان إرادة اى شئ وهو المفروض إنه من هؤلاء الرجال كما عرف عنه انه هو من يلعب بكل امراة وهو لم يقع فى شباك احد ولكنه الان الحب ومن الحب ما قتل كما يقال ومعروف وحدث على مر العصور ووقع أعظم الرجال والقيادات وكل من سلم للمرأة وهى تقول
_ داد انت بتقول شرلوك هولمز احنا فى فرنسا يعاني أرسين لوبين غرايم شرلو ومش اى غرايم بل الغريم الحبيب لبعضهم فى مغامرات المؤلفين الكبار ويعانى مش هو لوحده ال بيعرف يواصل لاسرار طالم شرلوك وفيه ارسين

ولا فى شك..وهى تنظر الى اخيها بخبث ومعانى مابين السطور ولعب على المكشوف لهم..اما هى زاد بها الرعب وتلك الأم تنهي الامر وهى تقول بلكنة اللبنانية

_انا جاي معكم وايه راى وحش الضيعة معنا ولا تحب تكون مع اختك هنا وعلى العموم مروان موجود معها لكن شوف يا وحش الضيعة.. فرد ذلك الرجل

_ الضيعة فى لبنان والشام لكن قولى وحش الحارة وحش الجبال وعلى فكرة برضو الحارة فى الشام ولبنان والجبال برضوا..وهم يلعبوا به الان بعد ان قام الجميع للتحرك وهى لم تتحرك من مكانها وابنتها التى تتمنى ان يكون معها ذلك الحبيب ..الذى ايضا قام وانصراف .وحين كانت تلك الام تاخذ تلك الزوجة من مقعدها هذا وتقوم بها. وهى تنادى على ابنها ان يذهب بها الى مكان بعيد حتى لتكون فى مجال الرواية من اى احد رغم ان شرب الشيشة الموضة ..وهى تقول له ان يحضر لها مع الشيشة الشاى الذى يكون افضل مع الحجر بكل عامية ويقوم معها بدورهذا الرحل المدير الان ومن ثم يذهب اليهم وهى تقطع كل شك على أخيها الذى لايهتم الان بها وهو يريد الذهاب وراء تلك الحبيبة الان وبالاخص بعد ماقالت ويرى ما لديها كما ظن الان انه شرلوك هولمز او اى شئ الان بنفسه وايضا لاخوف عليها تلك الاخت وما أثبت له هى من قوتها .وايضا ليكون مع ابنتها حبيبة القلب الذى يعرف ايضا انها تريد ان تكون مع هذا الحبيب الان ولكن ما قالت الام قطع ايضا الشك عند تلك الابنة التي الواضح لها والجميع انها الافضل لها ان تكون بصحبة ذاك العم والاب فى امور عادية بشكل طبيعى..وذلك الرجل يستاذانها من جديد وتلك الابنة تنظر لها وتنتظر موافقتها بكل احترام وهى تقوم ولاول مرة وتنطق وتقول لها وهى بكل صوت واهن وارهاق ظاهر عليها

_ انتى مع خالك وعمك واختك واهلك المصريين والعرب.. وهى تسير خلف مروان الذى لما ينظر لها او ينظر لأحد منهم

.....

وحين أصبحت وحدها وهى تجد الشيشة المصرى وامامها كوب الشاى وهى فى ركن شرقى ولا احد حولها ومعها وهى ترتشف من كوب الشاى المصرى وشراب الشيشة بعمق وكأنها تخرج همها كما يفعل الرجال حين ذلك وهو يهرب من همومه ان كان من أصحاب ذلك المزيج من الشيشة .وهى تبحث الان عنه وقد ظنت انه فعلا انصراف لهم بعد ان جعل الاصطاف ينزل لها الاشياء ومتابعة ما تطلب ولااحد يكون حولها الاحين ان تريد شئ وهى قد أصابها الحزن اكثر لما لم تحلق ما تريد.وحين كانت ستنزل بها من الجديد تلك الافكار ويضيع مابراسها من كلام اعدت له كى تحكى فيه معه هو وقبل اى شئ وجدته يجلس امامها وهى لاتعرف كما مضى عليها من وقت حيث كان ايضا امامهُ كوب شاى ويدخن الشيشة التي لاتعلم اين اتت. او هو متى جلس امامها لما هى فيه وهو ينظر لها بابتسامة ووجه هادى وكل حنان ادخل عليها

الهدوء النسبى لما هى فيه الان من حالتها تلك وهو يضع يده على يداها بكل حب اخوى كما احست من نظراته تلك وهو يقول لها

_ ها دلوقتى قبل اى حوار بينا لازم تعرفى او تحسى انى انا راح اكون لكى حاجة من ثلاث وكلها برهان وادالة على صدق ماأقول وتطمئن لى وهو اما ان اكون اخوكى مثل اخوكى ذلك الرجل فعلا وهذا ما سوف يثبت الوقت وجودى الى جوارك او المعالج أيضا لا يبوح بسر مريضه كما هو معروف فى العالم اجمع لما يقسم عليه الطبيب واخيرا الصديق الصدوق وعليكى ان تختارى انتى ولكن فى جميع الأحوال لن اتخلى عنك واول الإثبات لكلامي لذلك وقبل اختيارك لطريقة التواصل لما تحبى وتبدائى معى كلامك وكلهم انا سوف اقوم به معك من الثلاثة وكى نبداء على وضوح نبداء بالصديق وليس اى صديق حيث ما اجمل الصداقة النظيفة بين رجل وامرأة وليس بم هو مفهوم من ذلك على مدار الزمان او هنا فى اوروبا وكل دول الغرب وليس كما هو حال تلك مواقع التواصل التي معظمها مبني على كذب وخداع وتجميل ولكن لكل قاعدة شواذ وهو ما أصبح بينى وبين ابنتك من عمل ويمكن ان يكون اكثر كما أصبح واضح لكى مما بين السطور وايضا هؤلاء الأصدقاء من رايتى بعينك وما ايضا قد تم الرابط بينهم وصدق المشاعر ولا تعليق فى ذلك لأنه الاحساس الصادق وماتحسي به انتى و داخلك من هذا الشئ .هل اكمل!! ..وهى قد أصابها بعض من الراحة و الإحساس بالهدوء ونزلت بها السكينة وهى تسمع ذلك منه..وهى تشير له براسها ان يكمل وهى من أمسكت الان بيده بقوة وحب كمان يستنجد ويتعلق بطوق نجاة وهو يبتسم لها وهو بذلك الهدوء والقوة التي على وجه وهو يقول

_ نبداء بالصديق وما يثبت الصداقة بيننا وليس لنزول الخوف من جديد عليكى لا ولكن هو تحفيز لكى كى تخرجى ما عندك ومن أجل المساعدة كا اخ وطبيب وصديق واعلمى انه لا يذهب احد لطبيب وهو بالفعل مريض ويكذب عليه لانه فى احتياج للتشخيص الصحيح فلن يكذب وكذلك الامر مع الطبيب النفسي او المعالج لانه ايضا يريد العلاج .اما انى انا كصديق فانا اعرفك جيدا واعرف حالتك وليس ما عندك من اسرار ولكن كي لاينزل بكى الرعب من جديد فان الامر هو تحليل نفسئ لا اكثر وانتى من كشف حالتك لى وهو انى ذلك الصديق لكى من صفحة التواصل التي تتعاملِى معى من خلالها واسمك هذا المستعار لصفحتك تلك التي نتواصل عليها من فترة وهى من أول التعارف با ابنتك وبالأخص حين بدأنا الكتابة فى تلك القصة التي انتى ايضا تقرئيها من اول كلمة بدأنا بها وكل مانكتب ونغير ونعيد الصياغة لحظة بلحظة وكأنك تشاركى فيها وليس كما تقولى انك سهرتى عليها.والأكثر ان معظم الافكار والاحداث انتى من كان لها الفضل والسبب وذلك الإخراج ..وهنا وهى كدة ان تصعق من هول ما تسمع وكادت ان يغشى عليها لولا قوته فى التعامل معها وهو يضغط على يداها ويعطى لها الأمان ويدخل إليها الحب وهو يكمل لها

_ اوعى تخافى معى انا زى ما قلت لك الطبيب الذي يحافظ على الأسرار والاهم سرك الواضح اللى بس من خلال التواصل كان ظاهر لى وليس لأى

أحد اخر غيرنا. وكل ما كان بيننا من تواصل هو سر لانه بينا على الخاص واقسم انه لم يطلع عليه احد. بس هو وضوح السر وهو متعلق بالخيانة وظاهر زى ما علماء الاجتماع والنفس اثبتوا ان الخيانة لها أعراض ومعالم و تكون مكشوفة وكثيرا من الأزواج او المحيطين بيعرفها ومش زي ما كثير من الزوجات بتكون فاهمه أنها بتخدع زوجها وانتي اول من كشف نفسك فى كلامك معى وانتى دايما تكلمني وتتواصل معى وتكلمى عن الخيانة ولعبة القئ التهمة فى الخيانة على الأزواج وغيره من التبرارت ال بتعملها الزوجات فى ذلك الشأن وهى تحس بالذنب والقي التهمة على الزوج عشن هى حساسة بال بيتعامل معها من شريكها فى الخيانة والأكثر برضوا هو بنتك وهى ال كانت بتحط وتكتب أخطر الجمل والمواقف وليس انا وانا فقط اساعدها بالافكار التى كنتى انتى الأحياء والوحى لها وهى بنتك كما لو انها تحمل ذنب ليس لها يد فيه او تعرف عنك شئ واخيرا وقبل ان تذهبى بخوفكِ وافكاركِ اوضح لك شئ وهو أنك بحالتك تلك انتى قد تكونى اعترافاتي لغيرى. نعم بما فيكى اثناء غيوبة او مع طبيب ومنهم اختى وانتى فى حالتك ولكن اقسم انها لم تقول او تتحدث لان الاثبات انك تعانى من الالم ليس تلك الايام وقد تكونى مرات على اى طبيب او فى اى حالة وذلك صدق ما اقول ان احد قد سمع منك وافش سرك وان لم يكن ومازالتى خائفة منى انا فيما اتحدثت الان ولكن لكى نبداء بمصداقية وشافية ويكون داخلك صادق وانتى تحكى وتخرجى كل همك وللامانة يمكن ان تكونى تحدثتى الى زوجك نفسه فى اى وقت وبالاخص اثناء النوم كما يحدث مع كثير وليس الرجال فقط انماهو الامر مع كل من يكون مرهق متعب من عناء يوم او بحالة مثل حالتك والعقل البطن الذى يظهر كل مابداخله اثناء النوم وممكن لحجم ما اقترافتى من ذنب وماهو يقدره ذلك الزوج من حبك وحب ابنته وبيته وهو يساعدك ويقف الى جوراك ويعالجك ايضا دون ان تحسئ حتى لو عن طريقى انا ايضا واستخدامى دون ان اشعر وهذا وكل ما احكى وراد والاهم هو مايتوقف عليكى وعلى مافعلتى والان هل بعد ما قلت تريدى الاستمرار واخرج ما بكى ونظرة ما تحسئ به لى من انى ذلك الزوج ومن خوف القصة التى ترعبك ومن قبلها فصة الكاتب الكبير وكل شئ ليس هو انى اعرف او ابحث وراء حياتك او انى اقراء الافكار ولكن فقط هو انتى واذ قامتى الان بفتح تلك صفحتك التى لايعرفها احد غيرك او انتى ايضا لاتعرفى ان كانت لكى او قامتى بعملها كما فى حالات ازدواج الشخصية وانا لااعتقد انك وصلتى لتلك الحالة وستجدى كل ما اقول وهو ما انتى ارسلتى لى به لعل ان تتاكدى ايضا من اول لحظة انى معالج وليس اعلامى وانتى ماكان وحده يعرف من انا. وانتى تبحثى عنى وعن عملي وانا ادرس بالجامعة وحتى قصة حياتي تلك التي وصلت لكى وانا بالفعل لم اكن اعرفك.والأكثر هو ذلك الذى رابط بينى وبينك من حب اصبح محرم بكل الطروق الان ولانى وقتها اذ لم اكن اتعامل مع احد من الجميع الا كعم فقط اواب لما به من احساس بسبب امى تلك وكرها ولأى امراة الا ماحدث بينا انا وانتى وصدق المشاعروكل تأكيد اولاً منك انتى وانتى تكشفى لى كثيرا من حياتك وكما قلت لكى كله

عندك انتى على الخاص وبالطبع لو هناك تلعب لا يكون بسهولة لمسح او اضافة الا من خلالك انت وتاكدي من ذلك. ولكي أكون صادق كانت صدمتى الأكثر انى حين اعلم انكى ام اغلى صديقة لى وشاريكى ايضا وانا احاول جهدا البعد عنها وقد اصابنى ما اصابنى بسببك ايضا ولكن الان اصبح الامر يختلف على الاقل كا طبيب او معالج لكى ويريد مساعدتك وليس للطبيب ان يشكو ما به لمريض يريد المساعدة. والان كما قلت لازالة الخوف افتحى هاتفك لترى حتى ان رسائلك كانت تكتب بكل هدوء وتمهل وليس حتى بها اى اخطاء املائيةكما يحدث مع السرعة والكتابة من الهاتف كما هو الحال طول الوقت وهيا لكى تأكيد ببنفسك. او اسمع منك تعليق وان كان هناك رد منك اعرف ان قد نجح الان جزء من العلاج وذلك لما تحدثت معك فيه بقوة وكل ما ينزل على النفس بصدمة وما كان سبب انك بأأحساس انى زوجك حين رؤايتى وانا ايضا وانا اراك ولكني كنت مستعد لاحتواء الصدمة.ها ماهو ردك الان؟ اما انتهى كل شئ وتفضلى ان تعيش بالالمك...وهو يصمت وينظر لها وهى قد عادت الى الخلف وهى بكل قوة وتمسك وهى تنظر له.. ومن ثم تكلمت بعد فترة صمت لدقيقة وهى كأن لم يكن بها اى شئ من تعب او رعب..وهى تقول له وهى بكل جبروت وقد انشرحت.نفسه لما يسمع منها ومن اسلوبها ذلك الذى يثبت انها من الأقوياء حتى الان وهى تقول له

_ عاوز اشرب قهوة مضبوط وحجر معسل تانى ..وهو لم يعقب وقام من امامها وهو يذهب لكى يطلب لها ما تريد وتركها مع نفسهاهذه الدقائق كي تتأكد مما قال او اى شئ بنفسها . وحين عاد وكان خلفه من ياتى بالطلبات من هذا الاصطفاف وهم ينصرفون دون اى تعليق.. قالت له

_ يعانى دلوقتى انت الحبيب مع جمع ماذكرت لى ممن تكون لى.. وهى بكل ثابت. وهو قد أمسك بيدها وقال لها بكل حب

_ حبيب صديق اخ لايهم لى لانى فعلااحس انك بحاجة كبيرة للعلاج او اكثر وقد يمكن ان يكون هناك خطرعليكى من المرض الان ..فقالت له وهى مازالت بتلك القوة

_ خلاص احكى انت لانك واضح انك عارف كل حاجه عنى او انا ذكرت لك وانا فى غير واعي او اى ما قلت انت لى الان..فترك يداها وهو ينظر لها وعينه تلك التي ظهرت كما لو كان احد رجال الأمن حين يتحول من اللين مع من يحقق الى الوجه الاخر لكى يبدأ فى استعمال القوة بعد فشل أسلوب الذوق..وهو يقول لها

_انا كلامى واضح معك وقلت لك انا لااعرف الا ماكنتى تحكى وترسل لى وقلت لكى افتحى لترى انتى بنفسك وايضا لما تصلى الى مرض نفسئ كما قلت لكى ولكن ماعندك هو فقط عقدة ذنب ورعب وكله ظهر فعلا بسبب تلك القصة التي كما لو كانت القشة التى قسمت ظهر البعير والتي اراد المولى لتخرج ويكشف سرا ما ان اردتى ان تحكى افعالى وان لما تحبى اترك الان وكأن لم يكن هناك اى شئ وحتى ما بينا انتهى ولا غبار عليكى لانك فعلا مع معالج وصديق يكتم السر على الاقل من اجل ابنتك..وسكت وهو بذلك الجمود

وتغير والوجه وهو يشرب الشيشة وينفث دخانها وهى من ذلك الشراب المصرى وليس من تلك الأنواع بطعم الفاكهه وهى ايضا نفس الشئ وهى تنفث ايضا الدخان وقالت له

_ فعلا انا لست مريضة وكل ماقلت صحيح واعرف ما كتبت لك وكل شئ حتى حبك الذى فعلاً لااعرف ان كان صدق او مرض اوبالبلدى طفسة لامرأة بداءت وسارة فى طريق الخطيئة رغم انها لما يؤثر فى حقها زواجها سواء هذا او السابق ولكن انا لااعرف كيف يمكنك انت او غيرك او اى احد مساعدتى وكيف يكون قد عارف زوجى بأمري ولم يؤذني او يفعل معى شئ الى الان ولا اعرف ما أبدأ به وهل هناك مخرج؟ وهى تسكت وتنتظر منه الرد وقد عادت الى حالتها السابقة وهى ترتعش ولتجد ما تخرج فيه ما بها الا تلك الشيشة وارتشف القوة التى امامها..وهويرد عليه وقد عاد الى ماكان عليه كطبيب الان وصديق وهو يقول لها

_ احكي اللي عندك عشن اول حاجة نحدد حجم ال عملتيه ونعرف اولا رد فعل جوزك ايه او ان ممكن فعلا ان مايعرفش او هو ايه اللى ممكن يتعالج فى الامر او الشئ المترتب على ال عندك بس ياريت فعلا تقولى كل شئ صغير وكبير ومش راح اقولك الحقيقة اوكلام تبريرلنفسك انتى وانك مظلومة او غيره عشن نعرف نتعامل مع الامر وعلى الاقل لو عالج. اتفضلى. ولا تحبى نروح العيادة هى مش بعيد عن هنا..ولما يكمل وهى تعطى له هاتفها وهو على تلك الرسالة وتقول له

_انا مش عارفة ابدأ ازاى وعشان تتأكد انى مش راح اكدب عليكى وانا محتاج لك وعاوزة الفرصة دى عشن استنجد وتنفذانى لصادق اني حساسه معك ونحوك بشئ قوي من اول ماعرفتك بس المهم تعدي المحنة دى ويكون الامر مايكونو الاهم انا واثقة فيك بجد..وهى تعطى له الهاتف وهو يقراء الرسالة ويصمت الان ويسود صمت بينهم وهم يشربوا الان الشيشة بقوة والقلق الذى نزل عليهم الاثنان وليس هى وحدها وحين عاد الحديث بينهم من جديد وهويقول لها

_ كدة الموضوع كبير اوى وخطير ومش اى حاجة بل ممكن يكون بس. اقول ايه ورسالة زى دى من رقم لرجال اعمال أوروبى ولسة بتعرفيه من يوم امس حسب ماهو هنا الامر خطير. اتفضلى باء اتكلمى الان بس مش مع الطبيب او الصديق او حتى الحبيب إنما الاخ او الاهم محامى.. فقالت له بدون اي انتظار فى الرد

_ محامى بس لازم تكون مؤمن على الاقل برائتى

_اسمع عشن نعرف نحدد لان فعلا الامر خطير.ايه الحكاية والقصة

_ القصة باختصار شديد اللى هى الجزءالاول من القصة ال كتبتها انت وبنتى لحد التعارف والحب الحرام.وقبل ما اكمل عشن اثبت اهم شئ وهو المس بشرف زوجى السابق انا راح احلف واقسم الان على الاقل كمحامي لى عشن يصدق برائتى ..وهى تخرج من حقيبتها تلك مصحف متوسط الحجم ..وهى تكمل له

_ دلوقتى انت عارف القسم على المصحف وعقبة الحنث فيه وليس كما يقال (وهو قالوا للحرامى احلف فقال جاء لك الفرج) واخذت تقسم وهى نقول له انها على طاهرة الان كى تقسم على المصحف. وهى تقول له بعد القسم

_ انى لم يمس شرف زوجى السابق ولم اشتراك فى اى جريمة واني حين كنت أضعاف واكد أسلم نفسئ لذلك العشيق كانت يحدث مايمنع هذا الامر من امور تحدث من الله للحفاظ على شرف ذلك الرجل الذى أأتمنى على شرفه.وحتى وهو يأتى لى فى بيتى وعش الزوجيه ونعم للصدق كشف جسدي كما جاء فى القصة وراء ما لم يرى زوجى وخروجى معه والتنزه وكل ما كان من أمور.الا انه لم يمس منى شعرة اما احيانا الخوف منى لما أفعل او لظروف كما قلت لك هى من قدر الله لمانع هذا الشئ .والتى فى أولها حين دخل منزلى للاول مرة وكاد يمارس معى الخطيئة فى لحظة ضعف واستهتار منى بعد ما كان من تعارف بينا كما حدث فى القصة وغيرهً مما هو معروف فى تلك الامور. وانا اجد علامة تنذر بشر ما أفعل وهو يكشف كل جسدى وكاد ان يدخل على بعد ان اصبحت على الفراش .وهو يخلع عنى ما ارتدى وحين كان سيدخل على كان ينزل مني (دم الحائض) فجأة ولكن بقوة جعلتني أفاق وانتبه ورغم انه كان لايهتم بذلك واراد من شدة ما نحن فيه من شهوة ان يفعل بى الامر وانا انبه لخوفي عليه كحبيب لى ومن خطورة الامر. الذى فى نفس اليوم وبعدها اخذ يلح على ان يفعل وهو يحصن نفسه بذلك الواقى ولكنى بالفعل كنت متعبة ولن اتحمل وانا اصبر واصبرا لهيبه ذلك ببعض ممايفعل العشق من قبلات واحضان وغيره حتى تخرج شهوته ويرتاح ويهدأ وانا اظن انه الحبيب .وفى النهاية كنت اعيش عذاب الضمير وما أفعل وكلما كنت اريد انهاء حياتي الزوجية او الاعتراف يتغير معه الامر وانا ازداد لهيب الشوق وامارس بقوة الجنس مع هذا زوجى وأتى بأشياء لم تكن معهودة بينا فى حياتنا تلك وهو كان يشعر بكل تغيير بى وما كان يثبت دائما من حبه وهو يحس بكل شئ فى حياتى والاهم انه كان رجل تقي صالح بسيط ذو مناصب ودائما ما كان لا يحكى معى عن اى شئ فى حياته العملية وانا لا اعرف ماهى الى يومى هذا عمله وماذا يعمل ؟ وانا بالفعل قبل ان أتعرف عليه ذلك الرجل لااهتم به او باى اى شئ له فى حياته الخاصة من اهل او عمل .غير ما اهتم به من مسلتزمات فقط له .ولم يكن هناك اصدقاء او احد يدخل علينا اوزيارات وكل ماجاء بالقصة حتى الشراب والتدخين وبكل صدق هو لما يؤثر معى فى شئ حتى تربية اخى هذا ورغم انه اخ فى الرضاعة الا انه كان هو الاهل فقط لنا ومن قبل اخته التى مات مبكرا وتركت لنا هذا الاخ الذى سافر بعد الثانوية للبحث عن فرصة عمل الى اوروبا فى تلك الهجرة الغير شرعية وأعمال الشباب رغم انه ايضا كان لا ينقصه اى شئ وانا ليس لى اهل من الأصل بمصر لاني من أصول تركية وكل اوراقي الى الان كذلك .كما فى قصة (لا)ايضا وتزوجت وانا صغيرة فى اخر سنة لى فى الثانوية عن طريق اولاد الحلال وكان هو سبب لى ان انجح بتفوق وانا رغم انه عرض على استكمال دراستي وحتى لو كلية ومجرد انتساب وهويعشق العلم ولم يكن فى ذلك له اى

انيانة معى وفى. وانا من رفضت وفضلت البيت على التعليم. وحين كان ذلك فى طريقى ولا اعرف كيف انجذبت له ومنظره والاختلاف لكل شئ ولا اعرف ماذا حدث لى؟ وكيف ذهبت فى هذا الطريق؟وانا كل يوم انجذب اكثر او انخدع وانا لااستطيع البعد عنه ذلك وكان دائما يشعل فى النار وحبه وقلبه الممزق كلما يحس انِ بين احضان زوجي هذا والحديث عن الخلاص وحين أذكر له اني سوف اطلب الطلاق يدخل هو فى موضوع الخلاص بطرق منها الموت وغيره.وهنا كان يأخذني الرعب على ذلك الزوج المسكين الذى لما يسوء لى حتى وانى احس انه يعلم بخيانتى تلك فعلا كما ذكرت أنت وما أثبت العلماء وهو كان فعلا مثقف ويحمل درجة تعليم جامعى والاهم حافظ لكتاب الله ولا ينقطع عن تأدية الفرائض على وقتها ودوس العلم فعلا لم يكن به شئ يستحق عليه الخيانة وشفافية واحساس بالغيب من فضل الله عليه وما يقول لى عن أى شئ الا وفعلا يحدث وهو كأنه يرى خيانتى ويتمزق وينتظر من التوبة وطلب المغفرة وفعلا كان سيغفربالفعل طالما لم اقع فى الخطيئة الى الان ويا ليتني فعلت ذلك..وهنا انفجرت فى البكاء وألم حرقة النفس ..وهو لم يرد أو يأتى بشئ حتى هادئة هى من نفسه وهو يقول لها

_ ياريت فعلا وكان صدق راح يسامح .والا ما جعل اكثر مما نقول فى ذلك من أزواج يغفر لما هو اكبر وابشع.. وهنا اكملت له واخذت تقسم من جديد على المصحف وهى تقول بعد القسم

_ لحد مافى يوم جاء هذا وعرض على خطة الخلاص تلك التى كان منها اولاً بعض التهم التي أعدها له بقوة و بمعونة من معه من أصحاب نفوذ كما علمتِ عن حياته وما كان يظهر لي من شأنه الكبير وثرائه وكل بزخ معى والتنزه والهدايا التى تختلف عما يفعل معى زوجى الذى لما يكن يبخل على الآخربأي شئ ولكن فى حدود دخله وما يعمل وحين صاعقت ممارى امامى من كل ما أرى من تلك الاشياء والتى منها المساس بكرامة المراة وانه يعاشر على نساء ساقطات وغيره من اختلس وكل شئ من المساس بالسمعة فى العمل والبيت والخلاص مما هو منسوب له يكون على أقل هو الانتحار وهو يلعب بى ويلعب على وتر القلب والحب.ومابينا وتحت تأثيرالقبلات والأحضان وخروج النشوة منى ومنه أيضا دون المساس بالشرف واقسم بالله لمايحدث اكثر من ذلك لانى فى ذلك الوقت ايضا كنت فى فترة الحائض لى وذلك يدل انه أصبح بينا شهور ووقت طويل فى ذلك التعارف الذى لا أعلم كيف كان دائما ما يحول بيننا من معشرة ولذة الحرام تلك والتى جعلتنى احبه اكثر وانا اظن انه يتحمل من أجل حبى واللحظة التى ترابط بينا وانا بعد خروج الشهوة اتوسل اليه ان لا يفعل شئ من هذا معه وانى الليلة سوف انهي الامر والطلق من اجل الحب هذا واكون معه حتى قبل انقضاء العدة .ولما أخذ منه وعد أو اى رد.وانا ارجع الى البيت كي أنقذ زوجى هذا وانا اصر على طلب الطلاق الذى بالفعل أؤمن انه لن يمانع أيضا لما كان يقول دائما انه اذا كانت المراة كرهت حياتها مع زوجها وتطلب الطلاق بصدق فعلى الرجل ان لا يتعنت فى هذاويطلق قبل حدوث مالا يحمد عقباه بسبب هذا التعنت .ولكن كان الامر انتهى فعلا لا اجد امامى خبر

وفاته فعلا على شكل حادث بالطريق وانتهى الامر وانا اذهاب للتعارف على جثته وليس كما فى القصة والتزوير وقد كنت وحدى برفقة النيابة والشرطة وانا لا اقوى على فعل اى شئ واجد امامى جثته بالفعل هو زوجى ومحط بم ماوصلني من جرائم وكأنى مصدومة فى حياته ولكن هو بصدق وانا اعلم انه شريف وبريئا فعلا ولكن الامر مثل أي زوجة تنخدع فى زوجها وتعرف عنه بعد الموت تلك الحقائق واقسم انى لما اشتراك بموته وكنت ذهابه فعلا من أجل الانقاذ له ولكن اعلم الان ما تريد ان تقول لى انى شريكة نعم لانى على الأقل لم ارد له كرامته وما اعرف وما وصلنى بالفعل. عذابى والم ضميرى وانا اجد هذا الرجل الصالح تلوثت سمعته حتى بعد الدفن له وهذا الذى فعل ذلك وشريك الخيانة لم يظهر لى بعد مكالمة منه يبرر به الاختفاء كى يبعد الشبه عنه والحديث من احد على وبعد ان اصبحت العيون على من الجميع وهى على الاقل الان فترة العدة وكان كلام منطقى فى ذلك وبعدها كل يوم مكالمة لى منه واكثر فى اليوم حتى لايموت الحب الذى بيننا وهو تارة فى حب وتارة اخرى فى لهيب المشاعر التى كنت أصبحت مهيأ لها والاستقبال للمعاشرة التي الان لا مانع منها ولا اى اعذار فعلا على ماكنت فيه وانا بحياة زوجى والخوف لااعرف كيف على شرفه هذا؟ وهو يجعلني انسى حتى أمر الاشتراك فيما فعل وعملنا سويا على الاقل وهو يحعلنى اعيش فى الأحلام الوردية تلك وما سوف يعوض على به وانا من كانت تطلب منه الرؤية وان ياتى لى الان بلا اى قلق او خوف وهويزيد من لهيب وحبى له بذلك البعد والخوف على وعلى سمعتى الان لانى ساكون زوجته وسمعته وهو ليس بااى كيان ومنصب وحساسية عمله وكل شئ مما يفعله رجل لجذاب المرأة وهو يظهر لها قوته فى عدم اللهث ورائها هكذا بكل سهولة.. حتى كان وقت الميراث والحقوق الشرعية والقانونية وماعاد على وهو يبشر كل شئ من بعيد وكل توجيه لى حتى حصلت على كثير من أموال معاش مكافأة خدمة وغيره وكانت المفاجأة انه لم يمس عمله الذى كان به من شئ مما ذكر عنه غير انها حياة خاصة وان كان هناك بعض التجاوزات التى لما تؤثر بشكل قوي بالعمل وكانت ايام وتنهى العدة ليظهر لى من جديد بعد حصولى على مبالغ كبيرة ويطلب منِ تصفية كل شئ لى فى مصروبيع اخر شئ تلك الشقة ذلك العش الذى بناه هذا الزوج بكد وكافح وهو يؤسس عشن جميل راقى فى حى راقى ايضا ومستوى عالى وهويتوسط فى البيع وما اتى لى ايضا منها بمبلغ كبير ونعم ليس مبالغ مقارن لما هى فيه من موقع واثاث يستحق اكثر بكثير ولكن وهو يعشمني بالعوض وفيما نحن ذهبواً إليه من بلاد أوربا وليس اى بلد والتعويض منه وبحبه وكان ذلك فيما باقى لى من أيام العدة وهو يخرج لى جواز السفر والتأشيرات للسفر خارج البلاد الى هنا بحكم انه سيكون منصب دبلوماسي كبير وان صح الامر سيكون السفير وانا احلم واحس انى بالفعل قد تعوضت وندمت على كل لحظة فات مع ذلك الزواج وأن ذلك الان هو المستقبل .وانتهى حزن حياتى وانا كل يوم فيما باقى لى وانا احلم بهذا الامر الجديد حتى كان موعد تسليم الشقة للمشترى وبالفعل اجد نفسئ لما اخدع

وهو ياخذنى فى سيارته ونذهب الى المطار وانا اعطيه كل ما معى الان وبكل حب وهذا الصدق الذى كنت اخاف من داخلى ان يكون هناك اى شئ. والأكثر وهو انه ياخذ تلك الأموال ويبدلها الى عملات خارجية كى نخرج بها من المطار او المسموح به وهو يخفى الباقى وانا لا اصدق نفسئ الى الان وانه هو هذا الحب.وها هو الحلم يتحقق وهو بجوارى وأحاديث مختلفة وهو بكل ثقافة ويشرح لى واختار لى من كل ما يقدم من ضيافة ويتحدث عنى لعدم خبرتى والكلام عن استكمال تعلمى كى اليق الان به ومنصبه ونسيان الماضي والبداية تلك بالحلال الان وبالشرع.وانا بين احضانه فى الطائرة حتى وصلنا الى هنا فى العاصمة الباريسية وانا اكاد لااصدق.وكل شئ امامى وهو يشرح لى معالم العاصمة ونحن بالسيارة ويحكى لى عن تلك البلاد وانابين احضانه وهو خائف على من الهواء الطاير وهو ايضا يحكى لى عن كل ماهو خطر هنا من خطف للنساء والسائحات وغيره مما هو فى تلك الاقلام التي تظهر سلبيات اوروبا وامريكا وكل ما يأتى لنا يكشف عنهم النقاب فيما يفعلوا. حتى وصلتا الى شقة فى بنية فاخرة بعد الخروج من باريس حيث كانت فى احد المدن الصغيرة التى ايضا مثل باريس وهذه البنية الفاخرة المكونة من عشر طوابق.وحين كان داخل تلك الشقة التي بالتصميم الاوربى.وانا اجد نفسئ الان فيها. وقد أصبحت حرة وبلا اي قيد او حتى عذاب الضمير الذى نسيته.ونحن الان نسينا تعب السفر وكل شئ وقبل اى شئ نجد أنفسنا بين لهيب تلك القبلات والاشواق وبعد تلك الأشهر لعدة ولهيب الحرمان السابق لحبنا ونحن فى ذلك اللهيب وتلك الكلمات انه لن يتركني الان حتى لو بى العذر الشهرى وكما كان الوعد له منى بذلك انى ساكون له حتى قبل انقضاء العدة التى بالفعل انتهت وأصبحت له زوجته الان شرعا وحتى من غير شرع موجود الان هنا فى فرنسا بلد الحرية وانا لم تنبه لما قال غيرانه فجأة خرجت شهوته تلك كاشي وعلامة أخرى تظهر لى. وحين كان الاستعداد الان لراحة وتغير ملابسنا وانا أقوم بما تفعل الان اى زوجة من ترتيب من رص تلك الملابس وغيره وهو يطلبني ان اكون معه بالحمام. وانا بالفعل قد خلعت ما على وكلي شوق ولهفة ايضا للقاء والذهاب له بكل دلال وهو ايضا عارى مثلى وحين دخلنا فى حميم القبلات التى كنت لا اعرف سببها هل حرمان او من الشوق وقبلات ليس اى قبلات تخرج اى مشاعر بقوة ولولا ماهو مشهور عنا من قوة تختلف عن الرجال وهو بالاخص وخروج شهوته تلك التي كما لو انه مريض سكر أو غيره من تلك الأمراض التى تسبب سرعة القذف او هو الحرمان لااى شاب فى تلك المرحلة او لااعرف؟ ولما اعرف بحكم فقط ما علمنى هو وليس زوجي الذى لم حتى يتلفظ امامى اى لفظ خارج احتراما لى وهو يقول ويكرر ان المرأة لها كل الاحترام وليس هؤلاء الغرب وهؤلاء أصحاب تلك الشعارات التي تنادي بحقوق المرأة وهو الان ذل لها واهانه. وهم الان يريدون بالفعل الرجوع لمبدأ الدين بعد كل فساد حل بهم من كل تلك الحريات والمزعم لما يطلبوا به وها انا الان وحين كان يمارس معى الجنس ولكن بشكل لما اعرفه وحتى لم اسمع به وهوحتى لما يكن تحدث معى فيه من قبل وهو يشرح لى الان وانا بين احضانه

وعن متعة ذلك الشئ والمشهور هنا ولذته التي لن انساها وسوف اطلبه كل وقت وانا ما أعلمه مماتعلمت من هؤلاء الأهل وكل من حوالى ان هذا محرم شرعا وخطر ومرفوض حتى فى كل الأديان وهو يحلل لى الامر ويجمله.
وحين بدأت فى الانصياع له وهو مازال يلعب على وتر القلب والحب وعشقه لى وان لا يحرم من ذلك وانى ملك الأن له بجسدى ذلك كزوج ومن حقه على كل شئ أفعاله معه وحين لما يجد منى رد فعل ابتعد عنى واراد الخروج وهو حزين. وما كان منى الا من حبه وما أصبح لى الان .الا انى بالفعل أسلمت له نفسى وحين أحسست بما يفعل بى من الخلف وهو يستخدم بعض من تلك المساحيق التى تسهل عملية الجماع وبالاخص فى هذا الموضوع.وانا فجأة لما احس بالدنيا حوالى لأجد نفسئ فى مكان آخر وشئ آخر حيث ايضا لما يحدث شئ وهو نفسه ظن بى ان فقدت حياتى وهو اول الامر ظن انه اغماء او شئ من هبوط او ارهاق السفر..وجين كان سيكمل ما يريد وتلك أفضل فرصة دون مقاومة. كنت على الأرض مثل قطعة الثلج وجسدى بالفعل كما لو فراقة الحياة..وهو لما يجد امامه شئ الا فعلا الذهاب بي الى أقرب مستشفى وكل ظني بعد ان وجدت نفسئ فى هذه المستشفى انه كان خائف على كزوجة له وحتى كانت لى المفاجئ وانا اسمع الأطباء ولا فاهم منهم شئ غير بالمصادفة.هى ممرضة مغربية وهى تقول لى الحديث قبل ان يدخل علي الغرفة ليطمئن على صحتي..وهى تقول لى الخبر الذى كان صاعقة على رأسي الان وشئ آخر من علامات والبداية لكل ابواب اللعنة التى لااعلم هل انتهت اما ستفتح مرة اخرى

.....

وهى انى حامل وفى الشهر الرابع اى هى فترة العدة الشرعية لأرملة .واقسم بالله انه حمل فعلا من زوجى.والإثبات انى فعلا لما اراه او اتواصل معه طول تلك الفترة .هذا من باعت من أجله كل شئ .وكما ذكرت لك حتى آخر ماحدث وكأنها كلهاعلامات على عدم التفريط الى الان فى شرف ذلك الزوج حتى بعد موته. وكان الحوار الى الان الذى هو سمعه عن عدم التواصل الجنسى كماهو حال الحمل فى أول تلك الأشهر وهو يخرج وهو مغموم والحزن عليه وعلى ايضا حتى كانت الطامة الكبرى لى وهو يأتى لى فى اليوم الثانى ويطلب منى..وهنا انفجرت بشدة فى البكاء ولم تهدأ الا بعد ان مد لها يده بكوب الماء وأعطي لها منديل لتجفيف به دموعها وهى بعد ان هدأت من نفسها كما هو حالها من ذلك وما تحمله من قوة..أخذت فى مواصلة الحديث وهى تكمل له باقى الامر بعد ان اشعل لها سيجارة بعد ان اخرجتها لاارداياً من علبتها تلك وهو يشعلها لها من قداحته وهى تنفث دخانها بكل قوة..وتقول له وهى بثبات _ اتى لى وهو به الحزن واخذنى بين احضانه وهو يقبلنى بحب وحنان وهو باللين وحلو كلامه وسحره ذلك و تأثير جاذبيته عن حال منصبه المرشح له الان هنا وانه يمثل بلده وبلدها أيضا وما هو معروف عنا كعرب وبالاخص مثل تلك المناصب الحساسة التي كل شئ فيها بحساب حتى التنفس والأهم هو انه قد علم واعلم الجميع هنا وليس بمن بمصر ايضا انها هى ستكون زوجته

وهو أول رجل بحياتها ورغم ان الامر هنا طبيعى ان تحمل المراة من رجل قبل ان تزوج منه او من اخروتزوج من غيره كما هو حال أوروبا وبلاد الغرب. الا ان المنصب هنا له عامل وهو الاهم غير مقبول فى هذا الشأن لأنهم ليس من الغرب ولن يمثل دولة أجنبية وهو أعلن انه اول رجل لها وان كان الامر بمصر فالأمر سهل على الاقل لان الكل يعلم انها ارملة وهوفعلا لم يسبب لها اى حساسية تلك الفترة وهى اثناء العدة ولم تمس سمعتها وهى بيقين من ذلك وما فعل معها من كل صيانة لها و شرفها امام الكل ..ونعم هذا الذى كان يزيدمن الحب له والاحترام رغم الهثا وراء اللقاء به والمعاشرة .وهو يثبت لى الخوف علي وعلى سمعتي وانا الان اصدق بقوة ما يقول لى..الى ان طلب مني الان ما دخل به من تلك المقدمة التي كان الواضح ما يريد بها وانا اعلم الان الطلب هذا.. وهو لم يكمل بعد ونظر فقط لى وهو بذلك الحزن لمايريد من ذلك الامر والهم والضيق على وجه وكأنه بالفعل لايريد ذلك ولكنه قال بنفس الحزن وما يثبت انه ليس الامر بيده وكل حب لى

_انا لو بيدى اللى فى بطنك ده يكون ابنى وحياتى وانا اربيه واحبه ويكون كل حياتى بس الامر صعب على. ال ان مش اقدراطلبه منك وصعب عليكي وبرضوا الأصعب على وانا بعشقك وبحب كل حاجة فيك ومنك فما بالك بجزء منك ولكن صدقنى لو ده راح يكون فيه ألم لكي وشئ لعذابك انا انتى الاهم عندى من اى شئ وممكن نرجع مصر وأضحى بكل شئ حتى لو منصبي هنا وبرضوا اللى فى مصر بس انتى الاهم لى حتى لو راح اشتغل اى حاجة بس انتى الاهم عندى .لكن صديقنى ممكن ربنا يعوض علينا ويرزقنا ويكون منى انا وجزء منا احنا الاتنين ولسه العمرقدامنا.وكأن أي سبب او عامل جسمى كان سبب للاجهاض..وهو يصمت ودموعي تسيل منى وهو ياخذنى فى صدره ومشهد لولا انى علمت ما هوذلك الشخص لكنت عاشت على انى مع ممثل سينمائي بالفعل يستحق جائزة أوسكار لاقل بم يقدم من هذا الأداء..وهو يتركني وعيناه مليئة بالدموع وهو بكل صوت به الحزن وهوينصرف عنى لا يخرج وهو يقول لى

_انا مشى وراح ابعد عنك عشن تاخدى القرار وتفكرى

_لا انا ال خلاص خدت القرار انت عندى بالدنيا واغلى من حياتى

_انا رايح أنهى كل شئ ونرجع مصر بلدنا ونربي الجاى انتى اهم عندى من اى شئ ولا فى بطنك دا راح يكون ابني وانا أبواه انا راح اتصرف عشن نرجع بسرعة..وهو ينصرف ولا ينظر لى من باب ان لايكون هناك ضغط اى ضغط حتى من مجرد النظر فى شئ رائع كما لو كان بمشهد فيلم سينمائى مصرى قديم من تلك القصص والتضحية من اجل الحب ..حتى كما هو أصبح حالي معه من الانقياد وراء ما يفعل معى من سحر او هذا اللهث لى وراء الحرام وما سوف اتى به من ذنب وجريمة أخرى فى حق نفسى ..وانا انادى عليه والدموع فى عينى واقول له

_ يا حبيبى انا بحبك وال انت شايفه صح اعمله انا مليش غيرك خلاص..وهو يعود من جديد ويضمني بقوة ويعود لطريقة التقبيلا تلك وهذه القبلات الحارة

التى خرجت فيه أيضا شهوته تلك وهو يقول لى وهو منهمك وهو يداعب فى نهدى الأيسر ويده التى وصلت الى عضوى يداعب فيه بقوة وهو كاد ان يعاشرنى بعد كشف نهدى وعورتي الا انها ايضا سرعة ما حدث معه وهو يقول لى

_ روحى سوف يكون لنا العوض وسريعا وايضا ما سنعيش فيه من كل ماتحلمى واكثر لما يكون فى ظنك .وبعد ان قام بكل صعوبة من قوة ما فعل وكأنه بالفعل ولا يثبت لى انه لم يرى بحياته امراة غيرى فعلا. لا اجد الان انى اذهاب محمولة الى حجرة العمليات والامر الذى كان مجهزا فعلا ودون أي مبررات لعملية الإجهاض تلك التي هى بكل سهولة هنا وكل مكان فى الغرب عن عندنا حتى لو كانت بأسباب ومن ازواج او حتى فى حمل السفاح وهى تنفذ بشكل ممنوع فيما يقال( تحت السلم) حتى لو بعيادات من تلك التى تعمل فى الخفاء ..وحين كنت اجد نفسئ فى غرفة عمليات وانا لااعلم ماسر ذلك او هو كما يقال شغل الاجانب وتلك الدقة المشهورين بها فى كل شئ لهم فى اعمالهم ولعدم علمى باى شئ من تلك عملية الاجهاض التى تختلف فى اشهرالحمل سواء فى اولها او اخرها ولم تمر على او حتى ذكرت امامى بالمصدافة ولم احس بشئ غير قبل ان اذهاب فى عملية التدخيرقد رايت وجه مالوف لى لااعلم من هو وبالاخص كما لو كان وجه زوجى لااعلم ولما احس بشئ وانا اقول اما تاثير المخدر او هو من مما انا فيه وانا اتى بذنب اخر فى حقه وهو اخر من كان فى راسئ حين علمت بهذا الحمل الذى لما يحدث طول فترة زواجنا تلك ويحدث الان بعد موته وايضا احس انها علامة من علامات مايفتح على من كل ابواب العقاب وانا بيقين انى اخداع نفسئ واتكبر فى ذلك والوهم بانى لما افعل الخطاء وكل تبرير لما اعيش وانه لامافر مما ابرر وسيكون هناك عقب اجلاً اما عجلاً وانتهى الامر للاخرج من تلك الغرفة..واعود الى الغرفة السابقة وكأن لما يكون بى اى شئ او ان هناك اى عملية تمت وساعات قليلة للاجد نفسئ بحالة جيدة وكما علمت ان بعد الاجهاض وبالاخص فى الاشهور الاولى لاشئ يكون خطير على غيرمايكون بعد تكوين الجنين فى اول ثلاث اشهر ولكنى كنت فى اخر الرابع حيث الامر كان يختلف الان وقد بالقعل بداء التكوين ..وكان لاداعى من وجودى الان فى تلك المستشفى التى بالطبع ليست كهنا وانا اظن انها من تلك المستشفيات الاستمثارية عندنا رغم انها عامة وشغل اروبا وغيره .وحين كنت اسأل عنه تلك المرضة وانا اخرج ولا اعرف ما افعل. قالت لى انه رحال لمكالمة ات له هامة وهو سيعود سريعا وانا بالطبع اعلم انه الان فى تحرك وتلك الامور وانا بالفعل لم انتظر فقد وجدت مفتاح الشفة معي بالصدفة ولااعرف كيف وجدتها معى وكان ظنى انه نساها الى جواري وهو معي بالفراش وبالطبع اساسا لااعرف كيف وصلت الى تلك المستشفى سابقا ؟وهوفعلا من أتى. ولكنه يمكن فعلا ان نساها من شدة ما كان فيه معى من شهوة ولكن إذا كان هذا فلماذا لما ينسى باقى سلسلة مفاتيحه تلك التي لا يتخلى عنها دائما؟ وهى من تلك التي من الذهب فعلا ولكن لم اشغل بالى بذلك لانى ظنت انه سيعود فعلا سريعا من

اجلى وكنت حينذ ذلك اجلس بصحبة تلك المرضة وبدأنا الحوار وقد تواصلنا من قيل فى تعارف العرب وهى ترجم لى وانا اجلس معها فى ضيفاتها الان رغم ذلك الشئ الممنوع فى ذلك على غير ما عندنا وقبل ان ندخل فى الحوارات وقد سألتني عن سكنى هذا هنا ولااعرف كيف وصفت لها المكان ووجود المفتاح وهى تاكد لى ان الامر سهل الان جدا انه سوف ياتى وإن تأخر لامشكله فهي تعرف فالمكان قريب الان من هنا وسوف تواصلني ان لم يرجع بسيارتها هى. وأخذ الحديث بينا وهى تخرج مابى والاراتباط بهذا وماهو مرشح له..ومن ثم هى اخذت تكلمنى عن فرنسا وجمالها .ونحن جالسين وهى لم ياتى لها اى عمل تلك الفترة وشراب الشاى وبعض العصائر وايضا وجبة اعدتها لى لما انا فيه وهى تتحرك فى ذلك المكتب المجاهز بكل شئ وهى تحكى لى عن الحياة هنا وعن النساء وكل شئ من هنا وهناك وايضا عن علاقات الرجال هنا وذلك الشوزاز وما ياتى لهم من حالات هنا كل وقت وبالاخص تلك المدينة البعيدة وما فيها من كل ماصائب جنسية طول الوقت وحالات الاجهاض تلك التى بمختلف انواعها من السفح سواء بنات اوسيدات والاهم انه لاياتى الى تلك البلد الا كل من ياتى بالنساء من كل البلاد سواء الخطف او المخدوعات باسم الحب والتى تهرب من بلادها لمعشرة الحرام ايضا ان كانت فتاه صغيرة اوحتى امراة ومتزوجة وبالاخص العربيات التى تحرض على ترك بلدها واسرتها بحجة تلك التقاليد التى نعيش بها وعذاب قيد الدين عندنا نحن العرب وهنا الملذ والحرية لتجد نفسها فى ذل وهوان وهى تبيع جسدها فى كل فرنسا بل واروبا كلها والاكثر حين تجد اما احد المصائب وان من تركت الحياة الكريمة تلك وصارمة تقليدنا لتجد انها وقعت فى الحرام الذى يبداء من الاراتباط من غير الدين وهو الطبيعة هنا او حتى فى بلادنا نحن فى بعضها كا لبنان وتركيه والسودان ايضا وغيره مماهو فى بلاد الخليج وايضا شمال افريقيا التى هى منها .الا قلبل فعلا فى مصر ومن اهم الصدامات ايضا وتلك التى تاتى هاربة ايضا وليس من تكون تحت الخطف وغيره من هؤلاء السائحات الاجانب كما يظهر فى تلك الافلام الحالية تكون مصيبة اخرى وهى ترى ذلك العشيق هو من هؤلاء الشوزاز وممارسة الزيلة كرجال وهى لايكون امامها مفر ولاطريق اخر وهى يفعل فيها كل شئ...وبالطبع كان ذلك الحديث الذى انزل الرعب واكاد ان يغشى على وصورة ما ارى الان امامى انه بالفعل سيكون الامرهو معى وطريقتنا المصريين لاستقبال المصائب ونحن نأخذها من السمع و الفأل والتفاؤل كما هو حالنا ونحس انها ستنزل بنا وما انا فيه بالاخص وكل حلم وردى الان ضاع من أمام عينى وما كنت أحلم به وما ينتظرني واستعد له انه الان سوف اجدهُ مما قالت لى كله واحس انه سيكون وحتى هذا الحب وكل صدق الان لااعلم كيف اختفى من وجهى..وهى لمارأت ما انا به أخذت تسألني بعد ان اعطات لى شراب واخذت تهداء فى وقد اصابني الرعب ومرض فى لحظة.ولكنها كانت بالفعل تتعامل معى بكل احترافية طبيب فى ذلك وأخذت احكى لها فقط عنه وعن حبه ولماذا نحن هنا؟ ولكنها قد أحست بما وراء ذلك وهى تخرج منى كل شئ واجد نفسئ احكى لها وانا ارتاح لما

أخرج من كل الهموم التى انا فيها بما نزل مما سمعت منها . وهى فقط تطمئنى وعرضت على ان اذهب واكون معها حتى تتأكد منه وكل موعد به ولا أخاف..وبعد هدوئي قلت لها فقط انا اريدك الى جوارى واسالها عن كل الحلول وانا ليس معي الان شئ .فقط اعطيتهُ كل شئ وحتى جواز السفر معه وان عدت الى مصر لا شئ لى .الا انها مسرعة قالت لى الان هى الفرصة للذهاب الى الشقة والبحث فيها ان كان فعلا ليس موجود وقبل كل شئ أأتى بما يكون فيها لانه غالبا ما يكون كل شئ لمثل هؤلاء موجود فيما يكون لهم من تلك الامكان التى تكون سرية عن الجميع في حالات الجذاب تلك وهم ياتوا بمثلها وبعدها يقوموا بالتغير من اجل عمليات اخرى وتكون الاولى قد دخلت هذا العالم واكثربعد ايضا الادمان ولايكون منها اى خوف والان لبد من التحرك والتاكد لعله يكون الصدق ولكنها بات تاكد علي انها بعد ماقلت كله هذا وماحكايت اننى الان فريسة وان احمد الله الى الان على ما قد حدث لى وانها ادراة من الله لى بالنجاة ورحمة منه بى رغم مافعلت وانى يمكن الااكون هنا بشوراع الهوى واعيش ذل ما بعده واتتمنى الموت ولن احصل عليه وهى تلك تؤكد لى انها هنا وفى هذا المجال من زمن وهى كانت فعلا بعمر فى اواخرالاربعنيات وهى تطمأنى وانها مثل اخت كبيرة لى وهذا الكلام وانها هنا فعلا هى جمعت ثروة كبيرة من كل تلك الاعمال التى فى ذلك
المستشفى والتى هى ممنوعة فى بلادنا وانها عرض عليها كثيرا من الطروق الاخرى ولكتها هى هنا بارداتها تلك ومحصنة من قبل الوصول الى هنا بحكم قرب بلدها بهنا والاتصال وكل ماهم فيها اهل المغرب من ايضا من تلك الاشياء التى لاتختلف عن اروبا وهو طبيعة من ياتى هنا للعمل من لبنان وشمال افريقيا كاعمل غير الدراسين والفنانين وهى تؤكد علي بذلك الامان نحوها وحتى ايضا تؤكد علي ان كان صادق فاايضا لاامان لمثل تلك البداية لرجل يؤمن نفسه مع وحدة خائنة بتلك السهولة وشرفى الذى لم اسلمه له الى الان ولكن مافعلته هو لايقل عن هذا التفريط ولكن هى فقط تلك الاحداث التى كانت حائل بين وقوع المعصية التى بالفعل رغم انها قدر من الله الا انها فعلا بما فعلت الى الان فانا خائنة..وهى تتكلم كما لوكانت واعظة وبكل خبرة وتقوى ايضا تظهرعليها وكعربية اصيلة وهى تضمنى اليها وتقول لى وانا بين احضانها

_انا عارفة ان كلامى مرعب وقسى وانتى زى اختى ..بطريقتها تلك المغربية المشهور فى اهل الشمال من الحديث وهى تضم فى وتكمل

_ لا تخافى انا راح أحميكى انتى عربية زى وراح أرجعك بلدك واجيب لك حقك انتى بتعرفى تسوقى سيارة..وانا اهز راسي بالنفي والدموع تسيل منى واتاكد من العقاب الذى كنت بانتظاره ولااعلم غير صدق الان ما تقول وهذا الاحساس انها لا تكذب لاني أؤمن انى سوف اعقب ولم يكن براسي فكرة انى خائنة وانه ضاع منى كل ماكنت اعرف عن نهاية من تخون حتى ان كان لها الانفصال وتذهب لمن احبت وهو يتنصل منها كيف يكون لها الأمان وهى فى ذلك قد مر عليها الكثير فكيف غاب عنها هذا وهى تذهب فى ذلك الطريق

وكل نهاية تعرفها وآخرها تلك ماتسمع ولا هول ما تسمع وكيف الى الان ترى رحمة الله بها رغم ماقترافت وتجد النجاة والاخرى وهى تقول فى نصائح سريعة الان

_بسرعة قبل نفاذ الوقت سوف ارسل معكى الان من يقود السيارة وينتظرك حتى تصعدى وتبحثى .وعليكى ان تكونى بهدوء تمام وسوف اعطيكى الان مهدء كى لاتنفعلى او يجدث معك اى شئ والان انتى ايضا بحالة صحية بعد عملية الاجهاض ليس لااحد ان يقترب منك لانك اساسا بعد تلك العملية ان اقتراب منك احد سوف يبعد عنك وحده ودون مقاومة منك وخطورة على من يقترب وكما قلت لكى ان فعل احد اقتراب يبعد لانه لن نكون له اى متعة معك من اول الدخول عليكى وحتى ان خرجت شهوته لاتخفافى واما هو ان كان موجود عليكى ان تتعملى معه بنفس ما انتى عليه معه من حب وغيره مما بينكم وهو اكيد يعلم انك متعبة وانتى كما اوضحتى لى عن سرعته تلك التى تدل صدق كلامى وانه يمارس الشوزازالامر كله هو الليلة ان كان موجود بالفعل وسوف اعرف ان لم تعودى الى ومن ينتظارك بالسيارة هو من بلدى ويمكن ان يصعد لكى لايفعل اى شئ ولكن هذا غير مستحب هنا وسيدخلك فى مشاكل فلذاك تعملى مع الامران كان موجود او غير موجود وصباحا تكونى هنا بحجة استكمال العلاج لوموجود وهو من ياتى معك وبعد ان تبحثى وتعرفى اين كل شئ لكى اويخصك عنده على الاقل جواز سفرك وساعتها سوف اتصراف انا وادخل واتى لكى بكل شئ اما لو الامر سهل فانهى انتى وعودى الى مع من سيذهب معك. لاتخافى منه هو عربى وبلديتى كما يقال فى مصر.. ولما اجد ما اقول لها الا وانا ارتعش وهى تهدى فى وتعطى تلك الحقنة وانا اسلم لها نفسئ ولا اعلم ايضا هى بصدق اما شئ اخر وفقط بعد ما انتهت وبدأت تصلح من شأنِ..وانا اقول لها وانا بكل ضعف ورعب

_ طب وانتى لما لا تأتى معى.. وهى ترد على

_ اولا صعب ترك العمل هنا الا بعد انتهاء الوقت وهذا أمر ليس بسهل كما عندكم من ترك العمل وما يسمى (التزويغ) ولا تنسى انى اعمل مرضة وحالات طوارئ والاهم انى بعد ما علمت منك الكثيرا لان تحركى معك سوف يكشف الامر واكون وتكونى بخطر على الاقل لان هؤلاء ليس يعملوا وحدهم وكماواضح لكى انهم من عصابات ولن اتمكن من اخفائك وإيجاد طريق النجاة لكي اما الان حتى على الاقل هو الاختفاء لكى حتى ارجعك بلدك وهناك مهم ضاع منك ستجدىِ من يكون بجوارك وستجدِى العون وما هو معروف من هم اهل مصر. واخر شئ سوف يفرح به قلبك الان وهو سر وهو ايضا سيكون القوى لكى الان للنجاة لكى تطمئنى لكل ما قلت وتحسي انك اختى ولاتنسِنى ابدا وان بعادة بين المسافات وكان لقاء من جديد وكلا منا يسعى الى آخر وان كان لى نصيب ولكى نجاة الليلة اوغدا وتحبى سوف اجعلك معى اخت وابنه وابعدك عن كل عين واحكمى ..وانا بين احضانها وهى تقبلنى بحب وحنان وتكمل لى

_ والان المفاجاة هى ان حملك وجنينك بصحة جيدة وإرادة الله مرة اخرى الا تغاضب الرب وامرا منه وحده..وانا اكد اغشى على مما اسمع وتلك الفرحة والنجاة والعوض الذى اتى لى للتكفير عما فعلت وانا اقبل فيها وأبكي بشدة وهى تكمل لى

_ كان ظنى فى محله وهو بيطلب منى اول ما عرف بحالتك ان اجهز اجهاضك والأمر هنا طبيعى لكن كعربية وهو معكى وانابخبرتي والشك فى أمره من اول مادخل وكل الاشكال اللى من مثله وهو قريب واعتقد انى رايته من قبل ومع وجوده معك كان الإحساس بكل ما تكلمت وحكيت معك فيه الان ومحاولتي لأنقذك وصدقنى حصل كثيرا وكثير من لما يستجب ويأتى لى كل وقت بالندم ولم يفش احد سر ما افعل لانه لوجه الله ومن استجاب لى وسوف ياتى وقت واعرفك بهم وهم هنا الان وفى ارقى الاعمال لأنهم قبل كل شئ عرفوا طريق التوبة الى الله ومنهم من رد المظلمة الى أهلها التي هى من شروط التوبة وكانت ايضا انهم من وجد من تسامحم مهم وغفران لأنه كان سيكون عقاب العن من الاعتراف والعودة للحق وأى ما كان منهم من أخذ أيضا من عقب فهو كان لاشئ مما هو سيكون هنا..وانا لا اجد شئ وانا اقول لها

_ انقذنى و خلينى معكى وبعدين. انامش عاوزة اروح ولا عاوزة حاجة منه خلاص ارجوك..وهى تحضنني وتقول لى

_ لا تخافي انا سوف اشرح لكى الان ماحدث واشرح لكى الخطة الان لانى اولا كنت اشك فى ان تصدقني ولكن الان وانا ارى فعلا منك التصديق وحبك الذى نزل بقلبي ولن اترك الا وانتى بكل امان سوء لعودتك او معى.فالامركالاتى انه بعد ان اعلنت ان العملية التى لما يكن معى فيه غير مساعدة فقط عند دخول اى حالة ومن ثم لوضعى الكبير هنا أصبح وحدى وبالأخص فى حالات بعينها وهنا كما هومعروف ليس للطبيب التواجد الا فى الحالات الهمامه والخطيرة اما التوليد والإجهاض وهذا فى بلدك من السهل على اى ممرضة بل هى الداية كما تعرفى وحتى الإجهاض احيانا لايكون لطبيب وهذا ما افعله هنا كأعراب هو تلك الألاعيب من تحت المائدة كما تعرفى وهو هنا ممنوع هذا ولان تلك العمليات مصرح بها ولا مشاكل فيها ولكن لمثلى تعرف كيف تلعب بمن امامها وبالاخص هؤلاء القوم وافعالهم والا سيكون التعقيد واستمرار الحمل وغيره كما هو كان فى حالتك تلك وتعلق الجنين والذى يمكن يؤدى الى ازهق الروح وهنا الروح اغلى فى قانون الغرب من اى شئ والامر الذى يفتح ابواب للمشاكل ومهم كانت القوة لهم فالجميع فى كل مكان يكره التشويش وفتح ابواب كثيرة والشرطة ومهم كان الامر فسيكون به انفق ورشوة وامور كان من السهل من ان تاخذ مثلى تلك النقود القليلة التى لن تصل الى حد ما وصفت لكى وينتهى الامر بسلام هنا وليس كما يحدث من اخطاركالتى تحدث مع الاجهاض على ايدى البعض وبالطبع المعدات هنا وكما يكون فى المكان الطبيعى للمستشفيات والبعض من احس انه يريد النجاة وهو فى اول الطريق اوغيره مما لامفر له اما انتى وهو يثبت لى ما قلت لكى عنه

وهو يتفوض معى بكل السبل والكلام معى لمعرفتهُ انى من سيفعل وينهى الامر ولانه يريدك فعلا ولكن ليس لحب وانما بالفعل لااستخدمك فيما يريد وهذا الحمل الان ضياع للوقت على الاقل لما يظهر عليه من كل استعجل ورغم انها تكون احلى واجمل فرصة للاخرين فى ذلك الامر حيث بعد وضع الحمل وهم ياخذوا منها ذلك الرضيع ولكى تكون تحت رحمتهم ولكى ان تتخيلى الامر وذلك الذل الاكثر وتحمدى الله على انه لم يفكر فى ذلك او ماهو يخطط له معك والان انتى تحت تاثير مهداء قوى وصحى وبداء مفعوله مع الوقت وما احكى معك الان .وسوف تحسئ بكل قوة ايضا فى كل تعامل حتى ان اراد احد ممارسة الجنس معك او اكثر وهو الاهم انه ليس اغتصاب لانك بفوة وهدوء ولاتمانعى فى ذلك.. وانا قد نزل بى الرعب وهى تقول لى ذلك الا انها اكملت وانا بين احضانها

_لاتخافى اولا انتى مازالتى حامل وذلك الهدوء سوف يجعل من امك هو من يخاف من عدم اعتراضك وهذا على الاقل ليس الليلة اوحتى الغد واكثر لواقول لكى شهر كما هو الامر للمعاشرة بعد الاجهاض اول الشهور التى لاتكون بماسبة الولادة فى الشهور المتاخرة من الحمل ويحدث اجهاض والاهم انه على الاقل فى مثل ما يحدث مما قلت لكى من تلك الاشياء والتعامل مع الضحية هنا حين وصلوها لايكون معظم الاحيان الا مع هؤلاء الرجال وليس اى رجال بلا هم من اعتى واقوى النفوزوغيرهم من العرب اول الامر الذى بعد ان تذهاب تلك الزهوة ورانق تلك التى تختلف من وحدة الى اخرى وكلاً وما تحمل من قوة وانوثة على اختلاف كل امراة او بحدوث حمل من خطاء المعاشرة التى لم يكن لها حساب او بظهور اخرى مع ذلك القواد حتى تنزل تلك الى الشوراع وتفتح قدمها لكل كلب وليس تشبيه بل هو حقيقة تصل الى كلاب فعلا وما يفعل هنا من برنو والعن هو بعض هؤلاء المرض نفسيا بحب ذلك الامر والوصول الى مراحلة اشباع رغية حيوانتهم تلك وهم تلك النساء التى من المفروض من هم من اصحاب المراكزالمرموقة واكبر الاعمال وحتى من هم يمثلوا المراة والحريات وتلك الكيانات وهم ياتوا من كل مكان ولايقلواعن اى ساقطة وبالطبع هناك بعض الاطفال هنا مما يذهاب بكل سهولة كى يمارس الزيلة مع كل امراة وشهرة فرنسا بالاخص فى ذلك وحتى ان كان الطفل لم يبلغ الحلم بعد وهو لايميز بين المراة كاطفل اوشاب ان كانت امراة الحائض اومرضعة او لم تنهى من أثر اجهاض او ولادة ولا يهم احد هذا الا الشهوة ومع احيانا الحرص واستخدام الواقى حتى مع الحيوانات التى يخافوا ان تنقل لهم تلك النساء امراض وهم ايضا يمارسوا ذلك الشئ معهم .وكما اقول لكى لاخوف من ذلك كله الان عليكى وسوف نلحق وتكون لكى النجاة. والخطة هى كالتالى أولا وهو معك اثناء شهوته تلك قبل اقناعك بنزول الجنين وهو تسقط منه سلسلة المفاتيح تنفرط على الأرض ونساها مع التحرك بكى ومن ثم حين عاد حين أتت له المكالمة تلك وهو يعود للبحث عنها وقد وجدها وهى على الارض وانا من رأيت الامر وقبل ان اذهب اليكِ اخذت احد تلك المفاتيح التي كان منها ثلاث مفاتيح مكررة وكان من السهل معرفة انها مفتاح الشقة لأنه لم

يكن غيرها مكرر والباقى يختلف فعلا وهو بالفعل لم يلحق للبحث عن الآخر للاستعجال. مما سيكون الامر سهل عليكى اذ دخل وجداتك فى الشقة فى حالة ان لما تستطيع إيجاد شئ.وتتصنعى وفتها النوم وترى كيف يتعامل مع ما يخفى ولا تحاولى فعل اى شئ حتى الصباح وانا سوف اتصرف حينها واول شئ وهو ان تجذبيه هو فى لقاء حب قوي مما يجعله هو لما يعلم ما أنت فيه لا يقترب منك الا فقط بما يفعله هذا من نار الشوق والشهوة والاكثر كشف جسدك وتكونى معه بكل حرية كما لو انك زوجته كما هو بينكم من ذلك وحين يسألك كيف دخلت المنزل يكون ردك أنهم بعد خروجك وجد احد العمال مفتاح تحت سريرك وهو كان بالامن واعطوه لكى حين أمر الطبيب ان حالتك الان تسمح بالخروج وهو يعرف ان تلك هى القواعد وحين كان من يترجم لك الامور و تسالي بطريقة العرب وهى ما افعل وزوجى وغيره من الاستفهامات؟ وتجدى من يترجم لك هنا من بعض العرب وهم موجودين فعلا وعرفوا اين انتى تعيشى وقد اوصلك أحدهم بحق العروبة وحين وصلت و تذكرتى عش حبك الجديد الذى أصبح راسخ فى راسك والاهم لا تدع له فرصة فى ان يحكي معك وانتي تزيدى من الشوق واللهيب بطريقة المراة لكي ينسى كل شئ وبعد ان يتنبه تكونى فى نوم من الارهاق والتعب الذى من المفروض ان يظهر عليكى ولكن فقط انتى تقاومى كى تريحِ نفسه وإطفاء ناره حتى يتم الشفاء وذلك فقط من أجل التهوين عليه تلك الفترة. واما كل ذلك لن يكون ان وصلتى وانتهى الامر وتدخلى بكل هدوء والان الوقت لايكون به احد داخل او خارج من تلك البنية او حتى بالشارع الا قليل وبالاخص وانتى بتدخلى الشقة بكل حرصو لا اى صوت لعله يكون بداخل وبقدر المستطاع لا تحدثِ اى صوت وانا احساستى انه بالدخل وحده او معه احد وهذا هو الذى سيكون بالفعل والأكثر لو منهك فى شهوة وكى لا تصدمى فمن الممكن ان يكون شئ من تلك الاباحية التي قلت لك عنها وليس امراة ممكن اكثر شئ مما لا تحمليه وهم فى تلك الحالة لا اى احساس لهم فعليك سريعا النزول والعودة ولاتخافى حتى ان لما اكن هنا ستصلى لى من خلال من معك ولا تحاولى عمل اى شئ او اى حركة وان كان الامر أمامك متاح من اشياء امك وسهلة تستطيع أخذها وتقدرى على ذلك لا تفكري فيما ترى او تسمعى وبكل سرعة انزلى لاتقفى ولا تنظرى الى اى مشهد وتمسكى وما أعطيت لك سوف يساعدك الان هيا وكما قلت اى شئ سوف ينفع معك تلك حتى لو شي تافه قد ينفع ولا تفكرى فى شئ لان مع عودتك إلى حين ينتبهوا نكون تصرفات وسوف لاأجعل هناك مجال لاى شك.الان هيا تعالى معى قبل ان يرى خروجك احد..وهى تذهب وانا خلفها كما يحدث فى الهروب فى تلك المشاهد من المستشفيات وكل السبل الميسرة للهروب الان. وحتى الآمن لم يكن فى مكانه وهى تخرج بى مسرعة وتفتح سيارتها تلك التى من الانواع الفرنسية وانا لااعلم شئ عن السيارات ولاغيره ولا شئ فى راسى الا ما قالت وما سوف ارى او التعامل على الأقل حتى الصباح وكل كلمة فى راسى لأ اعلم لماذا؟ الا انه فقط الرعب مما ينزل

بى والعقب واللعنة والهروب وهى تدخلنى  فى المقعد الخلفى وتجعلني أغطس فيه لكى لا يرانى احد ولم اقول اى شئ وانا امسك بيدها.واقول لها بكل رعب ارجوكى تعالى معى او اجعلنى معك ارجوكى.. وهى ترتب على وتغلق الباب بسرعة حين ظهر رجل الأمن ذلك وهى تتحدث معه بالفرنسية وبكل دلال كما لو كانت تواعده بلقاء خاص كما هو حال الأوروبيون فى ذلك وهى تذهب له وتمشي معه وهو يداعب فى جسمها فى ذلك الوقت الذى لااحد به فى المكان وهم يختفون كانما ذهاب الى الان لفعل الفاحشة فى مكان من المستشفى التى لن حتى ان كانوا هنا بالخارج او أمام الجميع لن يكون اى تعليق فى ذلك عليهم

.....

وانااجد باب السيارة الامامى ينفتح مكان القيادة ويركب رجل قوى البنيان والرعب الذى نزل بى وكادت ان تذهاب روحى وهو ينظر لى ويهمس لى ان لااتحرك ولاارفع راسئ طول الطريق حتى نصل واتذكر كل كلمة وهو ينطلق وانا لاشئ غير انى احس انى رايت ذلك الوجه متى اين وتذكرت ماقبل العملية تلك ومع تذكرى لتك العملية وانى مازالت احمل ابن ذلك الرجل لى وانا اتمزق واكد انسئ كل شئ واخاف ان تكون تلك لعبة على ولكن الامان كان والصدق الذى اتزل بى تلك القوة واجد نفسئ امربيدى على عضوى الذى لما احس فيه فعلا اى اثر لأى اجراء اى شئ حتى ان كان فعلا تم ممارسة الجنس معى ولما اتنابه مما انا فيه وكم مر من الوقت الذى فعلا لم يكن كثيرا لقرب هذا السكن وهذا ينطلق بسرعة بتلك السيارة الفراهة الحديثة والشارع الذى لم يكن به الاقليل والاضاءة التى على جانب الطريق. وهو يعلن الوصول ويطلب منى النزول بسرعة الان قبل ان يدخل او يخرج احد من البنية تلك وانا بكل رعب ولكن بى من القوة .وهويكرار ويطمأنى ويذكرنى ان لاانسئ شئ وهو ينهرنى اذ انى لم اتحرك بعد. ومن اول تغيرله فى الصوت والحدة وجدت نفسئ انزل وهو ازاد من تلك الحدة بصوت مكتوم حتى لايسمع احد وهو يشير لى بالتحرك والانصراف. وانا ادخل واتذكر الدور الذى كان الرقم مسجل عليه فى المصاعد وهنا تمكلنى الرعب انه فعلا موجود الان وقد تذكرت كل كل كلمة لااعرف كيف هى براسئ وانا استعداعى المصعد الذى نزل بكل سرعة واركب وانا كأنى تحت تأثيرمخدراوتنويم  مغناطيسى وعن بعد ..واجد تفسئ امام تلك الشقة فعلا وانا انفذ كل حرف وبكل هدوء افتح لااجد الشقة التى كلها مطقاء نورها الامن حجرة واحدة وهى ليست حجرة النوم التى كنت بها ولكتها التى الى جوراها وبابها المفتوح. والصورة التى نقلت لى وانى اظن انى الان لن ارى غيرها وبالفعل كانت اصوات لممارسة الجنس الواضحة وصرخات عالية من نساء وايضا رجال وانا اذهاب كى ارى الامر دون وعى ولكنى مع خوفى تذكرت ماقالت لى من امرا الابتعاد ان حدث ذلك ورايت اى شئ والفرار فورا ولكن اخذنى الفضول لروية مايحدث حين كان الامر فعلا سهل على حيث الباب المفتوح امامى وانا اتحرك بدون صوت والتصق بالجدار الفاصل بين الحجرتين لتلك والاخرى حجرة النوم .أما تلك التى بها الان ما

يدور وهى الى جوار ذلك المطبخ الأوروبي المفتوح على الصالة التي بها ذلك الانتريه من قطعة دائرية الركنية التي تنفصل كلها او تكون على شكل ركنى وانا انظر واجد الان أبواب اللعنة ومن بعت من أجله الشرف والعفة وكرامتى وما استحق ان ينزل بى الان وانا ارى هول ما أرى وما لما اكون رايته بحياتي ولا حتى اسمع به الامن الممرضة .وانا لا اعرف هل هذا خزي وأي خزي وأي عار ولكن هذا لا ينطبق عليهم هم. إنما هذا الحقير الحثالة وانا لا اجد ما اوصاف او الفاظ أقولها .ولكن الوصف هو لى انا التى اوسخ منهم هم. وفعلا ليتنى قد مات او قتلنى زوجى وانا لا اعرف فعلا كيف اصف ما ارى من كل شئ لا اعرف وصفه وقته واى خزي او حديث لااعرف ما اقول لك غير فعلا كان العقاب لى.والأكثر عقب الله فى هذا انه رحيم بى .واناعرف كل شئ قبل رؤايته ويااليت كانت لم تحكى هى ذلك واقع بين ايداهم واكون فى مثل ماهم فيه واكثر وانا ابيع نفسئ فعلا عقابا لى .ولما أرى ذلك المنظر وذلك الرجل الذى جذبني وبعت من اجله العفة وانا اجده يقوم بدور المراة الان حيث آخر يمارس معه الجنس من الخلف وهومنحنى. والاخر ذلك هو ضخم الجثة ابيض بكرش ظهر من الخلف وما عليه من علامات الثراء أيضا مما يرتدى من ذهب بيده ورقبته ومنظره. وذلك المنظر الذي كما أراد ان يفعل معى هو من قبل .وهو يصرخ تلذا لا اعرف كيف اصف الامر الذى كان لو مشهد برنو من تلك الاباحية حيث وجود اثنان من النساء ايضا وان الصح القول تقول ثلاثة به هو ذلك الذى لا اعرف له وصف من الكلمات غير انه مراه مثلهم بل اكثروكانت منهم وحدة افريقبة من ذلك النوع الجذاب بجسدها ذلك الابنونسئ والتى تخص تلك الأفلام ولكنها بشكل آخر وهو عمل غير هذا البرنو والأخرى التى كانت تدل على انها من هؤلاء النساء التى سمعت عنهم من تلك الممرضة من أصحاب النفوذ رغم حقارة الشيء الذى هى فيه الان وتلك البشاعة من وجود كلب اسود ضخم من تلك الأنواع الشرسة والخطيرة وعلى وجه كمامة معدن لما يدل على خطورته تلك.ولك ان تعرف الان ما يدور وما يحدث كما لو كان تبدل الزوجات تلك التى تنتشر تلك الايام وكل ذلك امامى .وانا لااعرف كيف اقف وبكل قوة وارى ماارى؟ ولا اخاف ونعم الحسرة تملانى وهم لم يحس بى احد مما هم فيه حتى انه اثناء التبديل من تلك النساء على ذلك الكلب.. وكادت تلك المرأة البيضاء تراني وانا انتباه والتصق بالجدار ذلك .والأمر بينهما ليس هو تبادل الزوجات وإنما رجال مع بعضها ونساء بشهوة مع حيوان وشئ هو من (البيدروفيليا) فى تلك الأفعال. وصدقني مع قرف المنظرالذى ترسخ براسي وليس ما هو فيه ذلك الذى لا يقل عن هذا الكلب الذى هو الان سيد لهم .وهم كما لو كانوا من قوم لوط ولعنتهم. وانت تعرف الباقي..وانا كل ما اصبح براسي الان شئ واحد فقط وهو الانتقام و انسى كلام تلك الممرضة من كل شئ والهروب وكل شئ امام عينى هو كيف ادخل عليهم الان واشعل بهم النار أو القتل لمن تطول يدى منهم وهو بالاخص وانا اجد امامى ذلك المطبخ واسرع له فى تلك الاضاءة التى تأتي من تلك الحجرة واضاءة الشارع وانا ادخله وابحث فيه عن اى شئ من تلك الأدوات وبالاخص

سكين واجد امامى قداحة واتذكر الولعة والنار وانا يدى فوق ذلك الموقد وابحث بغير وعى عن الانبوبة التى لم تكن امامى وتقع يدى على وصلة الغاز تلك التى تصل لهذا الموقد بديل الأنبوبة التى هى معروفة عندنا وكما هو شرح لى عنها اول الوصول وكيفية الاستخدام والتعامل مع تلك الطريقة من الغاز غير ما كان ايامها فى مصر الاقل ونادر وانا اتذكر فقط .وانا اجذبها بقوة لتنفصل من الموقد وافتح الغاز واسرع بالخروج وتقع عينى على الانترية واجد به حقيبة يدى تلك واخرمثلها اشيك بكثير وحقيبته هو تلك التى كان بها المال واوراقى واخرى مثلها باللون اخر اكبر فى الحجم ولااعرف كيف حملتهم وخرجت مسرعة بعد تذكر كل كلمة من تلك الممرضة وانا لااعرف كيف لى من تلك القوة الرهيبة التى نزلت بجسدي من اول ما اصبحت فى تلك الشقة او ما اعطتنى هى حتى لدرجة اني وقفت فترة ذلك المشهد الذى لااعرف لماذا؟ انا انطرله وكانى اتلذذ بالمشاهدة لااعرف لماذا؟ اهو انتقام من نفسئ.او ان يرونى وياخذنى بينهم ويفعل بى الاسواء عقابا لى او حرمان او متعة لااعرف؟ غير حين كانت فكرة القتل أو الحرق تلك التى لا اعرف كيف تيسرت لى؟ وانا اخرج من الباب الذى لم اكن قد أغلقته كليا وقبل خروجى أشعل تلك القداحة والقئ بها بقوة الى منتصف تلك الصالة واغلق الباب وأكثر بالمفتاح من الخارج ولااعرف كيف افعل كل ذلك؟ وانا بشدة وهو مما انافيه من الصدمة واترك أيضا المفتاح حتى يصعب الفتح بسهولة لأحدً منهم. وانا اشم رائحة الغاز وبدأ الاشتعال وانا اجد المصعد امامى لما يطلبه او يستخدمه احد وانزل فيه وانا مازالت بكل قوة ولم يكن براسي شئ الا هذا المنظر فقط الذى فى ايامى كان مما هو معروف فقط من افلام بالفيديو او تلك المجالات التى لما ارى منها او اسمع عنها الا حين التعارف بذلك الحيوان .وان كنت انا التى لا وصف لى ولا استحق ايضا رحمة الله بى ان اعيش وما انا فيه من كل نعمة وليس العقاب فيما رأيت فقط. واعلم انه سيكون هناك شئ ولا اعرف كيف اكمل لك..ولكن وجدت نفسئ بتلك السيارة فى الخلف وانطلق ذلك الرجل بها بسرعة وانا انظر الى اعلى لااجد النار التى تخرج منها تلك الشقة التى لما يتحرك لها احد حتى انطلقت السيارة وابتعدت عن البنية التى لما يكن فيها احد يدخل او يخرج الى الان وان كان صح ظني انه ليس بها كثيرا كما قالت لى الممرضة من سرتلك البلدة وحتى الاشتعال الذى حدث ولما اعرف هل نجا أحد منهم او خرجوا جميعا اوتم لحق الامر لكن فعلا لهيب النار الخارج من تلك الشرفة فى ذلك الطريق الذى كانت الريح تساعد اكثر وارتفاعه وهذا الجو من الليل وحياة تلك البلد التى كما هى معظم دول أوروبا ينتهي فيه العمل بعد العاشرة وبالاخص مكان مثل ذلك لم يكن به احد حتى السيارات التى لما تظهر فى هذا الطريق..الا كان حين يأخذ طريق آخر غير طريق المستشفى وانا لما ارى ولا اعرف الطريق وانا قادمة ولاانا ذهابه ولااعرف اى شئ.وما براسئ غير ما تراسخ ممارايت وتلك القذرة التى لما اعرف عنها غير ماكان يريد منى فى التعارف وبعض عن تلك الاباحية وبعض الاوضاع ولكن لما تصل الى تلك الامورفجاء لااحس من جديد بنفسئ وما كنت اذهاب اليه بفكرى ولما

احس بالدنيا حولى واين انا وماحدث لى..الاوانااجد نفسئ جلسة وكأنى كنت نائمة وبحلم ولااتذكر من هذا الحلم اى شئ وانا بتعب شديد وارهقاق كما لو كنت فى حلم مجساد او كابوس او ذلك الشئ المعروف عن القرين الذى يكون فى الاحلام هو من يفعل كل شئ وتقوم متعب انت مماقام هو به سوء سافر مغامرة اى شئ مما هو معروف فى ذلك العالم من الاحلام والتفسير لها ولكنى فعلا لما اتذكر اى شئ ولااى احداث وصدق ظنى فى ذلك هو ماكنت عليه من كل الاشياء التى كان منها ماارتدى من ملابس ثقيلة وكلها هى ملابسى تلك والتى لما اخذ منها شئ من هنا حين الرحيل والاكثر انه لما يكن على اى ملابس حين وجدت نفسى بتلك المستشفى غير ماكان على من ذلك الربو الذى وضعه على لايغطى جسدى العارى حين نقلنى الى هناك ومن بعدها تلك الجلابية البيتى التى اتى لى بها والتى ظلت على الى اخر الاحداث حتى لايشك فى الامر ان تقابلا انا حينها كما رسمت لى تلك الممرضة

.....

والآن أجد نفسى ارتدى ملابسى كاملة داخليا وخارجيا وتلك البزازة التى كان ات لى بها زوجى من قبل ومثلها والتى سافرت بها وبالفعل لما الحق ان اخذ اى شئ لى من ملابس من تلك الشفاه ولاحتى الداخلية التى فعلا كنت من غيرها طوال ذلك الوقت بالمستشفى .واكثر وانا اجد على جاكت ثقيل من تلك الانواع الغالية والأوروبية ولما أحس بلسعة البرد التى فقط لفحت وجهي وانا فى كامل اناقتِ تلك كما كنت فى مصر واثناء نزولى للتنزه مع زوجى او وحدى للتسوق او الجلوس على النيل الذى كان قريب من المنزل وشعرى المعصوب من الخلف كما احب والمصفف كأنى بالفعل خرجت من المنزل وانا اختلس الوقت وحدى فى الأوقات التى احس انه لااحد يكون على الكورنيش لكى اعيش ذاكرتي وما تحمله نفسى ..وكان بعلم زوجى ذلك وهو لا يحب الضغط على الا فقط ببعض الكلمات التى منها ان كنت احب ان يكون معى وهو فقط من قبيل الحب لى ان يكون معى ولكنه الإحساس له انى اريد ان اكون بمفردى وذلك ايضا وقت الخيانة واستغلال هذا الشئ .ولما انتبه الى هذا الامر انه كان دائما يراقبنى ليس لشئ وانما خوفا على لمثل أمور قد حدثت معى كثيرا لما كنت سأقع لمضايقات اوالمعاكسات وانا فى جلوسى هذا وشرودي مع ذكرياتى تلك لكى اجده امامي وانقذ الموقف ونكمل مع بعض التنزه او التسوق قبل العودة الى المنزل .وبالفعل لما اتذكر ذلك الامر الا الان وانا احكى لك وتلك طامة اخرى انه فعلا قد عرف واكيد ذلك وبالفعل كان ينتظر اما الاعتراف أو طلب الطلاق او لابد انه كان سيفعل .اها سيفعل..ولم تسطع ان تكمل وعادت الى البكاء من جديد ..وتركها وذهاب واختفى عنها حتى هدأت من نفسها وهويحضر لها ليمون وهو الذى أتى به وحده ولا أحد معه من الاصطاف هؤلاء وهو يقدمه لها وهى تأخذه وترتشف منه وتعود وحدها لمواصلة الحديث وهى تكمل

_ واخيرا وانا لا اتذكر شئ اى شئ كما قلت لك كنت اجد نفسى امام نهر واجلس امامه حتى انى فعلا احست انى الان بمصر وحتى لما اتذكر وعد تلك

الممرضة ارجعى الى مصر لانى لااذكر اي شئ ولا اى حديث ولاحتى ما فعلت من الخيانة اى شئ حدث لا اذكره الا انى ارى النيل او كما كان ظنى والاكثرما حوالى كما هو ميدان التحرير القريب من سكني ذلك ومكان ما احب ان اجلس غير انه كان وقت الليل الذى لا أنزل فيه وانا انظر حوالى وكأنى فعلا بمصر ولكن كان هوالوقت من الليل وإني لما احس ما الأمرغيرانى خارج بيتى الان وكيف خرجت فى ذلك الوقت ؟وهل استأذنت زوجي وما حاله الان وانا اعرف انه لايخرج من البيت بعد عودته من العمل ما الأمر والأسئلة التى نزلت على وملاءة راسئ؟ وحال زوجي الذى يخاف على وكيف هو الان هل خرجت وكان نائم لاشئ فى رأسى ؟غير انه يمكن ان يكون به شئ الان خوفا على واجده امامى كما يحدث الا انى وانا ارى ماحوالى وكأنه كله النيل بمصروالمتحف وكل ميدان التحرير..اقوم واجرى كى اعبر الطريق بسرعة كى ارجوع الى شقنى وبيتى ذلك الذى خلف الكورنيش بشارع واحد فقط.. ولا اعرف ماذا حدث لى؟غير انى كنت بفراش وثير وحجرة نوم وحوالى طبيبة تتحدث الفرنسية ومعها شاب يتكلم معها وهى تقوم معى بعمل الأطباء من كل شئ وتخرج ويخرج معهاهذا وهم بنفس الحوار وبعد دقائق يأتى الى وهو يجلس امامى وانا افتح عيني ببطء شديد واحاول تميز ماحولى وهل تلك حجرة نومى وهذا زوجى وحين رأيت بوضوح ما انا فيه وقد اخذنى الفزع وكادت اصرخ.. كان هو يقول لى وهو يرتب على ويقراء القران على راسي

_لاتحافى انتى بخير لما يحدث لك شئ انا فراملت بالسيارة قبل ان تلمس جسدك او يحدث لك مكروه ولكن انتِ المخطىء وانتى تعبري الطريق دون ان تنظرى..وفعلا ماحدث انى كنت أسرع كما قلت لك للعودة والطريق أمامي لم يكن به اى سيارات تمر ولكن لااعرف اين ظهرت تلك السيارة لا تقفف مرة وحدة ولم تلمسنى غير فزع من الامر كما يحدث فى ذلك من حالة الارتباك عندم تظهرعليك فجاء سيارة أثناء العبور. وهو يكمل لى كلامه وهو يقول

_ الحمد لله انك بخير بس الحمل .وكان واضح ان ذهنك مشغول ومضطربة جدا ود ادى لحالة إغماء وانا لم اتاكدت انك بخير وعارفة انك مصرية .انا اسف لم اذهب بكِ الى المستشفى بسبب التعقيدات اللى هنا اللى راح تسبب قلق لى ولكى ايضا. متخافيش انامصرى زيك ومسلم وانتى بنت بلدى ولو تقدري تتحركي دلوقتى يلا اوصلك الى اى مكان انتى عوزها.. وانا لاافهم ما يقول لى الا انى فقط سألته فى تعجب

_مصرى زى وانا مصرية هو انا فين !! فقال ببنفس التعجب

_ فى بيتى هنا فى باريس !! وانا اردد الكلمة بنفس التعجب

_ باريس !! وايه ال جابنى باريس وفين جوزى وانت مين !! فقال لى وعلى وجه القلق والخوف

_ اكيد الصدامة عملت عندك فقد فى الذاكرة انا راح انادى بسرعة على الدكتورة تانى..وهو يسرع بالخروج وانا اصرخ بصوت لا يكاد يظهر من وهن وما انا فيه ومما اسمع ..وهو يخرج ويغيب وانا احاول النهوض من

الفراش ولا استطيع عمل اى شئ .وقد ذهبت من جديد فى غيبوبة لااعلم كما مر بى فيها من الوقت.. حتى انى فجأة قمت مفزوعة و أصرخ من أثر حلم لما كان فى راسى من هذا المشهد الذى فجاء وكأنى داخله ويفعل فى انا من كل الألوان ما رأيت من جنس جماعى فى وقت واحد وايضا تلك النساء تمسك بى وهى تستخدم هذا الحيوان الكلب الذى معهم وبكل انواع الفظاعة وانا اصرخ وصوتي الضائع. حتى كنت فى أحضان هذا وهو يقراء على رأسي القرآن ويهدي فى وانا فى حالة من الانهيار التى لم تهدأ الا حين كانت نفس الطبيبة معى وهى تعطى لى علاج والأمر بعدم الحركة للخطورة الان على ما بطنى وتم دخولى فى نوم مرة اخرى. وانا اسمع الحوار الذى لا افهم منه شئ..حتى بدأت بعد ذلك العودة بعد فترة العلاج وما كنت فيه من رعاية نعم لا احس بها وحين رأيت هذا وانا مازالت لا اذكر شئ كما لو كان كما قال لى عن فقد الذاكرة التى فقط اذكرها تلك الكلمة وانا انظر له وهو بكل شحوب وجه ورعب ظاهر عليه وهو يرتب على يدى ويقول لى

_ حمدلله على سلامتك انتى بتمرى بظروف صعبة فعلا ربنا يكون فى عونك ..وانا اسأله بكل قلق

_انا فين وانت مين وفين جوزى وال بيحصل ارجوك انت عايز منى ايه.

وبدأت فى البكاء بشدة وهو يقول لى ويعطنى كوب من الماء وانا اخاف ان اخذ منه اى شئ وهو يقول لى

_انا مسلم ومصرى زيك واللى حصلك مماسمعت منك طول فترة غيابك تلك عما حدث لك من أهوال وانتي تتحدثي عنها من شدة تعبك وما أصابك فقد عرفت ماذا أحل ونزل بيكى ؟ حملك الان الذى لابد له من الراحة التامة فى الفراش ..وانا اقول له بكل رعب واستفهام

_ حملى وكلام ايه ومصرى !! اين انا ومن انت؟وهنا كما لو بدأت استعيد شئ فشئ الأحداث وهو يقول لى عن ما تكلمت به الا انه ما زالت مشوشة حتى قال لى

_واضح انك كنتى راح تكونى ضحية واغتصاب وغيرها مالبيحصل هنا والخداع لكن الحمد لله انك بخير وعلى العموم عشن توضح لكى الحالة اللى انتى فيها وال أصابك وتفتكرى كل حاجة.دى حقيبتك واوراقك واهدى وركزى شوية انا راح اجهز لك لقمة عشن تقوى بها نفسك.. وانا بخوف ونفس السؤال له الذى اسأله

_انا فين وفين جوزى..وهو يقول لى وهو يعطنى حقيبتى تلك التى بدأت تعود إلى الذاكرة حين رأيتها وامسكت بها وهو يقول لى

_انتى فى فرنسا وجوزك مات من شهوروتعرضتِ الى خداعة من واحد وكان راح يضيع شرفك وكل حياتك ودا ال راح تاكدى منه من ورقك وانتى هنا من عشر ايام منهم اسبوع هنا فى بيتى وانتى تعبانة وكله واضح من تأشيرة الدخول هنا وشهادة وفاة زوجك وكمان فى جواب معكى اطلعى بنفسك واهدى واسترجعي الأحداث بهدوء ومتخافيش انا راح ارجعك مصر واقف جنبك بس اهدى دلوقتى عشن صحتك واللى فى بطنك انا راح اجهز لكى

لقمة..وهو يخرج من الحجرة بعد ماقال وانا أصابني الذهول مما اسمع وبدأت استوعب الاحداث لمجرد ان فتحت الحقيبة وجدت تلك الورقة وامسكت بها قبل ان امسك بجواز سفرى هذا وباقى الاوراق بتلك الحقيبة.. واناا جد ورقة مكتوبة بالعربى وفي أسفلها بعض الجمل بالفرنسية وقد استعداد الأحداث كلها فى لحظة من مجرد قراءة الامضاء فقط وهى كلمة الممرضة اسفل تلك الورقة المكتوبة بخط احس اني اعرفه ولكن لااذكر ان مر على او مما انا فيه الان وهى كان مضمونها كالاتى (الان اذهبي الى المطار فى اى سيارة أجرة وهناك مكتب الحجز للتذاكروفقط أعطى الجملة الفرنسية لااى سائق وثمن الأجرة لسيارة كان مكتوب الرقم الذى أدفعه بالعربية وايضا ثمن التذكرة أيضا بالعربية لمصر وفقط هم ثلاث جمل بالفرنسية وهى اريد الذهاب الى المطار وأين مكتب الحجز واريد تذكرة للذهاب الى مصر وقد وجدت بعض النقود من العملات الأجنبية ولااى شئ اخر مكتوب وانا اتذكر الان كل شئ والأحداث حتى لحظة ما أصابني من هذا الحادث لكن لما اتذكر بعد ما حدث لى بعد انطلاق السيارة ..وهو ذلك يدخل علي ومعه الطعام يحمله وقد نزل بى الرعب والخوف من كل شئ وان يكون هذا أيضا من مثل ما خدعنى وان اسأل نفسئ أين المرضة ولما لم تأخذني وغيره من كل الاسئلة؟ التى قطعها على وهويقول لى

_ دلوقتى يالا اتفضلى ولو عايزة تحكى لى وتكلمى متخافيش ولو عايزة تسافرى وترجعى بلدك انا راح اوصلك واخلاص لكى كل الاجراءات بس الحركة ممنوعة عنك الايام دى عشن اللى فى بطنك وبرضوا اللى انتى عاوزه راح اعمله متخافيش انا مصرى ومسلم وبكررآها عليكى انتى بنت بلدى..وانا لم ارد عليه الا بشئ واحد وانا برعب

_ هو انا قلت ايه فى غيوبتى..وهويقول لى

_ لا شئ الا عن رجل أراد خداعك وات بيكى هنا والمستشفى والحمل والممرضة.. وانا اقول له وانا بكل قلق

_ بس دا اللى قلته..وهو يقرب مني الطعام ويمد لى يده به..وانا اخاف ان اقرب من اى شئ لما عرفته ومر بي وخوفى من الخداع مرة اخرى ..وهو يؤكد على بانى لا اخاف وتكرار نفس ما يقول ويكمل

_ لاتخافى انا راح اسيبك مع نفسك ووقت لما تحسي إنك تقدري تتحركي انا راح اوصلك او اساعدك للرجوع بس نطمن عليكى من الطيبة انا اتصلت عشن تجي وتشوفك وهى الراح تقرار حالتك تسمح باايه ..وهو يتركنى وحدى وانا ابكي وكل الأحداث تعود لى من جديد وكيف سوف ارجع ؟وجاءت الطبية واخت تكشف على وانتهى الامر بأن لابد لى من الراحة وعدم التحرك إلا قليل وذهاب فقط الى الحمام والعلاج وتغذيه...وهو قد تركنى بكل حرية لا يدخل على الا لمباشرة العلاج الذى كان يهتم به والحافظ على مواعيده والرعاية لى..وتركت نفسى وانا لا اعرف اخد اى قرار وهو يتركني بالبيت فى النهار مع ترك كل الحرية لى وانا اتحرك قليلا فى عدم وجوده الى الحمام او لبعض ما يكتب لى من إرشادات ان اردات اعدد اى وجبات لنفسى ان كان غير

موجود وبدأت التكيف مع المكان وانا اتحرك فيه بعد ان كنت اذهاب الى الحمام فقط بدات ارى كل شئ فى حياته من كل ما هو فيه من كل شى من أوراقه الخاصة والتعرف وحدى عليه دون ان يحكى لى اى شئ عن نفسه حين عارف عن صدمتى وما اصابني من خداع..وانا اعرف انه هنا للدراسة وانه فى انتظار نتيجة ما دارسا وهو يعد رسالة الدكتوراه. وكل ما اجد امامى ومن حوالى من كتاب فى الاقتصاد والتجارة ومختلف الثقافة وانا انجذاب لما ارى واقراء.. وشقته تلك التى فى ضاحية راقية وتطل على ميدان ملائى بالحركة..وبدأنا فيما بينا الكلام وانا اطمأن له بعد ان تاكدت بنفسي من شخصيته واصله الكريم..وهو يأتي ويدخل على يوميا بكل خير و بدأ يخرجنى من قلقى ورعبي وهو يؤكد على برجوعي وقت ان استطيع وصحتى تسمح وانا أرى عليه تأدية الفرائض وحسن العبادة التى كنت ارقبه فيها وهو يقوم للصلاة بالليل والفجر..وانتهى الامر بعد ظهور الحمل على والمتابعة مع تلك الطبيبة التى تباشر حالتى وهو يعلمني الفرنسية وبدأت أفهمها حتى كانت الأوامر من الطبية بممارسة الجنس فى تلك الفترة والتواصل الجنسيى من اجل قرب الولادة والان كنت لااعلم هل هو فعلا قدعارف كل شئ اما لا حتى بدأنا الحوار تلك المرة بعد مافهمت ما قالت الطبيبة وهويسألنى عن حياتى وماحدث معى ولما اقول له شئ فقط قلت له

_ انت مش بتقول سمعتني بحكي وانا تعبانة عن كل شئ ..فقال لى

_ لا مجرد تلك الكلمات فقط صدقنى لاشئ غيرها.ووجدت نفسئ احكى له فقط جزء ولك تتصور ما قلت بعد ما دار مما اقول لك باختصارلما فى رأسك الان ان صح. وهو بعد ما اصبحت ارملة وهو ظهر لى واخذ فى خداعى وأخذ كل اموالى لان فعلا ما كان موجود من أموال وجدتها هى فقط تكفى تذكرة عودة وما يمكن أعيش به بعد ذلك لفترة ان كان لدى سكن او استئجار سكن كما عرفت منه.. واصبح امرا الممرضة وماحدث معى ماهو الا نجاة من الله لى وهو يومياً كان يدخل على بكل سرور وبهجة وخير وهو بكل فرحة لوجودى معه ووجهى السعد على وهو خيارينى بين العودة والوجود هنامعه طالم انى لااحد ولاشي لى بمصر وكان اقتراب موعد الولادة وباقى شهر فقط وبعد ان عشت تلك الفترة معه وانا فى تخبط وتشويش بين الخوف والقلق وايضا الاحساس بالامان فعلا وايضا خوفى من العودة لمصر وكيف سوف اعيش؟ وكل ما تتخيله من كل ما كان براسى وايضا من أمان ما ارى منه معى وانتهاء الامر الان حين طلب منى الزواج فعلا وشرعا واحساس بصدق ما طلب منى او لااعرف؟ وقد فعلا اصبح ليس لدي ما أخاف عليه الان الا الذى ببطني فقط واخاف ان اكون فى ذلك الذى هربت وتم النجاة منه .ان اعود له ويكون الامر به خداعة ايضا واعيش فى ذل بسببه هذا الذى فى بطنى بعد الولادة. كما قالت الممرضة من ذلك .لكن فعلا هو كان شئ آخر وهو فعلا لو طلبت العودة وهذا ماطلبت فعلامنه.. وحين كان سوف يرجعنى وانهى الامر رغم ما أحسست معه من أمان كانت حالتى ساءت وذهاب بى الى المستشفى وكان يثبت عكس الآخر وهو بخوف على وعلى ما بطنى و

سلامتى وسلامة مولودى وانا انهى الامر بالموافقة على الزواج قبل الولادة بهذا الشهر الأخير الذى كان لابد فيه ممارسة المعاشرة الزوجية وبقوة لحالتى التى كنت عليها وهو كتب المولادة باسمه وكان الزواج شرعى على يد شيخ ومصرى ايضا والزواج المدنى وذلك بسبب شئ اخر ايضا حدث قبل الزواج وكان سببه انه قدتم له الالتحاق بوظيفة راقية فى السفارة المصرية وحلم ما كنت فيه من وهم هذا المخادع السابق لى. وانا ارى الامر يتحق فعلا وبصدق. وذلك الذى لااعلم هل هوعارف بامرى حقا اما لايعرف وهو يمد لى يد العون او حب او شفقة بى اى شئ لا اعرف غير ما كان من انه وجهى السعد عليه والأكثر حين ات ابنتى الى الدنيا وكل خير ات معها له ولى من كل أبواب الرزق والسعادة والترقى فى عمله والتوسع فى حياته وحياتنا تلك وكل تغيير يطرأ على انا من استكمال تعلمى وثقافة وراقى حتى أصبحت فيما انا فيه وابنتي التى اصبحت ابنته نساب وفعل فى حياته وكل ثقة اعطاني اياها فى التعامل وكل شى حتى ان كان يعلم بسرِ وسر حياتى كلها الذى الان احس فعلا انه من المؤكد بعدما حكيت لك انه بعلمَ من امرى والاهم فعلا انه ايضا ليس له احد بالحياة مثلى ونحن أهله. هذا هو ماعندى الى الان..وساد صمت بعدم قالت ماعندها كله ولم يكن هناك اى تعقيب على الكلام وهى تحدثت ولم تخفى اى شى وهو طول الوقت يستمع اليها..وفى فترة الصمت تلك التى ظهر فيها الاصطاف وهم مابين تنزيل للشراب وتغير لشرب الشيشة تلك والانصراف والاختفاء لهم من جديد..وهو يقول لها وهو يمسك يداها

_فى سؤالين وهم اخر اسئلة ولاتحبى نتوقف ونكمل فيما بعد.. وانا ارد عليه وقد ظهر على القلق من جديد..وهو يمسك يدي بقوة ويرسل لى نظرة اطمأن

_ قبل ماتسأل. ومع اعتقادي بمعرفتهم السؤالين تلك واريد بالفعل إنهاء كل ماعندى الان لا لشئ ولكن لما سوف اقول لك انه رغم ما اصبحت واحساسى ان الماضى كما يقال مات وانتهى الا انى على يقين بان الامرلم ينتهى ومازالت فى انتظار العقاب او فتح الجراح كما قلت لك فى حديثى. والآن هل اكمل الاسئلة التى تريد أن تسأل انت فقال لها

_من معرفتك وما أرى وما تحملهِ من كل فطنة بعد ما وصلت لما انت فيه الآن اعتقد انك تعرفى ..وانا اقول له بعد سحب نفس الشيشة وبعد صمت آخر ساد دفيفه لم اذهاب فيه لاى شرود وانا ايضا امسك بيده تلك التى فوق يدى.واقول له

_ الامر ليس به فطنة وذكاء انا من اريد الحديث وكنت بحاجة له وانت وطريقتك وما لديك من خبرة وعلم وانت مع الجميع من اصدقائك وكل ماتقدم لهم ومعى بالاخص كمعالج وما جعلني اخرج مابداخلي ولما ما في نفسئ ونفسك من مشاعر استطيع الان المعرفة وحتى ترتيب السؤالين الذى اولهم ما الفرق بين زوجى هذا والآخر..وهنا نظر لى بقوة ويضغط على يدى ونظرة الاعجاب والتى بها حب وحنان..وانا اكمل له

_ صدق واعلم انك تصدقني لا شئ يفرق حتى ماوصلت اليه انا شخصيا لا اعتقد ان كانت هناك فرصة معه الاول وطلبت منه استكمال تعلمى لفعال معى

وكما قلت لك انه لم يمنعه منى وحتى لو ات ابنتى تلك فى حياته كانت ما ستكون عليه الان وباقى حياتى كلها هى كما لو كنت معه واكثر لو اقول لك المعاشرة وكل افعاله معى كما لو كنت معه الاول ونفس الأخلاق والدين وكل شئ حتى الوضع الدبلوماسي الذى هو فيه لا اعتقد ان السابق كان اقل من هذا فى اى شئ ان استمرار وعاش كان لايكون اقل من هذا..فقال لى وهو بكل اعجاب يزاد لى

_ تمام كدة باء السؤال الثانى والاهم الان..فقالت له

_ السؤال الثانى المرتبط بكل ماذكرت الان وهو الخيانة وما في رأسى طالما ان الامر لما يختلف فى شئ عن ما كنت فيه من نفس الحياة والأمر هو انى لم اقول لك انى اتعظت او تعلمت مما سبق لا بل ايضا ومع ما اصبحت فيه وكل من حوالى ومن كل الاشكال والطبقات وحتى شباب واصغرواكبر وكل المناصب ولكن لااعلم لماذا ؟اهى تلك الثقة منه فى وامانتهُ وابنتي وكل ما انا امثلهُ الان رغم الإغراءات والعروض وايضا مطاردات ولكن حدث الامر معى مرتين وهى ايضا ارادة المولى لى والحافظ منه عز وجل على شرف هذا أيضا وما احمله من أمانة وكلها علامات إنذار وتذكيرا لما ينتظرى من عقاب واول ما كان من ذلك حين وجدت اول ماانجذبت اليه رغم كل ما وصلت له وما انا فيه وهو دون اى احد ممن حولي وهو لا اعرف كيف اصف لك الامر لكن هو اخى هل تتصور نعم اخي هذا الذى بيننا الان ومعى مثل ظلى وهوكل شئ لى بعد زوجى ذلك وابنتي..وهى تاخذ نفس عميق من تلك الشيشة ونخرج سحابة من الدخان وهى تنظر لها وتاخذ نفس آخر ..وهى تكمل

_ اها اخوي ولا اعرف كيف انجذبت له؟وبالفعل كنت سأقع فى حبه ولااعلم غير أني كنت ساعود لما حدث لى ونفس الاحداث او اقل اواكثر لااعلم ؟الا انها قدرة الله لى ان اعرف فى اخر لحظة بعد انجذابي له الذى لمایاخذ وقت انه اخى فى قصة سريعة جدا ولا داعى ان احكيها كيف كان اللقاء والتعارف ويمكنك معرفتها او اكيد عرفتها لكن اول الانجذاب رغم انى من قامت بتربيته وعاش معى ومع زوجى السابق لما نعرف بعض اول الامر ولكنه هو من عرفني سريعا ولما يكشف الامرلى فى أوله وهو من انجذاب لى بحب من اول نظرة ولكن حب الأخوة والقرابة وكل شئ معروف فى الانجذاب الأهل حين اللقاء بعد فراق.وايضا ما كان من تغير قوى لى وله ايضا فى الملامح انا بعد ماعشت وتغيرات من شئ الى شئ اخر وعامل العمر الذى غير فى لمايقال اوهو مايقول جمال بشكل اخرعلى عكس معظم النساء فى الشباب وبعد بلوغ ما انافيه من عمر الان على عكس من يضيع جمالها احيانا فى نساء بلادنا بعد الزواج والتقدم بالعمر والولادة وتربية الأولاد ولكن هو اروبا وحال نساء الغرب وغيرهوالأهم هو ظنه من تعلقى به او الارتباط قد فسرهُ على ما قلت لك من العشرة ولا اعلم هل احس بانى فى نفسئ له شئ ما قلت لك .وهو ايضا له مواصفات لا تختلف عنك فى كل شئ وهو به جاذبية من علامات الحزن والسرالذى فى نفسه ولا احد منا الى الان يعرفه او يكشفه وهولايتحدث به الى اى منا وكل جاذبية عرفتها عنه من زوجى وما يفعل فى حياته من اول وصول

له هنا وما يجذب اليه كل امراة اروبية او اى امراة تحب هذا النوع فى الرجال التى لا اعرف انا منهم وبالفعل هومرض وما سوف تكشفه لى انت او ماسيكون من كشف تلقئ مما احكى.. فقال لها وهو مازال بنظرة الإعجاب تلك
_ انتى بجد قوية وكل شئ انتى ال راح تكشفه دلوقتى وقصة اخوكى مش مهم لأنها واضحة والاهم ان انقذك من الموقف كان منه اخوكى لما عرفك وبدأ يكشف لكى مين هو وانتى مين له واضح ان اللحظة الأهم لما اكيد جوزك هو داخل عليكم عشن ينقذ الموقف بعد ما عارف هو مين لكى صح وبرضو دا تخمين من كلامك مش بحث وراء اسرارك. والسؤال الثاني هو الحالة التانية ودى احب اسمعها منك وهى معروفة ولا بلاش نضيع الوقت ولا رايك ايه فقلت له
_ لااقولها لانه طبعا انت سرالانجذاب ال برضوا لااعرفه لماذا ؟وانا بتابع بنتى والتواصل وشغل النت والجروبات والجروب ال انتم عاملين والباقى ال انت باء عارفه من تواصلنا لحد ماعرفت مشاعر بنتى وكنت الى آخر وقت فى جحيم وكيف ستكون بينا العلاقة؟ والأكثر بعد تلك القصة وهل ستكون لى علاقة مزدوجة وأفعال الغرب فى ذلك وكل شئ وحب زوجى وبيتى وابنتى وحبها لك وحبي ولااعرف ما اقول فى هذا الشئ ؟الا هو كما لو كان الامر علامة أخرى لى بظهور تلك القصة لكم ..وهنا سكت لدقايق واخذت تنهى ما تبقى من شراب فى تلك الشيشة..وهو سألها لا ينقطع عنها كل شئ ويفاجئها ويزايد عليها الرعب
_هل تحسى ان زوجك مازال حى وموجود وحولك اما هو ف...ولما يكمل وهى شاردة ونزل بها الرعشة وهى ردت بكل صعوبة
_ نعم احس انه موجود وحوالى واحيانا اكد اميزهُ او اراه. ومن قبل حين حكيت لك من أحداث سابقة وتلك الأيام بعد ظهورالقصة لك انت وابنتى وظهورك اراهُ. اها ليس أنت كما حدث ولكن احس انه قريب وليس فى خيالى او ذكرتى التى لما يمحو منها حتى لو بسبب ما فعلت فى حقه.ولكن اراهً او احس انه له يد تعبث حوالى اوهو موجود فعلاً . فقال لها وهو بكل هدوء وهو يمسك بيدها ويرتب عليها
_تقدري تحكي لى قصة طفولتك باختصار أهم سر فيها فاهمنى طبعاً لان من الاخر ال عندك هو سر فى طفولتك وهو ال راح يكشف كل شئ وسبب ال انتى فيه من عملية الانجذاب تلك او المرض ال ربنا اعلم بكى وبينقذك لان فعلا انتى حمله سر وعذاب لا يتحمله احد وانتى بقوة فى حمله مما أثر على نفسك ولابد الان ان اعرفه لانه هو نهاية المطاف ومن بعده سنحدد طريقة العلاج
_ فعلا لاينتهى الامر واقول لك اخرشئ وهو سرى و عذابى وما احمل ولااعرف ان كان غيري يعرف ما اعرف ويمكنك معرفتها وحدك او لااعلم ان كنت قد تحدثت معك فيه كما اكتشفت من اشياء تمت والمهم انها من الاخريمكن ان تكتب رواية وليس اى رواية بل جنسية من تلك الانواع التى بها الرعب وهو الان سرى انى ابنة (زنا) شرعاً ومشروعا وليس زنا عادي

بل هو زنا محارم حيث ام مع ابنها وشئ من البيدروفيليا التى فى الاباحية وما يكون فيها وايضا لعنة وعقاب من الله و أشياء فعلتها امى و فتحت كل أبواب اللعنة وهى من دفعت الثمن واخيرا اقول لك انه كان هناك أيضا شئ من أفعال الجن وهى تذهب الى هذا الطريق ..وسكت برهة وهى ترتشف من كوب الماء امامها و أخرجت سيجارة وهو اشعلها لها وهى تنظر له وتكمل

_ بس الاهم انى تربية فى مصر واها مولودة فى فرنسا وبعد كدة عاشت فى تركيا اصل بلد امى وابويا وكل الاهل لهم هناك ورغم انى كنت اعيش فى مستوى راقى الا انها كانت هى اللعنة وجحيم الحياة وسر حياة امى واللعنة ال كانت سبب هى فيها لحد ما كان موتها بطريقة بشعه. ورجعت تانى مصر مع ابوى اما القصة لو لم أكن تكلمت او حكايت لك ايها من قبل لما كنت طبيبى وانا لااعلم فسوف اسردها لك لاحقا ان انتهى الامر معى على خير ولم تنتهى حياتى بأى طريقة وموجودة سواء بالسجن او خارجه لانى مؤمنة بالعقاب ولابد منه وكل الاحوال اتمنى ان تكون معى وبجوارى والمهم ماسيكون من ردك ولكن ايضا سوف اذكرك بشئ وهومايخص قصتى وسر حياتى.طبعا فاكر التعقيب فى الجروب على مقالة احد المواقع الاخبارية المشهورة فى مصر على تلك التقاليد الغربية فى زواج الام من ابنها فى احد دول افريقيا بعد قصة حب بينهم انتهت بزواج ورفض حاكم مدينتهم وطلب منهم الرحيل لكى لايتكرار الفعل والاخت من اخيها فى لبنان واشياء اخرى فى تلك المقالة من أشياء غريبة وغير مقبولة فى دول أوروبية من ارتباط اثنى بحمار وأخرى بكلبها المدلل. وليس الامر كما هو فى البيدروفيليا فى تلك الافلام البورنو وهو يصبح أمراوقع. تذكر بالطبع تلك المقالة التى نزلت بالجروب وليس كلام او اغراء لانه موقع مصرى وهو (اليوم السابع) وما ذكر فى تلك المقالة من بلادنا العربية فيها وأفريقيا.وما كان ايضا من ذلك الارتباط من ام باابنتها الذى استرشدة انت به من احد الموقع الاجنبية وهى قصة "فيرتاشا كارتر" وامها البيلوجية "ماريكارتر" الامريكيتين من اصل افريقي والتي اظهرتا ميولهم الجنسية لبعضهم البعض بشكل علني وقالت الام انه كان بيننا انجذاب جنسي منذ ان كانت "فيرتاشا" في السادسة عشر من عمرها لكننا انتظرناحتى تبلغ السن القانوني (١٨ سنة ) وما قالت الام فى ذلك اننا الان نستمتع كثيرا بممارستنا الجنس مع بعضنا وكل رد كان لك فى المقالة التى انتشارت بقوة فى اكثر من مكان لما تعمل وتنشر وردك على تحريم الزواج فى بعض البلاد من الاقارب من الدرجة الثانية المشروع فى كل الاديان وهم فى تلك البلاد يحرمهُ ويحللوا الارتباط باارقاب الدرجة الاولى المحرم شرعا وفى الراى الاول هو خطورة زواج الاقارب الذى كان هذا الامر منتشر بقوة بين الجميع من خطورة الامراض الوراثية فى ذلك واما الراى الثانى الاخطر لزواج الاقارب من الدرجة الاولى فهو افضل لتوراث الصفات الموجودة فى الاسرة ونحليل الغرب والمشروعية فى ذلك انه يمكن التحليل الموجود حاليا لكشف الامراض التى تمانع فقط الزواج وكما قلت انت ان هناك دول في بعض الولايات الأمريكية يعتبر زواج الأقارب جريمة وتعد محرمه عند البعض على

عكس مصر وتلك المقالة التى بها من اسرار الارتباط بزواج الدرجة الاولى والاستشارد لهم هنا فى الغرب بحياة الحيوانات وتزواجها من بعضها وكيف يكون الارتباط بين اخ واخته قد يؤدى الى انجاب افضل سلسلة وغيره ؟مما ذكرت وما هو فعلا موجود هنا من قديم من تلك الاشياء التى تاتى لنا فى تلك الاباحيات وما ايضا موجود فى بلادنا من تلك الامورالتى بحكم تقاليدنا ومحارماً وشرائعاً. ولا تأتى إلا على شكل حوادث تنشر وإنما هناهى فى العلن وايضا لكسب ان كانت لعمل افلام بين الام والابن او كما كان من علاقة حب وغيره من القصص العالمية التى كانت اساطير الفراعنة من ارتباط الام والأشقاء وغيره مثل الملك "توت عنخ آمون"ولد نتيجة لزواج اخ مع اخته ( امه وابوه شقيقان ) ومما كان من كل تلك الروايات المشهورة مثل الملك أوديب وأنتيجوني وأبناء وعشاق دي أتش لورانس وفيلم الآخر! وهى قد تكون لعنة أو نبؤة أو مرضاً نفسياً أو هوساً ولكنها ليست حوادث فريدةمن نوعها كما سوف احكى لك ان كنت الان تعلم ما أقول ولكن لنكمل افضل لى على الاقل فليس الامر فعلا حادث فردى ورغم ماكتبت انت فى تلك المقالة من راى علماء الدين فى دراسة نكاح المحارم وعلماءالاجتماع.كما وثقت أوراق الأطباء النفسيين العديد من حالات الشعور بالغيرة المرضية من الأب على ابنته أو الأخ على أخته وهناك نظريات كثيرة تؤكد أن الأديان والأعراف وراء تحريم نكاح المحارم حتى لا يقتل الأب ابنه ولا تقتل الأبنة أبوها ولكن التجارب أثبتت أن الأخ وأخته ينجذبان لبعضهما البعض جنسياً كأي رجل وامرأة وأن المانع الوحيد لتلك العلاقة هو الدين والمجتمع وبالطبع اسرد المقالة كما ترى لانى لااعلم كيف حفظتها عن ظهر قلب لما اعيش واتألم ومهما كانت ثقافتي كنت لن استطيع وصف وشرح الأمر إلا بعد قراءة هذا منك وما يثبت من كل علم وثقافة لك ولادعى الان لذكر ما جاء فى تلك المقالة عن خلايا الجسم والدراسات التى اثبت الامر وليس كل الطفل المولود من أبوين ذو صلة قرابة سيكون مشوه وعليل بسبب الأمراض الوراثية. فالموضوع ليس بهذه الدرجة من الخطورة ولا بهذه الصورة التي دائما ما تتم مبالغتها
وكل المبررات لذلك الامر حتى كما قلت وانت تكتب عن الخلايا .والآن ليس الغرب وحده كما قلت لك هو من يفعل ذلك واستحلال الامر على اى شكل له فهناك دول إسلامية مثل تركيا كل شيء فيها مباح كدولة علمانية وليس تلك الايام انما من زمان بعيد مثل زواج مسيحي ومسلمة وايضا لبنان وجنوب السودان وشمال افريقيا ودول عربية أخرى. وفي حين كما ذكرت انت ان هناك دول حرمات زواج الأقارب مثل الصين، تايوان كوريا الشمالية وبعض الولايات الامريكية مثل تكساس وكنتاكي وهم لا مانع لهم من الامر الاول من ارتباط الام والابن والاخوة ورجل بااخر وغيره من كل المحرما. اما انا قبل اى شئ ليس من زواج اشقاء إنما ما هو ألعن بكثير وقبل اى شئ كما جاء فى مقالتك تلك عن الزواج لاغراب بحسب الدراسات فانه بنسبة تزيد عن ٥٠% من الناس الذين تم لم شملهم مع اشقاء او آباء او ذرية بعد ان كانو مفصولين عنهم منذ الولادة، فانه ستتولد عندهم مشاعر جنسية اتجاههم ويعرف هذا

الانجذاب الجنسي الجينيـ ( GAS )وهنا القصة الان وايضا اللعنة كما جاء فى قصة (الملك أوديب ) .وهى قصتى تلك وما احمل
ولوحكايت فسيكون العن مما لم استطع ان احكى لك من هول مارايت من مشهد ذلك المخداع لى وكل ماكان فيه من برنو وماحدث فى ذلك المشهد الجنسى معهم جميعا وذلك الكلب وكل شئ رايته ويمكن تقول من قرف المنظر الذى الان من الجاذبية فى تلك الايام وتحقيق الأرباح والمشاهدة .ولااعرف من خجلى معك او ليس كذلك لانك اصبحت من شئ قوي حتى قبل ان اكشف لك امرى او كما عرفت الان سر ذلك وانك طبيبى وبعد ما احكى ما همام كانت نظراتك لى لإيهام شئ فليس اكثر مما قلت لك وانى افضل ان اكون مريضة بنظرك هذا افضل لى. والان كما قلت لك انا ابنة زنا وليس أشقاء وامى وابى اولا لم يتزوج وانجابي من الحرام والاهم هى انهم هم الاثنان لبعضهم البعض هى أمه وهوابنها وكما كان فى قصة أوديب..وسكت وهى تنظر له وهو بنفس الهدوء وكأنه يعرف الامرليس جديد عليه.واخذتها الريبة ونزل بها الخوف وهو امسك بيدها و نظر لها بهدوء واطمأن وقال لها
_لاتخافى الامرمتوقع بعد ماذكرتى من تلك المقدمة لحديثك والمقالة والتى من الواضح ما سوف تتكلمى عنه وسرك والاهم هنا انكِ رغم حفظك للمقالة كلها وليس جزء انك بعد تلك المقالة وماحدث من جدال كنتى تتواصلى معى وتكلمى معى عنها واخدتى تسألى وقتها عن التحريم وبالاخص فى زواج الام من ابنها او بالاصح المعاشرة بينهم دون زواج وراى الاديان كلها والامراض ورأى ماجاء فى المقالة من انه مشروع وقد ياتى بما قد ذكر من اثار تختلف فى النتائج بشكل كما يراه الغرب ولكن فى حالة الاشثقاء وليس الام وحديثك الذى يثير فضول والتخمين لكل الاشياء كما كان من ذى قبل فى قصتك والخيانة والان لاتقلقى من الامر لانه الان اصبح الامر شئ اخر وعلاج من نوع اخر روحانى ودينى وسر لعنة ليس لكى فيه اى يد ومس شيطانى كما قلتى لى الان من اهم شئ وما فعلت امك ومااصابها وهو الواضح لكى تطمأنى انه عقدة ذتب ولكن تلك المرة ليس لكى يدى فيها على غير ماحدث مع زوجك لانى لااكذب عليكى انت لكى اليد فى ذلك من اول ذهابك فى ذلك الطريق واخر شئ وانتى تتسترى على ذلك المخداع وتشاركى معه بعدم كشف امره وبراءة زوجك واعتقد انك مؤمنه بهذا كما ذكرتى انتى فى حديثك معى الان من كل ماسياتى من عقاب واستعدتك له.. وهى تشعل سيجارة أخرى وتنفث دخانها وهى تعود لتكمل
_ لا اعرف كيف اتت لى القوة تلك؟وبالاخص بعد ان رأيت تلك الرسالة واحس بها اكثر وبشئ كبير وقوي رغم اني لم اعرفها واكتشفها الافعلا بعد مقالتك تلك وبعد اول قراءة فى هذا الشأن حين رايتهُ على الجروب وقد عرفت انى وراثتها من وابوى هؤلاء .أما القصة انت عرفت اهم ما فيها او انها عندك ومعك او انت وما في رأسك ولا اعتقد انه صعب ان تصل لها قصتى ولا اعرف لماذا احس بذلك الامر انك بالفعل تستطيع معرفة كل شئ خاص بى؟وليس الان كمعالج او طبيب واكثر لو اقول لك ان احساسى هناك اخرين

يعرفوا عني ما اظن انه مخفي ومدفون فى داخلى من اسرار وطالما اهم الاشياء عندك الان من معطيات زنا محارم ام وابنها وايضا عالم سلفي وطريق الشيطان ..امالقصة الان التى كانت فى تركيا التى هى منشائى الاول وبلد امى وابى ايضا وهى حين كانت امى متزوجة من زوجها الاول وقد انجبت منه طفلها الاول الذى لم تاتى بغيره طول فترة زواجها الذى استمرار سبع سنوات وهى تعيش معه حتى بلغ الطفل خمس سنوات وقد ظهرلها احد اقاربها بعد غياب طويل وعاد الحب بينهم من جديد والرجوع والحنين بعد ماكان من فراق بينهم لكثير من الاسباب المهم عودة الحب والاشتياق وما كان بينهم من لهفة الشوق الذى حدث فيه اللهيب وتفريغ المشاعر من اول اللقاء لهم وهى تنسئ انها زوجة وام فى لحظة وبسبب هذا اللقاء الحميم الذى اشعل النفس لهم الاثنان واصبح لايستطيع البعاد رغم خروج الشهوة والراحة وهو قد اذق ماحرم منه واستمرار اللقاءات الحميمة بينهم ويزاد الامر حتى كان لابد ان يكون مع بعضهم البعض باى شكل من الاشكال ولكن اول المحاولات كانت هى طلب الطلاق وهنا كان قد علم زوجها بالامر وظهرت الراس التركى والعناد كما هى راس الصعايدة بمصر التى تشبه تلك الرواس التركية وبداء العذاب لكل وهى اصبحت محبوسبة بالبيت والعناد يزاد ولاقائدة من التدخل والخيانة تكبر وتزاد بكل الطروق والاشكال ولما فشلت كل المحاولات واصبحت حياتها جحيم وقد بلغ طفلها ست سنوات وهى كانت كراهة كل شئ كانت محاولة القتل الفعال وبطريقة السم وخطة كما يقل لم (تخر الماء) فى احد اللقاءات السرية التى لم تكشف الى الان وطريقة الموت التى كانت بشكل طبيعى ولم يتم كشف النقاب عنها الانها حالة موت طبيعى بعدعمل السم بعدة ايام طويلة فى جسد ذلك الزوج الذى ظهر موته بشكل طبيعى وعادى ولكن ليس هناك جريمة كاملة كما هو معروف لانه لابد من العقاب الذى اتى على شكل لعنة وهى التى بداءت من هذا الطفل الذى كان كشف للامر وهو يسمع الام وعشيقها هذا ويسمع كل شئ منهم فى اللقاء الذى كان بالبيت وهو اول الامر يظن ان امه مع ابيه فى حجرتهم تلك ولكنه يكتشف ان ابوه يعود لمنزل وهو يرى هروب ذلك ويرى الاثنان بعضهم البعض الطفل وذلك العشيق وايضا كان الباب المفتوح وهو يرى امه بهذا الوضوع والشئ الذى يظل فى راس اى طفل يرى مثل ذلك المشهد ومن بعد يعرف انه ليس اوبوه واول الامر وهو يريد ذلك الطفل البعد عن البيت بحجة مايعيش فى حجيم ويكره تلك الام وكل امراة ويتهارب منها وهى تودد له حتى لايكشف امراها بعد ماعلمت انه قد عارف وكان ايضا لابد التخلص منه ايضا وهى حين كانت ستوافق على ذلك وبالاخص بعد موت الاب الا انه كان قد رحل مع عمته الى لبنان ورغم كل خوف منهم الا انهم الاثنان نسئ بعض الوقت امره هذا الطفل لاانشغلهم ايضا فى اجراءت الزواج الذى كان ليس فى احتياج له ولكن لسفر مع هذاالعشيق الى عمله هنا بفرنسا ايضا وعاش مع بعض سنة لتعود وقد اخذها حنان الامومة اوايضا لرؤاية ما يكون قد افشئ من السر اواى شئ لتجدهُ مازال مع عمته تلك وزجها بلبنان وهى تذهاب لتبحث عنه كاام او بتلك الحجة والامرالاهم معرفة انه تكلم بما

يعلم اولا. وحين وصلت الى العنوان للبحث كانت الطمامة او الانتهاء لما فى نفسها من خوف هى وزوجها هذا او العشيق. لتجد ان الامر انتهى فعلا وتعلم انه ومن معه جميعا من عمته وزجها قد ماتوا فى قصف للمشيلت فى الحرب اللبنانية تلك ويفرح زوحها وهى ايضا ولكنها ايام لذلك وتصب وتنزل بها اللعنة التى اولها كان الحزن الشديد والحرمان من الابن والامومة التى تظهر مرة واحدة عليها وهى لماتراهُ من سنتين او اكثر ولما تحس به ايضا بعد ظهور ذلك العشايق وبعدها لم تزرق باای طفل رغم شدة ممارسة الحب والعشق مع ذلك الذى ايضا يصاب بعجز جنسى لعتة من الله له ويحول حياتها جحيم اعلن من زوجها الاول لكل شئ واوله حبه لها ومن ثم هذا العجز والحرمان الذى يحول اى حياة الى عذاب ولما يحس به اى رجل فى ذلك الامر وهى تزاد انثوثة وهو يزاد فى الغيرة والنار التى تتشتعل وهى تتحول الى فجرو من شدة لعنة الجسد وما تريد من اطفاء نارها ومما تعيش وهى هنا بفرنسا وكل اغراء حتى انتهى امر ذلك الزوج بنفس مافعل من طريقة القتل وكمايقال( من قتل يقتل ولو بعد حين)وبعد سنوات عذاب وهى تزاد فى كل فجرو ومع كل الاشكال وهى سهر كل ليلة وشراب وصل حالها الى الادمان ايضا لمخدرات وعذاب ذلك الزوج الذى فى نار وهو لايقدر على قتلها سواء من حبه لها او من عقب القانون الذى الاهم فيه جريمة القتل وليس الخيانة فى كل الدول والطلاق ايضا الذى هنا سيجعلها تاخذ كل شئ او كثير كما هو فى حقوق المراة وهنا بالاخص ونفس الامر الاسواء انه بداء حياته مع خائنة وقتلة او شريكة والخوف من الرجوع الى بلادهم من فضائح ماتفعل وما يمكن ان تفعله هناك ايضا من تلك الفضائح وهى قد (انفراط عيارها) كما يقال وهوومااصابه من ضعف ولعنة ما فعل وهو يحس بنفس النهاية له وعلاماتها حتى كانت اللعنة التى نزلت عليها هى وهى تتعرف بشاب اصغر منها فى احد المعارض الفنية لها لانها كانت هى رسامة وهى تعشق هذا العمل وحب تلك المهنة التى كانت اصبحت لها فيها اسم ملء فرنسا بعد ان عادت لها مع حياتها مع ذلك الزوج العشيق وهى لما تمرسها فى حياتها مع زوجها الاول والان بعد ان عادت لها وكانت اوابواب الجحيم التى فتحت وكل قلق تسبب فى حياة ذلك الزوج الذى كما قلنا كيف بداءحياته تلك معها وتلك المهنة وما فيها مثل اى مهنة فنية وانت تعرف الامر فى ذلك ويحدث ما يحدث من امور كلها تكون شرارة النارالولعة وهى تشتهر ويكبر اسمها والثمن الذى من جسدها الى كل من معها او المعجابين او اى احد حتى ممارسة الشوزاز مع النساء الذى اصبح عشق لها وبالاخص بعد اصابة زوجها هذا من العجز او تقول كان ذلك من قبل وبالاخص ماتقوم به من رسم لكل ماهوجذاب من منظر اباحية وبالاخص فى ذلك الشوزاز مع ماترسم من منظر رائعة ايضا ولوحات فنية رائعة حتى كان ذلك اللقاء الجذاب مع هذا الشاب الذى يصغرها بعشرون سنة فى العمر والانجذاب الغريب الذى رابط بينهم من اول نظرة اوهذا الحب الذى كما يقال ولكن حب غريب فعلا لكلاهم الاثنان دون قيد او ارداة وهى ان كانت تمارس الحب مع اى احد واى عمر ومع كل من يراها وهى من هذا الجمال والجذابية

التى لايسنطيع اى احد ان لايقع فى حبها وهى كالو كانت مريضة بهذا الشئ او اللعنة لما فعلت وايضا وهى بقوةغريبة فى اللعب بالقلوب وكل ما كانت تفعل ويعود عليها من كل نافع ولكن ذلك الذى غير كل حياتها كلها وهى تزاد له الحب وهو كلما زاد لها من الحب وايضا وهى ترى حبه ذلك النقئ والتعفاف عنها وهى كلما تريدهُ وتريد تسليمهُ جسدها اول الامر وهى تجد منه كل الاحترام حتى كان تسليم القلب وهى ايضا تغدق عليه المال والمساعدة له كاشاب هنا وابن بلدها وغيره ولكنه يتعاف عن كل شئ منها الا قلبه بالفعل وهى ترى عليه كل تفوق ونجاح وعنفون الشباب وهى تتغيرمما كانت فيه حتى تصبح الى شئ اخر وهو الذى كما لو اصبح الزوج لها وهى كما لو كانت تلك الزوجة التى لااحد لها الا زوجها هذا والاخلاص والعفاف الزوجى والحافظ على شرفهُ وهو سبب لان تكون ذلك الشئ وهى فقط تمارس ماتحب من تلك المهنة ولكن بشكل فنى اخر وتبعد عن ماكانت فيه وتبداء هى فى جذابه بكل الطرق كى يكون معها فى العشق وحرمان اى شاب من ذلك تحت اى مسمى وهى تحترم فيه رغم كل ماهو هنا من اغراء وحرية لامانع فيها من اى شئ وهو ومابه من تلك الجذابية الاانه لما يفعل اى شئ وحبها ذلك الذى عاش كى يحترمها ويحترم ما قد غيرفيها الا انه وقت الضعف الذى ليس لاى احد الا يقع فيه وهم طول الوقت مع بعضهم حتى اصحبت هى زوجته والعشيقة وهى من تحترق وتنتظر اطفاء نارها منه فقط وهو الذى مع ماقد اخذ منها من هذا الحب والمعاشرة ومالايعرفه من تلك الحياة رغم انه هنا الاانها كانت هى المعلمة له وهى بخبرتها وهى كل وقت معه يختلف عن الاخر وممارسة الحب بمختلف اشكاله وكل بيدرفليا وهى من تفعل وحتى وصل بها الامر لو تجعل الامر اباحية وتاتى له بنساء اخريات ولكنه كان من الحب والاحترام معها وهى تزاد له حب واصبحت لاتحب احد غيره وهى تتأكد منه انه لايكون فى قلبه احد غيرها رغم كل عرض منها له وانها لن تحزن ان نظر الى احد غيرها ومن سنه وغيره وستظل عشيقة له ياتى لها اى وقت ان حب اواشتقاق وهو يكرار لها انه لان يحب غيرها وما كان يحزنه هو الاحساس بخطاء مايفعل وتلك الخيانة والامر الطبيعى هنا ووجود الزوج والصديق الشئ العادى لنساء هنا الا انه اصبح لايريد الاان تكون له وحده وزجه له وهى تتعلق اكثر والاكثر وهى رغم كل ماتفعل معه لم ياخذ منها اى جنيه حتى فى اشد الاوقات والاحتياج له بل هو من كان يصرف عليها طول ماهى معه وبين احضانه وليس كما هو المعروف اكثر الاوقات لمن تسير فى هذا الطريق وهى من تصرف على شريكها والاسباب الكثيرة فى الخيانة بالاخص لشاب مع امراة متزوجة وحتى ان لم يكن لها حظ من الجمال وتجد من تخون ويكون هذا على الاقل يجد فيها هى فقط اخراج الشهوة وبالاخص والحرمان فى ذلك الامر مع استغلالها وحتى احيانا لو جميلة وكل مبرر لاى امراة تسيرفى هذا الامر من كل ماتفقد وامورالخيانة التى لاتختلف مع الشباب المحروم او حتى طفسة الرجال المتزوجين والمراة ايضا وكل شئ ولكن هنا هو هذا الحب الغريب وشئ اخر من حنان شئ مختلف رابط بينهم ليس حب فقط وقد يكون احيانا

كثيرة فى حياة رجل وامراة فى تبيرير الخيانة من وجود الحب المهم فى الامر هذا الحب الذى بينا الاثنان الان.وهى تقول له دائما انها ملك له ولاحاجة لزواج وهو دائما يكلامها عن الطلاق ولاشئ اخر وان عجز الامر فلابد لهم من الفراق لبشاعة ماهم فيه من تلك الجريمة ومايفعلا وهى تقدم له المبررات وعدم الخوف وكل القصص لمن حوالها وكل امراة باسمها وهى تمارس نفس ذلك الامر وان اراد ات له بهم وايضا الذهاب الى منزلهم وامام ازوجهم وهو بكل الاحترام يرد عليها انه لو فعل هذا فلن يكون جدير لحبها هذا ويصبح الامر فقط برنو ومتعة وليس حب والاهم ان فعل ذلك فسوف تفعل هى نفس الشئ مع هؤلاء الازواج واى احد وهنا ابتعد عنها ايام وهويطلب منها انهاء الامر بالطلاق او الفراق لان هو بجحيم مما يفعل ونار حبها ايضا ولكن الامر قد حسم بانها فى سنها ذلك الذى منتصف الاربعينات قد حملت ومنه وهى طول الوقت تؤكد له عجز زوجها الذى عاشت معه هذا العمر ومن قبل وهو ماكان من شدة مابينهم من حب اول سنوات الزوج وما يفعلا من كل الوان الحب لم تحمل منه والان هى تحمل من ذلك بعد فقط تلك الشهوربينهم والتى هى فترة هذا الحمل وهو لايصدق نفسه وقد اصبح الامر مختلف وهو يعهدها بالوفاء لها والامر الذى انتهى ولابد ان تكون زوجته الان وتربية مافى بطنها بينهم هم الاثنان وليس امرا ما يكون هنا من ايضا اب واخر زوج واصبح ايضا الامر انها لاتسطيع ان تعيش بما فى بطنها هذا مع هذا الزوج الذى يمكن ان تفرضه عليه بقانون ماهنا اواجباره على الطلاق به ايضا هذا الذى فى بطنها لكن هنا الامر ان يكون القتل وليس لها انما لما فى بطنها انتقاما منها وظهور الراس التركى واى شئ ولذلك كان قد قضئ الامر وهو الخلاص وليس بالطلاق وماعرضتهُ الان على حبيبها من ممافى راسها وطريقة الخلاص تلك التى لم يقبلها ورفضهُ وهى تصروتلح وتقول له عن كل ماسيحدث ويضيع فيه تلك القطعة منه التى فى بطنها وهى تريدها بكل قوة لحرمانها السنوات السابقة للامومة وضيع ابنها وهى لن تتخلى عن مافى بطنها مماهم كان الامر حتى لو كان عمرها هى او اى احد وهى بكل جبروت وقوة فيما تقول وتقسم وهى من ستنفذ كل شئ وحدها وتكون له وحده والابن القادم يكون بينهم مع كل ماتفعل معه من لهيب العشق وطريقتها فى الاقناع له وهى تمارس معه شت انواع الحب وانتهى امر ذلك الزوج بنفس ما فعلوا فى الاول وانتهى كل شئ بنفس الطريقة وتصبح حرة وملك ذلك الحبيب وانتهاء العدة التى لم يكونا فى احتياج لها ايضا وقد عاش مع بعضهم البعض فى فرنسا وبلاد اخرى حتى تركيا والكل يظن انها حامل من زواجها السابق وهى لماتشاء ان يعرف احد غير ذلك وبالاخص فى تركيا كابلد اسلامى او المجتمع الذى يعشوا به والغريب ايضا لم تقول لااحد فى البلاد العربية التى منها مصر وكل ماذهبوا اليه انه زوجها او العشيق اما فى اروبا لايهم الامر وحتى ماجاء من طفل نسب لهذا الزوج الاول والاكثر بالفعل كان كل من يراهم يظن انهم اقراباء من الدرجة الاولى حتى فى الغرب وكل بلد كانوا يذهبوا اليه اما بعد الولادة بسنة وهو بين احضانها كما لو كان الابن لها وحين كانت فرصة لعمل

فى مصر له وفرصة ليس بعدها له ولها والسعادة التى كانت لهم وهم بين احضان بعضهم البعض وكأن الدنيا التى فتحت لهم الابواب وكما لو كانوا هم من انظلموا بتلك الحياة وليس انهم الان فى الحرام ولتلك العيشة ولها هى بالاخص وكأنها مظلومة وتحررت من عذاب وذل وكما جاء فى القران على هذا في سورة الانعام ( فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى إِذَا فَرِحُوا بِمَا أُوتُوا أَخَذْنَاهُمْ بَغْتَةً فَإِذَا هُمْ مُبْلِسُونَ) ودا باء ال حصل بعد خمس سنوات فى مصر ام الدنيا واهلها وانا بكبروارضاع من ام تانية مع بنتاها ال كانت اكبر منى بسنة وسبب الرضاعة انها امى كان سنها ال كبر وبداء تظهر عليها علامات الامراض وبالاخص النفسئ وهو الولادة على كبر وبعدعمر واشتياق وتفسير اهل مصر وانت عارف ال بيكون غريب ويدخل بينهم وهم بكل حب واحتواء ومع وحدة زى امى بجمالها وسنها والتغير ال حصل لها عشن حبيبها دا وال اصبح ادام اهل مصرواضح كازوج ومفيش تعقيب عليه كازواج عادى مباح ولامانع له وفرق السن وليس لانهم اجانب انما امرا طبيعى من ارتباط القلب وغيره ولكن كان الامر الواضح هوالحب الذى هو سلطانه الفؤاد والقلب.وهو وحياته وهو بيعيش فى مصر زى ما كل واحد غريب حبها بعد زيارتها وعاش وسط أهلها وهو كان فى شقة ملك له وفى حى شعبى وانا من اول الوصول لمصر بين احضان تلك الأسرة الجيران ليل نهار فى حب يضرب به المثل لكي أكون الابنة الثالثة لهم بعد موالد هذا اخى وانا بين احضان تلك الأسرة اتربى واتعلم التقاليد وكل الاحترام والأصول والدين حتى عمر خمس سنوات وهى امى كما لوكانت تريد التوبة وحين جاءت مصر بالاخص وهى تعود شئ فشئ لهذا الطريق من العبادة وهذا بفضل ما كانت ترى من حبيبها هذا رغم ماتعيش فيه من حرام معه وهى لاتستطيع ان لا تمارس معه الحب طول الوقت ونفس ما تفعل من كل شئ فى ذلك وهو يعترض على ماتفعل معه من ذلك ويكتفى بما هو مشروع فى ذلك وكلما كان يستعد للزواج الرسمى لما هو يريد ويكون شراعا يحدث ما يعرقل الامر طول الوقت ودور تلك الأسرة التى جذبتها الى العبادة وتغير الامر حتى اللحظة الاخيرة لتنهى أمرا العلاقة فعلا بالزواج وتعرف خطر ماهى فيه وهو معها رغم انها كانت تضرب عرض الحائط فى ذلك ولا اهتمام لها حتى كان العودة الى تركيا

.....

ولحظة الوصول ونزول اللعنة التى من اول لحظة بعد الخروج من المطار وانا ارى موطنى الأصلى بعد حياة فى مصر لم يكشف فيه اى شئ لى او لاي احد عن تلك العلاقة لهم الاثنان غير تعليق على كلمة بابا له من تلك الاسرة ومن يحيط بى وبما انى لا اعرف غيره ابى لانى لم الحق رؤية الاب الحقيقي والأهم الأب الحقيقي فعلا الذى زوجته ارضعتنى واصبح اب لى وأسرته تلك المليئة بالعواطف..ولكن الان وحين كنت بتركيا معهم وقد وصل عمرى السابع سنوات و فهمت وتعلمت من التقاليد المصرية الجميلة وانى الان انسة ولى مالى والفراق بين وبين الاولاد والتفرقة والحدود وما هو الأب والام والعلاقة

الزوجية وانا افهم كثيرا من الاشياء وحب المعرفة التى بها الاطفال وافاهم من اسرتى المصرية تلك لما هو معروف فى الحدود ومن امى تلك بطريقة اخرى وتكون سرية بينا اما هذا الاب كان كل وقته معى لهو ولعب وتعليم لكل شئ وثقافة وحنان الاب والعشق كما هو تعلق البنت بأبيها وما أرى عليه من تدين وانا اقلده فى ذلك ولكن دائما ما كانت نظرة الحزن التى فى عينه وانا اراه يبكى بشدة فى احضان امى تلك وهى ايضا لا تعرف السبب فى ذلك ولماذا يكره النساء ومتعلق بها هى؟ وهى سعيدة انه بذلك لاحب لها هى وحدها وهو لا يحكي معها اى شئ ولا مع احد حتى كان من أمر الوصول وهو يريد الذهاب بنا الى بيته وبنياته التى يملكها من ميراث ابيه وأسرته وهى تلك امى تريدان نذهب الى بيتها وأملاكها هى وما ورثت من زوجها وكل هذا الان هو حق له ولى انا الابنة كما قالت فى ذلك وانهم لابد من رؤاية كل شئ لان عمرها ليس به قدر ما فات والاهم حق تلك الابنة وانا بينهم حتى كما هى العادة حسمت الامر وإنهاء العناد حين كان رده ايضا انه يملك ونحن مسؤلون منه وهو المكلف بهم وهو المطلب بتوفير البيت وكل شئ لهم وهى تدلع عليه بكل حب ان يذهبوا اولا حتى تحصل مالها من كل أموال تلك الفترة السابقة ويرى ماعندها ومن ثم الذهاب عنده وحين كن نصل..وبداية الألم والعذاب ونزول الصاعقة وهو يرى البنية تلك التى نشأ بها وميراثهُ من ابيه الذى كان يعرف دائما عنه وهو يكره المطالبة به حتى لا يرى ومجرد الراوي لتلك الام وهو يكرها ويكره كل امراة ولا يعرف لماذا احب تلك؟وعاش معها وايضا تلك البداية التى لا يؤمن فيها احد لمثلها والاخطر الحرام الذى هم فيه وهو يأمنها على نفسه وابنته تلك ولما يخاف ان يُفعل فيه اى شئ منها وغدرهاحتى دائما ما كان يتطرق بينهم الحديث فى ذلك وهو دائما يقول لها وقت ماتحبى الفراق لكى ما تشائين وحتى من دون الرجوع والتشاور بينا ويكون مثل ذلك الامر من الكلام كثيرا امامى وافاهم المعنى له وابكى واجد نفسئ بين احضانهم الاثنان ودفء المشاعر..وهو الان وهو يقف وتسمر مكانه حين رؤاية المبنى الذى لما يتغير والأسئلة التى يسألها لها عن سكانها هنا وكل شئ وهى لا ترد وتسحب فيه وهو منقاد ولايعلم تحت تأثيراى شئ حتى كان أمام الشقة التى ولد بها وتربى وهى تدخل وانا بعدها وهو لا يتحرك الا وهى تسحب فيه بقوة ويدخل وهو يذهب الى احد الغرف مسرعا وهى تلك امى تجرى خلفه وهو يفتح احد ادراج دولاب الملابس هذا فى تلك الحجرة التى تخص طفل ويحرج منها بعض الصور وينظر فيها وهى تقترب منه وهويضع الصورة فى وجهها ويقول لها

_هل تعرفِ من بصورة تلك ومن معه ايضا هذا انا وانتى اكيد طالما هذا ميراثك من زوجك وليس الاخير هذا لأن البنية تخص ابى وليس الآخر القتيل اتذكرى..ولم ينتهى مما قال إلا كان يسقط على الارض ويدخل فى حالة انهيار.. وانا اصرخ لما ارى ومن رعبى عليه وتلك امى تقف لا تأتي بحركة الا بعد صراخ ورعب وانا اجذب فيها واتوسل اليها لفعل اى شئ وهى حين أفقت من هول ما تسمع وهى ترى ابنها الذى أصبح عشيقها وقتلت من أجله

وتعيش معه الحرام وانجابها منه وهى فقط لا تعرف ماتفعل غير ما قد تمكنت منه من طلب الاسعاف..وبعد ايام مرت وابى هذا اواخى محبوس فى تلك الحجرة التى كانت له وهو صغير وحالة من السود بالبيت هذا.واطباء تدخل وتخرج ولااحد يعرف سر الصدمة تلك له وهى تلك امى بتمسك وقوة وشئ غريب وهى تمرض فيه وتحضنه وتاخذ رأسه فى صدرها وتبكي وحين تراني أيضا تحضنى بقوة وبكاء شديد ولكنها بقوتها تلك..وهو حين الان تراه معها تحس بشبه شديد بينهم فهو بالفعل وراث منها جمالها كما لو كانت ابنة تراث جمال امها ايضا وجاذبيته تلك وانا ايضا وراثت منها قوتها وذكاء هذا ابى او ابنها كما جاء فى المقالة وكل قوة كانت لها وهذاماكانت تقوله لى دائما.. وبعد اسبوع مر على هذا الحال وكل من يأتي لزيارة لها من اهلها هى ومعه كل حق مالي لديه..والطمع فيها من اول الوصول سواء لجمالها ذلك اوما لديها ولما يعلم احد الى الان بسر علاقتهم تلك حتى لا تثير الشكوك رغم عدم وجود اهل أبواه هو وهى من باقى من أهلها يعرف انه ايضا غير موجود على قيد الحياة وبالفعل الشكل الذى تغير له من حين تركته وهى لانها كرهت أبوه لم يثبت لها صورة ذلك الزوج فى راسها وهو فقط كانت تحس انه يشبها هى ولهذا سر الارتباط وأما اسمه فعلا قد تغيرولم تعرف سر التخفي فى ذلك وليس القصة لحياتك انت مع امك واختك وإنما هنا كل شئ تغير.. حتى هو من كل كرها لها وما فعلت فى حقه قد نسئ منظرها ولم يرد حتى ذكراسمها وليس صورتها تلك وبعد هذا الاسبوع الذى ظهر كل أقاربها هى وكانوا منهم الرجال والنساء ومن هؤلاء الاسلاميون المتشددون بقوة وليس العلمانيين والسؤال من هذا؟ والرد منها فى قصة تاخذ عليها جائزة أحسن قصة من رابطة الأدباء العالمية وليس العربية وهى بكل قوة وثابت فى سردها وكل اداله معها وما اتت به من كل أثبت من بيته الذى كان فيه مع عمته تلك وميراثه لعائلة والده ذلك والسهولة انها ذهبت له بمأأخذت منه مفاتيح المكان لانها امه بكل سهولة وبعد ان بدات الاسئلة من الكل من جيران وأصدقاء وهى تحكى ما حتى كان سبب سريعا لشفائه مما سمع ومما كانت تفعل معه من كل حنان وحب وحرمان الأمومة وتعوض ايضا معظم الوقت معه الا وقت السرير وشهوتها وهى تنسى كل شئ فى ذلك..وهى تحكى وتقول وهى فعلا بين الحقيقة والتمثيل احيانا ولكن كان هو الحقيقة وقوة المشاعر لما كان فى نفسها وما تحمله له من كل حب وتأكيد لتلك المشاعر التى كانت ترابط بينهم وتبحث عن أسبابها الذى كان فيه شئ اقوى من هذا الحب والانجذاب وهى تعرف الان ذلك السبب. وهى ايضا تحكى وامامه وامامى ايضا وانالا افهم شئ ولا أستطيع التعقيب عليها أمام احد كما تعلمت من الاسرة المصرية من آداب التربية ومنها هى فى أسلوب التعامل التركى لابناء مع الاباء وهى تقص انها فى حين ما كانت فى فرنسا مع وزجها هذا ومع ظهور الحامل لها ولما تذكر شئ عن ما أصابه من عجزوانه فقط مرض أصابه من الأمراض العضوية التى جعلت أيامه معدودة وهى لم يكن لها اى تواصل بعد الخروج من تركيا ولما تعود اليها او تزور أحدا الا ومن كان يأتيها من زيارات من البعض للسياحة وهى تقوم مع الجميع بكل الذى

يسكت الألسنة وما تقدمه للجميع. وحقوقها هنا وهى تاتى لها وتحول لحسابها والكل يطلب ودها ورضاها وهى تكمل الحكاوي من انها بالمصادفة تعترف بابنها هذا لا يكون سند لها وقت مرض زوجها وصدمتها انه لم يمت وهى تبحث عنه طول عمرها وهوقريب منها وقصة كما هى قصتك مع امك واللقاء المثير وكيف هو اصبح الان وهو فاخر لها ولكل من يعرفه ويعرف به ويكون الأب لابنته تلك وليس اخاها الاكبر و يقف الى جوراها وينقذها من الطماعين من كل الفئات وكل الايدى التى كانت تريدها وبالاخص اثناء مرض ذلك الزوج لها وهى من قبل لتعيش فى جحيم ونار كل شئ وهى تريد العودة وهو من يرفض زوجها هذا حتى ظهر لها هذا المغوار ابنها التى عرفتهُ بمشاعر الام والتأكد من اول لحظة انه ابنها رغم الفراق هذا العمر وتغير الاسم له الا انها عارفت.وانتهى الامر وهى تقدم كل الاثبات الى القريب والغريب والأكثر والكل يريدهُ الى بناته والى الجميع وهى كا أم وأفعال الامهات فى ذلك والفرحة بهذه العودة والموثقة بكل الادلة والكل يأتي ليسلم ويرى فارس حقيقى وأطباء من الأسرة ومن الخارج واصبح سر الصدمة العودة لهذا البيت وتذكر الماضى والحرمان والفراق ومر على الامر شهر ساد فيه الهدوء الذى كما يقال يسبق العاصفة. واما من امرى كان ما هى قالت لى وعلمتنى ولم يكن لى عليه تعقيب او اى سؤال او رد عليها وهى بقوة تفهمنى وتقول لى

_ حين يسألني احد.. وبعد اول كشف امام اقاربها هؤلاء عما قالت من تلك القصة وانا ارى احلى معاملة منهم إلى واحلى ترحيب وتدليل كا آخر عنقود الان فى العائلة واليتيم الذى انا فيه وهى تقول لى وتكمل

_ ان هذا فعلا اخى وابنها الذى ضاع منها من عمر وقد عاد ليكون لهم بعد موت أبيها التى تحمل اسمه فعلا ولا داعى ان تذكر هذا الامر وهو ليس اخوها الكبير فقط بل هو الآب كما تعلمت وعرفت ان الاخ الاكبر يكون الأب وهو من قام بتربيتك وايضا لو تحبى ان تناديه بابا هذا أفضل فهوالأب ومن سيكون لكى بعد موتى وهو الصديق وكل شئ ولكن الذى لابد ان تعرفيه انه الاخ لكى وكما قلت هنا اوى مكان من يسألك هو الاخ..وانتهى الامر الذى كان سيمر بسلام وتهدأ الحياة وينتهى كل شئ مع الوقت والايام تعالج ماحدث وتفتح صفحة جديدة وهويغفر لها ما حدث فى حق ابوه وحقه وكل شئ على الاقل من اجل تلك الابنة وعاشوا معًا ابن وام واسرة رغم كل كراهية لها منه. ولكنها كانت تستغل انه من هذا النوع العاطفي والحساس ولعبت براسه وانتهى الامر لشهور هى الام والحرمان الذى استعوضة به فى تلك الشهور وهى تنسيه كل الالم وما كان هو فيه من عذاب فراق الام وعاد بقوة ما تفعل هى وسيطرتها تلك وهى تعرف كيف تجذب وتلعب بالقلوب وهى تأخذه طول الوقت بين أحضانها كا ام وحنان مما جعلته فى كل نجاح وتقدم وانجذب له من كل الفتيات فى الأسرة والخارج وهو كاد ان ينسى كل الاحزان واصبح لها الابن الذى تتمناه اى ام والأمور تتحسن واناالكبر بينهم ولا احس بأي حرمان الأبوة او الاخوه ايضا. ولكنها كانت فى شئ آخر كلما رأيت هذا الانجذاب له من الكل

وهى كما تقوم بدور الام امام الجميع معه هو أيضا فى اختيار من تنساب له وهى ترى شئ أخرى واحس اخرى وهى بنفسها مابها واشياء اخرى كانت تحدث فى السر معها ومنها ما لايعلم بها احد الا مصادفة وهى معى انا وكما يقال (تأتي الرياح بما لاتشتهي السفن) وحين كانت الامورعادية كما قلت لك والكل يتعايش معها وحتى انا لما احس فيها بشئ وانا ما بدات اتعلم من ثقافات أخرى وعلوم منه هذاالاب الاخ وهى تلك الام الفنانة وتلك الأسرة وزملاء الدراسة التى انا بينهم وكنت لهم ولمعلمين الفاكهة وكل ما احمل من كل صفات مصرية ومستوى راقي لا أب مثقاف ومنصب وأم رسامة واعيش فى مستوى مادى كبير وراقى ويحدث

.....

وهى تتوقف حين كانت الشيشة تتغير لهم هم الاثنين والتوافق والإحساس الان لما تريد لقرب انتهاء القصة واخرمشهد فيها والاستراحة لدقائق لكل هذا الحديث والوقت الذى مر وما هى اصبحت فيه وما يتطلب الان لكى تكمل اهم شئ ولا تخاف لانه اهم حدث واهم لقطة ان استطعت ان تقولها فهى تكاد تكون قد تمام فعلا لها الشفاء واستكمال باقى ما يأتي لها وهى تستعد لاى مواجهة بقوة واستقبال اى احداث..وحين أتت الشيشة ومعها الشاى المصرى وأخذت تسحب الأنفاس منها وهى ترتشف من كوب الشاي ولم يكن هناك اى احس بالوقت وكما مر عليها فى هذا الحوار وهي الان ايضا نزل بها القوة اكثر لمواجهة وانهاء كل شئ حائل لأن تعيش حياتها بحرية دون أي خوف من ماضى وهروبا من اى مشاكل كانت لها وهى تحس بان من امامها الان ساحر قد غير كل حياتها فى تلك الجلسة وهى تنظر الى الدخان الخارج من شدة الأنفاس تلك التى تخرج فيها كل هم..وهى تقول له

_ والان لنعود الى الاهم واهم من كل الأحداث وحتى ما سيأتي واللعنة واعتقد ما سوف اسرد لك الان وباقى القذرة وما اتت فى مقالتك او كما قلت هو اللعنة لهذا الذى كان قد أصاب امى وبالفعل لم يمت الماضى وان كانت ابواب الانتقام فى مثل ما أحل بها من تلك اللعنة وعقاب الله وكانت البداية معى انا حين كنت اقتربت من العاشرة من العمر وبدأ عقلي يستوعب للأمور بشكل واعى من كل ما حكيت لك من تخلط أواسط وثقافات وكل ما اعيش الى وقت ما بدأت تفعل امى واستيعاب عقلى لما قالت لى واقنعت به الجميع حتى هذا ابنها والعيش الجميل الراقى الذى اصبحت فيه وهى تبدا معى اولا وبعد الدخول لى من كل منطق مقبول. ونحكى الان وتلك البداية حين كنت لا أفارق حضن ابى هذا طول ماهو بالمنزل والنوم بين احضانه وانا ارى دائما الدموع تسيل منه طول ماانا بين احضانه.واما امى وهى تاخذه منى وتضع راسه بين احضانها كالم وتؤسئ فيه وتهون عليه بكلمت رقيقة وكل حنان وتهدى فيه وتتكلم معه حتى امامى ان لايتعب نفسه ولايقلق او يخاف وهى تضماد الجروح وعليه ان يتزوج ويحب لكى ينسئ كل الم ولكنها تقول ذلك الكلام ليس من قلبها وهى بنفسها ما تخفى والاكثر كما لو انها تغار منى كلما كنت بين احضانه ونعم هى لما تاخذنى باى شكل من حضنه اذ كنت معه ولكن

كانت تعاملنى بشدة وقسوة طول الوقت وانا لانجاة لى الااذ كان موجود وهى تتعامل معى بكل عجرفة تركى كما يقال عن اسلوب الاتراك المعروف وحين اسأل ابى عن سر ذلك وهو يوضح لى الامر انه اسلوب تربوى معروف هنا للامهات وبالاخص لما نعيش من ذلك الوسط الراقى وهى كما كانت تربيتها من قبل مع اسرتها وكل مبرر فى ذلك الشئ الاانى كنت دائما انا وامى تلك لااحب ان اتوجد معها او بين احضانها ونحن وحدنا ولااحكى معها اى شئ فى حياتى اليومية وهى كذلك معى غيربعض الاشياء ان كنت اراها قبل ذهابى او عودتى من المدرسة وانتظار رؤية ابى بكل لهفة وشوق واحكى معه كل شئ وهويحكى معى ويهتم بكل تفصيل لى وتعلمى كل شئ والمراجعة لى لدورسى وانا اقالده فى كل شئ من حب مايفعل من تأدية الفرائض وحفظ القران والقراءة وهى تزاد فى غيرتها وهى لاتكلم او تعقب فى شئ غير ماكان يحدث لها من تغير وجهها حين تسمع تلاوة القران اوتشغله فى المنزل غير ماكانت تفعل من هروب الى غرفتها وتغلقها عليها ولاتخرج منها.وانا لاافاهم شئ حتى كانت هناك فرصة لاابى لسفر لمتابعة اعمال لتلك اسرتها هى وبعض اعمال لها تخصها من اعمال بينها وبين اسرتها تلك قد اشتراكة معهم فيها بما تملك من ثروة وكان الاقتراح ان تعمل معهم هم بدلا من احد من الخارج حين اردات الاستثماروتأمين مستقبل اولادها كماهو معروف لهم وايضا وهى تضع ابنها هذا فى العمل لمتابعة الاموال التى لاتخصها وحدها الان وهى له ولاابنتها وهو كان بالفعل من كل نجاح ورفع لكل راس لها ولااسرتها الاهل ايضا له وهواصبح اهم فرد وهى تفتخربه وهى ودورها ايضا معه مما كانت تقدم له كاام وكل من خبرتها السابقة حين كانت فى فرنسا مع زوجها هذا الذى احمل اسمه وكل صغيرة وكبيرة من افعال رجال الاعمال وسوق المال وهو يستمع لها ويطبق كما لو كان التلميذا لها ومعها وهم الاثنان امام الجميع كلا منهم يفتخر بالاخر وهو دائما ماكان يرجع اليها الفضل وهو طول الوقت يتعامل معها كاام وليس اى ام وهى لاتطايق فراقه لحظة وحدة والبعد عنها الا بكل صعوبة كى يخرج لمباشرة الاعمال الهامة وهى بكل خبرة وفرت له كل سبل العمل من البيت والتكنولوجيا المتاحة فى ذلك الوقت وخبرتها هى وماتعلمت ومر عليها فى جلب تلك التنفنيات الموجودة انذاك فى اروبا والتى كانت تساعده من العمل بالبيت وهى طول الوقت تاخذه فى احضانها وحتى وهو يعمل. ولاتركه الا حين عودتى وهى تنافسنى فى ذلك الحضن او العكس وحتى حين النوم ورغم كثرة الحجرات فى المنزل الذى كان على شكل فيلا من طابقين ونحن نعيش فى الطابق الثانى منه وهولاينام الا معى فى حجرتى تلك التى كانت حجرته وهو صغير وهى تنام وحدها فى حجرة النوم ومن ثم تانى فى منتصف الليل لا تنام معنا وهى تحضن فيه طول الليل وتفعل اشياءبه غريبة. ومصادفة قد رأيتها مرة أثناء تقلبى فى النوم ولما أفهم بوضوح أن ذلك الا وانى ارى ابى يعطيها ظهره ويحضن فى.ويردد بعض الايات فى سره وهى على ذلك النحو وقبل الفجر تخرج مسرعة من الغرفة وتدخل حجرتها حين أقوم معه لصلاة الفجر حاضراوحين تكرار الامر. واحست ان اراها

كانت تاتى وتاخذ ابى بعنف من الفراش وهى بقوةغريبة وابى يسير معها وايضا خوفا من ان احس بشي .وانا اقول فى نفسى انها اصبحت غيرة مني وانا ايضا اصبحت اغار على أبى واكرهها فيما تفعل معى..وحين كان باب الحجرة لمايغلق عليهم بعد من شدة ماهي فيه وقلق ابى من ان احس وانا اسمع ما كان يقطع قلبي.وابى يبكى فعلا وبكل حرقة وهو يتوسل لها ويقسم عليها ان لا تفعل ما تريد وتتقي الله. وحين نظرت خلسة لأرى ماذا يحدث ويجعل ابى فى هذا البكاء؟ وانا اجدها لا تهتم بما يفعل ابى وهى تقبله فى فمه بعنف وتاخذ يده تعبث بها فى عضوها وهى عارية تماما بجسدها ذلك الذى لا يقاوم ابدا ليس من رجل بل النساء أيضا.وما كنت أرى من لهفة عليها وشوق من كل من حولها وانا لا أفهم الا انه حب وشوق النساء لما تتقابل مع بعضها وهم اسرتها واصدقائها وانا ارى عليها كل احترام وتكبر ايضا فى كل معاملة مع اى رجل فى وجود ابى هذا أو غيابه.ومن ثم ارى الان هذا الذى يحدث وهى تنزل الى اسفل وهى تمسك به بقوة وتريد تنزيل سرواله هذا وهى تضع يدها وبقوة وتظهر عضوه وتكاد ان تلعق به..إلا أنه فجأة بدأ يردد القرآن وبصوت مسموع وهى تبتعد عنه وهى تصرخ فيه ان يتوقف وهى تذهب تدفن رأسها فى الفراش وهى تصرخ..وهو يخرج مسرعا من الحجرة حين هربات انا مسرعة كى اكون فى فراشى ولكنه لما يأتى الى النوم وهو ذهاب يغتسل وعاد واخذ يصلى طول الليل الى الفجر وهو لم ينقطع عن البكاء حتى كنت أصلي الى جواره وانا لم تغمض لى عين وهو حين وجدني الى جواره ولم يوقضني احد وقامت من نفسى كان سعيد رغم ما هو فيه من آلام وأحزان وظل يبكى وانا بين احضانه حتى اشرقت الشمس وهى امى تلك التى خرجت من حجرتها فى هذا الوقت للذهاب الى الحمام وهى بحالتها تلك وهى عارية وهى تنظر لنا وما نحن عليه ونحن مازلناعلى الأرض على سجادة الصلاة وأثر العبادة علينا وهى تنظر لى فقط وبقرف كما لو كن غريماً وهى ايضا بكل جمود وجهها اسود ظاهر رغم بشرتها تلك البيضاء مثل الثلج الاان وجهها كان اسود فعلا هو وجسدها ذلك الذى وهى تسير وتصبح كما لو كانت أنثى الفهد وهى بتلك الرشاقة والجسد ( المقصد) وابى لاينظر اليها وقد قامت وانا بين احضان هو ودخلنا غرفتنا تلك واخذنى فى حضنه وقبل ان تغمض عينا كانت هى تقف وقد عادت من الاغتسال وارتدت ملابسها وعادت الى طبيعتها وجمالها وهى تاخذ رأس ابى وهو بكل رعب منها وخوف من حدوث شئ امامى ولكنها قبلت راسه بحنان الام من جديد وهى تبكي وتعتذر له وتطلب المغفرة وقالت له شئ قبل ان تخرج وهى ترسل له الاطمئنان وعدم الخوف منها وهى تاخذ راسه بين صدرها وتلك الجملة

_ راح تنصر طول ما أنت بإيمانك دا لاتخاف..ومن ثم خرجت من الحجرة ولما تظهر الا فى الليل حين كانت زيارة الاهل والاسرة وطلب منهم هذا الابن لسفر لأعمال هامة لن يقدر عليها احد الا هو بكفائة تلك وما أثبت طوال عمله وهى كانت فى قمة الروعة لها والأكثر وهى تلعب دور الام هذا امام الجميع ولهفة كل رجال هؤلاء الاسرة عليها وطلب ودها بالفعل هى وهذا

الابن ايضا وهى توافق على سفره الذى كان بالفعل يريدهُ هو بقوة والخروج من المنزل ومن أسرها هذا الذى بالفعل كمالو كان أسير ا و عبد والحوار بينهم تلك الليلة امامى والذى جعل منه الرحيل فى الليل رغم انه كان المفروض ان يسافر فى الصباح الا ان ذلك الحوار حين بدأ وهو بين احضانها وهى تأخذه مني وانا اجلس فقط وهو يضع يده على يضمنى ايضا له حتى من أجل الاحتماء بى منها وهو لا يريدنى ان ابعد عنه وهى تقول له

_ لاتخاف عليها منى انا امها وامك وما رأيك فى فلانة تلك..وهى تتكلم عن احد بنات الاسرة وتريد تزوجها له وهو ايضا قال لها عن أحدهم يريد الزواج منها وقت ان رفض هو الامر فى الزواج وهى أيضا ترفض ومن ثم قالت له

_انا اعرف انك تكره كل النساء الان او كما توحى لى بذلك لان قلبك فعلا معلق بحب واحد وهو انا ولا تريد غيرى وانا اعلم وبيقين هذا وانت تعذب نفسك و تعذبنى وانا مثلك قلبى ليس به احد الان ولن يكون به احد الا انت وحدك ولن يمسنى غيرك واترك لك الان فرصة السفر كى تقرر ولن اكون لغيرك ابدا وانت ايضا لن تكون لغيرى وسترى وإلا لم تإطفاء تلك النار وتنهى هذا العذاب صدقنى سيصبح الامر فيه مالا يحمد عقبه وتكون انت السبب ولكن لاتخاف لن يمس احد من اى رجل جسدى هذا طول غيابك وابنتى وابنتك لاتخاف عليها. فرجاء ارحم عذابنا ولا تقلق هى دقائق وليس كل وقت وانت تعلم اني مريضة وبى مابى وراحتى تكون فيما اريد وانت ايضا وبعد لقائنا والارتياح .نعود الى ما نحن فيه امام الناس وبينا ايضا ام وابنها واسرة نعم أسرة وايضا الاكتفاء عن اى احد اخر لك ولي.انت تفهمنى وفكر براحتك وانت بعيد حتى لايكون هناك ضغط منى عليك ولكن لااعلم كيف سيكون حالى فى غيابك وانالا اكذب عليك انك بوجودك معى حصن ورغم انى افكر فى عدم سفرك والبعد عني لكن لااعلم فانا اريدك ان تفكر جيدا لأن ان لم تفعل فهناك قوة أكبر منى ومنك والخطر.. وهناهمست له فى اذنه حتى لا أسمع ومن ثم أكملت له بعد الهمس وقالت له بنفس الهمس

_هى تعال الان ولا تقراء القران واقضى معى الليلة وسوف تتأكد مما أقول لك ولن يؤثر الامر فى شئ وستجد برهنا مااقول واكون ايضا فى غيابك هذا فى كل هدوء نفسى واعيش ام تنظر رجوع والدها هيا حتى على الاقل كى لا أكون فريسة ليس للرجل انما لما هو أخطر.ارحم عذابى وعذابك..وقبل ان تقوم وهى تأخذه بقوة الى ماتريد أخذني فى حضنه بقوة وهو يبكي كما لو كان طفل وهى وقد تغيروجهها واسود بصورة ظاهرة وهى تقول له بعنف

_ كما تشاء ولا تلوم الا نفسك معك فرصة السفر وتذكر انى الان قلت لك ولكن بعد العودة سوف تفعل اى شئ وليس بارادتك وماسترى ما سيحدث واعلم أنك لن تبعد او تهرب لشأن ابنتك التى تحبها ولا تستطيع البعدعنها وعنى أيضا ولان تفر ابدا بعيد عنى ولن تفلح لك اى وسيلة لا اخذها والابتعادبها هى تعال معى ..ولكنه لما يفعل وهى اسرعت الى حجرتها وهو قد خرج فى وقتها للسفر قبل ان يضعف تحت اى شئ وتركنى بصعوبة وانا لااريد ان يبعد عنى وانا برعب وخوف وأكثرمما سمعت وكاد يضعف بسببِ

ولا يرحل ..الاحين ظهرت من جديد وهى تقف على باب حجرتها بملابس نوم مغرية بكل المقاييس وشكل جذاب واغرائى كما لو بها سحر أو شئ من العالم السفلى لعملية الجذاب وهى تنظر له وبالفعل كاد ان يذهب اليها حين كنت ابكى بين احضانه ولا أريده ان يرحل..الا حين رأيت الامر وهو ينظر اليها والدموع تسيل من عينه الا وانا اجد نفسئ اقول له

_ احبك ابى وسوف انتظرك وانا اصلى وادعو ربى ان تعود وسوف أحافظ على الصلاة والقرآن كما تقول لى حتى اكون فى حماية الله..وهو يخرج مسرعا وانا ابتسم له واحبس دموعي حتى لايضعف حتى خرج وهى تنظر له بكل جمود وبعد ان رحل انفجرت فى البكاء..وهى لم تفعل لى شئ ولما تقترب منى حتى من شدة بكائى لماحس بشئ وانا على تلك الاريكة وقد نامت ولما احس كما مرعلى من الوقت وتفتح تلك الليلة ابواب اللعنة حيث انها دخلت حجرتها ولم تهتم بى فى شئ لااجد نفسئ فى كوبس مجسد وان كلب اسود ضخم يهجم على ويريد اغتصابى وليس عضى وانا اقوم مفزوعة وانا على تلك الاريكة لكى ارى فعلا نفس الكلب ولكنه يتجه الى باب الشقة والدماء تقطر من عضوه المنتصب بقوة وتلك الدماء عليه وحين كنت اصرخ وجدت امى وهى تسرع فى اخذى بين احضانها وهى بحالة كما لو كانت خرجت من التوا من لقاء جنسى وليس اى لقاء وانا انظر لها بكل رعب ولمنظرها هذا وهى عارية تماما وايضا الدماء تنزل من اسفلها كما لو كان نزيف حاد حدث لها وليس حتى الدورة الشهرية التى تحدث مع النساء انما دماء من كلاً من المكان الطبيعى للنساء والشرج ايضا وانا فى ذهول وقد ضاعت الصراخات منى ولما احس بشئ الا وانا فى الفراش بين احضانها وهى تضم فى بقوة وحنان وحب وقبل ان اعلق على شئ مما ارى منها الان اوماحدث كانت هى كما لو كانت احد هؤلاء الساحرات وماتفعل وهى تغير كل شئ براسى وحياتى وهى تتحدث معى وهى تضم فى وتغير لكل طريقة بينا وهى تقول لى اولا عن مارايت انه كابوس وهى احست بى وقد عارفت من كلامى كما يحدث فى الكوابيس ومايكون وهى تشرح لى الفراق بين الكوبس والاحلام والسبب فيهما الاثنان وشرح علمى ومايثبت لى من ثقافتها التى كنت ارها كل وقت امامى ومع الجميع وما عارفت عنها من انها رسامة ولها اسم لمع فى فرنسا وانا نعم لم اتباهئ بها امام زملائى او احد رغم انى اجد جميع من يعرفنى ويعرف انها امى وهو يتكلم عنها وعن اسمها وثقافتها وبالاخص راهبات المدرسة التى انا بها تلك وهى مدرسة مستوى رفيع والراهبات اكثرهم فرنسيون وطبيعة الدارسة فيها الفرنسية وكلهم من عشق الفن ومدراسة الرسم التى عارفت من هى امى وكانت طول الوقت تتودد لى وايضا كثير من المدرسين وانالااعرف السبب الا فيما بعد وكلهم للاسباب خاصة ممن يحلم بالسفر لفرنسا والعمل هناك مثل مدراسة الرسم تلك الشابة الصغيرة فى العشرينات والتى بجمال لايوصف وهى فتاة قروية وتعيش وحدها هنا بعيد عن اهلها وتحلم بأن تكون فنانة وهذا الحلم لكل من يعشق هذا العالم والمدرسين الشباب ايضا وغيرهم حتى الطلبات التى بصوصف اعلى منى فى الدارسة وهى تقترب منى وكان

من اوامر ذويهم وهم من طبقات كبيرة ولكنهم لما علموا بمن هى امى وانها لديها اعمال كبرى ونفوذ خارج الوطن وايضا ابنها هذا وحلم الاراتباط به وبها وهى بالاخص حتى لو علاقة غير الزوج كا امراة عاشت عمرها فى فرنسا واصبحت مثل نساء الغرب اوحتى عمل وتسهيلات منها لهم ولكن لااحد يعلم بمافى قلبها لحبيبها هذا ابنها والكل حتى تلك الراهبات وكل من يعمل بتلك المدرسة وحتى الطلبات بكل مراحلهم كلهم بجمال وجذابية ولكن لااحد الامشدود لها وهى لم تذهاب لى ولا مرة لاى سبب من الاسباب وحتى لماتخرج من البيت الاقليل.وأبى هو من يفعل كل شئ وكل مقابلة لى واى مكان يكون فيه وهويفاخر ياامى وكيانها ولايغار مما يسمع عنها كما لو كان فعلا ابنها الذى يفرح ويفاخر بامه وعملها وعلمها هذا.وهو الابن لها فعلا وليس الزوج الذى احيانا يغارمهما كان يريد من علو شأن زوجته وهو هذا ابى بما يفعل وهو يدخل حبها فى قلوب الجميع والحلم بها وايضا الامل لكل ان تكون له اى شئ كما لو كان أب يريد لابنته العريس .وهى بعد ان اقنعتنى انى كنت بكابوس وذلك لفراق ابي حبيبي وجبيها وهى تتحدث معى عن انى لست ابنتها فقط بل قلبها وروحها وقطعة منها وليس اى قطعه وانا من اغلى حب فى قلبها ابى هذا الذى ليس ابنها فقط بل هو الابن والزوج وكل شي واغلى شي وانا التى أتت لها بعد حرمان وليس اى حرمان وليس من اى احد وكان اسبوع لنا فعلت فيه معى ما لما تفعله من عمرى وما ادركت عينى الدنيا وهى تقوم بما كان يفعله ابى معى من هذا الحب والحنان والاحتضان وايضا كل ماكان من رحلات يقوم بها ابى معى وحدنا وهى لا تخرج كما قلت الاقليل معنا وبكل صعوبة وهى تأخذني فى سيارتها تلك الفاخرة التى لا يركبها احد الا هى فقط رغم انها لا تمانع من ابى الاانه لا يقترب منها وهو يستخدم سيارته هو الأقل من تلك.وهى تخرج بى فى تنزه واماكن مختلفة لم أرها من قبل واحلى وارقى امكان للتسوق والاكلات. وفى كل مكان اجد فيه دائما الكل يعرفها ويتلهف على قبول ودها اما بعزومة او قبول الهدايا والتقرب منى انا بالاخص كى يفوز بودها والكل حتى اصحاب امكان البيع فى كل مكان وهم يقدموا لهاافخر الاشياء فى كل ماتبتاع لى ولها والهدايا واللعب وكل تقتية هى تعشقها وحتى ماتشترى للأبى والكل يريد فقط ودها وايضا عرض الاعمال عليها او خدمات لمن هو له طلب باالخارج وهى تقدم ايضا لجميع كل مايحتاج الا وهى حين العرض عليها من اصحاب الاعمال او النفوذ حين مقابلتها وطلب العزومات منهم سواء فردى او مع اسرهم فى أى مكان او الزيارة لها العائلية حتى بحجة الاعمال كانت هى كما لو كانت زوجة لاتفعل شئ الابعد العودة الى ابنها وهى تتحدث عنه حتى كان يظن الجميع انه فعلا زوجها وليس ابنها وهى تنهى الامر بانها الان فى وقت خاص لاابناتها ولاتريد اى افساد له وهى تقدم لجميع مايريد من خدمات وهى تفعل لهم مايريدوا فى وقته من اعطاء اسماء وارقام هواتف لمن يمكن التواصل معهم لعمل مايريدوا سواء من اسرتها او بالخارج وهى لاتنظار اى مقابل من احد والكل تشعل نفسه بذلك والشوق يزاد لها الا انها كانت فقط بعض النساء من ما تقابلانا معهم وهى توافق على قبول اللقاء

بهم وتعطى لهم مواعيد لزيارتها وكانوا هؤلاء النساء اكثرهم من زواجات اصحاب النفوذ اورجال الاعمال الذين لما يجدوا الطريق للوصول لها او الانفراد بها تحت اى مسمى وكان لابد من طريقة لعمل ذلك الامر وبشكل واسلوب التقاليد المعروفة وهم بكل ذكاء والالعيب ماهم فيه وهى ايضا بما كانت تملك من كل خبرة لها فى ذلك وهى لها ايضا مافى نفسها وهى تجعل الجميع يظن انه يلعب بها وستكون له ولكنها لما تستغل اى احد فى اى شئ مما كانت تشترى وتبتاع لى ولزوحها ولها وتدفع بسخاء ولم تقبل من احد ان يدفع لها اى شئ فى اى لقاء وهى من كانت فعلا تقدم للجميع وبالاخص فى مقابلة النساء تلك او من هم اقل وهى طول الوقت تتعارف بالنساء فقط فى شئ غريب كما لو كانت تجاهز لشئ كعمل وعمل خاص بالنساء فقط ومن بعد الرجال كبار السن واصحاب المركز الكبرى والاعمال فى عملية جذاب وهى لاتحتاج لاى جذاب لها والكل لعوبه يسيل عليها ولكن كانت ايضا تفعل معهم ما يجعلهم على امل وانتظار فقط كلمة منها ليكون تحت اقدامها.وبالفعل مر اسبوع أعادت فيه لى كل امومة وتعلق بها ليس بعده اى تعلق وانا كمان بالفعل كنت بحتاج لها ولهذا الامر كما فعلت مع ابنها من قبل بذلك التعلق وهى كانت قد جمعت أيضا حصيلة من النساء تحت يدها حتى كان الامر معى شئ اخر.وهى تدخل لى الان من مدخل آخر وهو أننا الان أصدقاء وسنتعامل الان ليس ام وابنتها لانى عمرى الان قد دخلت العاشرة فانا الان اصبحت الان فى محل ثقة الصداقة ودائما ما تكون الام وابنتها اصدقاء وهذا يكون حتى فى سن اصغر واجمل ما دائما وانجح شئ بين الابناء والاباء ان تنشاء الصداقة والتى هى فعلا موجودة بينك وبين ابيكِ.وهى فى حديثها هذا معى وانا بين احضانها وهى بسحرها هذا ومعسول كلمتها تلك وانا احس وانا بين حضنها هذا شعورلا اعرف ماهو هو حرمانى من حضنها او حضن ابى هذا ولااعرف؟ غير فقط حين تتوقف عن الكلام أجدها تضع قبلة على فمى كلما توقفت أثناء حديثها هذا معى لا اجد نفسى لا اعرف ما أصف به وما احس من مشاعر لا اعرف عنها اى شئ الا بضبط هذه الايام معها حين بدأت اشاهد معها التلفاز على غير ما كنت ما اشاهده مع ابى من برامج وايضا مسلسلات دينية وبرامج وحدى تخص الاطفال فى عمرى. وأما معها بدأت اشاهد كل ذلك من افلام ومسلسلات فيها الحب والغرام وما فى كل مشاهدة ليست محذوفة ايضا فى التلفاز كما هوحال العرض فى تركيا وايضا فى جهاز العرض وقتها الفيديو الذى كان لا يتعامل معه ابى الا فقط لعرض مايخص من دورس و مشاهدات الافلام الهادفة وما يحب من تعلم مما يؤتى به ومن كل شئ لى ترفيهى من كارتون وغيره من كل برامج تعليمية لى وله ايضا.اماهى كان الامر شئ اخر وهى تأخذه طول الوقت فى حجرتها تلك حتى تمام شراء اخرى اصبح لها وحدها هى فى حجرتها وفى تلك اللحظات التى اختلفت فيها قبلاتها معى وهى بملابس نومها تلك وحريتها وهى تبرر الامر لاننا الان نساء مع بعضنا وفى بيتنا وهى تحررنى من ملابسى تلك وهى تكمل لى الكلام وبدأت تتحدث عن اشياء وهى تعلمنى فعلا وما بدأت اول الامر عن سر عنفها معى السابق حتى

اصبح شئ ذو قوة وكيان كبير وتربية إرستقرطبة تجعل الكل فى شوق وتلهف لى من الجميع ليس رجال فقط بل الكل وكما حدث لها وانا ارى من كل تلهف من الجميع عليها هى وكيف لاای وحدة الا تنساق وراء أي رغبة او ای شئ وتكون بقوة وهذا ما هى تعمل معى من أجله والمثل رايته بعينى والان كأصدقاء وسنكون سرا لبعضنا ونخرج ما بداخلنا مع بعض افضل من ای صداقة خارجية ليس مضمونة فى ذلك وهى تشرح لى خطر مثل ذلك الامر وسر التربية لها. وليس لها ان تختاراى احد او التعامل هكذا مع احد وهى تعلمني اشياء رائعة وكما لو كنت احد بنات الامراء او الاشخاص ذو المناصب وانا فعلا كنت كذلك فيما اعيش وهى تعلمنى الفرق بين الفتاة الصغيرة مثلها والشابة والمراة وكيف دائما اكون فى اعتزاز وأصبحت كل يوم وليلة تعلمنى وتدخل بى الحمام ونكون مع بعضنا فى البانيو شئ فشئ وهى تداعب فى جسدى والمناطق الحساسة لى وتجعلنى أفعال معها نفس الشئ .حتى بدأت تخرج مشاعرى فى سنى هذا وهى تبرر الامر حتى لا أكون تحت ای ضغط مع ای احد ونحن الان اصدقاء ولنا ان نرتاح مع بعضنا وهى تتعذب الان لانها الكل يريدها بقوة وهى لاتحب احد الا ابها هذا ولا تريد غيره وتخاف من لحظة ضعف بعد ان علمتني كل شئ فى هذا الامر وقبل ان أسألها عن سر ابى كيف هو ابنها ولا تحب غيره وهى ترد انه امر فقط أمام الناس وليس بينهم هم وهو الحب لاسلطان له ومن ثم بدأت تجعلنى معها أشاهد كل ماهو من إباحية ولكن من أفعال الشذوذ بين النساء فقط وبدأت تسألني عن زميلاتى والمدرسين والراهبات ومااری تلك الأيام من أسرار بعد ماحدث بيننا الان من كل ذلك وكان سبب لااعرف واكشف ما يدور حولي وما كنت لاأفاهمه من قبل ومن أحاديث البنات حوالى فقد اصبحت الان افهم نعم كنت ارى من قبل واسمع ولكن لا أفاهم والان بدات أتطرق لسمع بنات الصف الاعلى منى .وأرى ما يحدث فى الحمام بنات مع بعضهم وحتى بعض الراهبات مع المدرسات والتلميذات كل ذلك اصبح مكشوف لى ولكن مع تطبيق ما تعلمت منها من التعامل بكل حرص وعدم التدخل مع الجميع واسلوبها فى الكبرياء الذى علمتنى ايه بطريقتها تلك ايضا الجذابة التى كانت الكل يريد ودى اكثر وليس التنفير منى الا فعلا كانت البنات ذات التربية الدينية والأخلاقية والذين كانوا هم اهم الأصحاب لى. بدا لهم احس آخر نحوى وجدت نفسئ ارد اسم امى دائما كلما كانت راهبة او مدرسة الرسام تلك تتكلم معى وكلما كان اصبح يطلب ودى من المدرسين او العاملين ويتحدث معى عن امى ويجد الفرصة ويدخل مباشرة فيما يريد من خدمة والأكثر وامى تنفذ طلب كل من يطلب منى ای شئ ويتم الامر لمجرد انه قال لى وطلب .وبدأت احكى لها ما اسمع الان من بنات بعينهم عما يقولوا أو يفعلوا مع بعض فى حمام المدرسة مع بعضهم البعض من مثل ماتفعل هى معى ايضا وبعض المدرسات والراهبات ولكن لم أرى علاقة بين المدرسين الرجال مع النساء. والبنات وما اسمع ايضا من مغامرات تلك البنات مع شباب وسهرات تجمع بينهم ومنهم هؤلاء البنات من يحاول التقرب منى بشدة كأصحاب فقط لا أكثر وهنا وهى تطلب مني ان

أوافق ولكن بحرص بعد ان تقابلهم هى امى .ولا فى دعوة لهم هؤلاء فى البيت والأمرالغريب على فى ذلك لاننا كنا نستقبل الاهل ل وذلك قليل القيل وهى بالاخص لا تحب اى احد او رجل ياتى ليس غريب إنما حتى من اهلها هؤلاء حتى لو كان لا يجوز لها الا انها فقط تلك الأعمال والتقاليد.وانتهى الامر ايضا وانا اقول لها ان مدراسة الرسام تود التعرف ومقابلتها هى. وهى ايضا تقول ان اعطاها موعد هى واى من المدرسات من النساء فقط وحتى الراهبات لمانع لأن منهم من تعرفهم ولكن الموعد لا يكون هكذا إلا بعد مكالمة لها وتحديد الموعد. وهى تظهر خوفها الان على وليس ما نفعله مع بعض والغرض منه الا كما قالت كى تجعلنى لاأحتاج الى اى احد سواء صديقة او صديق وهى لى امى تلك سوف تكون لى كل شئ حتى يأتى وقت من يأتي لى ويستحقنى انما طول وجودها ستكون هى الصديقة والام والاخت وكل حب يغني ويخرج مشاعرى وكان هذا آخر الامر.وهى تخرج مشاعرها ومشاعرى بقوة ومن ثم وهى تمسح بيدها هذا الشئ الذى خرج منا وهى تجمعُه بقوة فى يدها وانا ارى بوضوح هذا السائل للمرة الثانية معها وتلك المرة وهى تضعه بعد ان كنت لااعرف كيف اصبح بهذا الشكل الغزير وهو منى انا ومنها وهى تحفظه فى احد الزجاجات (برطمان) والليلة لما انام بين أحضانها كما كان فى تلك الليالى السابقة.وهى تطلب منى ان انام فى حجرتى ويحدث لى نفس الكابوس ايضا واقوم مفزوعه واحد نفسئ اجرى نحو حجرتها و اجد نفس الكلب وماحدث وانا اعود بخوف واعلق غرفتى وانا مرعوبة وقبل ان اذهب الى الفراش وانا بخوف وجدت نفسى فى فراشها ونفس ماقالت الا انى وانا اذهب الى الحمام كان الطريق كله دماء حتى البانيو والقعدة كلها دماء ولكن..وسكت برهة وهى تنظر الى ومن ثم أشعلت سيجارة ومن ثم قالت لى

_اقول لك كى انهئ هذا الحديث وتلك القصة التى بالفعل الان هى قصة جنسية او كما سااحكى عن فيلم برنو ولذلك اختصار لك الان الاحداث وانتهى من هذا الذى على قلبى من هم وكابوس رهيب ولاتعلم ان الامر ليس الا ضرب من خيال او كما لو تشاهد فيلم لمصاصى الدماء وشئ من طقوس عبادة الشيطان اوهو بالفعل مايحدث فيما يذهاب الى طريق السحروالكفرفيما يكون فى هذا العالم ومن يدخل فيه والامرالان الذى اصبح به اشياء ادخلت فى نفسئ الرعب وما تعلمت منها امى وفاهمت وهى تاخذنى بعدم رايتها تمسح تلك الدماء امامى وتجمعها ايضا وهى لما تجف وتحفظها فى ذلك البرطمان الزجاجى الذى به سائل شهونتا تلك وهى فقط تطلب منى ان اجهز للخروج معها بعد ان اصبحت فى كامل انقاتها تلك ونحن نذهاب بعيدا وليس لتواصلى الى المدرسة وطول الطريق ونحن بالسيارة لما تقول اى شئ غير التدخين لها حتى وصلنا الى شائطى البحر وذهابنا الى حيث بعض الصخور التى يجلس عليها العشق والبعض من الناس والامواج تضرب بها وهى تضمنى واخذت تبكى وانا بين احضانها وانا امسح دموعها وهى تقبلا يدى بحنان وتنظر لى وبعد ان هداءت من نفسها ودون ان انطق معها وانا فقط احس بتلك الرغبة بشدة الان واريد ان تفعل معى كما كان يحدث بينا من هذا الشئ وحين كنت سااقبلا ثغرها هذا

وهى ترك نفسها وبداءت تلك القبلاه وهى تقطع الامر وتمسك راسئ وقالت لى وهى بكل حب

_ نحن اصدقاء وكا اصدقاء الان يجب ان تعرفى كل شئ واهم شئ الان لان ما اتاتى يمكن ان يكون بيدك انتى وتنقاذى ابكِ ونفسك واعلمى ان الامر هذا خطير واوله انك تعلمى ان هذا هو ابوكى وانا امك ولكن هوامر غير شرعى وانا وهو كن فى علاقة غير مشروعة ومحرمة وهو الزنا وهذا يمكن ان يكون سهل ولكن اللعنة هى انه ابنى فعلا وليس امر كما تظنى انى ادعى امام الكل هنا انه ابنى كى نعيش امام الجميع الا انه ابنى مثلك وليس هناك اى شريعة اودين يحلل هذا الامرمن زواج بين ام وابنها او معشرة باى شكل وفى الخارج مماكن نعيش امام الناس بل اى شى ولكن لتقاليد البلاد التى بها الالتزام هو زوجى .لكن هوابوكى وتعيشِ معه امام الناس ان كان غير هذا البلد على انه ابوكى وحبيك وصديقك واخوكى وهو اهل لذلك وحبك لكن لااعلم ان كان سينجو وتكون له ولكى النجاة لان هناك قوة اكبر منى انا وما ياتى منها تلك القوة التى اساسها الكفر وليس الفساد وهى لعنة كنت انا سبيها. ارجوكى قلبى انتى الان الامل وابوكى رغم قوة ايمانه الا انه فى خطر كبير ولانه قد وقع فى المعصية وكفر مافعلنا انا وهو وكان نتيجته انتى وهو وانا بالفعل لم نكن نعلم بالامر الا انه عقاب لى من الله لما فعلت فى حق ابيه وحقه ولكن عقاب قوى والان لعنة واخيرا لانه ليس هناك اى وقت والامل فيكى انتى وواثق فى ايمانك وما تعلمتى من ابيكى ومنى وانا اسفة لما فعلت معكى وانالم اكن بارداتى وبالفعل كل مارايتى ليس كابوس وهو حقيقة وذلك من افعال الشيطان والجان الذى يتحاكم فى وما يريدوا من ابيك وليس انتى حتى الان ولكن الان قبل ان اعود ويحدث الاخطر الذى اتاتى فعلا ولكنه ليس معك انتى اوابوكى لسفره وفرصة الان فى ضرب هذه الامواج ..وهى تخرج ورقة وقلم واعطتنى ايهم وهى تطلب منِ الكتابة بسرعة لبعض ارقام ايات واسماء السورة التى بها تلك الايات وهى تؤكد على وتتوسل لى ان احفاظها جيدا وايضا اسماء لبعض كتب دينية وارقام الصفحات بها والاسطر ايضا .واناكتب ورائها كل ماتقول لى وهى تقول لى

_ احفظى تلك الآيات وعن ظهر قلب وكل وقت رديها وفى كل صلاة أقراءِ تلك السور.وهى تحدد لى الكتب وما اقرئه جيدا واعرف ما فيها وهى تكمل

_ لكى تعرفى كيفة مواجهة الامر الذى سوف احكى لكى الان ما يمكن ان تفعلِ ولكن الاهم انك لن تكوني بين احضانى تلك الأيام ولن اضحك عليكى يمكن ان لن تر...ولم تكمل وهى تسيل منها الدموع فى بكاء شديد وهى تقول بكل صعوبة وتقطع فى الكلمات

_ احبك واسفة لكل ما انتى فيه واحكى للأبيكى وابنى أنى احبه واريدك ان تقولي لأابيك انى اسفة..وهى تقوم بى ونعود الى السيارة ولا تعقيب ونصل الى احد المكتبات لبيع الكتاب وتقف وتطلب منى النزول لشراءما كتبت من أسماء تلك الكتب والتي كانت متاحة والبائع الذى كان معجبا بما اطلبووانا كنت لااريد ان احكى او اتكلم كما تعلمت منها هذا الأسلوب فى طريقة الشراء ومن قبل

وكلامى القليل الا وانا مع ابى.وبعد عودتى لها ونحن نسير فى طريق غير طريق المنزل وهى كانت بداء عليها التغير وظهور تلك الحالة او ماقالت لى وهى قد اسرعت بالسيارة الان وبشكل جنونى وقبل ان يصبنى الرعب كن قد وصلنا الى احد منازل احد الاقارباء لها وهى للاحد سيدات الاسرة وكانت ليس لها اى تواصل معنا او تكرها امى بشدة وهى من ذلك النوع المتفئ الوراع وامى تقف وتطلب منى النزول والصعود لها تلك وهى بصياغة الامر لى وانا ارى عليها الان سواد هذا الوجه وقد اخذنى منها الرعب وهى لما تستمر بقولها الا وهى تدفعنى خارج السيارة وتنطلق بها بسرعة دون ان تنظر لى وانا لما اجد الا وانا اصعد لتلك التى كانت تقف على السلم وهى تسرع لى وتاخذنى بين احضانها وتدخل بى شقتها تلك ذات الطابع الاسلامى والتى بها السكينة على غير ماكان بيتنا وما اعيش وهى تضمنى وتقراء على راسئ القرأن حتى نزلت بى السكينة ومن ثم دخلت بى الحمام وهى تخلع ماعلى من ملابس وانا احس بين يدها بالامومة ولما يكن فى راسئ الان انها ستفعل ماكانت تفعله امى معى وهى تلك تقول لى ووجهها الابيض المتورد وعليه النور الرباتى والسكينة وما نزل فى قلبى لها من حب وهى كانت كذلك كلما رايتها وابى ايضا وهى من ذلك الوراع والالتزام وزيارة بيت الله الحرام وحفظ لكتابه والالتزام باوامر الله ولها من قصتها مالها وهى تبعد عن زوجها وليس لانه فساد اوغيره وانما فقط لتقصيره فى العبادة وهى تعيش وقتها كله الان فى تفرغ للعبادة وهى دائما تطلب من ابى ان يتركنى لها مما كنت اعرف منه وما كان يحكى لى من طلبها هذا وهى تطلبه ايضا لا لاى شئ وانما ايضا ليكون ابن لها وكما اتضح لى انها تعرف اشياء عنا وعن اسرانا وما لم يعرفه احد من العائلة والكل وهى تحفظه ولم تبوح به وكل ماتعرفه وقد واضح لى .وامى رغم كل مابنيهم من كراهية هى وتلك واصبحت معروفة لى الان سببها وامى دائما كانت لاتجد الا هى كى تستغيث بها وكان المفروض اكون بين احضانها تلك من اول ماسافر ابى او من اول عودة لهنا وهى كما يقال عنها فى ذلك ( المكشوف عنهم الحجاب )وهى تشرح لى الان كل شئ بعد ان قمنا بتأدية صلاة الصبح بعد انقطعى عن كل ماكنت اقوم به من عبادة تلك الايام السابقة وكل ماكنت افعله مع ابى من العبادة وكله بسبب امى وشرماكانت تقوم به معى من كل تلك السفلة التى لاتكون الا فيما نرى من اباحية اوافعال الغرب تلك وهى تلك الخالة فعلا تؤكد على الحفاظ الان لتلك الايات بعد ان فتحت المصحف وتصيح القراء لى وهى تاتى لى بالحليب الدفئ وانا معها على سجادة الصلاة وهى تؤكد على ايضا حفظ باقى السور التى يمكن ان احفظها بسرعة وفتح تلك الكتاب وهى ايضا بثقافة ليس دنية فقط وهى الان تقول لى عن كيف الان ان نتظر ابى ولايذهب الى امى ابدا التى كانت فعلا هى من طلبت منها ذلك وانها ستتواصل معى ابى كى لاياتى اليها وياتى هنا وهى قد جمعت كل مالها ووضعته فى البنك باسمه هو كاابن لها وتصفية كل شئ لها هنا وهى تصال به ايضا لايصفى كل شئ وبطريقة منطقية وهى تعلمه مايفعل واول شئ لهم ان يبعدوا عن هذا البلد والعودة لمصر وقد توسلت اليها هى تلك

ان تذهاب معهم باای صفة حتى لو تزوجت من ابنها وهى فعلا ستكون الامان لهم وكل توسل منها تلك امى ان لاتركنا ابدا ولاتجعل ابنتها تلك ان تتصال بها تلك الايام ولاتركها ابداولاتبعد عن حضنها وعينها حتى ياتى ابيها ويرحلوا بعيد ولايتصالوا او يذهبوا اى منهم لها تلك الام ويكون بترقب لعودة ابى من الاهل اجمع .وانتهى الامر وانا لا أبعد عن حضن تلك الام التى استحقت تلك الكلمة ولما تفتح معى اى حوار فى اى شئ غير الالتزام والحفظ والقراء والذهاب للمسجد والخروج معها للتنزه والتسوق القليل فى الإمكان البسيطة وهى بذلك الزى الاسلامى وكل شئ عكس امى وتعليم لكل ماكنت اظن مع أمى فيه من علم وثقافة لكى اجد تعليم حقيقى وأمومة ام تعلم ابنتها بأصول وتقاليد وشراعية وليس ما كان من أمر امى من نعم تعليم ولكن قائم على الفساد وبه الكفر وهى كل يوم تتواصل مع الأهل لتعرف متى سيأتي ابى وتؤكد على الجميع انه لا يذهب الى بيته اولا وان ياتى لها هنا لان ابنته هنا.وكل يوم فى ترقب لوصول ابى وفعلا نسيت تلك امى لااعرف كيف هذا؟وانها ليس لها وجود.وفرحة الرجوع الى مصر وشرطي هو ان لا تتركنى تلك خالتى التى فعلا لما تمانع او حتى تدلل فى الامر وهى تحزم كل شئ وحتى امرا انها تكون مكان امى و تتكلم معي كصديقة وليس اى صديقة ونظافة ما بينا وهى لاتخفى على حبها لاابي هذا الذى ايضا كانت امى سبب فيه وهى ايضا تطلب منها ان تكون له ليس زوجة فقط بل ام وتعوضه عن كل شئ وتجعله ينسى خطاء ومافعل من معصية. وغيره كثيرا من كل اسرار جعلتها مع هذه الخاله والام.وحين كن فى انتظار الوصول الذى اختلف فيه كل شئ حيث كنا قد علمنا ان ابى سيصل غدا مساء ونحن فى تلك الليلة نجهز كل شئ. فجأة جاء لنا مكالمة على هاتف المنزل تقول ان ابى فى الطريق الان لبيت وقد وصل الليلة وقد نسي هؤلاء الاهل ان يقول له ان يذهب لنا وقد تذكروا الان لذلك فهم يتصلون حتى تذهب الان له اخته لكي تكون معه الان وقد اخذنا الرعب وانا اصرخ واحس برعب فعلا مما وصل لى وما كان من تلك الخالة التى لماتنظر وهى تجرى بى ونركب سيارة اجرة بعد البحث والانتظار والرعب الذى علينا كى نحلق الامر قبل ان يصل أبي البيت ونحن ندعو ان نلحق به وانتهى الامر وفات الوقت

.....

_والان اقول لك ان الامر اثناء غيابى كان المنزل الذى اصبح بيت لدعارة ولكن دعارة تخص الجان اكثر من الامر العادى لاای منزل دعارة لما كان فيه من احداث مثل ما على اقل ما رايت واعرف من قبل وهى امى تلك ليس القوادة فقط او صاحبة المنزل وهى تديرالامر ولكن فعلا هى لما يلمس جسدها احد من اى الرجال التى كانت تاتى لمسارسة الرزيلة ولكنها كانت تقوم بدوراخروشئ مختلف بعد ان كانت تاتى بكل من تعارفت من هؤلاء النساء من قبل حين التعارف بهم وليس هم فقط بل هؤلاء الراهبات ومدراسة الرسام وبعض من هؤلاء زميلاتى بتلك الصفوف الاعلى من تكلمت عنهم معها وعما كان يحدث معهم جميعا والامرالذى اصبح برنو واكثرولكن اشياء اصبحت

خاصة بعمل الشيطان ولايعرف احد كيف كانت عملية الجذاب تلك التى كان ليس منها المراد الكسب المادى الذى فى تلك الفترة وقد ادخل لها ثروة مالية لاتقدرلكنها كانت تنفقها على هؤلاء وما عاد على كل من اصبح معها من كل ثراء وايضا من كل حلم تحقق لهم جميعا ولكن الامر لها هى امى شئ اخر فى ذلك بعد ان جعلت من الطابق السفلى للمنزل مراسم والغريب ان بعد ان اصبحت معها تلك المجموعة التى اصبحت تاتى كل ليلة ولايعرف سرها احد او سرهذا المنزل وما كان يدورفيه من كل رزيلة ليست خيانة فقط او تبدل لزوجات اومارسة لشوزازوكل شئ محسوب على البيدروفليا وامى التى تتحول بعد منتصف الليل بساعة الى شئ اخر وهى تاخذ كل وحدة من تلك النساء وتمارس معها الجنس والكل يؤكد انها تكون بهيئة رجل نعم هى بمظهرها ذلك الانثوى لكن فى تلك اللحظة تحس كل امراة ان من معها رجل وله عضو ذكرى يدخل بها وبالاخص تلك العذروات التى فقدت عذرايتها وليس مع اى احد من هؤلاء الرجال الذين كان ليسوا لهم اى قيمة فى هذا المجال الا للاشياء فقط كانت هى تريدها وهى كانت فعلا من تاخذ شرف كل من تلك الفتيات ومتعة كل تلك النساء وهم معها هى فقط واما كل هؤلاء الرجال رغم كل ممارسة للجنس وكل الرزيلة تلك وماكان من كل متعة وكل اباحية موجودة لم تخرج شهوتهم الاحين ان تمسك يداها هى بعضوه وقتها فقط تخرج شهوتهم تلك بعد عذاب وشئ كما لو كان مجهود وعمل شاق كما يقوم به ممثلى تلك الافلام التى من يشاهدها يظن انهم بمتعة وليس تمثيل وغيره من تعب وهذا كان من دور هؤلاء الرجال حتى لو كان قضئ من الوقت ما يتعد الحد مع اى من تلك النساء الموجودة ودون استخدام اى منشاط او اى من تلك الادوية الا بمساعدتها هى امى وهى تاخذ تلك الشهوة والاحتافظ بها فى ذلك البرطمان الزجاجى مع دماء البكارة والمخلوط بعض الكحول وهى تشرب منه وهم جميعا يشربوا منه بعدها فى طقوس شيطانية من بعدها يسود ظلام على المكان الذى لم يكن به اى اضاءة الامن بعض الضوء الخافت ويظهر فقط مجرد صورة لشبح فى احد الغارف التى تدخلها امى فقط ولاتخرج منها الا فى الصباح بعدان تدخل لها تلك النساء فقط

.....

وذلك فقط هو من رائه ابى من هذا المشهد حين وصل الى المنزل وصعد وهو لم يجد اى احد بالشقة وهو يسرع للبحث عنى واذ به يجد المكان قداظلم ووجد جهاز الفيديو بداء التشغيل لا يرى كل تلك السفلة وايضا الرعب واشياء لمايحكى عنها فيما حكى من كل ذلك لتلك الخالة فيما بعد و هول ماشاهد والأكثر وفي تلك اللحظة قد وجد امى فوق راسه وهى عارية تمام وقبل ان يفعل شئ كانت تحضن فيه بقوة وشوق ورغبة وهى بكل قوة شيطانية وهى تقول له ووجهها الذى لم يكن وجهها هى امى وصوتها الذى اختلف

_ انتهى الامر ولا مفروماترى الان هوالامر الواقع الذى ستكون به وانتهى الامر.. وهى ترقد فوقه وهو قد فقد الوعي ولم ياتى باى حركة وقد أخرجت عضوه وكادت تدخله فيها

.....
ونحن انا وتلك الخالة فى تلك اللحظة قد وصلنا الى حيث بوابة المنزل الذى كان مغلق ولما احس الاوقد وجدت المفتاح لااعرف كيف وهى تلك الخالة تاخذه منى وتفتح وندخل .وقد نسيت كل ماكان من كلامها امى لى من قبل وعن حفظ الايات وقراءت الكتاب الدينية تلك وكل ما تم فعله فى تلك الايام مع تلك الخالة.وانا اجرى واصعد لتلك الدرجات لشقة.واقف فجاء لظهور هذا الكلب الاسود امامى وهو يهاجم على كى اقع من على تلك الدرجات ولكن كانت تلك الخالة خلفى وهى بداءت تردد القرأن لااجد نفسئ ينطلق لسانى بقوة وصوت عالى وانا اقراء الايات وهذا الكلب الذى كلما عال صوتنا وهو يرجع الى الخلف ونحن نتقدم الى الامام وبلا اى خوف وهى تلك الخالة بكل قوة تمسك بى ونسرع وصوتنا يعلو وانا اتذكر كل ماقراءت فى تلك الكتاب واطبق وانا امسك بيد تلك الخالة الى ان وصلنا الى باب الشقة لنجد ذلك الكلب ومعه اخر انثى فى حجم نمر اسيوى اماماً من جديد وحين ارداو الهجوم علينا وكان صوتنا يعلو اكثر واكثربالقرأن وكلا منا يقراء ايات مختلفة وانا لااعرف ماهى تلك القوة التى انا فيها ومازالت تلك الكلاب تقف امام الباب وهى حائل بين دخولنا وكلما نقراء هى تزاد فى النباح المرعب وعال صوت خالتى تلك اكثر وهى تردد بعض الكلمات والاقوال وتضغط على يدى فااقراء بصوت اعلى.وهنا كان ابى يقف وراء تلك الكلاب وهو يمسك بذلك البرطمان الذى قذف به بقوة ليصدم بالحائط خلفنا ويتفتات ويخرج ما بداخله على الارض وتلك الكلاب تقفز بقوة علينا كى تمر من بينا انا وتلك الخالة التى تركت يدها فى فزع وهول المنظر وقبل ان يصبنا الاذى منها كان قد قذف ابى بالقداحة وهى مشتعلة حيث سقط هذا البرطمان ومافيه على الارض وهو يشتعل بقوة وهو يمسك بيدى انا وتلك الخالة قبل ان نقع من هجوم تلك الكلاب التى كانت تجرى فقط من بينا لتذهاب الى ذلك الشئ الذى اشتعل بقوة واشعل المكان كله بسبب الكحول الذى به والاكثر حين اصبحت تلك الكلاب بداخله وهى تحاول الاسراع فى الاطفاء له بشت الطرق ولكنها كانت تشتعل هى الاخرى وابى يقراء ايضا الايات وبعض التعوذايات من اول ماظهرخلف تلك الكلاب وهو يمسك ايدانا انا وخالتى تلك ويدخل بنا الشقة ونحن متشباكى الايدى وقد صنعنا دائرة وكلاً منا يقراء الايات المختلفة وابى وانا نردد بعض التعوذيات الشرعية وابى يستخدم يده اليسره لاضاءة النور الذى كان الرز اقرب اليه ويعود الضوء الى المكان الذى اول شئ ظهر فيه هى امى التى كانت تجلس على تلك الاريكة وهى بكامل ثيابها تلك وليس على ماكانت مع ابى على تلك الاريكة التى كانت ترقد فوق ابى الذى نجا من هذا الامر الذى كان ليس مجرد لقاء شوق او شهوة انما هو احد اعمال الجان وما كان يريد او تريد هى تلك الانثى التى كانت فى شكل ذلك الكلب ومعها ذلك الكلب الاخر الذى كان فعلا ابنها وكل شئ لم يكشف الا بعد ذلك..وامى تلك وهى تبكى بشدة والدموع تسيل منها كما لو كان نهر جاري.ولكنها اول ماانضاء النورقامت بقذف التلفاز وهو مازال يعرض تلك الاباحية او مايحدث اوماكان مسجل عليه بتلك المزهرية

الكريستال التى كانت اقراب الى يدها على تلك المائدة التى جوارالاريكية واذادت فى البكاء. ونحن مازالنا نردد الايات وحولنا قد امتلاء المكان بالرماد اثر الاضاءة للنور. وما نردد من قرأن وتعوذيات من الادعاية الشريعة التى تعلمتها ومعى تلك الخالة وابى وما كان بيه من قوة ايمانية والاحتماء بالقرأن وما فعلنا من قوة ثلاثية وهى عدد فردى مما هو معروف فى مواجهة الجان وبقوة وعدم الاستعانة بمن هم فى ذلك الامر من مشايخ او دجالين او غيرهم واعتماد تلك امى على انا والاستعانة بقوة ايمان ابى وتلك الخالة. ووصولنا فى الوقت الاخير وما قراءنا من قرأن كان سبب ان يتنبه ابى ويقوى وهويعود بسرعة قبل ان يصاب بذلك المس وينطلق لسانه بقرأن ويزداد ليضعف هذا الجان الذى كان بجسد امى تلك ونحن نقراء جميعا وبرحمة من الله ان نكون بتلك القوة للمواجهة التى تصعب على اكثر من يكونوا فى ذلك الشئ ولكنها فعلا الرحمة والنجاة . ولم نتهى من القراء او نتوقف حتى اغشئ على امى تلك وابى الذى ترك ايدانا وهو يجرى الى حجرتها تلك وهو يجمع كل اشيائها ونحن لم نتوقف عن ترديد الايات والتكرار لبعضها وخالتى تلك وهى تقراء وبقوة وهى تخرج المصحف من صدرها وهى فوق راس امى تلك وهى مغشئ عليها وجسدها يتلوى بقوة وهى تصرح.وابى الذى خرج وهو قد جمع كل اشياء امى فى ملائة السرير ونزل يجرى بها الى ذلك الطابق الارضى الذى هو ذلك المراسم وهو يشعل النار فى تلك الاشياء وكل مافى ذلك الطابق وهو يصعد وقد ترك المكان يشتعل .وقد اقتراب من امى وهى تزداد فى حالتها تلك وهوياخذها بقوة وبمساعدتنا ودون اى تعقيب او كلام ونحن نخرج من الشقة ونزل بها. وهى كلما اذادت ثقل ومع ماتفعل من صراخ وكأنها تصارع احد وكانت النار التى خرجت السانتها بقوة من ذلك الطابق والتى كانت تشتعل بقوة وتاكل كل مابداخلها وحين كن على تلك الدرجة التى اشتعلت بها تلك الكلاب وماكان من ذلك السائل ولم تتحرك امى واذادت فيما تفعل وازاد صرخها ذلك كلما قوى اشتعال تلك النار فى المكان. وهنا تكلم ابى ونهر تلك الخالة الان للاخذى والنزول بى بسرعة والخروج بعد ان خرجت النار من الباب المغلق لذلك الطابق .وبداءت اصرخ كى ينزل معنا ابى ولايتركنا وماكان من تلك الخالة وهى تحملنى بقوة من خلفى وتنزل بى وانا اصرخ واتوسل للابى ان ياتى وهو لايريد ترك امى وهو يحاول جهدا مساعدتها فى النهوض وهويقراء القرأن وتلك الخالة ايضا التى اسرعت بى وهى تخرج من الباب حين خرجت النار بعد ان احتراق خشب ذلك الباب فى اللحظة التى كانت ساتعوق من خروجنا من المكان ونحصارمن تلك النار وانا اعرقل حركة تلك الخالة بما افعل الى ان خرجنا قبل ان يخرج هذا اللهب الذى كما لو كان انفجار لقنبلة كادت تتشعل بنا ونحن نقع على الارض خارج هذا الباب الخارجى من شدة الانفجار هذا الذى اصبح حائلا بينا وبين ابى والمكان كله يشتعل وهو بداخله لايريد ان يترك امى. وانا بين احضان خالتى تلك على الارض وحين كنت ابكى بشدة بين احضانها وهى تقوم بى وتتحرك وانا بين احضانها وهى لاتريدنى رؤاية المنظر وقبل ان نصل الى الطريق توقفت فجاء وهى تنظر الى

الخلف وتجعلنى ارى ايضا لهذا الذى استحق كلمة مغوار من الاسرة وهو ابى يخرج من بين اللهيب وهو يحمل امى فوق كتافه ويسرع بها نحونا ويذهاب نحو سيارة امى وهو يضعها داخلها وياتى لنا وقبل اى شئ يعطى مفتاح سيارته لتلك الخالة ودون اى كلام لها وهو ينصرف نحو سيارة امى وانا مازالت ابكى واريد الحاق به واحضنه الا انها تلك الخالة التى اخذتنى الى السيارة وانطلقت بها مسرعة الى بيتها وانا انظر خلفى لااجد البيت الذى كانت النارتشتعل الان فيه كله وهداءت حين رايت سيارة امى تلك خلفنا الان وانتهى امر كل شئ وحرق المنزل بما فيه من كل شئ واشياء فى اقل من دقائق التى كان ابى لما يشاء ان يتحرك وقتها الا بعد رؤاية المنزل وهو يحترق عن بكرة ابيه وهو ياتى خلفنا وامى مازالت بتلك الصراخات وذلك الصراع ولكنها لاتاتى باى حركة الى ان دخل بها ذلك منزل خالتى تلك بعدنا. ومر اسبوع بعد ذلك الامر وتلك الأحداث التى اعتبرت الشرطة الحريق بسبب ماس كهربائى ومصادفة بعد خروج اخى هذا الذى امام العائلة انه اخى هو وامى تلك الليلة والذهاب لكى ينم أحضارى من عند تلك الخاله التى لماتشاء ان انزل من عندها تلك الليلة ونكون بضيافتها تلك فى هذا المنزل الذى يعشق الكل الذهاب والمبيت فيه ممايحمل من كل شئ وراحة نفسية.. اما امى التى فى لحظة صراعها ذلك وهى تدفع ابى لكى يفر ويتركها وهى لاتقوى على الكلام غير ما كان فعلا يحس به ابى منها من انها تريده ان يبتعد ويتركها لمصيرها ذلك الا انها كانت تضعف شئ فشئ كلما كانت تزداد النار مماساعده على حملها والخروج بها من وسط النار وهو بكل قوة وشجاعة ولم ينتهى ذلك الاسبوع الا وكانت حوداث انتحار تملاء الصحف وكلها لهؤلاء الذين كانوا فيما راى ابى من هذا المشهد وكلها حالات انتحار مختلفة .وامى التى كانت تحت رعايتنا جميعا وهى لاتاتى باى شئ اوحركة وقد اصابها الهزل الشديد وضاع منها رونقها وشاحب وجهها وهى على البكاء ولاتريد غير ان تكون بين احضان ابنها هذا وحبيبها ولكن بحب الامومة وهى تقبلا يده وتهمس له بوهن ان يسمحها كلما كانت بين احضانه..حتى يوم قد اصبحت بشئ من القوة وهى تطلبنى ان اكون بين احضانها .واخذت تطلب منى السماح ايضا وهى تقبلا فى وتطلب منى ان احافظ على حب ابى وكما طلبت منى من قبل وان ادعو لها وهى تؤمن تلك الخالة على وعلى ابى. وفى هذا اليوم ودن ان نحس بها قد خرجت من المنزل وحين انتبهنا للامر وكان ابى بالخارج وعاد لايلحق بها وهى قد خرجت بسيارتها تلك ولكن بعد ساعات ولم يصل اليها ابى او احد كان قد جاء خبر ماحدث لها من سقوط سيارتها والاصدام بصخور الشائطى والاحتراق لسيارة ومن بداخلها التى لم يلحق احد ان ينقذها او ينقذمن بها وقد تفحمات كلها وايضا من كان فيها وفى هذا المكان الذى كنا انا وهى عليه قبل تلك الاحداث وهى تطلب منى فيه حفظ الايات وما كان من كل ماطلبت قبل الذهاب بى الى تلك الخالة

.....

وعاد ابى بى الى مصر وعودة الى تلك الاسرة التى نشاءت بينهم وانسئ كل الالمِ وانا اترعع من جديد بين هؤلاءالاخوة لى والام والاب والاصدقاء الاخوة ابناءِ اصدقاء الاسرة من كنت لهم الاخت التى ليس قبلها وبعدها انا واختى تلك وذلك الصغير اخوى بصدق ومثال رائع للحب والنسيان لكل عذاب مما كنت ارى من تعامل من الجميع لى وحب ابى هذا من هؤلاء وهوبتركنى بينهم بكل امان واطمأن وبالاخص وهو ايضا قد وجد الاصدقاء له ومن يحسُ دائما انه به من الالم والعذاب وبعد ان عرف الجميع هنا ايضا من ان امى زوجته قد مات بحادث بشع والتعامل معى على انى يتيمة بصدق وهو كان لايريد فعلا الارتباط باای احد بعد حبه هذا لاامى وامه وعقابا له على مافعل من معصية ليس نعم له اليد فيه وحتى حب تلك الخالة وماقدمت لم يكن منه فقط الا الزيارة لها وانا معه ولم ينتقطع او نقطع عنها حتى ادركها الموت بعد زيارة بيت الله وابى ايضا بعد ان ظل الحزن يسيطر عليه وهو يموت ايضا بعد العودة من الحج وهو لم يكن بخوف ولااى خوف فعلا على وانا بين هولاء الاهل لى وهو يترك لى ميراث وثروة كبيرة وفى وصية هؤلاء الاهل واصدقائهُ الذين لم يمس منهم احد اى شئ لى وحتى اثناء تجهيزى للزواج وزوجى ايضا الذى ازادة معه تلك الثروة ولم ياخذ منها اى جنيه بل كان يضع لى عليها..كل شئ كان لى فى مصر من أمان ونسيان الالمى .ولم فعلا اتذكر مما حدث لى اى شئ طوال حياتى .وبعد عودتى الى مصرولما افتح هذا الموضوع ابدا مع احد ولا اعلم ان كان علم به احد اى احد من تلك الاسرة او المقربون من ابى من هؤلاء الاصدقاء ودون ان اصف لك عن هذا الحب الموجود فى مصر وما يخرج كل شئ .الا انى عن نفسئ لم اكن احكى فيه ابدا حتى مع اختى تلك اغلى من كانت لى وليست الاخت فقط بل الصديقة والام. ولا أعرف كيف حتى لما يكن يأتى لى على بال او خاطراوخروج الامرمن داخلى كى ارتاح بمن احكى له لااعرف. وحتى قبل ان يموت ابى لم نحكى ونتكلم في هذا الامر ابدا طول ما كن مع بعضنا البعض وانا بين احضانه ومعه. اما الان ما انا فيه ان كان مرض او لعنة لا أعرف.لكن الان احس بكل ارتياح..وسكت ولما يكن هناك تعقيب منه وهو ينظر اليها بذلك الهدوء وهو يمسك بيدها بقوة وحب وهوفقط يبتسم لها وما ادخل على نفسها الا طمأن وهى جملة وحدها قال لها بعد ان ظهر الاصطاف مرة اخرى يحملوا تلك القهوة التركى لهم وتغير الحجرة لشرب الشيشة .. وهم ينصرفوا دون اى كلمة كما لو كان هو يتواصل معهم بأى طريقة من إشارة دون ان تحس لما هى فيه من حديث لما تحس فيه بأى شئ حولها حتى الوقت او انه يتواصل معهم من الاتصال من الهاتف او سماعة اذن اى شئ رغم انها لا ترى معه اى من ذلك امامه. او الاهم فعلاهناك احد يتابع وبتوافق او هم بعلم بطريقتهُ فى كل شئ من ذلك أصبح لا يهم رغم انه فى راسها لا تعرف لماذا؟ الا ان كل شئ ضاع ..وهو يقول لها تلك الجملة وهو مازال بذلك الهدوء ودور المعالج الان وبالاخص وهويقول

_انتى الان بخير فعلا وكل صحة بدنية ونفسية كما قلت الامر شئ آخر وهو مس شيطاني لكن اولا لابد لكى من السلام مع نفسك نعم السلام الداخلى لكى

والذى لابد من القيام بأول خطوة فيه..وهو ينظر اليها بنفس الهدوء ويده على يدها تلك التى على المائدة وهو يكمل

_انتى الان تفهمى ما أقول بما لديكى من كل قوة جعلتك تخرج اخطرالامور وبتلك القوة ستنهي كل شئ بدءا من ان تحكى لمن هم اصحاب الحقوق انتى تفهمى ما أقول جيداً وما لما تستطيع فعله من قبل من اى شئ من اعتذار وطلب المغفرة وما كان سيشفع لكى والاهم انك كنتى بالفعل من خوفك على زوجك الاول ذهبيتِ لكى تنهى الامرقبل اى شئ .والان وبعد ان تحدثتِ معى نعم كمعالج واتات لكى كل جراءة فى ذلك وليس لأى شئ الا انى معالج ولكن تستطيعي فعلها لأن تخونك قواتك وجرأتك فعلا.وهذا نهاية عذابك فى ان تبدئي باالسلام الداخلي. وكما قال الدين من شروط التوبة والمغفرة رد المظالم نعم رد الحقوق حتى ان كان زوجك مات ولابد ان تعرفي كما أوضحت من حديثك ذلك انه كان يعرف وانتظارك ان تعترفِ والمغفرة.وكما يقال (لكل جوادكبوبة) وكماقلنا من قبل وقول علماء الاجتماع والنفس ان الرجل قادرعلى التسامح والمغرفة. وكماقلت لكى اول الحديث هناك ازواج يغفر اكبر من ذلك بكثير فلا تضيع الفرصة الان وثقة زوجك هذا الذى لااجزام فعلا انه يعرف ويعرف حتى كل شئ عنك على الاقل كادبلومسى الان ولاتنسئ انك كنتى معه وكما حكايتى انه انتى من تعرفتى على شخصيته وكل شئ وليس لمثله ان يكون صعب عليه ان يعرف من انتى وهو كان على اعتباب وظيفة كبيرة والاهم حياة الغرابة التى ليست من السهل هكذا وعلى اى احد وخطورتها وخطورة كل من نتقابلا فيها حتى ابناء الوطن الغرابة تغيرسيدتى. وهى عذاب وانتى كنتى بمرض وصدامة وليس اى صدامة وقد تكونى تحدثتى بكل شئ ولكن الطيبة والتسامح فى الرجال والاهم وهوايضا ابنتك التى اصبحت ابنته وكل خيرات له على وجودكم والاهم رحمة الله عز وجلال التى ترعاكى وان كان شئ سياتى فهو ليس اصعب مما قد قال وحتى ان حدث شئ انتى بقوة ورحمة الله بكى سابقا وستره لعباده الذى حتى يصل الى الدار الاخرة ستظل معك ونسأله عز وجل الستر لنا وزوجك هذا الذى من اول يوم ومع اول حياة بينكم كان يضرب ارواع الامثال ان كان عرف عنك شئ وهو يبداء معك وماضيك الذى يكون مع كل رجل عقل وهو يعرف ويتعامل مع زوجته انه ماضيها من اول يوم يعرفها يكون هذا هو ماضيها. وهو واضح انه كان ذلك معك والدليل انك الان احد سيدات المجتمع وهنا والاهم انك لما تكونى مثل امك تلك وما كان من اى شئ اصبح واضح انه لعنة ولكن الان سؤال هام واخير وهوما ستكون عليه قوتك فعلا واستقبال اى شئ قد يحدث ولا اكذب عليكى وان هناك احداث قادمة والدليل تلك الرسالة وانا اقول ذلك لكي كمعالج او محامى يصرح موكله بالعقوبة فى قضية ولايريد ان يكذب عليه ولكن سيحاول قدر المستطاع التخفيف له فى الحكم وانتى معى ومؤمنة بان هناك عقب ولابد منه وليس الاسف وحده احيانا يخفف العقاب وإلا استمرار كل فعل لكل شئ به الإيذاء وطالما ليس هناك ردع والا استمرار لكل شر ولكن الاعتراف بالذنب والندم هو من اول طريق التوبة ورد الحقوق كما قلت وما اقوله ليس لاتخافي او

تعيش فى رعب فأنتى الان من يكتب النهاية لسرعتك فى اتخاذ القراروالاهم ما اقول لكى كى تكونى مستعدة لما هو قادم. وانتى بالفعل مستعدة له من سنوات وليس تلك الفترة واهم سؤال الان لاهم الاحداث واهم من اى شئ..وهنا سكت وأمسك يدها ونظر لها وهى ظهرت عليها الرعاشة من اول يدها تلك وهو يمسح على يدها..ومن ثم قام وأخذ راسها فى صدره وقبل راسها وهو يرتب على كتفيها بكل حنان ويمسح على وجه كما لو كان ابن وليس اخ وهى لا تحس انه غريب اوحتى هذا الحبيب بل كان الان الابن وذلك الاب لها وايضا كما لو كان اخوها هذا الحبيب الذاكرة لاحلى ماضى لها وحاضر ايضا وهويقول لها

_انا الان احس بكل ما انتى فيه معى من كل شئ فى راسك نحوى وهذا ما يجعلني أقول لكى ما اريد قوله ليس كمعالج او محامى وهو كلمة (انا الماضى) فى الرسالة تلك وماكان من قصص وكل شئ فى الحياة ان يظهر شئ ولو تافهه جدا لا يكشف اسرار وكما كانت القصة والتى كشفت اشياء واسرار ومازال الامر. فسؤال الان ماذا لو زوجك السابق حى وموجود وظهر الان؟ واى ماكان من امره سوء كماكانت قصة الأديب الكبير او ما جاء فى قصتنا انا وبنتك او شئ من عذاب أو رحلة بحث اولما يكشف سرك الى الان او كشف .او حياة من الوان الالم كى يعرف نفسه ويعترف به االمجتمع او يكون شئ آخر مختلف وهو يعرف طريقك او معك وهذا اخطروانه لما ينتظر عليكى ولم ينتقم منك وكل شئ يمكن ان يكون الان براسك او من اول ظهور القصة والتواصل معى وما يحمله عقلك الباطن وايضا عقلك الذى يعمل وكل شئ أعاد الماضى غير ما يكون من أسرار كما فى الرسالة تلك ان مازال احد يعرفك ويعرف ماضيكى وانتظر لماذا؟وايضا يمكن ان يكون لما يعرف لك طريق ولكن الرسالة واضحة و الماضي يعود ما ردك وقولك..وهنا نفجارات فى البكاء بين احضانه و بقوة وكادت تنهر لولا وجودهُ هذا وهو بالفعل اخذ يهدى فيها ويقرأ عليها بعض الآيات واخذت دقائق حتى هدأت شئ فشئ .. حتى بداء تتكلم بكل صعوبة وترد عليه وهى مازالت بين احضانه وفى صدره

_ارجوك لا تتركنى وحدى انا احتاجك الان بشدة ولا اعرف ما اقول اوأجوب على كلامك وكل شئ الان اصبح صعب واك..ولم تستطع ان تكمل

.....

والآن عزيزى القارىء انت مع موعد مع أحداث وشئ اخر..وتعال معى عزيزى القارئ لبدء كشف النقاب عن أحداث ليس كما جاء فى رائعة كتابنا الكبير مصطفى أمين ورياته الخالدة تلك (لا) والتى تبنى عليها احداث مانعيش فيه وسر كتابة القصة بطريقة تاكد تكون مشابهة .وهذا المشهد الذى كان قديما فى احداث مانعيش الان وسبب من تلك او كل تلك الاحداث

(مشاهد الان من تلك الأحداث قديما .وكما يقال فلاش باك)

قبل بداء ايً من تلك القصة لحياة احد الابطال هنا لتلك الأحداث وما يكون فى حياة رجال تخدم الوطن فى كل الجهات الامنية المعروفة من اجهزة مكشوفة لنا مثل الجيش والشرطة والأخرى التى تعمل ولا يعرف عنها احد شئ غيرما

يأتي من قصص وافلام او أحداث تكشف للمواطن دورهؤلاء للحفاظ على الأمن القومى الأخطر فى حياة اى دولة.
كان هذا الحوار فى احد الجهات السادية والذى كان فى مكتب مظلم..وكان يجلس خلف المكتب شاب فى أوائل الثلانينات والآخر فى منتصف العشرينات وهو لا يرى بوضوح من خلف المكتب وهو يجلس أمامه على تلك الاريكية من الجلد فى منتصفها وهو يسمع لمايقوله له
_ اختيارك لكفاءتك وتفوقك الرياضى والعلمى والتدين. بس مترك لك الحرية للرفض العمل بكل حب ومن غير اى ضغط من اى حدعليكى وانا عارف انك جدير بعدم الإفصاح عن تلك المقابلة الان مع اى احد تمام..ولم يسمع اى رد منه فى ذلك لراهبة هذا المكان والدخول فيه واكتفى بهز رأسه فى خوف والآخر يكمل
_ لا اناعوزك قوى وطبعا اسف نيابة عني وعن زملائي فيما تم لوجودك هنا وان قبلت سوف تكون باعلى كفاء وافضل حال مماسنقوم معك بتدريب .انا واثق انك ستكون اهل له وشئ تحبه ويحبه اى شاب مثلك لكن خطورة الامر الذى يتوقف عليه رأيك الان وسرعة الرد منك باى شئ سوى رفض او الموافقة . وكما قلت لك لا ضغوط فى ذلك الامر لانه لابد القبول عن طيب خاطر ونفس راضية.والان اى جندى فى الميدان بأى درجة فهو جندي فى خدمة المواطن لكن مثل ذلك الجهاز ومن يلتحق به من جنود بكل درجاته المختلفة او حتى مدنى مثلك يختلف الامر معهم جميعا لان الجندى فى الداخلية والحربية يعرف نهايته وهى موت فى الميدان او على الفراش اواى شئ خروج على المعاش التسريح من الخدمة أو قضاء فترة الجندية فى حالة المجند .وكل الامتيازات لهم جميعا ولكن رغم قوة مانقدم وكل ما يكون لنا هنا وامتيازات ايضا ورد لكل خدمة لكل فرد الا انها تختلف والاكثر ان يمكن النهاية لا اى جندى هنا ان يلقى حتفه فى اى مكان ولا يعرف عنه احد اى شئ له وأسرته واكثر يمكن السجن فى اى مكان واى بلد وتهام تؤدى الى سجن مدى الحياة او الاعدام ومن قديم الازال كل من حب الوطن وتطوع لخدمتهم امام محتل او عدو كان ثمن يختلف عن اى جندى يحارب على الجبهة او امام عدو اما هنا العدو لايكون ايضا مكشوف وظاهر كما هو حالنا ويصل الامر احيانا للشرف كما حدث مع البعض ايام الانجليز والاحتلال لمصر.وكلها قصص حقيقية موثقة ومعروفة واعرف انك من هذا النوع المثقف وتفاهم ما اقول لك والان أمك خمس دقائق وانت تشرب القهوة وحدك كى تقرار واسمع قرارك. تفضل بالخرج الان لتكون مع نفسك وحدك وانت تشرب قهوتك..وقام هذا الاخير لينصرف وهو يفتح الباب بكل صعوبة رغم ماعليه من اضاءة مسلطة .ولكن من هول ماحدث له فى عملية الوصول الى هنا وعمل تلك الجهات فى ذلك وحين تمكن من فتح الباب..قال له وهو قبل الخروج أو استكمال لفتح الباب
_ اود ان اقول شئ اخير وهام قبل اتخاذ القرار متعة العمل هنا كما فى الأفلام وغيره لكن الاهم والاخطر من كل ما اسردت لك هو انه ليس الخطر عليك

وحدك وانما صعوبة ان تكون لك اسرة وعائلة ورغم اننا لسنا فى أفلام جيمس بوند الذى يحب فقط وليس له أسرة لطبيعة عمله انما كلنا لنا اسرة وعائلة وحتى اهلنا وهذا الخطر الذى ابسط شئ هو تعرض تلك الأسرة للخطر وعواطفنا تلك المصريين او اى احد بالضغط عليه فى اهله او ابنائه او زوجته.او اى شئ اخر قد تغيب وتختفي ويظن الكل انك فى عداد الاموات وقد تعود لتجد الامر تغير او تبدل او اى شئ الان يخاطر بالك تفضل الان

.....

(والان نعود لأحداث تلك القصة ومايدور فيها الان ونحن الان على اعتاب النهاية والمشهد الحالى لما كان )

وهو لما يشاء ان يضغط عليها بأكثرمن ذلك فى الحديث وهو فقط قال لها شئ واحد وهى مازالت بين صدره

_ طب لو هناك خيار بين عودتك له اوان تظلى مع زوجك الحالى والاهم هى حالة زوجك السابق وإن كان بالفعل مشرد او ضائع بسبب ما قد أصابه أو من فراقك.لا اريد رد الان منك وبالاخص اني تكلمت عن عذاب انتِ بسبب فيه وقد تأخذك الشفقة فى الامر به ان كان هو مازال ذلك الرجل لم تغيراى صفة فيه من صفاته الحميدة .وانهى الامرعلى خير والاختيار الذى يكون فى مثل تلك الامور بعيدا الان عن انتقام او تدخل للسلطات والشكل القانونى..وهى فقط بقوة ردت عليه وهى تكاد تموت وتكلم بكل صعوبة

_ انت بتكلم وكأنه فعلا حى وموجود او تعرف شئ. ارجوك ساعدنى وكون معى وصارحني ارجوك....وقبل ان يرد عليها كانت لا تحس بشئ اى شئ حولها وهى ترى فى تشويش لااشكال للرجال وكما لو معركة وصراع من ذلك النوع..لتذهب فى غيبوبة وهى لا تحس بشئ

.....

الا وهى الان فى مكان لا تعرف اين هى وامامها احد الرجال.. الذى حين فقات وراته وقد اصدرت صرخة وهى كادت تعود لنفس الغيبوبة التى بسرعة كان قد أخذ يرش عليها من زجاجة عطرية اعادتها من جديد لوعيها وبكل قوة وهى ترى بكل وضوح وذلك العطر الذى لم يكن من العطور ولكنه شئ آخر يعيد ما قد تم فعله من رش مادة مخدرة التى تستخدم فى العمليات الجراحية وهى تصرخ..وهو ذلك الذى أمامها لا يرتدي اى شئ وهو عارى تماما وعورته تلك التى تدل انه ليس مسلم او حتى يهودى لعملية الختان المشهورة لرجل فى الاسلام واليهود ايضا وهى تضع يدها على عينها من رؤاية هذا ومن خوفها ايضا فهى تراه الان هذا العشيق السابق. الا من هذا الاختلاف فى عضوه هذا فهي كانت ترى الآخر وهو عارى معها حين كان كل وقت يبدأ ممارسة الجنس معها مع تلك الأحداث السابقة وفشل الامر فى كل مرة وهى تظن انه مصرى مسلم مثلها..والان وهذا يقول لها وهو بكل هدوء وهو يضع رأسها بعنوة فى صدرها وهى جالسة على ذلك المقعد أمامه.. وهو وقف ويداعب عضوه فى جسدها ويقول لها بكل عربية عامية وهى مازالت تصرخ وهو لا يهتم بصراخها هذا

_ حبيتى لاتخافي الامر بسيط انا ليس عشيقك السابق وكما يقال يخلق من الشبه اربعين او واحد واربعين لايهم ولكن هو الذكرى فى قلبك وسوف اكون ايضا لكى وسوف نعيش معا فى سعادة كل سعادة والامر انتهى ولن اكون مثله فى نظرك وسوف افعل ما لما يفعل هو. وايضا لاتخافى انا لست شاذ مثله انا لاحب الاالنساء وانتى ولان تكونى اى امراة لى انا احبك واعشقك ولو امتثلتى لى ونفذتِ ما ساقول لكى لن تندمى وستكونى ملكة فى حياتك وملكتى انا. والان لنهداء وتسمعى منى وإلا سيكون الامر ابشع مما تظنى وسيفعل فيكى كل شئ عرفتهِ زمان من تلك الممرضة وكل ماكان فى انتظارك وسيكون الان وليس وحدك بل كثيرون الان سيدفعون ثمن ما فعلتى زمان ولن ينقذك احد اى احد لان اخوك ومعالجلك وكل من تعرفِ تحت ايدينا الان بعد ان اكل طعم ذلك السفيه سيمون ودخلوا معه فى معركة وهمية حتى وقعت ابنتك تلك الصغيرة الرائعة التى مطلوبة وعليها الطلب بكل قوة ومن مختلف الأجناس وايضا تلك الشقراء الشامية التى تشتهيها النفوس وامها تلك. فما ذنب هؤلاء الان ان لما تنفذي ما سيطلب منك بكل رضا نفس وتنقذى الجميع .واخيراً زوجك ذلك وماسيحدث له من فضائح والاكثر زوجك السابق الذى هو حى يرزق ولما يموت والاهم لان ينقذك احد وسوف تتمنى الموت ولن تصلى له وستكونى انتى وابنتك تلك فى شوارع الهوى هنا او فى مواطنك الاصلى بين ابناء بلدك الاتراك ومع انك الان بين ايدانا وملكنا .لكن مازالتِ احبك وسوف اكشف لكى صدق ما اقول عم هومعنا من اسرار تخصك ونشرها الان لماضيك وماسيحدث لزوجك فى كل مكان وهو لم ولن يفكروقتها فى فعل شئ لكى ولاابنتك تلك ولاحتى معالجلك واخوكى هذا الذين انشغلوا فى تلك المعرك مع سيمون وهو يلعب دور البطل كى يظهر نفسه امام تلك الشامية وامها. ونعم بعد كشف الامر وانه يكنشف ان ماقام به من دورتمثلى امام الجميع وهو يطن نفسه فى فيلم مصرى قديم ياتى بارجال ماجؤرين ويظهر فى الوقت المناسب ويقوم بدورالبطل ويقع هوايضا لان زوجته ستكون هنا معنا لتغير كل ماتعلمت منكم ايه العرب وابنتك وتلك الشامية وامها الذين الان واولهم ابنتك يتم عليهم المزاد كما هو معروف هنا عن تجارة الرقيق لكل الاجناس وبالاخص اثيراء العرب هؤلاء المهوسين بكل مانقدم لهم. الا طبعا ان كنتى بتعاون وانقاذ الجميع والاهم لهذا الطعم هو ماكان من فضل لااخوكى وعشق من يعملوا مع سيون له وكل امراة تعشقه وهو فعلا كان من المفروض ان يكون معنا نحن لما يملك ولم نستطع اونلحق تجنيده. واكثرهو حب تلك المديرة لمكتب صديقى الذى استخافتم به انتى وسيمون وقللتم من شأنه ولم تجعلوه فى رهان والان مهم كانت قوة معالجلك ذلك وماراينا عليه وعرفناعنه هو واخوكى وحتى سيمون لن يصل احد الى هؤلاء النساء الا انتى فى امرين اماالطاعة وستكونى من بعدها (البيرمادوان) هنا وفى كل مكان وحمايتك الواجب علينا وهذا العرض سارى لدقائق كما يقال فى الاكازيونات ومالم يعرض عليكى من قبل من الفقيد الذى لما يعرف قيمتك او العذر له لانه لما يراكى كما انتى الان من كل شئ حتى انوثتك تلك وقتتها وسوف تذهابى انتى لانقاذ الجميع نساء ورجال

وتكونى النجمة والبطلة. والآخر سيكون وانتى ترى ماهم سوف يصلوا له وبعدها يمكن المقابلة لكم فى اى شارع هنا او من شوارع اوروبا او حتى تركية او فى احد بيوت هؤلاء الاثرياء. اومكان لبيع الهوى وأما هؤلاء الشباب ان وصلوا سيجد المصير المنتظر لهم وسيكون رحمة بهم انهم لا يأتي عليهم وقت ان يروا احد منكم فيما ذكرت وهم يعيشون طول عمرهم يبحثواعنكم وتكون امامهم ولا يصلون لكم كما كنتى انتى وانتى تظني انك بعيدة عن اى عيون ومات الماضى والاهم زوجك هذا وفضيحة العمر له ان يعرف انتى من وما فعلتى فى السابق وكل ما أعطيناه عنك من كل معلومة خطاء ساعدتنا ان نكون كما كنا نريد لكى بعد انتقامك هذا الذى جعلك فى نظرنا شئ كبير يستحق ان نراعاهً ونهتم به لنحصد الان من ورائه الكثير وهذا الانتقام الذى كسب قلوبنا واحترامك .نعم فلم ينج اى احد مما فعلتِ ولكل ظروف ساعدتك ايضا وحين كان وصول قوات الدفاع المدنى كلها كانت تخرج الجثث متفحمة والوصل لهم بكل صعوبة من قوة ما فعلتِ. تحياتى انا والجميع والأكثر مااخذتي كما يقال مما خف حمله وثقل ثمنه نعم نعرف انه ليس معك ولما يصل لكى ولاحتى الى تلك الممرضة بعد تعذيبها والتنكيل بها والتأكد فعلا انها لم يصل لها شئ والاكثر انها لم تعرف مكانك وأين انت ؟وما اثبت لنا ان هناك من كان ورائك وشئ وقع من حسابات عشيقك ذلك وماتسبب لنا بما فعل من سقوط هذا الشئ الذى الان سوف يظهرلو كنتى مانريد منك. والأمر ليس هو ان نستغلك او الضغط عليك بما سنفعل الان انما هوعربون لبدء صفة وليس اى صفقة لان وقتها نحن من سيحمي كما قلت لكى ونريدك بكل قوة ونجومية فى المجتمع وتواصل كبير وليس هذا التواصل مع كل من نريد او اى احد مقابل جسمك وممارسة الرذيلة مع احد لا. فلا اكذب عليك انا وسيكون بكل حب منك وأنتِ ترى ما كان يعشمك به عشيقك ذلك وهو الان بالفعل انتى فيه ولكن اكثر لو قلت لكِ وصدق وسوف ترى بنفسك ذلك الشئ انك لأن تقلى عن اى رئيسة أو أعلى المناصب هنا وفى العالم..صدقني هذا هو العرض الان ولاتنسى ايضا ما سيعود على زوجك هذا الحالى وابنتك تلك وكل ما يعود عليها ليس من أمر عدم طاعتك وعكس ما اقول انما لكي ان تتخيلي وهى تدرس فى ارقى الاماكن لاابناء الرؤساء وكبار الدولة والاثيرثاء وغيره وهى ابنتنا و تعرفى من هم ابناءنا والخط الأحمر لهم واين ماكان في راسك من نحن فنحن قوة لاتقهروايضا اخوكى والشامية وأهلها وحتى معالجك ذلك وكل ماتشتهي بعدها انتى من احد تريدهِ وترغب نفسك فيه من اى احد اواى شئ والاهم زوجك هذا السابق سوف ننهى فعلاً أمره الذى الان على محك ان يصل لكى ايضا عن طريقنا. والان انتهى الامر انظرى الى ذلك الفيديو قبل ان اعرض عليكى كل ذكرى فى ماضيك السابق الذى حتى ان شككك فيه احد انها صور وأوراق مزيفة سيكون انتهى الوقت وعلى الاقل ساعتها سيعود حق زوجك السابق وتردله براءته والمجتمع الذى تكونى انتى فى نظره المرأة التى يقال عنها ما يقال والعلكة التى تكون فى كل برامج التوك شو فى كل انحاء العالم وابنتك التى لن ترحم وكل شئ والعالم الان هو كما تعرفى قرية صغيرة

والان انتهى الامر ومعك الان هذا الفيديو والنقل الحى لما يحدث لتلك النساء التى بين أيدي رجالنا ولايستطيع احدمنهم مقاومة نفسه لانهم على الاقل ابنتك وتلك الشامية فى عرض المزاد وهم مطلوبي عذار. وايضا تلك الام ولكن لا مانع لنا ان يبدواء معها هى لانها معروف انها سيدة ولها من يرغب فيها.وهى الان كلماتك وهم كما ترى بدواء فى فتح قدميها الان وسوف يتناوب عليها كما ترى بعدهم هذا وفى وقت واحد .ها سوف ترحميهم مما يفعل امام ابنتها وابنتك وترحمي ابنها المعالج لكى..تفضلي انظري الان ..وهو يعطيها هذا الهاتف والاتصال المباشر الان وهذا المنظر البشع من صرخات وتلك الام وهى بقوة ويمسك بها ست رجال سود بأجساد ضخمة وقد بدوا فى فتح أقدامها بعد رفع ماعليها من هذا الثواب وهى بجمال لا يقوم وقبل ان تنطق او ترى صرخات ابنتها تلك الطبيبة وما سيحدث .. وهى تقول له

_ ارجوك اوقف الامر..وهو يأخذها بين احضانه وهى مستسلمه له ولا تفعل شئ غير البكاء ..وهى تتوسل له بوقف الأمر وهو فقط يقول لها

-الان لكى تصدقى ..وهو فقط يقول كلمة فى ذلك الهاتف والتواصل والخط المفتوح بالنت وهو بصيغة الامر

_ توقفوا.. وهو يعطيها الهاتف وهى بين احضانه وهو يداعب فى نهودها وهى ترى فعلا خروج الكل من هؤلاء الرجال من ذلك المكان وهى ترى البنات ترتمى فى احضان تلك الام التى بكل قوة..وهو يقول لها الان

_ كلمة اخرى سينتهى الامر كله ولن يكون هناك عودة وهيا لانهاء الامر قبل ان يشتعل المزاد الان الذى سيكون علينا من السهل التعامل معه. هى حبيبتى .....

وهى الان تذهب ولايعلم احد شعورها ماهو هل بارادتها او خوف او هى تحت تأثير التهديد لها من ظهور أحداث الماضى السابق لها والحاضر المؤلم وهذا الجحيم..وها هو ما بدأنا به والأمر الذى اتى بعد كل تلك الاحداث وكل ذلك الحوار منه هذا وكشف لكل الامورالتى مازال بها الغموض وهى تحاول كسب اى وقت لا تعرف لماذا؟انما الان الامر اختلف وهى فعلا لا تصدق اى شئ مما قال فيما عرض عليها ولكن رؤية ما أمامها من مشهد حقيقى وطريقة خطفها تلك وما تذكر من مشهد لتلك المعركة التى لماتحس ماذا حدث فيها؟ وايضا تلك الأوراق التى بين يديها الان وهى كلها صور لها مسجلة من اول التعارف بعشيقها هذا حتى ماكانت فى بيتها هى واين ومتى استطيع ان ياخذها لها؟ وبالفعل هى لم ترى احد معه ابدا وقتها لما تكن تفكر فى ذلك الشئ والاهم تلك الممرضة وسرها وأنها وقعت بين أيديهم وما كان معها ولم تجد منه شئ غير حقبتها تلك وارواقها..وانتهى كل شئ وهى تجد نفسه

((وكان الذى يحدث كما لو مشهد لفيلم بورنو وبالفعل هو ذلك وليس اى برنووإنما من ذلك النوع المثير والأكشن حيث تصوير بكاميرا فيديو من النوع الحديث المنتشر الان وهى بيد تلك السكرتير مديرة مكتب رجل الأعمال ذلك وهى شبه عارية اوفعلا كذلك مع ذلك الملبس من تلك القطعة السفلية التى

تظهر مؤخرتها كلها وهى بذلك الجسد الخمري (المجدولة)* ومن الأمام تظهر بعض من تلك الشعيرات التى فوق عضوها التناسلى الذى اصبح واضح بقوة حين كان يدخل هذا التى كانت تسير معه الان وهى كما لو كانت تحت تأثير مخدر او تنويم مغناطيسي ولكنها فعلا ليست تحت اى شئ من هذا..وهى تدخل برغبتها وكما لو فى الامر سرا وهو ماتم كشف النقاب عنه لها وهذا التهديد . وهى تسيل منها الدموع بقوة وحين رأت المنظر ذلك لتصوير..وهى اخذت تبكى بشدة وصوت مسموع..وهو ذلك يقول لها وهو يهون عليها أثناء ما كان يخلع ما عليها من ملابس ترتديها..وقد ظهر آخر فى اوائل الستينات من العمر و الملامح الأوروبية وبالتحديد الفرنسية وهو عارى تماما والشعرالابيض من (العانة) والذى لما يكن قد تمت النظافة له من وقت طويل وهو يقبل فيها اثناء ماكان الاخر يخلع ماعليها بكل سرعة وذلك من خلفها لا ينتظر وهو يمسك نهديها بعد خلع الأجزاء العلوية من تلك الملابس وهو يساعد ايضا فى نزع حمالة الصدر واليد الاخر وهى تعبث فى ذلك النهد الايسر..وهى بدات تتوسل بكل عربية لذلك الذى يخلع عنها الملابس الذى قد نزع عنها تلك التنورة وادخل يدهُ بكل قوة فى عضوها وهو ينزع عنها تلك القطعة الاخيرة السفلية وقد اصبحت هى الاخرى عاريا تماما وهو يقف ويقبلها بقوة فى فمها..وهى تحاول الابتعاد عنه لتجد نفسها قد أصبح عضو من خلفها هذا قد دخل فى مؤخرتها.. وهى تتوسل لذلك الذى أمامها والدموع تسيل منها بقوة

_ ارجوك ارحم شرف جوزى وبنتى اتوسل اليك راح اعمل ال انت عاوزه بس ارحم شرفهم بس بلاش التصوير ارجوك..فرد عليها بكل عربية ايضا وهو يداعب فى عضوها بقوة بيده والاخرى وهو يداعب نهديها الأيسر وهو يقول لها

_انتى وحشنى اوى وكنت بتعذب وانا بسمع عنك وعن جمالك دا. وانا بشوفك كل يوم قدامى وكل ما افتكر عشيقك وال كان بيحكي عنك لكن ياخسارة لما الحق ان اذق حلوتك تلك و كنت بموت وانتى مع جوزك وكل مقابلات وانا بحلم باللحظة دى.وبعدين لاتخافين انتي لى انا. وسوف احميك بعد ذلك لاتخافى هى مجرد دقائق قليلة وينتهى الامر ونعود لبعض وسوف تحبنى انا واحبك...فقالت له وهى مازالت تتواصل له

_ لو بتحبنى بجد متعملش كدة واللى بيحصل دا..فقال لها وهو يهمس فى اذنها

_ قلبى الامر ليس بيدي وهم قوة نحن لا طاقة لنا بها وفقط نفعل ما يريدون الان ولن يحس احد بذلك الامر ونكون بعد ذلك وانتى بالاخص كما عرضت عليكى وما ستكونى وهو مجرد مشهد الان وفقط عريون لااكثر ولذكرى على الاقل لى انا ابتعدِ عنى لاى ظروف مما تطرأ لحياتك الجديدة واكون مطالب بتضحية بحبك هذا الذى يملاء قلبى..والان وقد تحول الامر وهذا الذى يحدث بالفعل من مشهد اباحي مما يأتى من مشهد موقع النت الاباحية..وحين ذلك كانت صرحة المتعة لمن بالخلف ذلك الذى خرجت شهوته بين فتحة

* : المجدولة المرأة الممشوقة

مؤخرتها وليس فى اى مكان من تلك التى تمارس فيها الشهوة ولكن بشكل اغرائي ومايكون فى تلك المشاهدة وهو يحضنها بقوة ويجذب راسها بعنف والآخر يساعده فى تغيير وضع جسدها لتكون بين احضانه من الامام وتلك التى بيدها الكاميرا تقترب وهى على نفس ضبط زوايا التصوير باحترافية وهى تمسك راسها بقوة وتنزل بها نحو عضو ذلك والآخر يساعد حتى تم دخول عضوه فى فى فمها وتلك تجعلها تلعق فيه بقوة وهى تضغط على راسها..وهو ايضا يمسك بيده الاثنان راسها وهو يضغط عليها ويستند فى نفس الوقت عليها.. والاخر ذلك الذى اصبح من خلقها فى ذلك الموضوع وهو يمسح بيده اثرما خرج من شهوة فى فتحة مؤخرتها وهو يداعب فيها بعضوه وهو يسهل لنفسه الدخول بها..وحين كادت تخرج فمها وهى كما لو كانت تزهق روحها من اختنق النفس وقرف ماهي فيه..قد صرخت من عنف دخول عضو ذلك بمؤخرتها فى فتحة الشرج مما كاد يسبب لها جرح من عنف هذاالامر.. وفجأة توقف الجميع ونزل رعب حين كان!!!

.....

قد اضاءة المكان كله وهو ليس به اى منفذ للضوء الطبيعى او اى شرفة كما لو كان استوديو تصوير وهو كذلك فعلا كى تكون المشاهدة به بكل وضوح ونقاء ودون اى ضوضاء او تشويش خارجي وليس تصوير كما هو فى برامج التوك شو بما يسمى (الكرومة) ويقوم عامل المونتاج من بعد بعملية الفصل وإظهار الخلفيات المختلفة ..وهذا الذى كانت الان فيه وقد رأت بالفعل انها فى مكان معزول لا تعرف أين هى وما الوقت الحالي..و بظهور هذا وقد توقف كل شئ وما كانت سوف تصبح فيه بعد تلك الدقائق الان وماحدث لها وما سيأتي وستكون فيه من بعد وهى بيقين ان كل ماقاله لها هذا وهم وهى الان ستكون كما كان مقدرا لها سابقا وأعلن بكثير ومعها ابنتها وايضا تلك النساء ولايعلم الامر والحال ماذاهو؟الاالنجاة بظهور ذلك الذى كما لو كان هو الرجل الغامض والمعروف فى كل الروايات مستر(أكس)وهو يقف ولا يراه احد وهم فقط عليهم تلك الاضاءة حولهم كما لو كان مسارح ويسلط الضوء على من يتكلم وحده فى النص..وهى ما هي عليه من ذلك الشئ من التعارى واثر ماقد فعل به قبل اللحظة الفاصلة وما كان سيكون من جنس جماعى عليها فى وقت واحد كماهو حال تلك المشهد..ولكن نزل بها رعب من صوته هذا وما سينزل الان عليها من لعنة أكبربكثير مما كان سيفعل بها من هؤلاء..وهى تحس الان بنزول الصاعقة وامطار من الحجرة كما فعل بقوم لوط وماأرسل على جيش أبرهة حين أراد هدم الكعبة.. نعم وهو بعد تلك الكلمة فقط التى قالها لا يتوقف كل شئ وهو يقف على هذا الباب وحين تكلم وهى ترى رعب بوضوح عليهم جميعا وتلك التى تقوم بالتصويروهى تذهب نحوه وهى ترعد وبها كل رعب وتعطى له تلك الكاميرا وتعود سريعا وهى نفسها لم ترى منه اى اشارة لها كى تذهب له وهو كما لو شبح يقف من الجان شئ اسود فقط..حتى وهو يمسك بتلك الكاميرا لا يظهر اى شئ ..وهو يقول لها هى بصوته هذا الذى تحاول

ان تميزه الا انها لما هى فيه وما حدث الان لها فى تلك الدقائق لا تستطيع فعل اى شئ وهويقول لها
_ارتدِ ملابسك..وهى لاتعرف ان تفعل اى شئ وهى تجمع ما تستطيع من ملابس او ما تقع عليه يداه رغم ما ترى بوضوح منها أو كلها فى ذلك الضوء الذى يضيء ما حولها..وهى تسرع فى ارتداء ما تمسك يداها وقد فعلا نسيت ملابسها تلك الداخلية..وهى تلتصق بهم هؤلاء الاثنان الذين كانوا الى جوارها ومازالوا يلتصقون بها وهم شهوتهم تخرج على جسدها هذا الذى لو كان استمرار الأمر لكن مثل ما ينهى به تلك المشاهد من خروج الشهوة على وجوه وأجساد تلك النساء كما يحدث..وهى الان اصبحت ملطخة بذلك الشئ والذي كما لو كان بصمة ستظل على جسدها تذكرها بعاره اوعار ما فعلت..وهو ذلك يقول لها نفس ما فى راسها هذا
_ مهم راح تغتسلى سيظل هذا العاردائما معك حتى ان لما يعرفه احد سيظل فيكى كلما تذكرتي واغتسلتِ لأنه ليس غسل من حلال انما من حرام وليس اى حرام وانتى حتى لا تشبهي من يعمل فى هذا الشأن وهو يعرف انه عمل له انما انتى شئ اخر وانتى من اخترتى هذا الشئ والسعي له والثمن الذى لابد ان يدفع والعقاب لأنه ليس الاسف فقط من ينهى اى ذنب دون ان يكون هناك عقاب كما قال معالجك لكى من قليل نعم قليل قد مر علي حديثك ولقاك معه..وكانت ارتدت ملابسها وهويقول لها
_ الان اقترابى هنا..وهى تفعل وتنفذ الامر وهى لاتعرف كيف اقتربت منه وهى مازالت لاتراهً رغم المسافة القريبة بينهم..وهى وحدها توقفت من نفسها ولما تقترب اكثر وهو يقول لها تلك الجملة
_ والآن تعرفى من انا اقول لكي (اناالماضى) الذكرى..وساد صمت وهى الان ترى هؤلاء بكل وضوح وما عليهم من رعب وهو يتحدث مرة اخرى ويقول لهم
_ حيوانات انتم حيوانات وكل ما نفعله فى العالم بكل أجناسه واديانه سنظل أمامهم حيوانات لاشئ فى راسهم لنا رغم كل خوف والرعب منا الا أننا فى نظرهم حيوانات لا نعرف ولا نتعامل مع اى دولة وافسادها الا عن طريق افعال الحيوانات تلك وضياع كل صورة حقيقية لنا وتاريخنا وحضارتنا التى أساسا لكل الدنيا وكل علم وانجاز وتحكم فى راس المال .الا وأننا لسنا اكثر من تجار الجنس والرقيق والسبب امثالكم ولاتعليق لدى الان الا كما هو متاح لى ولن يعقب على احد فيما سافعل بكم الان وأنزل عليكم من عقاب.وان كنت اتمنى ان تروا بعض من مما سمعتم عنه من أفعال لكن رحمة بكم هو الوقت الذى ضاع من استرسل فى الحديث وتلك الاحلام الوردية بها كما لو كانت الحبيبة والعشيق وانت المتيم بحبها وتعيش دور العاشق فى الروايات وتحكى وتنسئ الاهم واول حماقتك كما كان اوبوك من قبل وما فعل وجعل المصريين يسبقوا بخطوة ونكون تحت رحمتهم .وليس هم وما فعلت هى فيهم ومن معها والذل تكون امام عينا ونحن من نحميها أيضا لما ما قد وقع فى أيديهم ولا نعرف اهو فى ايديهم هم او ان كان ذلك زوجها السابق الذى أوحى للجميع انه

رحل عن الدنيا ونحن نصدق الامربالفعل او احد اخر يلعب ونحن الى يومنا فى تخبط الى من ذهبت تلك الأسرار ولما تظهرولا نعرف اى شئ.اهم المصريين من كانوا ايضا طول الوقت وراءها او معها ونحن حتى نشك ان كانت هى من الأمن وكل شئ فى تشويش نحن اسياد العالم نقع فى متاهة وللاسف هو بسبب سفهاء وحيوانات.تعرف ماذا فعل ولدك ليكون فى العمل معنا؟ وانا اول من كان يرفضه رغم كل إثبات انه بكفاءه ان يكون بينا وانا اشك وارهن الجميع انه لايصلح لانه ليس أساسا منا ومن اهلنا وهو ليس حتى ذلك المسيحي الذى بصالح حتى نؤمن به لأنه من لم يكن صالحا فى دينه كيف سوف يؤمن على مثل أسرانا مثل تلك الخائنة التى تلهث ورائها.هى خائنة كيف يؤمن لها بعد. كما هو الحال .تعرف لو امراة من هؤلاء التى تعمل فى الدعارة وتقع فى حب حقيقى يؤمن لها لأنها معروفة من هى وماضيه وكل شئ واضح عنها وبالفعل حين تحب تخلص وايضا وهى تعمل معنا وغيره فى كل مكان بالعالم وليس كما فى أفلام جيمس بوند والعملاء وما تروا. انما الامر لا يكون فى اختيار من يعمل فى مجالنا فى كل اجهزة الامن فى العالم لاى احد ومثل ابوك هذا الذى اول ما قدم كي يثبت الولاء بعد ان اظاهر من كل تفوق نعم فى تعلم العربية والعامية المصرية وكل شئ بقوة. ولكن حين كان لابد ان يكون مثل المصريين جميعا والاهم تعرف الشيء الذى جعلها تلك تميزك عنه وهو يطلب منه الختان فى سنه ذلك ويفعل ويترك امك تلك الحسناء التى كانت من ارقى واغنى اوروبا وان كان لها حبيب بصدق ما تحولت الى مثله حيوانة هو كان شاذ واستحقاق الحرق لكثير وكثير وهى كانت مثله شاذة تعشق ممارسة كل رزيلة مع كل كلب وليس كلب وصف لهؤلاء النوع من البشر بل كلاب حيوانات فعلا. وهوالسبب الاول فى ذلك رغم كل ما تحمله من جمال وانوثة وثراء ولذلك نزل بهم العقاب من حرق وما فعلت تلك وهى تحرقهم جميعا هو وهى واهم اشخاص معهم من اكبر رجال الاعمال وتلك التى كانت تمثل أهم مناصب فى الامم المتحدة والمفروض انها المتحدثة بحقوق الإنسان عن افريقيا. لك ان تتخيل ما هى كفاءات ابيك ذلك وهو يجمع هؤلاء ومعه امك تلك وما كانت تقدم من كل سبل الإغراء واكثر لو اقول لك ولااعرف ان كان ايضا الحيوان الذى كان معهم وسيد الحفلة تلك كما كنتى تشبهيه. تذكرى وتعرفِ او تعرفى انتى التى قامت بمافعلت من ذلك الجحيم وما تكبدنا من خسائر لكن عن نفسئ كنتى سبب سعادتى لكسبى الرهان على فشل أبو هذا وعشيقك الحبيب وسبب ايضا لا اكون ما انا فيه الان من مناصب لذلك كان واجب على حمايتك طول الوقت وانا إثبات المثل الذى يقول(عدوا ذكى خيرا من صديق أحمق) واعود لاقول لكي وله هذا. ان الكلب الذى كان معهم هذا وليس هو ذلك الذى يكون فى تلك المشهد والبدورفيليا من الجذاب باستخدام مثله اوهو كلاب من هذا المدلول .لا إنما كان سعره وقته وما هو معروف الان من اسعار الكلاب وما هو من موضوة فى بلادكم الان وهى طول الوقت مشهورة هنا في اروبا حب تلك الحيوانات وهو وقته ثمنه كان يشترى سيارة وشقة مثل التى أشعلت بها النار ولا اكذب عليكى ولاى احد وقتها وإلى الان

من الجميع انه ننقم عليك. فهو حقك والكل يعترف بذلك والكل كان فى اشد الاعجاب مما فعلت وانتقامك هذا.نعم وبالفعل يستحق هذا وكل من معه. والان انتهى الحوار ولادعى كى اقلب عليكم الان كل أوجاع تظهر الفشل وخيبة الرجاء.ولانه كان ماسأقول يعتبر نوع مما كنت انوى انزله بكم من العقاب قبل نهايتكم لكن لا فائدة وانتم تعلموا عقب العصيان .والاهم هو رفضي لما قامتوا به الان وكنت افضل ان تكون نهايتك مثل أسلافك السابقين .والآن هيا اذهبي لا تفعلى ما قد فعلت من قبل فى انتقامك واعلمى هذا ليس حبا لكى.هيا اخرجى وستجد نفسك كل شئ كما كان فى السابق .وانا سوف اكمل الباقى
تحركى..وهو يجذبها بقوة ويرمى بها خارج ذلك المكان..وهى كادت ان تقع على الأرض وهو يرمى بها وهى تجد نفسها تجرى لاتعرف اين تذهب و لكنها مما كان من إضاءة وتتذكر الماضي والاهم الان الانتقام وليس اى شئ لها وفي راسها..الا ما كان من ذى قبل والأكثر وهى تتذكر الان أبو ذلك وتشتعل اكثر والغل ينزل على عينيها كلما تذكرت منظرهُ ذلك وما كان يفعل بها من قليل ومن قبله ابوه مماسبب لها ..وهى تجد نفس الشئ وكما لو كان الماضى يعيد نفسه وكل شئ وهى تنزع وصلة الغاز تلك وبنفس الطريقة وتجد أمامها أيضا قداحة وتمسك بها وهى تحاول اشعلها كى تحرق الجميع وبما فيهم هى نفسها وتنهي حياتها وعذابها ذلك وكل شئ عنها وهذا الماضى الا انها فجاء..توقفت عما كانت تفعل حين كانت يد تمسك بيدها واخرى تمسكها بقوة من شعرها وهو يجذبها منه بعنف.. ويقول لها وهى ترى أمامها شباح مقنع كما لو كان احد افراد هؤلاء (النينجا) فى تلك الأفلام وهو يجذبها وقد أخذ منها تلك القداحة
_ موعدك ليس الان ولا تفكرى فى الموت والخلاص هكذا وليس عقابك بالموت وإلا كانت ستكون نهايتك مثل ماكتبت ابنتك وايضاهذا يكون فيه رحمة لكى من تلك النهاية..وهو يجذبها من شعرها ويخرج بها من هذا المكان الان..وهى تحس انه سيبدأ الان فى شئ من تعذيبها وعمل معها اى شئ الا انها وهى تخرج بين يده..وهو يكمل لها
_ ساعات الموت بيكون راحة وايضا العذاب الجسدي فى مثل حالتك يكون أرحم مما سترى وتعرفِ من حقائق هى العذاب بعينه واهم شئ ان تعرفى انك لم يموت سرك الذى معى الان حتى مانسياتى من ملابسك الداخلية التى لم تريدها واحلى شئ تلك اللقطات التى وحدها ليس عليها اى تعليق رغم انه لم يحدث شئ ولكن اى شئ بعد هذا المشهد ومافيه.وانتى مازالت تحت رحمةِ ولكن ليس هؤلاء الحيوانات إنما انا ( head) وستفعلِ كل ما اطلب منك واى وقت وايضا لو اى شئ حتى لو ثمنه من جسدك وحتى لو بالشكل الحيوانى هذا وما كنتِ فيه من لحظات. وليس اى عرض هناك لكى كما حكي معك بل ستفعلِ.. وهو يتكلم بكل قوة وتهديد ورعب لها وهو يكمل
_ ولاخيار لكى فى شئ ولكن هو الثمن لما فعلتى ونعم سوف تكونى نجمة لكن تفعلى ما اريد ولا تعتقدِ ان موتى حتى يرحمك لان سرك يتوارث بينا ونسلمه وانا ساكون امامك كل وقت لان تعرفنى.صدقيني سيتمنى الموت ولن تطوليه..وفجأة لما تحس بالدنيا عند آخر كلمة منه التى كان يقوله لها وهى

_انتى وقوتك
.....
كانت حولها الان الجميع ابنتها واخوها ومروان وامه واخته وايضا زوجها وهى بالفراش فى بيتها هذا وهى لا تعرف ماذا حدث وكيف اصبحت هنا؟ ولكنها تذكر كل شئ نعم وما عليها من ملابسها تلك وهى تحس انها فعلا لم ترتدى شئ بالاسفل وابنتها ومن معها وتذكر لماكانوا فيه وهل حدث لهم شئ وهى تنظر الى جميع بوجه شاحب وعينها الملائى بالرعب وايضا لا تفهم اى شئ وهل هى نفسها حدث لها شئ وهل هم الان على علم بما حدث لها كل ذلك انتهى..جين كان اخوها يحضنها هو فقط ويرتب عليها ويمسح على راسها ومروان الذى تكلم لا ينهى كل مافي راسها من أسئلة
_ الحمدلله انتى بخير واللعبة اللى عملها سيمون انكشفت بفضل الله واخوكى وكل اصحابه ال كانوا جانبنا ومعنا عشن ينقذُ بناتك واختى وامى .وهو دفع ثمن غبائه والهبل اللى كان عايش فيه. ومراته ودرها واللى فعلا اتعلمته منك ومن كل العرب اللى حبتهم واجبات كل القيم واخلاقنا. الحمد لله ولم تحسني انشاء الله راح تعرفى ان ربنا انقذك وانقذنا جميعا..وهنا تدخلت امه لتنهي الامر وهى تطلب من الجميع الخروج لأخذها الى الحمام الان وحدهم حتى ابنتها واخت مروان ايضا كما لو انها تحس بها وماهى فيه واحساس الجميع ايضا بما قد احل بها وهى مازالت لاتفاهم اى شئ او ما حتى ما تكلم به مروان وهى مستسلمة الى أمه تلك وهى بين يديها وهى تدخل بها الى الحمام وتكشفها وهى ترى ما عليها من كل شئ من عدم وجود ملابسها تلك الداخلية ورائحتها من أثر ما عليها من تلك الشهوة لهؤلاء ولم يكن هناك اى تعقيب ولا كلام بينهم وهى تساعدها فى الاستحمام .وتخرج بها لتضعها فى فراشها هذا ولم تركها الى حين ذهبت فى النعاس ..وهى بالفعل تنام كما لو أنها تحت تأثير منوم ومهدئ ..وحين استيقظت من نومها لما تعرف كما مر بها من وقت وهى نائمة وحين فتحت عينيها وهى تنظر هل ما حدث كان كويس فعلا ولم يكن حقيقة وكل الأحداث أمامها ولكن لاتعرف بعد ان تاكدت انها فى فراشها وبيتها ان كل شئ حلم كوبس لاتعرف وهى وحدها فى الفراش وإلى جوارها هاتفها هذا الذى أتت لها عليه رسالة وهى تأخذه مسرعة دون اى ارادة منها وتقرأ تلك الرسالة (كما قلت لك وسترى ان القدر مازال فى صفك ولم يكشف احد امرك وما كان من آخر ما نزل بك ولكن مازال الامر بيدي وكل شئ معى حتى ملابسك تلك وليس المشهد وكل المستندات وانتى الان امام الجميع المظلومة والضحية وبالأخص بعد انقاذك على يد زوجة سيمون من دفع وحده الثمن وقع هو الضحية .والقصة سهل معرفتها والأحداث لكن مازالت ملكي وتحت رحمتى والأمر ليس حلم او كابوس وستفعلِ اى شيء وما اطلبه منك كل وقت..تحياتى )وبعد القراءة تذكرت فقط اخر كلمة مما قالها لها هذا الشبح (وهى انتى وقوتك )وهى تقوم وقد أخذت قرارها ان لن تعيش فى ذل وعذاب بعد الان وعليها انهاء الامر وكما كان حديثها هذا مع مروان ويكفى الى الان ماحدث ولابد لها من المواجهة وحسم كل شئ ولا يهم ما يحدث الان قبل ان

يحدث مالا يمكن ان تتحمل اكثر من ذلك وكل ما هى الان فيه من غموض لا فائدة منه ولا فائدة ان تبحث وتكشفه لكن الان هو شئ واحد فقط وهى تخرج من الحجرة لتجد انها فى وسط اليوم والشمس التى تملاء ذلك البيت..وهى تنزل تلك الدرجات كي تبحث عن زوجها وابنتها الان لتنهي كل شئ..وهى تجدهم أمامها فى ذلك البهو وهم بهم ما بهم من كل هم. لما كان من كل تلك الأحداث وما كان سيحدث والأمر الذى أصبح فى راسهم وراس الجميع انها لعبة من هذا سيمون كى يظهر بدور البطل ويدفع الثمن والاهم انه لم يعلم احد بسر هذا الرهان الذى كان بينها وبينه وإنما فقط هو ذلك ما يفعله من يلهث وراء النساء وبالأخص حين رؤاية تلك الشامية وامها ايضا وهو لا شئ له الأأن يتعلقوا به ويكون البطل المغوار أمامهم. وهو يلعب على تلك الام لما كان فى ظنه من انها امراة لعوب ولا تهتم بقيم ومبادئ او مملا رأسه ومن لعب به وأوصل له هذا ليكتشف ان زوجته من كانت ستدفع الثمن أيضا وهو من بلع الطعم الذى كان سبب فى خطف تلك النساء لا يقع هو الاخرمع الجميع. ويجد ان من استأجرهم لتلك المهمة التى يريد الظهور فيها تنقلب عليه ويعرف ان زوجته الان يتم تصويرها وما كان سيحدث معها هى تلك..وحين ذهاب للانقذها وحده بعد العرض عليه من اخيها هذا هو ومروان ومن معه وعرف طريقها زوجته تلك فى مكان ماكانت هى ..وذهاب ليكون هو بطلها وتلك المرة بصدق وليس تمثيل وهو يريد ان ينقذها ويكفر عما حدث ولم يشاء ان يكون معه احد وبالأخص اخوها هى الذى فعل كل هذا ايضا لكى ينتصر عليه فيما بينهم من منافسة فى تلك السفاهات وما هو براسه من ذلك..لا يدخل المكان وهو يجدهُ مظلم كله..ومع اول لمسة من يده لمكبس الضوء ليشغله كان المكان كما هو معروف من إشعال الضوء مع تسرب الغاز وتلك الشرارة كان وكأنه كقنبلة وانفجارات وراح هو ضحية فى وقتها وبالفعل زوجته التى كانت تفطن تلك اللعبة لكل مالها ايضا من جواسيس ليس فى مكتب زوجها وانما فى مكتب ريمو هذا الذى كان لا شئ له الا هى زوجة سيمون هذا العشق قديم وأسباب اخرى كثيرة .والاكثر ان هو ريمو ومن معه كما لو كان ليس لهم اى قيمة فعلا غير فقط تلك مديرة مكتبه هى التى لها قوة فى العمل مع هؤلاء ولكن لوقعها فى هذا الخطأ الذى كان سبب فى اشياء اخرى ليست واضحة لها هى الى الان الاما قد عرفت وراتبة عليه الاحداث تلك او من رسالة اخرى اوضحت لها عما حدث ولكنها لماتأتى لها اى رسائل وهى ايضا لما تسمع من احد وان سمعت لا يكون مثل هذا التوضيح لكل الامور فكيف عرفت ومتى؟ ولكن اصبح الامر لا يهم ايضا وهى تذكر حتى الان ذلك الكشف لباقى الاحداث وكأنه كله مشهد أمامها ؤراته فعلا وباقى الامر بما حدث و التضحية بهؤلاء وهو ابن عشيقها السابق الذى كان لا نفع منه وهو فقط كل ما كان يريد الانتقام منها لأبيه الذى لما يهتم احد بموته ذلك وايضا الضغط عليها وعمل ما كان يفعل ابيه بها واستغلال ابنتها تلك واسرة مروان فى عملية بيع حقيقة كما قال لها واما الباقى من كلامه كان وهم.. وذلك الشبح انقذها فعلا ولكن ايضا لا فائدة لانها هى تحت رحمته وبيده. وما يريد ويطلب ويمكن ان يصل الى امور

اخرى مع استخدام جسدها هذا ولكن الامر الاخر ان ريمو هذا ليس رجل اعمال وهو مجرد عميل وزوجته تلك التى تخونه ليست امرأته وإنما هذا ماتفعله من عملها ولكن مع طول ماعاش وهذا الإيحاء وقد صدق الامر وتقمص الدور ولكن قلبه وعاشقة ذلك هى زوجة سيمون التى من الواضح انها فعلت به شئ اى شئ فى الماضى وهذا التعلق وهو من ذلك النوع الذى لا يفكر ويفعل اى شئ دون أوامر وإنما وقع تلك المرة فريسة لهذا ابن عشيقها السابق وتلك التى تعمل معه على انها مديرة لمكتبه وهى ليست اى راس ولم تكن لا تدخل فى تلك اللعبة هكذا إلا بسبب شئ اخر فى نفسها..واخر شئ كلاً كان له ما يخصه.وعملية جذاب زوجة سيمون كانت فقط دون خطف واى شئ كما حدث معها هى .انما فقط تاتى هى من نفسها لترى احد من تأخذهم مثل لها فى الاخلاق وهى ترى اهم شخص فيهم الان فى هذا المنظر وليس اى منظر.وهم يلعبون عليها تلك زوجة سيمون ان هذه هنا بكل حب منها واردتها ودون اى ضغط ويصبح الامر الاهم أفسد ما ترسخ لديها من عقائد وما أحبت من تقاليد..ومع اللعبه ايضا على زوجها بهذا لاخذ منه اشياء او هو الابتزاز..وهى لما تذهب أيضا وبفضل الشباب اخوها ومروان.. وهذا من سر ما عرفت وفهمت وكيف تم التخلص منهم هؤلاء فى شئ ايضا بسيط وتافه وكيف أنهم لما يلحقوا ان ينج منهم احد. ولم يكن مثل ما فعلت هى فى السابق بأشعال النار وما كان متاح امامها فى هذا الوقت.. انما فقط بطريقة ما استخدموا معها من مخدر لخطفها وهو نفسه ما استخدمه هذا الشبح وهو كان موجود معهم وتركهم دون اراقة نقط دماء اوتلويث لديه وياتى سيمون ويحدث الاشتعال والنار لمجرد ماس كهربائى .ومعالجة الامر على انها سهرة حمراء وعمل البرنو مع حدوث التسرب وحتى لما يظهر ما قامت هى به من قطع لوصلة الغاز لان كل شئ تم بكل دقة..وهو كما قال لها هذا الشبح قبل ان تذكر كلمته الاخيرة فقط تلك التى هى براسها وهى تتذكر ما كان يقول لها

_ لو على نهايتها تلك كان يمكن ان اجعلها مثل قصة ابنتك او اتركِ لهم .او على الاقل قتلهم وترك أيضا للسلطات حتى تظهر برائتك التى حينها ستكون كل الحقائق تظهر ولكن اريدك الان وبقوة للأشياء وأسرار الماضى وما تسبب فيه هذا العشيق وضاع وانتى تاخذهِى .وقد ظهر الان او علامات الظهور وايضا وانتى الان زوجة السفير قادم وتلك الأيام سوف يستلم هذا المنصب وما يعود الان من بقائك والاستمرار فى حمايتك وما يأتي من ورائك.. والان هى فهمت كل شئ واهم شئ انها ستكون الحبل الذى يلف على رقبة زوجها هذا وتعمل فى عالم العن من تجارة الجسد.. والآخر هذا الزوج الاول الذى ظهر والتهديد لها ان يصل اليها وفضائح ودخول فى متاهة ومستقبل ابنتها وزوجها هذا الحالى وكل ما يترتب عليه من أمور والاهم انتقام ذلك الزوج

.....

و قد بالفعل أخذت القرار وانهاء الامروكشف سرها والخلاص من حياتها قبل ان تسقط فى بركان من الحمم..وهى الان تجد ابنتها تجرى عليها وترتمى فى احضانها وهذا زوجها ايضا يذهب إليها ويضمها ايضا بكل حب وحنان وهى

بين احضانها ابنتها وهو يضع راسها فى صدره وهم على ذلك المشهد للدقائق..حتى تمكنت من الحديث والكلام يخرج منها بكل صعوبة وهى تسيل منها الدموع ..حين قالت لهم وهى تتمسك وهى تقص عليهم حقيقة أمرها ذلك وكل ما حدث لها فى آخر هذا الشئ من مشهد التصوير وكل شئ وهى لم ترك شئ الا وقصته عليهم وقبل ان يستفيق احد منهم هذا زوجها وابنتها.. كانت هى تسرع وتصعد تلك الدرجات وتدخل الى حمامها الذى بحجرتها تلك..وتنظر فى تلك المرأة لثوان وهى لا ترى الان اى انعكس لصورتها..لأنها كانت قد أمسكت بموس الحلاقة الخاص بزوجها ودون اى تفكير ولو فى اى شئ وهى تنظر فى المرآة..وقد أنهت حياتها بقطع شرايين يدها

(الخاتمة)

والآن لا تغلق عزيزى القارئ الكتاب فأنت على موعد لمشهد النهاية وكشف الأحداث والنهاية التى اختلفت عما كانت فى رواية كتابنا الكبير وما كتب الشباب ولعل تكن هناك العظة من ذلك

.....

ولكن الان تعالوا كي تروا ماكان من امور واشياء وما يكون العقاب وتمنى الموت الذى بالفعل يكون رحمة ونعمة وهي ترى المفاجأة فيما كان من هذا الذى يحدث..والآن وهذا المشهد وهى الان تجد نفسها الان فى فراش و حجرة مظلمة تماما والاضاءة عليها هى فقط وهى بكامل ملابسها تلك التى كانت بها فى ذلك اللقاء مع مروان وهى تحكى معه وتخرج كل ما بداخلها.. والآن وهى لا ترى اى شئ حولها غير ذلك الشبح وهو يقدم لها فنجان من القهوة وعلبة سجائرها تلك وهو يشعل لها سيجارة والقهوة السخانة ويخرج منها دخانها ورائحتها تلك الذكية وهى تنفث دخان سيجارتها تلك وترتشف من القهوة وهى تحاول الان عدم عناء التفكير فيما يحدث وحادث معها الا انه الان هذا تكلم وقال لها وهو بكل هدوء

_ مازالتِ بقوتك.ورغم ذلك الوقت الذى كنتى به نائمة ونوم كما لو كنتى فى اشد الاحتياج له ونعم ليس نوم هادى لماكان به من احلام وكوابيس و انتى تحسى فيه بكل الأحداث وما كان وكل شئ وتتمنى ان يكون فعلا كوابس وتقومى من نومك هذا. ونعم هو بالفعل كوبس ولكنها احداث حقيقة وكنتى فقط تعيشها كما لو كان حلم مجسم وكل شئ حتى ما وصل لكى من شرح وتفصيل لكل شيء وحتى موتك والانتحار لا يهم كيف ؟هو الامرونقول ونبدأ من تلك الجملة وهى تمني الموت الذى سيكون افضل من العذاب ونعم ما سوف أحكى فيه الان وكشف الاسرار حينها سوف تمنى لو كانت نهايتك تلك التى رايتى وكل ماحدث لو كان معك بالفعل وما كان من انتحار. ولكن اقول لكى مازال الله يريدك ان تعيشى كى تتعذبى او لعلها رحمة منه ايضا ان تتوبى واعود واقول لكى ايضا تلك الجملة (انتى وقوتك) تلك الأقوال انتى فقط سمعتها فى نومك ولم تقال لكي كما كان فى احداث مرايتى ولكن القول الذى تعرفيه ومارا عليك هو (انا الماضى ) والان انتى فى مرحلة الحساب بعد الموت ولكنك لما تموتى وليس هذا قبرك وليس هذا الحساب إنما فقط كشف الحقائق التى ايضا

ربما لن تكون لكى من اى انواع العذاب اوالعقاب كما كانت على الاخرين مما ذق وكانت سببا لعذابه والان نبدأ فى سرد الاحداث التى هى الان كما لو كان فيلم (face off )المشهور وتغير فى ووجه الأبطال الرجال ولكن هنا الامر ايضا انتى وليس اى احد الا انتى البطلة .الان اعلم انك تشتاقِ وليس اى شوق على الاقل لسماع كل الاسرار وكل شئ وكل ريب من امور حياتك..وكانت تشعل سيجارة اخرى وهى تنظر نحو هذا الشبح الذى يجلس أمامها فى ذلك الظلام وهو ساكن بلا اى حركة اوحتى خيال وهى كما لو كانت الان فى القبر ولكن ليس عليها التراب وكل مافى القبور. إنما بذلك الفراش وهويعود لمواصلة الحديث من جديد وهو بكل هدوء ولا يظهر منه شئ الا حين كان يدخن تلك السيجارة التى لا ترى منها غير اللهب

_ ونبدا الان ونقول ان كل شئ حدث معك ولم يمس فيه اى شعره منك او اى شئ لكى وكما تتصوري انه من تدبير القدر معك ونعم هو ستر من الله ولكن ليس لكى انتى لأننا نتفق سويا ومن قبل على خيانتك تلك نعم انتى خائنة ولا تنكرى هذا لانه ما حدث معك لايقل عن من سلمت نفسها وشرفها فى شئ.وانتى ان لم تكن كل تلك الأحداث التى كانت حائلا بين ذلك فكانتِ لن تمانعِ من تسليمي نفسك لهذا العشق واكثر وانتى كنتى بين احضانه كل وقت ومن غير اى شئ من ملابسك كما لوكان زوجك الذى لم تكونى معه بهذا الامر. والان لا داعي لذلك الكلام الذى لا خلاف فيه بيننا ولكن نقول اول شئ وهو ان هناك دائما يد كانت تعبث حولك وايضا كنتى بيقين من هذا ومن كان يريدك طول ذلك الوقت كان يحس ويعلم ان هناك من وراك والكل اما يظن انك عميلة او هى تلك اللعنة التى تصاحبك .نعم تلك اللعنة التى كان لها أثر قوى واستغلا للأشياء كثيرة مع هؤلاء من لعبوا مع زوجك هذا واستغلكِ انتى.وكل ما كان فى الموضوع فقط هو أطاح بزوجك ذلك من مناصبه ولا اقول لكى لماذا وكيف ؟وشرح الامر الذى لا يهم الان لكن دورك كان ليس له اى قيمة او كما كان فى قصة التى كانت مثل ماكتبت ابنتك ونفس الشئ من أمر الخيانة للعب مع البطل ولااكثر. والأمر هنا فى الاحداث معك كان الاختلاف فيه ان الموضوع يخص جهات خارجية وكان كل شئ راح ينتهي فى وقته وتنهى تلك الامور ووقع الجميع فى لحظتها لأنه انتِ السبب وكانت سبب فى كل ذلك وما حدث وأصبحت طرف فيه بما اقترافتى فى حق زوجك ونفسك ايضا.وصدقا لو انك كنتى تلك المرأة الصالحة ومن تقيأ الله وتخاف منه وعملتى بأصل ما قدم لكى زوجك هذا ما كان كل ما نحن فيه ولكن لااعرف وصف لخيانتك ولكل امراة تفعل هذا الامر وتبرر كل شئ من اجل الخيانة فى الوقت الذى به نساء تذوق المر والعذاب وحتى لا تفكر فى الطلاق ومعها رجال لا وصف لهم. وانتى لو تظني أنك لكى مبروك فى هذا مما انتى فيه من لعنة وتتهربِ بها وتجعلهاِ سبب لما اقترفته وليس حتى مرض نفسئ وأنت تتزعم هذا ليكون المبرر فى أخطائك ولكن كان كل شئ فى الاول هو مكشوف وخيانتك تلك وزوجك الذى انتظر الاعتراف وانهاء الامر والمغفرة وحين لم يكن هناك اى رد فعل .كان لابد من العمل والتصرف وانهاء الامر

الذى كبر وظل معك انتى وتطور فى الأحداث. وحين دخل هذا العشيق لبيت زوجك هو ومن معه لتصوير لكى وماعرفتى من تلك الأحداث. وقبل ان يعبث معك ويكشف جسدك كان يعبث اولا فى بيت زوجك وكل شئ له. ولكى ان تتصورِ ما كان يمكن ان يحدث لكى من اى شئ من زوجك فى ذلك وهو كاشف الامر من قتل لكى وله هذا معاً وليس وحدك انتى. ولن يحاكم فيك بالقانون الذى فى صف كل خائنة كما تظن هى ومعها شريكها. لآ بل اكثر وهو معه شهود عيان كما أمر الدين.واقول لكى طول الوقت وهو يرى ويستطيع فعل كل شئ بيده وحده ودون مساعدة ومع الشهود وكل اثبات كان لن ياخذ ساعة بل دقائق سجن فيكى.وبالاخص ان من كان معك هو جاسوس وليس من الدين واعتقد انك عرفتى ذلك أيضا.ومن هم وراءه .المهم هو ليس خياتة فقط ومجرد طلاق وانتهاء الامر بالقتل لكى .لآ فهى محاكمة ايضا لكى وليس اى محاكمة بل عسكرية .وطبعا اى ما كان من شئ فاانتى مشتركة فى الجريمة وهى الخيانة والتجسس هذا اول الامر الذى الان هوبالفعل من التهم الموجهة اليكِ. ولكن الان نقول انك رسميا قد فارقتِ الحياة. ولكن لا مانع فى الامر من فتح الملف واستكمال الامر والمحاكمة .ها تحبى ان نكمل و تسمعى كل شئ وايضا العرض الذى سيكون سارى كما قال ابن هذا الحبيب السابق لك ولكن فقط لفترة الانتهاء من القصة الان .هل اكمل واقول لكى اولا العرض ما ريكِ..وسكت وهو ينظر اليها وهى أمامه بكل وضوح وعلى وجهها الان علامات اللامبالاة لا اى شئ وقد انتهى الامر لها وهو يقول لها

_ يبدو انك الان لا تهتمي بأي شئ وما سوف يحدث ولكن لامانع هذا دليل للقوة والموافقة وتقبل اى من الامور التى سوف اعرضها عليكِ الان وهى اما تكونى فى تعداد الموتى كما هو اصبح الامر قائم وذلك خيرا لمن حولك قبلك انتى وان كنتى مازالتِ تحبِ احد منهم وموتك هنا بشكل بطولى وأسبابه اى شئ سوف تلعب به السلطات.وأكد هنا على كلمة السلطات التى اود ان تذكريها جيدا ومالها من كل يد.واما امر موتك ذلك فقط من اجل ابنتك تلك واخوكى كما ستعرفِ فيما اتى. والامر الثانى ان تكونى مثل بطل قصة الأديب الكبير وقصة ابنتك وهو يبحث عن نفسه وعذاب ما يعيش وبالطبع لن يكون اى احد معك وإلى جوارك وبالاخص انتى امراة ومن سيعرف بقصتك او ما تقومي به من عملية البحث وهو يستغل الامر والثمن الذى يدفع من جسدك هذا وكل ثمن من كل من يتقابل معك ولن يكون حب وصدق مشاعر لاى احد لوتصورتِ ذلك ورحلة البحث تلك التى ستكون فيها فريسة لكل حتى هؤلاء الاعداء لكى الذى من الأساس لن يصدقك احد .واخيرا ستكون بين أيدي السلطات سواء هنا او المصرية او حتى بلدك الأصلي.والعرض السابق فى ان تتم محاكمتك وليس تهمة تجس فقط وإنما خيانة وزنا وممارسة الرزيلة وكلهُ موجود بأدلة وإثبات صوت وصورة ومستندات نعم انت لم تكوني فيها بحقيقتك وإنما هى كلها عليكى.او عرض اخر ان تكون النهاية كما هى فى قصة ابنتك والنهاية التى تشفي غل كل صدر كاتلك النهاية وكلهُ الان متوفر وسهل جدا. واخر شئ هو التوبة وباب الله الذى لا يغلق وهذا الامر ليس حبً لكى ولكن بالفعل هناك

أشخاص لا ذنب لهم ولن تصدقى انه رحمة من زوجك السابق من أجل ابنته واخوكِ.وزوجك السابق الذى الى آخر وقت لم تعرفى من هو وماهي قوته الذى فقط بيده الخالية من اى سلاح يقتل ستة أفراد لم تخيلي هذا وما يمكن ان يفعل بكِ وسترى الان كيف وحده قتال هؤلاء من خطفوا ابنتك ومن معها زوجك هذا الذى كان جزاء انه يخدم وطنه ان يدفع الثمن من عقاب من خيانة وابنة تعيش وتربى بين احضان اخر وتحمل اسمه .شئ لما يحدث من قبل لكل من يخدم الوطن فى اى جهاز من اجهزة الحماية .نعم الثمن احيانا اما موت فى ميدان او اى شئ او حتى ان كان الثمن من اهله اما يكون خطف قتل او حتى اغتصاب .إنما خيانة هذا لما يكن الا فى روايات العصور الوسط وكما كان فى قصة الراهب الرهيب(راسبوتين)أما فى مصر وحتى رواية ماكتبت ابنتك ورواية (لآ)كان فقط الاطاح من منصب العمل وهو ما كان مطلوب ان يحدث مع زوجك الذى لم يكن هذا عمله الأصلى وهو كان بالفعل ذو شأن واكثر من مكان وعمل ولكن.لم اجد ما اقول لك غير ان زوجك هذا الذى ستكون الحسرة لكى لو رايته الان وما وصل له وماهو. واختصارا نقول مثل ماكان فى قصة ابنتك من حسرة حين رأت زوجها واما انتى فهى فعلا اما تلك اللعنة التى معك من أحداث امك وابيك او هو مرض فعلا وانتى تعرفى الجميع وهم حولك طول الوقت رغم ما قلتى ان المراة تعرف زوجها لو كان بين ألف رجل ومع هذا لما تعرفى زوجك وهو طول الوقت معك وامامك وانتى بين احضانه نعم وهذا اول الاسرار وفيلم (face off ) من جديد فيما نحكى وفعلا انتى لما تعرفى اى احد حتى انا وان كشفت لك عن نفسئ الان لم تعرفنى وكنت أمامك ولما تعرفى من كانوا معك وفى طفولتك واولهم زوجك الذى لما تذكرى من هو وانتى فى حياته تلك وما قدم لكى وانتى صغيرة ومن هو. وانا وبل اخوكى ايضا ان لو لم يكشف انه اخوكى لكانت مصيبة اخرى.هل تذكرى اى شئ ومن انا الان وزوجك فى طفولتك وليس الان بعد تلك الاحداث.المهم انتى الان لا يفرق معك اى من ذلك.ولندخل الان فى المهم وهو كيف هو زوجك معك طول الوقت ومع العلم انه الان انتهى أمره وما كان له من دورواصبح الان شخص آخر وهام. وأماالسابق انتهى من الحياة مثلك تماماً.وزوجك شادى بيه مات بعد ان انكشف امره ايضا.اتعلمى انه ايضا لم يكن هو ذلك الرجل الذى كنتى بين احضانه وتعيشي معه ونختصر حكايته تلك .وهو حين انك كنتى فى ذلك الحادث الذى كان سبب للقاء مع زوجك هذا الذى لم تعرفيه جيدا وقتها وما كنت فيه من تلك الحالة وفجأة تجدِ كل شئ تغير.وأقول ان ذلك الشخص كان احد الهاربين الى البلاد هنا وبشكل غيرشرعي كما هو مشهور الان وقد دخل البلاد عن طريق المغرب ولكن تغيرت حياته كلها بوجودك وتلك الحادثة التى كانت باب السعد عليه ولكن لما تسمر واول ابواب السعد تلك انه كان يقود سيارة أجرة وانتى لما تميزى الامر لحالتك تلك وهو يأخذك الى حيث يعيش فى تلك الغرفة التى يسكن بها وقد وجد فرصة العمل على تلك السيارة الاجرة (تاكسى )وكان الجو وكل شئ مساعد له فلم يكن هناك احد قد راى ما حدث وهو لما يشاء ان يتركِ ويفرحين أخذه الفزع وبسرعة نقلك الى ما يعيش قبل

ان يحس به احد.وحين كان يعبث فى اوراقك وهو يسمع منك كل شئ فى غيوبتك تلك وتاكد انك مازالتى على قيد الحياة واطمان لذلك وقتها وهو يجد الكنز نعم وهو ذلك الرقم لحسابك الذى نسيته طول حياتك هنا ومن بعد خروجك من مصر وانتى تنسئ كل شئ حتى رصيدك ولااعلم فعلا غفلة القلب والحب او لعنة الخيانة او هى ما انتى فيه من لعنة قديمة المهم انه فى تلك الايام وقد وجد ان هذاحساب بنك واستطع بجواز سفرك ان يحول كل مالديكى ويستحوز عليه بكل سهولة وبعد سمع قصتك كاملة لمايشأء ان يهرب ويتركِ لغرض ما بنفسه وهو اصبح شئ اخر بتلك الاموال التى غير بها شخصيته وعمل جواز جديد واوراق كلها مزيفة وهو بتلك الاموال التى يسرت له كل شئ وهو يختار شخصية احد الشباب هنا الذى كان يدرس ويعد رسالة الدكتوراه فى الاقتصاد وتغير الصورة التى على جواز السفر بتلك الطريقة الشائعة فى هذا والحصول على كل شئ فى حياة هذا الشخص الذى اختفى فى ظروف غامضة لايعلمها احد الى الان. وذلك الزوج الذى كما كنتى ترى عليه من وسامة وكل شئ جذاب بعد ان اصبح شادى بيك الذى تمام الالتحاق له بالعمل فى السفارة والتنقل الى ماكنتى تعيشئ فى تلك الشقة الفارهة والسيارة التى ايضا اصبحت من ارقى الانواع والفضل لما كان من اموالك تلك وايضا العلاج لكى.ولكن نقف هنا قليلا لماذا كل ذلك الامر؟ وهو كان افضل له ان يهرب ولا يحس احد بيكى وهو لما ياخذ اوراقك تلك التى يمكن ان تباع على الاقل جواز سفركهذا الذى معروف انه وحده يباع فى سوق التزييف والتهريب ليوضع عليه صورة شخص اخر كما فعل هو.وهو يهتم بحياتك وأول الامر كما قلت لك هو لسبب ما فى نفسه أما استغلك كخلية له شخصية اوالاستفادة منك فى بيع سوق الهوا والعمل لحسابه ولكن هو الان اصبح شخصية وعمل دبلوماسى وهو فى هذا العمل قد أثبت النجاح .وقبل ان نسرد الأحداث نقول انه وهوبعمله هذا الذى نجاح وصل فيه حياته تلك معك التى كانت له سبب لكل تقدم وكما يقال تأتي الرياح بما لاتشتهي السفن ويجد من ينغص عليه حياته تلك التى بدأت من تعليمات العمل الحكومى التى تمنع ممارسة اى عمل اخر مع الوظيفة والضغط عليه ان يترك ما قد بدءا من أعمال وبزنس وطريق الثروة والاقتصاد الى احد اخر وكان انتى بالطبع واول شئ وهو الان عودة اموالك لكى التى لم تحسى او تعرفى بها اى شئ الا موخرً من تلك الرسالة التى سوف تتذكرى أيها قبل الرسائل الاخيرة وما كان من لعب معكى فيها ولكن بعد ان انتى ايضا قد تعلمتِ ودراستى واصبح لكى الخبرة من التعاليم والحياة هن اوبفضل اخوكى هذا وانتى قد بدأتِ التوحش والقوة مثل اى رجل أعمال وكل خبرة قد اكتسبتيها وهو قد بدأ الخوف يظهر عليه والأكثر بعد ان ظهر له ما ينغص الحياة منك ومن ماضيك الذى ظهر والذى يعرفه ولكن اوله من ظهر له وكشف عنه نقاب حياته تلك وسرالتزير وانتحال شخصية أخرى يعيش بها واختفاء لأصحاب الشخصية الحقيقى وكل سود تلك السنوات .وكان الموقف هو التفوض من اجل كتم الامر والعمل وتنفيذ المطلوب منه وبالاخص وانه كان قد وصل الى ارقى المناصب الان والتى

بعدها درجة السفير. وهو لااقول لكى مع من تقابلا واى شخصية والتى توصف بالساحرة فى عالمها هذا وليس اى سحر.والمهم بعد التفاوض واهم مافيه انه عمل السفارة ومناصب السفير ليس مهم وما يعود منه ليس له اى قيمة مماسوف يحصل عليه لو نجاح فيما يطلب منه وينفذ وما سيعود عليه وبالاخص من حياة الترف والتمتع التى تكون ليس كما بحياة السفراء وذلك التقيد يهذا المنصب المهم ايضا .السر والاخطر هو اللعب بظهور زوجك الذى لن يتنازل عن اى شئ الان والمهم تلك الثروة التى نمت واصبحت شئ يحزن عليه ان ضاع منه وبفضل ما كنتى تقومى به من اعمال ليس لكى وله وما عاد عليكم بل ايضا جميع الجهات منها حكومتك واعدائك وكثيراً لدرجة ان اعدئك من كانت هى من تحمايكى ولم تفكر طول الوقت فى عملية الانتقام منك تلك واخذك واستغلال جسدك هذا كما كان سابقا بل فعلا هو ترك الامرمعك وانتى ايضا تستغلى جسدك فقط للاغراء لكل من تعملى معه وبطريقتك تلك الرائعة والجذابة والتى كانت من النجاح فعلا والاهم انه ذلك الرجل المسؤل عن مفلك ذلك وهوحائل بين كل مايدبر لكى مماكانوا يريدوكى وهو كل وقت ينتصر عليهم جميعا فى كل راهن معهم وانتى تثبتى النجاح الذى جعل زوجك اول شئ وهو يوافق على كل ماطلب منه من بيع اسرار السفارة وتجس وكل شئ والاكثر بعد ان نقل ملكية كل شئ لكى من كل مايملك هوومن كل ما كسب فى اول طريق له وهو يترك لكى الامر. وانتى بكل احترافية وسرعة بعد ماوصل لكي عن رصيدك والرسالة المكشوفة بغير غموض انه هو من أخذ المال هذا و بدأ به حياته وفقط ترك الحيرة فى شخصيته من تلك الكلمة فقط من هو.
اتذكرى الان تلك الرسالة لتبدأ عملية تنغيص الحياة والأرق وبالأخص بعد ظهور تلك القصة لابنتك.هذا من أمر الشئ المادي وهو فقط كان الامر مجرد عملية بيع لكى انتى من أجل عودة كل ما اخذتي وبطريقة قانونية وبعدها عودته الى مصر ليكمل العمل فيما يريدون منه وليس مهم ان يكون سفير وهو بعد الموافقة على بيعك لآشيء الان بعد ان كانت تلك الأحداث لما رايتى وانتى فى ذلك المشهد. وهو بعدها اما فعلا ان تكونى بشوارع الهوى وتختفى فترة ولايعرف احد لكى طريق اوعودتك وبعدها انتحار لانك لن تقبلى بهذا الشئ وماحدث لكى او تكونى تحت الرحمة وتنفيذ كل شئ يطلب منك. اوهو الانتحار فعلا بعد ضياع ابنتك تلك ومن معها وانتى السبب وهو أخيرا يرث كل شئ ويعيش بأكثر مما يرث فى اى مكان لكن بعد الرجوع الى مصر اولا لما ماهو من حزن عليكى .وانتهى بذلك الامر والبيع لكى منه هذا زوجك العميل المزدوج ولكن كما قلنا تاتى الرياح بما لاتشتهى السفن وقبل ان يتمتع بكل وعد له ولما يضحك احدعليه فعلا وانتى انتحارتي وان زوجك شادى بيك حين انتهى من أمرك هذا سريعا بكل شى رسمى من الدفن واجراءت وخوفا من اى فضحية فى السفارة التى اعلنت انها وفاة بسبب مرض فى الاوانة الاخيرة لكى وهو يعود الى مصر بسرعة ايضا لانه قد ظهر زوجك الحقيقي وبداء فى المطالبة بكل حق له واولهم ابنته تلك التى اختارت أبها الان بعد كشف الحقيقة .والاخطر ما قد ظهر الان من انتحل زوجك لتلك الشخصية التى

تم فتح التحقيقمن جديد فى اختفاءها وحين كان الامن يصل الى منزل زوجك الذى وصل اليه اول وصوله الى مصر وذلك المنزل القديم له وليس مالكم من مكان اقامة مما كان من تلك الفيلا فى هذا الحى الراقى اوتلك الشقة ايضا من تلك الاملاك التى تم نقلها كلها لكى وهو يعود لايحمل معه غير فقط مكافة نهاية الخدمة والسندات المالية التى تصرف لاى احد ان اخذها وكانت معه وهو ما قد اخذها من هؤلاء كاعربون على انتظار ان يتم اجراءات الميراث وانهاء كل شئ والوعود انها ستكون كلها له وبالاخص لعملية استغلال رجوع زوجك السابق وابعاد ابنتك. لكن كان المهم العودة الان له وهو يدخل المنزل القديم ذلك بعد غياب تلك السنوات وحين يفتح الحقيبة التى بها الاموال والسندات وهو لايجدبها اى شئ نهائى ويموت فى وقته بهبوط حاد فى الدورة الدموية ولم يكتشف موته الاالشرطة المصرية حين ذهابت لكى تقبض عليه فى عملية انتحل الشخصية تلك واشياء ماتم الكشف عنها هنا من تخابر مع جهات اجنبية وشخص مفقود من سنوات وامور انكشفت كما هوالحال من قشة تقسم ظهر البعير. وهو الان خرج امام من اتفق معهم من تلك الجهات التى تخابر معهم ونفذ كل شئ طلب منه حتى تسليمك لهم وحدث ماحدث وفشل اخر لعملية اخرى كماكان سابقا ولم يتلزم احد بتعليمات المسؤلين وتصرف احمق دون الرجوع واخذ الموافقة ونفس النتيجة التى كانت فشل وتسببت فى كثير من الخسائر. وبعد السفر والعودة له لمصر ومعه كل شئ وهى أيام وكان ينفذ كل شئ لهم لكن ماحدث من كشف للامور وهو واقع وهوايضا ليس هام فى وقوعه ذلك.أما الان وهو فعلا مات موت طبيعي وليس هناك اى شبه واصبح لا هناك شادى مزيف او حقيقى لانه فعلا هذا الشخص اختفى او انه لم يكن موجود من الاصل وهذا الامر الصحيح .وهو ان من كان معك هو زوجك..والان ولاول مرة وهى تشهق واخذتها نوبة صراخ وهياج عصبي وما كان منه الا وهو يذهب اليها وهو يمسك بها واعطها حقنة كانت الى جوراها على تلك المائدة فى احد اركان الغرفة فى ذلك الظلام .وهو بكل احترافية فى ذلك وسرعة وتركها دقائق قليلة وهو يدخن سيجارة ملفوفة بها حشيش وهوينفث دخانها .وهو يقف امامها وهى تهدى شئ فشئ وسريعا من اثر تلك الحقنة..وحين كانت تنظر له وهو ينفث دخان تلك السيجارة التى اعطاها اياها..وهى تأخذها منه فعلاوتشرب منها بشغف مع اخذت من تلك الحقنة وهو يعود الى حيث كان جالسا..وهو يكمل لها

_ الحقنة مع السيجارة عمل شغل والحقنة دى وهى طول الفترة الأخيرة هى السبب فى كل قوة لكى واكثر بس دا شغل تانى.المهم انتى بقى فى شغف عشن تسمعى القصة التي اصبحت لها تشويق اكثر من اى شئ الان.ونعودالان لتعرفى كيف اصبح زوجك معك من جديد وبشكل آخر ولوك مختلف ويكمل الحياة معك وانتى لما تعرفيه الا كما قلت لمروان انه لايختلف عن زوجك فعلا فى شئ الا ذلك اللوك والإحساس الدائم انه معك. نشرح الان الامر حين كانت الخيانة من اولها وتلك الأحداث وانتى تحت اعين زوجك ومن يعمل معهم من جهات وليس اى جهات بل جهه سيادية .المهم انه من اجل الحفاظ على شرفه

وليس أنت وما كان ظنك انه القدر من يفعل ذلك كان لابد من عمليات إيقاف لذلك الفساد لكى عن طريق كل ماكان يحدث معك من نزيف ودماء حائض وكل شئ بتدبير وأفعال اطباء وليس اى اطباء وايضا ذلك العشيق الذى كان أمره من السهل بعد كشف انه من الشوز او زى ما شوفتى انتى المهم كان لابد من اللعب معك انتى وترك الامر له ان يكون معك ويعبث فى بيت زوجك للتأكد من الأمان وفعل ما يريد وهوياخذ كل معلومة يبحث عنها وتكون خنجر يرشق فى جسده وليس العكس مما كان يريد. وتم التعجيل فى نهايته وتكون المسمار فى نعشه كما حدث.وآخر الامر وهو موت زوجك امام الجميع وانتهاء المهمة له بفشل ذريع من قبل ان يخرج من مصر بعد كشف فشله هنا وفي أيام العدة لكى التى كان يظن انه نجاح بعد موت زوجك والا طاح به الا انه فى آخر وقت يطلب منه العودة وهو يستغيث بمن يعرف لإنقاذه واعطائه فرصة ثانية وكان اخر شئ له هو انتى واخذك والاستفادة منك ومن أموالك وما حصلتى عليه بعد ضياع كل شئ له وأولهم زوجته تلك الحسناء المدامنة والتي كانت تعشق البيدوفيليا كما رايتي.وفقط بعد ان حصل على الحماية له من تلك الساحرة ومن لها اليد العليا وهى فقط من اجل زوجته تلك وماكان بينهما من أفعال وقد تم العفو عنه والمقابل انتى وما سيقدم لها هى تلك وماتفعل هى بيكى .والان اهم نقطه عن زوجك وكيف اصبحت معه. فنقول انه حين وجدك هذا وانتى مازالت تحت اعين الامن المصرى.كان لابد من ان تكونى مع ذلك الشخص تلك الأيام التى كنت فيها فى غيبوبتك تلك التى كانت بفعل وأفعال الأمن معك ولكن من الاحتياط للأمر وأنك قد تكونِ مراقبة وأثناء عملية البحث عنك تلك بعد اختفائك ومافعلته وكبدتي هؤلاء من خسائر واختفاء اشياء وثروة وحدها آنذاك تقدر بملايين الملايين من الدولارات فى ذلك الوقت واسرار دول لا اقول لكى عنها لكن كان الامر ان تظلى مع هذا الذى له كما قلنا غرض ما فى نفسه منك وأقلها هو جسدك ذلك وجمالك الذى لا ينكره احد طول الوقت وانتى فى عمرك انذاك والان وما تفعلهِ فى كل من يراك لكن كان الاجمل حين بدأ بمالك هذا وهو يذهب الى سماسرة التهريب والتزيف وحصل على الجواز وأوراق هذا الذى انتحل شخصيته وهو أمر من الأمن وتلك اللعبة لوضع هذا الشخص فى الطريق له ذلك وأخذ اشيائه فى عمليات السطو والسرقة بالإكراه المعروفة ومن بعض هؤلاء الاتراك المشهورين هنا بذلك الامر وتجارة الرقيق ومغامرة اخرى وعمليات امنية وما أشبه بذلك ولكن الامر الان هو ان حصل هذا على ما يريد بكل سهولة وأمان وبعد ان تم كل شئ من اجل لو يرى ذلك احد يراقبك وبالفعل كان لما يصل اليك احد الى الان ولا أي طريق لكى فى البحث ولكن فقط هو الاحتياط حتى كان وقت الانتقال لكى الى ما كانت تعيش فى تلك الشقة وحين بدأ ياتى لكى بالطبيب وهو فقط ما كان يمنعه منكى هوتلك الغيبوبة لكى وجسدك الذى كلما اقتربت منك وانت لا تقاومِ حتى فى مرضك هذا وهوكلما اقتراب وجدك مثل لوح الثلج لذلك كان يخافَ ومن انشغاله ايضا فى الأموال وعملية التبديل الشخصى والانتقال وقد اصبح الان فى وضع يخول له ان يفعل اى شئ من تمريض وهويأتي بالطبيب ومن معه لكى وهو مطمئن

ايضا انك فقط فى تعب وارهاق مما سمع من قصتك ولكن الخوف حين وجد جسدك ذلك حين أراد ان يضاجعك وهنا كان التبديل بشخص آخر وهو زوجك الذى فقط غير بعض الاشياء فى ملامح الوجه الذى لما تكونى رايتى هذا الشخص الذى معك وانتى بحوزته طول الوقت اومر عليكى. والتغير فقط حتى ليس بصورة التى بذلك الجوازالتى تختلف احيانا الصورة عن الطبيعة او لفراق الوقت لكنه كان التغير لزوجك الذى اختلف بعد فراقك هذا الى جسد آخر هو كان نفس الجسد سابقا لكن مع بعض التمارين فى الجيم لتغيير منظر الجسد الذى كان فعلا لا يحتاج الى ذلك لما كان فيه من تدريب وتمارين أقوى من ممارسة اى رياضة فى جيم او حتى من الالعاب القتالية وهو يعيش معكِ متخفى لقوته تلك وما يتدرب وانتى لا ترى عليه اى تغير او اى شئ ولاحتى الاحساس به .المهم انه تم التبديل لذلك بزوجك لأشياء أولها فى العمل ان ذلك الاخر كان لا يصلح للعمل بالسفارة او ان يكون فى المجتمع رغم وسامته تلك وجسده هذا الا انه كان لابد من وجود رجل مناسب او شادى بيه الشخصية التى أتت لتحصل على الدكتوراه من هنا فى الاقتصاد وتكون بسفارة فى ارقى المناصب ورجل الأعمال وتلك الوجهة التى كنتى تريها. نعم هذاليس تمثيل إنما هى الحقيقة زوجك اخذ فعلا الدكتوراة وانتى كنتى بيقين وانتي معه من مستواه العلمى والثقافى فى مصر ورايتى هنا ما هو ذلك الشخص الجذاب النجاح رأيتِ بنفسك ذلك والاهم الاحترام لنفسه ولكى ولا ابنته. أما هذا الذى كان سيكتفي بأموالك وجسدك فقط او بيعك لااكثر. فقد تم القبض عليه فى وقتها وأبعاده حتى يدخل زوجك المؤهل وصحاب الشخصية الحقيقة التى ستتعامل مع كل المواقف والتى منها أيضا ما طلب منه بياعك وكل ما كان من احتمالات واستعداد وانه بدأ حياته معك بالتزوير وأخذ أموالك وكل شئ .وجين كان الانتهاء والعودة لزوجك هذا وكشف امره تم الافراج عن ذلك الاول بشرط العودة له لمصر وعدم الحديث فى اى شئ والا سيكون الامر هو المحاكمة له بتزوير وتهمة اخطر وهو انتحل شخصية مفقودة الى الان ولم يغلق بعد ملف القضية والتى بها مس للأمن القومى وأشياء من رعب ويكفى انه سيعود الى بلده الان ويدخل بجواز سفر رغم انه خرج منها هارب وكل ذلك من اجل ان يرى من تم التعامل مع زوجك هذا ان الامور تسير كما يلى بخروج من هنا ودخول مصر ولااى شئ مريب وحتى الذهاب لبيته ذلك القديم من اجل انه لا أملك له الان فى مصرحتى يبداء فى اخذ الميراث وغيره من الاحتياط ايضا وللشوق لمنزله وغيره ولكن هذا ليس له إلا ذلك السكن فعلا له هذا المزيف لانه لما يصبح شادى بيه صاحب كل تلك الأشياء فى زواجه منك وحياته معك التى لم تكن الأيام فقط ولم يحلق فعل اى شى وايضا تلك مايحمل من حقائب لكى يظن من هنا ان الامر مازال قائم وماخرج بها كلها من الحقائب تبدلات فى المطار الى أخرى فراغة. والموت له ايضا كما ذكرت لكى وينته شادى بيك نهائى. اما زوجك الذى كان هنا ومعك وقام بكل شئ وذلك الدورشادى بيك الاصلى بعد التبديل وهو من اجل ان تكون ابنته بين احضانه وليس مع احد اخر لايدريماذا يفعل بها ؟وانتى ايضا وان لا يعيش من جديد وهو يرى

انكم باحضان آخر وهو على قيد الحياة ونعم انتى بكامل حريتك لانه ميت امامك وامام الجميع وما فرض عمله عليه الا انه كان من الرحمة ان لايفعل بيكى اى شئ من اجل ابنتك تلك وايضا اخوكى هذا .والعذاب له وحده زوجك رغم أنكم بين احضانه الا وهو يحس انه ليس هو. وهو يتقمص دور لشخص آخر وانتى لاتحسى بشئ.. ولكن هى الان تعود الى احضان ابيها الذى اصبح شئ اخر واسمها الحقيقى والأمر ليس صعبا فى شئ. اما فعلا شادى مات وانتى ايضا .اما الان قصتك انت ومن حولك لان فعلا قصة زوجك وماهو فا اقول لكى لا نغلق الامر وبعد ان عرفت من هو ومن كان معك انتى وابنتك وهو ليس الأب فقط لها وما ستعرفِ من هو اخيك له وما كان من ذلك الحب. فهو الان زوجك هذا سفير لمصر فعلا فى دولة كبيرة ومعه ابنته.ولان يتكرر اللعب معه هو مرة اخرى او اى احد من الاسرة من الابنة او اخوكى واسرة مروان المرتبطة فعلا بزواجك واخوكى .ولادعى لشرح الامر لانك اصبحت من الخبرة لتعرفى اكثر الأشياء لوحدك كما ثبت وما تعلمتِ من الزمان ومدرسة الحياة.والآن سوف اترك لكى وقت لشرب القهوة وسيجارة لكى تستوعبِ ما احكى لكى .ولكن بعد الفاصل وانتي تخيلي حال زوجك ذلك وحال ما كان سينتهي لو كنتى بأخلاق تليق بزوجك هذا وانهى الامر واقول لكِ انه هذا ابن صديق والدك هو وإننا كنا اصدقاء فى الطفولة ومن كانواأقرب الناس لكى انتى واختك تلك وجيران الحى واخوتك الكبار وكل ماضى كان بينا واحتواء لكِ بعد عودتك من تركيا وما كنت به من مرار ورعب والالم ونحن كل شئ لكى .وابوكى وهو لاعون له الا نحن ونحن معك فى كل وقت وإلى جوارك وانتى تذهبي الى المدرسة والعودة منها وكل واحد منا معك فى كل مكان لايتركِ وحدكِ وحتى وانتى مع البنات بالشارع نكون حولك فى كل مكان تذهبِ اليه. أتذكرى ذلك اتركِ لذكرى وبالاخص زوجك هذا الذى قبل ان يرحل ويبعد لعمل ونقل والده وكيف كان لكى واول ما عاد لم يفكر فى احد الا انتى ولما يشاء يذكرك بنفسه طول ما كنتم ازواج على امل ان تذكريه من نفسك..وهو يخرج ويتركها وقد وضع أمامها تلك السيجائر وكوب من القهوة ات بجواره من احد الاركان وهويتحرك فى ذلك الظلام..وقبل ان ينصرف ويهمُ بالخروج كانت هى تنادى عليه بكل صوت وهن وهى تمسك بذراعه.. وتقول له

_اخوي انا عاشت مع اهلى المصريين ومعرفش عنهم غير الحب والتسامح والحنان ارجوك تعال ومش عاوزة منك رحمة ولا شفقة بى واعمل ال انت عاوزه بس تعال خدنى فى حضنك زى زمان ارجوك..وانفجرت بالبكاء الشديد وهو يعود لها وضمها الى صدره..وهى تكمل وهى على ذلك البكاء والكلمات تخرج منها بصعوبة وتقطع وهى تقول له

_انا عارفتك حتى مش محتاجة تقلع القناع دا لان الحضن دا هو نفس حضن جوزى وحضن اخوى الصغير حبيبى. انا فعلا لا أستحق منكم اى شئ بعد ما عملتم معى ومع ابوى وكل حنان وانا برد الجميل للكل بجريمة .انامش عوزة اعرف باقى القصة ال هى واضحة ومكشوفة قد ما انا محتاجة لحضنك دا

وانت بالاخص وحضن اخوى الصغير قلبى. وانا بطلب من كرم اخلاقكم المغفرة والسماح وموافقةعلى اى عقاب بس خلينى بين حضنك شوية وانت مش اى اخ إنما الاخ الكبير انت وجوزى .جوزى اللى اسأل الله ان يكون فى عونه لكل اساءة منى له ويكفى وجودكم انتم معه والنعمة الكنت فيها من وجودكم جانبى وحتى وانا برتكب الجرائم فى حقه وحقك وحق نفسئ انا مش عارفة ابرر الامر وفعلا انا مش راح اخرج فى رحلة بحث عن الحقيقة وانا بحارب قوة سيادية وليس اى احد او اشخاص واخسر بالفعل الحرب الا اساسها انى مش مظلومة عشن اجد من يكون معى ويساعدنى واما باقى الامر فهو كما قلت انت أصبح مكشوف انا جئت هنا لم ولماذا؟وفقط هو جسدى ومنِ كان يريد هذا الجسد الكثير وكثير وطول الوقت لولاوجودكم حوالى وانتم الى اخر وقت حتى لم اكن انا من فعل فيه كل تلك الأشياء التى تمس بالشرف رغم تدخل وانقاذ الامر وانا اعلم الان من انت وما تفعل ودورك بين هؤلاء وأن يكون امرى بين يديك. والان اعرف انك اخى واوضح من انت فى اهل بلدى التى احتوتنى نعم اعرفك الان واوفق على كل عقاب وبكل رضا نفس واعرف من هى السحرة تلك التى هى زوجة ريمو وما ايضا ما تريد وكل شئ الا انى فعلا لست مظلومة ولا أجد ما اقول ارجوك سامحني واطلب لى السماح من الجميع وانا معك لا تأخذنى الى اى شئ واى ما ينزل بى لكن اخى و...ولم تكمل وهى تنهار ..وهو اخذ يقبل راسها ويهدى فيها وهو يقول لها

_ فعلا اصبحتِ تملكى الخبرة اوسرماانتى فيه من لعنة احيانا تكشفِ لكِ الامور لكن ليس كل وقت هى كذلك انما فعلا مما اكتسبتى من كل خبرة الان تعرفينى

_ نعم اعرفك واعرف كيف سيكون الامر.ولن يأتي احد على طريقى اما ابنتي ومن معها اعرف كما هم الان ومن قبل بكل حماية..وهى مازلت تبكى وبين احضانه..وهى تكمل له

_ واعرف ان ما انا قادمة عليه من عقاب الموت اوالقتل او حتى السجن سيكون ارحم مما ساكون به من كل ما سيقدم لى منكم من كل رحمة وعفوا فهذا العقاب النفسي الاقوى لى وهذا ليس تنبأ اواى شئ من الخبرة ولكن من حضنك هذا ومعرفتك.ارى ما هو الرحمة التى ستكون منكم جميعا والدليل ان كل ما حدث لى وانا ارى الاحداث ولم اكن بداخلها بقوتكم ومن معكم وغيرى التى تقوم بدورِى. الى الانتحار وهى الان معروفة من هى تلك المرأة البديلة لى وسر قوتك انت وما تفعل ..وهى تنهار بشدة بين احضانه وهو يهدي فيها وهو يكشف وجهُ هذا لاول مرة وهى مازالت بين احضانه لما تراه بعد من هو..وهو يقبلها بحنان الاخوة ويهدى فيه وهى تتوسل له وتقول ومازالت بين صدره

_ ارحمنى واقتلني بلاش الحنان والرحمة دى اللى هى العذاب انا فعلا سفلة ولا أستحق الرحمة من احد..وهى فى بكائها هذا ولم ترى وجهُ بعد وهى بين احضانه وهو يقول لها

_ خلاص الامر انتهى ودى رحمة من الله وليس نحن ومن اجل عفوا زوجك عنك والاهم اخوكى الذى من اجله واجل مستقبله وهومن سيأخذك ويتحمل مسؤوليتك وفعلا هو العقاب ان تجدي الرد على إساءتك بالخير وهذا ماتعلمتى وعرفتهِ عن المصريين ان يكون لك اخ ليس شقيق او نسب بل من الرضاعة ولكنك له كل شئ

_ وهو كان لى كل شئ وعمرى ماحست انه اخ من رضعة حتى وهو بين احضانى من قبل وبعد وهو سند لى طول الوقت..وهى فى نفس الموضوع بين احضانه وهى تكمل

_ ومش هو بس كلكم كنتم نعم الاهل

_ اخوكى صلحت فيه التربية وحبك وحب جوزك ومش راح اقول لكى ان العقاب راح يكون بأي شكل مما تتصورى او ماجاء فى كل الروايات تلك ولاحتى حرمان من بنتك لآ عشن شئ وحد هو اخوكى الا راح تكونى فى مسؤوليته وهو متروك له الامر فى التعامل فى حياتك وانتى عارفه قلبه واصله الطيب ال انتى تربيته عليه مع أهله ومعنا .ودلوقتى اقولك ازاى التربية ورد الجميل منه لكى وهو في حضنك ومع جوزك بعد ماباء لوحده فى الدنيا بعد موت كل اهله وانتى بتردى الجميل لهم فى تربيتك والرضاعة من امه.و احكى لكى الان مايدخل السرورعليكى من هو اخوكى الان الصغير وابنتك التى لم تتغير حياتها وهى ستظل ابنة السفير والأكثر وهى بين احضان اخوكِ وزوجته والاهل وهى الان على وشك الزواج ايضا من اجمل شخصية مثل اخوكى ولما يحدث لها شئ او تتأثر باى أحداث امام المجتمع وكل من يعرفها. ولكن اولا اقول لكى لا تريد رؤاية وجهى من انا..وهى لم تاتى باى فعل او حركة وهى تدفن راسها اكثر فى صدره وهو يقبلا رأسها ليزيد من عذابها هذا والالم مقابلة الاساءة بكل حب وهذا العقاب لمن يكون فى ذلك الموقف..وهو يقول لها اول شئ زوجة سيمون تعرفى ماذا اصبحت الان هى الان سافرت الى السعودية واعلنت اسلامها الان .وهذا من تأثير ماأحببت من المصريين ومنك .وزوجة ريمو او من كانت تلعب دورك فى الاوانة الاخيرة بعدما تم فعله معها مما يجعلها تتقمص حياتك بكل سهولة مهما كانت من قوة لها وهى تقع بكل سهولة ليس منى وحدى وماكنت لها ومعها فى حياتها وإنما لدور ميس هويدا التى هى لا اقول لكى عنها. اما اخوك هذا لكى يفرح قلبك وايضا يهون من الالم العقاب هذاوما انتى فيه .ولكن باب التوبة مازال مفتوح و انتى فى يقين من رحمة الله ولا تفكرى بشئ مما فى راسك الان لان المغفرة على الذنب كلها بيد الله طالما لم ترتكب كبائر الذنوب ومنها الكفر وطالم لم تنهى حياتك بعد واراد لكى الله العفو ورزقك به. وفرصة أخرى فاطلبي التوبة والانتحاراو انهاء حياتك الذى براسك الان وكما تتصوري انه هو الحل للكل والخلاص ورحتك ورحتنا لن يفيد وتصبح فى عدد الكفرين والفرصة لكى موجودة ونحن فعلا قد تسامحنا وسترى. والآنَ نقول انها الرحمة وليس عذاب او عقاب على الاقل لما تعرفى من هو اخوكى الصغير الذى لايقل عنى او زوجك وهو المستقبل والذى لم يخرج من حضن زوجك ابدا وانتى ايضا وما قدم وسيقدم

اخوكى الذى من اول شبابه بعد الخروج من مصر بعد الثانوية وهو فى عنفوان الشباب ونقول الطايش وهو بكل رجولة وايضا وعين زوجك التى لم تبعد عنه ابداء او تركهُ ليصبح فريسة لأي شئ والاستغلال لشبابه ورغم كل ماكان فيه زوجك انذاك الاانه كان لم يبتعد عنه اخوكى الذى بالفعل كان له أهم دور فى ذلك الوقت حين كان هنا وانتى قد اتى بكى هذا الى هنا واول رجولة له اخوكى واثبات الوطنية قبل الدفاع عنك وعن شرف زوجك ودورلعبهُ من قبل ان يعرف عن من يحارب واستغلال لحماس شاب يحب وطنه وأعمال تحسب على الشياطين له هو وزميله من بداء استلام المهمة.وهم وحدهم وبتخطيط منهم وليس من اى احد منا الا فقط توفير المساعدة التى ايضا لم يكونُ فى حاجة إليها وهم من يومهم هذا كما لوكانوا رجال استخبارات. وكل ماكان منهم سبب فى انقذك وظهور ابنتك للحياة وايضا سرحزن اخوكى هذا وما يحمل ولما تعرفيه انتى وابنتك ومن حولك وسبب حزنه وحزن قلبه هذا رغم كل مرح هو فيه. ولااقوال لكى انه فاكهةً كلنا وفى كل مكان هو فيه لكن الصدامة حين وجدك انتى القضية والملف المكلف به وهوينفذ كل شئ والابتعاد عنك وعدم كشف نفسه لكى حين ذاك وعمل ماقام به وحده هووصديقه هذا من اول تلك الممرضة التى كانت معك وما كنتى تظنى بها من كل خير ومساعدة الا انها لم تكن غير ايضا احد المرتزقة وتخدم من يدفع لها ورغم كل عرض كان لها لعملية الاجهاض تلك لكى والعرض عليها من اموال من ذلك الذى غرار بيكى وهو كان كله من اموالك وايضا ما عرضة تلك الساحرة عليها وهى احد نسائها تلك.لكن كانت هى شيطانة اخوكى هذا هو وصديقه والاغراء لها واللعب عليها بوسائل لاداعى لذكرها الان ولكن هو وصديقه واستغلال شبابهم ومراهقتهم تلك ايضا مع زوجة ذلك من لعب بشرفك وطريقة الانتقام منها ومن كل امراة معهم ولكن شئ يحسب ليس على الشباب والمراهقة وانما على عمل الاستخبارات ولم يصرف جنيه وحد منهم ولامنا بل هم من اخذو وليس اى اخذ وهم الاثنان معك من اول لحظة وحتى وانتى داخل تلك الشقة معه هذا وتم حقنك وقتها وبكل احترافية من ذلك الصديق الذى من يومه طبيب قبل اى دراسة. والان اعتقد انك عرفتى ايضا من هو وهو يحقنك فى لحظة دخولك الحمام كى يحدث لكى ماحدث .ومن قبل وهم فى كل لحظة للإفساد أعصاب هذا حتى لا يتمكن منك وهم الى جوارك بتلك المستشفى. ويبدأ اللعب مع تلك الممرضة والاغراء لها وجعلها ان تتصور انها ستكون هى الان مكان زوجة ريمو هذا والكل يعمل تحت يدها وبالأخص بعد الحصول على كل ما لدى هذا فى تلك الليلة وهم بكل ذكاء معها هى والاخرى زوجة ذلك العشاق وايضا تلك السمراء وهذا رجل الأعمال كل ذلك فى أيام قليلة وهم قد جعلوا الجميع يصدق انهم سيكون وحدهم منظمة ولها القوة بما يفعلون والكل من انجذب لهم ان كان من فتنة الشباب لتلك النساء وغيره من الاستغلال لهم وقوتهم وكل تحرك وانهم مصرين. وانتهى الامر ان يكون اخوكى يوم الانتقام معك داخل الشقة تلك وفعلا حين كان نظر تلك زوجة عشيقك لكى وهى رايتك فعلا الا انه اخوكى ظهر خلفك وهى تظن ان الامر من خطة ماهى رسمت

ايضا واستغلالك فى ذلك المشهد وكل ما كان من خطة كان الجميع مشترك وله الاحياء انه يلعب لحسابه من ماادخل فى رؤوسهم جميعا من هؤلاء الشياطين الصغار وهو اخوكى وبما كان فى راسك بعد قطع خرطوم الغاز الذى لم يكن قد تم القطع منه لكى بالكامل فيما كنت فيه ولم تنهي الامر بطريقة صحيحة وهو يكمل الامر وبعد خروجك مسرعة والقاء القداحة التى لما تفعل شئ الا بعد ان اتم الامر وهو يغلق عليهم باب تلك الحجرة قبل ان ينتبهوا لاى شئ وهو يخرج من الباب الآخر فى الشقة من السلم الخلفى. بعد ان انتى اغلقت الباب الرئيسى لأنه كان دراس الشقة من قبل وهو معكم بها .ويلحق بالسيارة التى لم تحسى بما حدث فيها. بعد ان انطلاق بها هذا الذى أوصلك وكان معك ليقف فى الطريق حين كان صديقه هذا يظهر فى الخلف وحين تنبهت لوجوده الى جوارك كان كل شئ انتهى مع هذا الذى ايضا اراد الطمع فيكى وما معك وهو كان بعلم بكل شئ من تلك الممرضة التى كانت عشيقته وبلديته ايضا ولكنه قبل الفرار بكى وبما معك .كان هذا الصديق يضع السلاح فى رأسه ويتوقف وقبل ان يتنبه كان اخوكى قد لحق بكم وركب وذهاب هذا السائق فى غيوبة وحين افاق وجد نفسه مسجون فى مكان ما لم يخرج منه الا بعد موته وايضا وتلك الممرضة التى تم خطفها لكى تتعرف بما حدث وقبل ان تذكر امرا هؤلاء الشباب كانت قد فرقت الحياة وهى بين أيديهم وامام أعينهم وليس بقتل بل بطريقة اخرى كما لو كان الامر سكتة قلبية وهى تعترف فقط ان من جعلها تفعل ذلك هى زوجة هذا العشيق .وبعد ذلك يصاب اخوكى بهذا الحزن ويقرر ان يظل هنا.الا انه زوجك لم يتركه ولا نحن وتم عودته الى مصرهو وصديقه لانها كانت انتهت فترة الإجازة ولابد لهم من العودة لاستكمال دراستهم وما كان لهم من أرقى الكليات بسبب التفوق فى دراستهم الثانوية التى كانوا لايريدون الا ان يعيشوا هاربين ولا اهتمام لاى دراسة وما كان من أمرهم كاشباب فى ذلك الوقت لكن كان رد الجميل ليس من زوجك فقط بل منا ايضا بان يدخل اخوكى الكلية التى يحلم بها اى شاب فى كل وقت وكل حين ويباع من اجل ان يدخلها احد كل نفيس وغالى هل تعرفى الان ما هواخوكى الذى اصبح من اقوى الرجال عندنا ومعنا .اتعرفى او تخمنى اقول اقضل لكى وتلك ستكون لااعرف مانوع تأثيرها عليكى ان كنت الان وصلك الى راسك ماهو ..وانتظر ثوانى ليرى اثر المفاجاء عليها وهو يحس بكل جسدها وهى راسها بين احضانه فيكمل لها

_ الان ضابط وبدرجة صاغ كما فى الالقاب التركية. يعانى ميجوراو رائد وليس اى رتبة بل بالشرطة المصرية ومن اول التخرج وهو اصبح من اول يوم له بالعمل وهو مسؤل المكتب هنا بفرنسا ومن اجلك انتى وزوجك الذى بالفعل عرف كيف يربى ورد الجميل له من كل تربية وحبك ايضا رغم المرار الذى عاش به ايضا مثل زوجك والحافظ عليكى من اجل ابنتك ومستقبل زوجك ومستقبله ايضا الذى بالفعل من اجلهم كان لابد الحافظ عليكى طول الوقت واخيرا الان صديقه هذا مروان او دكتورمروان الذى لولم تكن جنسية امه تلك اللبنانية لكان ايضا ضابط ولكن هو طبيب وليس اى طبيب بل من ارقى

الجامعات والعمل بتدريس ايضا وكل شئ انتى تعرفيه عنه هو ذلك وحتى قصة حياته تلك كلها بصدق ولم يكذب فيها احد وهو ليس اى رجل لنا بل من اهم العملاء الميدنين والعمل بتخصه ولكن الاجمل هو مافى قصته تلك وبعد الحزن على ان حبيبته هى اصبحت اخته وهى ايضا وهى تعيش الجحيم وهى تريد ان تنهى حياتها انه لم يصبح الحبيب والزوج وقد تحارم عليها .الا انه بكل حب وكل خبرة كان اخراجها من هذا وهو كامسئول عنها لايريد لها اى احد الان الامن كان مثله وكما هى تحلم ان تجد من يكون مثله .وهوياتى لها بصديقه وحبيب العمر وايام الشقاوة وكل ماكان بينهم من ايام الطفولة فهو ايضامن ابناء من تراب بينا ومعنا واهلك وابنائى.وتتعلق سهيلة وقلبها باخوكي وتكون زوجته وليس الامر من ايام لا بل من سنوات والان اما زالتى لاتريد النظر من انا لكى ولهؤلاء..وهى لاتريد ان ترفع راسها له ورؤايته وهى زادت فى البكاء بحرقة وهويكمل لها

_ اخوكى جاى دلوقتى وانتى راح تكونى معه وتشوفى اجمل منظر وبنتك راح تكون فى احضان برضوا ال قلبها حب وعشق وهو لايقل عن اخوكى الذى لم يكن شقيق. ولكن الجميع وما وصلوا له وهم فيه. لا ينكر احد الفضل لكى انتى وكل قصتك وحياتك السابقة وكل ما كان وما يذكر ويحتاج ان يسرد فى قصة مستقلة .ولكن الان مازال هناك لكى حب فى قلب اخوكى وزوجك وكلنا والأمر فعلا الان رحمة وليس اى عقاب وانتى تعرفى قلب اخوكى وزجك وكلنا لكن الامر.

،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،

(تمت )